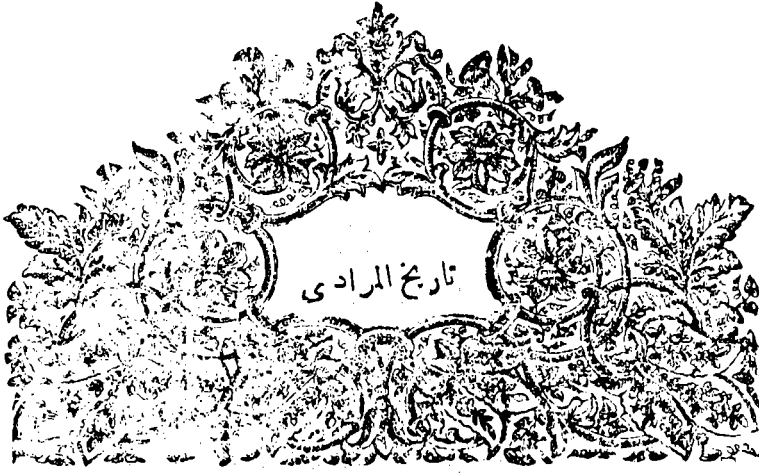


* (كُتَاب) *

سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر
تأليف الفاضل النبيل المفن المورخ الاديب
الاوحد صدر الدنيا والدين ابي الفضل
السيد محمد خليل افندي المرادي
المفتي بد مشق الشام تغمده الله
برحته واسكنه فسيح
جنه بحرمه محمد واله
وصحبه وعترته
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جل بشديد الميم
مصحح
الجهانده جهينه عرب
كهيد

يا من خلق الخلائق * وابدع الطرائق * واطهر هذا العالم * وجعل هذا الوجود
 يا بيجاد بنى آدم * احبك اللهم * وانت اهل الحمد * على افضا لك المتوالى
 المتراد * واشكرك ان خلقت الاوصاف العاليه * والمنافق الغاليه * ونسبتها
 لمن اخترته من هيبك * واوايته من الأئك * ومن يدك * فضلا منك وكرما يقصر
 عن وصفهما السن الجهابذه * العلماء * واصلى واعلم على نبيك الاعظم * ورسولك
 الافخر الافخم * سيد العالمين والمرسل الى كافة الناس اجمعين * المنزل عليه في الكتاب
 المبين * وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك
 في هذه الحق وموعظة وذكري للؤمنين * وكان صلى الله وسلم عليه * وزاده فضلا
 وشرفا ورفعة لديه * كثيرا ما يذكر لصحبا به اخبار من مضى من الامم * ليسلكوا
 بذلك الطريقة المثلى * والطريق الامم * فتوجه الهم اليك به اذ هو الوسيلة
 العظمى لمن استمسك بسببه * ان تصلى عليه وتسلم صلاة وسلاما يليقان برفع
 جنابه الاقدس * ويناسبان رفعة مقامه الانفس * وعلى آله واصحابه واتباعه واحزابه
 الذين هم خير الناس بعده * واقرب المقربين عنده * الذين به حووا اشرف
 المناقب * وعلوا بالانساب اليه ارفع المراتب * فتوجهت بذكرهم التراجم والتواريخ
 وصار ميزان اعتدال صفاتهم في المقام الذمخ * اشرق الضوء الاعم من كواكبهم

ح ٩
مثلى على زنة قصوى
ح ٤
الامم الاولى جمع
امة والامم الثانية
بفتحيتين
ح ٦
بسببه اصل معنى
النسب الخليل فاطق
على التى الذى
يتوصل به الى المقصود
فتقول جعلت
فلانا لى سبب الى فلان
اي وصلة
ح ٤
الذمخ معناه العالى

السائر * وبتت دررهم الكامنة تتحلى منهم بالدور السافره * عبد الله عليهم
وعليهم بجمع تحياتك * وسائر تسليماك * ابد الآبدن ودهر الداهرين * ما تحركت الاقلام
بنشر فضائل الأئمة * اوجالت البنان في ذكر الماضين من الامة (اما بعد) فيقول
سيدنا ومولانا العلامة * وسندنا وعمدتنا الفهامة * شيخ مشايخ الاسلام *
حلل مشكلات الانام * عمدة الخاص والعام جامع اشئات المعارف والفهوم *
والمحلى جيد المنطوق بحلى ٦ المفهوم * السيد الشريف * والسند العطر يف ٨ * الاديب
الشاعر * والناظم النثر * صدر الدنيا والدين * ابو الفضل السيد محمد خليل افندي
ابن المرحوم السيد علي افندي الاستاذ القلب بهاء الدين محمد افندي المرادى
البخارى دمشقى النقشبندى * مفتى السادة الخفية * بدمشق المحمية * لزال غدق ٨
الرحمة حافا بمرقده الشريف * وكامل الرضوان محيطا بفضريحه المنيف * انى
لم ازل منذ اُميطت عنى التمم * ونيطت بى العمام شغفا بمطالعة اخبار الاخيار مولعا بما يجمع
آثار الفضلا من نظام ونثر * مكبا على الكتب النارية * منهم كفى جمع الدواوين
الاخباريه * تدعونى الى ذلك غيرة الفضل كل آونة * ويحشى عليه حية الأدب
فطرد عن عيونى عيون ٥ السنة * فكنت اصرف فى عكاظ المطارحات ذلك نقد
عمرى * واخبا به درر الآثار فى خزان فكري * علمانى بان علم التاريخ والاخبار * ونقل
النساق وحفظ الآثار * امر مهم عظيم * وشئ خطره جسيم * طالما صرف فيه
المحدثون اوقاتهم * وحلوا بزينة ساعاتهم * وضر بوا فيه آباط الابل للبلاد
النائية * ونحلوا فى جمعه المشاق للاماكن القاصية * وقد الف فيه الكبار من
العلماء المؤلفات العديدة المثل * لان العمدة فى نقل اصول الدين على الجرح والتعديل *
وقد ورد فيه ما يبحث كل طالب على طلبه * ويحرض كل راغب على مطالعة
كتبه * من ذلك ما قصه الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم فى
القرآن العظيم * والكلام القديم * من ذكر الرسل والانبياء * والسادة النبلاء
الانبياء * وما وقع لهم مع اممهم * وما ابده من حلمهم وحكمهم * وما ورد عن
النبي صلى الله عليه وسلم * من قوله انزلوا الناس منازلهم * وقوله فى كل قرن من امتى
سابقون * رواه الترمذى فى جامعه المصون * وقوله صلى الله عليه وسلم * مثل امتى مثل
المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه الحافظ القاسم الطبرانى فى معجمه الكبير *
وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحدث اصحابه بقصص واخبار عن مضى *
ويحرض ٥ صلى الله عليه وسلم بذلك حتى لا يعتدى الكلال ما فى همته من المضا *
وكلمات السلف والخلف فى ذلك اشهر من الشمس والنبراس واكثر من ان تحصي

حلى بضم الحاء
وكسر اللام والياء
المشدة مكسورة
جمع للحلى الذى
يقع الحاء فسكون

م ح ٦

العطر يف بكسر
العين المعجمة عطر يف
القوم سيد ها

م ح ٨

الغدق المساء
الكثير والغدق مثله

م ح ٨

شغفا بكسر العين المعجمة

م ح ١

مولعا من الابلع
بقح اللام

م ح ٢

عيون الثانية
الجوا سيس

م ح ٤

اخبا اى استر

م ح ٥

يحمض من
الاحاض يمزج

م ح ١٥

أونحصر بقياس* من ذلك ما ذكره العلامة أبو حيان في وصيته لأولاده بقوله
وعليكم بطالعة التواريخ فانها تلفح عقلا جديدا (ولله درالقاضي) ناصح الدين
الارجاني حيث يقول

* اذا عرف الانسان احوال من مضى * * توهته قد عاش من اول الدهر *
* ونحسبه قد عاش آخر دهره * * الى الحشر انبى الجميل من الذكر *
* فقد عاش كل الدهر من كان عالما * * كريبا حلما فاغتم طول العمر *
(وقد لخص هذه الايات شيخ الاسلام البدر محمد ابن الغزى العامري بقوله)
ومن عرف التاريخ اخبار من مضى * * وخلف علما اوجيلا من الذكر *
* كن عاش كل الدهر بالعز فاغتم * * بعلم وجود في الدنا طول العمر *

﴿ ثم رايته للارجاني ايضا قوله ﴾

بالفكر في الام الماضين تحسبه * كما عاش فيهم تلکم المسددا
والسذكر في الام الماضين ضيره * كما هو موجود وما فقدنا
فليس الاعلى ذا الوجه ان نظروا * يصح معنى لقول المره عس ابدا
ولما كان هذا العلم بهذه المثابة العظمى والمنزلة الرفيعة العليا ولم ارم من ترجم اهل قرن
الثاني عشر من هجرة خير البشر - مع ما انطوا وعليه من الفضائل -
وحووه من شرف الشيم وشريف الشمائل - عنى ان اسلك هاتيك المسالك
واكون في سبيل المؤرخين سالك - فجمعت هذا التاريخ اللطيف الكامل
في التعريف - بحال الشخص والتوصيف واجتمع عندى جملة من الرحلات
والاثبات والتراجم مع كثرة التبغير - والتفحص الكثير - والاخذ من الافواه شفاها
وبالمكتابات الى البلدان التي كنت لست اراها فكان عندى
رحلة الوجيه عبد الرحمن بن محمد الذهبي ورحلة مؤرخ مكة الشيخ
مصطفى بن قح الله الحموى والتفحة للامين المحبى وذيلها للشمس محمد الحمودى
٣ وثبت العلامة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامري المسمى لطائف المنة
وتذكرته الادبية ورحلة الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الكبرى
والصغرى الحجازية والقدسية وغير ذلك من المشيخات والمعاجم
والاثبات ٦ مما يحتاج به فلا يحتاج الى برهان واثبات وحين تم جمع درره * وتفويف ؟
حبه * سمينه اخبار الاعصار في اخبار الامصار ويلقى ايضا ان يسمى سلك الدرر
في اعيان القرن الثاني عشر والله اسأل فيه الحفظ عن الخطأ والخطل والتوفيق للصواب
في القول والعمل انه على ما يشاء قدير وباجابة سائله حقيق وجدير وقد رتبته على
رققا

ثبت بفحنتين
٣٢٢
اثبات بفتح الاول
جه ثبت واثبات
الثاني بكسر الهمزة
٦ ح م
تفويف نسج البرد
رققا

حروف المعجم ليسهل منه ما خفي واستجم فاقول وبالله الاعانة على بلوغ المأمول
 ❀ حرف الهمة ❀

❀ ابراهيم الحلوتي ❀

(ابراهيم) بن ايوب بن احمد بن ايوب الحلوتي الشافعي الدمشقي الاستاذ
 الصالح الورع اتفق المعتقد العابد ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين والف ونشأ بها
 في كنف والده الاستاذ الآتي ذكره في ترجمة اخي المترجم ابي الصفا واخذ عنه
 الطريق وعن العارف السيد غازي الحلبي الحلوتي المشهور خليفة الشيخ اخلاص
 وجلس على سجادة المشيخة وبابع واشتهر وعقد الاختلاء في جامع المرادية بدمشق
 وكان شيخا موقرا محترما جليلا حسن الصوت صاحب ثروة وعليه تولية وتدريس
 المدرسة الحافظة وفي آخر امره كبر سنه لكونه هو اكبر اخوته وتعب من معالجة
 الناس والدهر فاجلس مكانه اخاه الشيخ ابا السعود الآتي ذكره وفي وصية والده
 لاولاده يقول له يا ابراهيم افش ٢ لاخوانك السلام وانت ابوالبركات وكانت وفاته
 في يوم الاحد حادي عشر محرم الحرام افتتاح سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن
 بالتربة الشرقية من مرج الدحداح عند والده وشيأتي ذكر اخوته ابي الصفا
 وابي السعود وابي الاسماعيل في محلاتهم انشاء الله تعالى

حسن بفتح السين

م ح ٧

افش من الافشاء

م ح ٢؟

❀ ابراهيم الكوراني ❀

(ابراهيم) بن حسن الكوراني الشهرزوري الشهراني الشافعي نزيل المدينة
 المنورة الشيخ الامام العالم العلامة خاتمة المحققين عمدة المسنين العارف بالله تعالى
 صاحب المؤلفات العديدة الصوفي النقشبندی المحقق المدقق الاثرى المسند
 النسابة ابو الوقت برهان الدين ولد في شوال سنة خمس وعشرين والف وطلب
 العلم بنفسه ورحل الى المدينة المنورة وتوطنها واخذ بها عن جماعة من صدور
 العلماء كالصفي احمد بن محمد القشاشي والعارف ابي المواهب احمد بن علي الشناوي
 وملا محمد شريف بن يوسف الكوراني والاستاذ عبدالكريم بن ابي بكر الحسيني
 الكوراني واخذ بدمشق عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامري الغزي وبمصر
 عن ابي العزيم سلطان بن احمد المزاحي ومحمد بن علاء الدين البابلي والتقى عبد
 الباقي الحنبلي وضميرهم واشتهر بذكره وعلاقده وهرعت اليه الطالبون من
 البلدان القاصية للآخذ والتلقي عنه ودرس بالمجد الشريف النبوي والف
 مؤلفات نافعة عديدة منها تكميل التعريف الكتاب في التصريف وحاشية شرح
 الاندلسية للقهري وشرح العوامل الجرجانية والنبراس لكشف الالتباس الواقع

في الاساس وجواب العتيد لمسئلة اول واجب ومسئلة التقييد وضياء المصباح في شرح
 بهجة الارواح وجواب سؤالات عن قول تقبل الله والمصافحة تقبل الله تعالى والمئة
 للمسئلة المهمة وذيلها والقول الجلي في تحقيق قول الامام زين الدين بن علي
 وتحقيق التوفيق بين كلامي اهل الكلام واهن الطريق وقصد السبيل الى توحيد
 الحق الوكيل وشرح العتيدة المسماة بالعقيدة الصحيحة والجواب المشكور عن السؤال
 المنظور واشراق الشمس بتعريب الكلمات الخمس وبلغة المسير الى توحيد العلي
 الكبير وعجالة ذوى الانبياء بتحقيق اعراب لاله الا الله وجوابات الغراوية
 عن المسائل الجاوية الجهرية والعجالة فيما كتب محمد بن محمد بن محمد القلعي
 سؤاله والقول المين في مسئلة التكوين وانباء الانبياء على تحقيق اعراب لاله الا الله
 وافاضة العلام بتحقيق مسئلة الكلام والاماع الحبط * بتحقيق الكسب الوسط
 بين طرفي الافراط والتفريط * واتحاف الزكي بشرح التحفة المرسله الى النبي ومسالك
 الابرار الى احاديث النبي المختار ومسالك السداد الى مسئلة خلق افعال العباد
 والمسالك الجلي * في حكم سطح الولي * وحسن الاوبة * في حكم ضرب النوبة * واتحاف
 الخلف * بتحقيق مذهب السلف * وغير ذلك من المؤلفات التي تنوف عن المائة وكان
 جبلا من جبال العلم جبرا من بحور العرفان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ثامن
 عشرى شهر ربيع الثاني سنة احدى ومائة والف بمنزله ظاهر المدينة المنورة
 ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

الانباء الاول مصدر
 والثاني بفتح الاول
 جمع نبيه والنبية
 ضد الخصال
 م ح ٤

توفي بضم التاء فاحفظه
 م ح ١

✽ ابراهيم الصالحاني ابن الفتوى ✽

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم الغزي المولد والمنشأ الحنفي الشهير بالصالحاني
 الشيخ الفقيه الفرضي الفلكي الموقت ابو اسحق رهان الدين ولد سنة ثلاث
 وثلثين ومائة والف ورحل الى القاهرة واخذ بها عن حسن المقدسي وابي السعود
 الحنفي وسليمان المنصوري وحسن الجبرتي وعمر المحلاوي وغيرهم وقدم دمشق
 وصار بها امينا على الفتوى وله من التأليف رسالة في الربع المنظر واخرى
 في العروض وشرح فرائض ابن الشحنة وغير ذلك توفي بدمشق سنة سبع وتسعين
 ومائة والف

✽ ابراهيم بن سليمان الجيني ✽

(ابراهيم) بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجيني نزيل دمشق العالم
 الفاضل الادب الالهي العلامة البارع المتقن كان فقيها نحريرا مقننا مؤرخا

حافظ اللوائح مطلعاً على غوامض النقول جامعاً للفروع وحائزاً للاصول ولد في حدود الاربعين بعد الالف كما نقلته من خطه وقرأ القرآن و بعض رسائل مقدمات العلوم ثم رحل الى الرملة واتمى فيها الى خير الدين المفتي الحنفي وعليه تفقه وبه انتفع ولازمه ملازمة الظل للشيخ وكان هو كاتب الاسئلة الفقهية عنده وقد رتب فتاويه المشهورة ورحل في اثناء اقامته الى دمشق مرارا ثم بعد وفاة شقيقه المذكور عاد الى دمشق واستوطنها وكتب كتباً عديدة بخطه وكان له معرفة في اسماء الكتب ومؤلفيها والاسماء والالقب والوفيات والانساب واستحضار الفروع الفقهية والعلل الحديثية مع الفضل التام ورحل الى مصر واخذ فيها عن مشايخ اجلاء منهم الشيخ علي الشبراملسي والشيخ محمد البابلي واخذ عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ يحيى الشناوي المغربي والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي المدني ومن مشايخته الشيخ محمد بن داود العناني المصري والشيخ احمد الجمعي المصري والشيخ ابو بكر بن الاخرم النابلسي والشيخ عبد القادر بن احمد العفيني الغزي واخذ بدمشق عن الشيخ ابراهيم بن منصور القتال الدمسقي والشيخ نجم الدين الغرضي الدمشقي والشيخ رجب بن حسين الحموي الميداني نزيل دمشق ويحيى بن داود السوسي الهشتركي وغاب علمه تلك الطبقة واكمل تاريخ ابن عزم والف بعض رسائل تاريخية ولم يزل كذلك الى ان مات (وكتب اليه السيد سليمان الحموي نزيل دمشق يطلب منه عارية الجزء الاول من كتاب الكامل للمبرد بقوله)

* مولاي ابراهيم ياذا العلا * * * ومن هو المدعو بالفاضل *
 * تفديك روي اني لم ازل * * * ارجوك لعاجل والآجل *
 * وانني اصبحت في كربة * * * فامن بتفريج لها شامل *
 * وان حظي قد غدا ناقصا * * * فارسل له جزأ من الكامل *
 * لازلت في عز وفي سودد * * * ما اخضل روض بالحيا الهاطل *
 * * * وكتب اليه السيد محمد امين المحبي بقوله *

* لابن عبد العزيز ابراهيم * * * خصل كم بهن ابراهيم *
 * ادب ينجل الرياض ولفظ * * * همت فيه وحق ان اهيما *
 * وكال يهفوله كل فهم * * * صبغ منه بطلب التفهيم *
 * رآه الصبح والصبح اذا لا * * * ح جلا بالضياء ليلابهيما *

وبالجملة فقد كان من محاسن دمشق توفي بها يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثمان

ومائة والف ودفن بترتبة باب الصغير وسياتي ولده صالح والجينيني نسبة الى جينين
بلدة من بلاد حارثة من اراضي الشام مولده بها والله اعلم

✽ ابراهيم بن صاري حيدر ✽

(ابراهيم) بن صاري حيدر الدمشقي كان رحمه الله تعالى صالحا ديناه
فضيلة وكرم ومكارم اخلاق وكان بقرى اولادا عيان دمشق واللغة التركية
والفارسية ويعلمهم الخط الحسن مع الصيانة والديانة والامانة ولد في سنة اثنين
وخسين والف وكان كثيرا تصدق والاحسان وغالب من قرأ عليه له فضل وخط
حسن توفي في يوم الخميس ختام ذي الحجة سنة ثلاث ومائة والف مطعوناً ودفن
في باب الصغير وتأسف الناس عليه كثيرا فإنه لم يخلف مثله والصارى لفظه تركية
بمعنى الاصفر والله اعلم

✽ ابراهيم الحافظ ✽

(ابراهيم) بن عباس بن علي الشافعي الدمشقي شيخ القراء والمجودين بدمشق
الفاضل المقرئ الحافظ الحلوتي الكامل الفرضي الفلكي الصالح التقى كان له محبة
لمن يقرأ عليه معرفة الطبع ومائة الاخلاق ولذيد العشرة واما القراءات فانه
كان بها اماما لم يوجد له نظير في الاقطار الشامية ولد في سنة عشرة ومائة والف
والله اعلم ووالده من ملطية واشتغل بقراءة القرآن ورباه السيد ذيب الحافظ واقراه
واعتنى به كمال الاعتناء وهو اجل اشياخه واخذ القراءات عن الشيخ مصطفي
المعروف بالعم المصري نزيل دمشق وهو عن الشيخ المقرئ المصري وهو عن
اليميني الى آخر السند واخذ القراءات ايضا عن المنير الدمشقي وقرأ في بعض العلوم
على محمد بن محمود الحبال ومهر والآن الله له منحارج الحروف كما الآن الحديد
لداود عليه السلام وام في صلاة اليمانية بالجامع الاموي بعد السيد ذيب الحافظ
وكان قبل السيد ذيب في حال شبابه يؤم الناس في اليمانية ثم اعتراه وسواس في النية
فترك الامامة ولازمها السيد ذيب فبعد وفاته عاد لما كان عليه في الاصل ولازمها
الى ان مات واستقام على افادة الطالبين للقراءات وانتفع به خلق كثير لا يحصون
عددا من الشام وغيرها واخذ طريق الحلوتية عن الشيخ الاستاذ محمد بن عيسى
الكنزاني الصالحى والفقير والله الحمد ختمت عليه مجودا في حال الصغر وعمتني دعواته
الباركة وكان اول قاطنا في مدرسة سليمان باشا العظم التي انشأها عند داره
واستقام مدة فيها ثم سرق من خزانة الكتب اشياء فلما شاع ذلك ظنوا ان الذي

أخذها هو فأخرجوه من المدرسة ظلما ولم يكن له علم بذلك وشاعت في دمشق هذه الحكاية والذي أخذها ظهر بعد ذلك ثم أعطاه والذي رحه الله تعالى حجرة داخل مدرسة الجد المرادية الكبرى وعين له في كل شهر ما يقوم به وصار الناس يقرأون عليه هناك ولم ينزل مقيمها إلى أن مات وكان له نظم قليل فأوصلني منه غير هذه الأبيات كتبها مقرظا على رسالة للمفتي حامد بن علي العمادي سماها اللعة في تحريم المتعة

* وهي قوله *

لله درهمام قد أجاد بما * صاغت انامله سبكا لمعتل
رسالة قد كساها الله تكرمة * ثوب الجلال بسامى فضله التمل
وهي طويلة وكانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع محرم سنة ست وثمانين ومائة بعد الألف
ودفن بتربة مرج الدحداح بالذهبية رحه الله تعالى

* ابراهيم المعروف بالبهنسي *

(ابراهيم) بن عبد الحى بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالبهنسي الحنفى الدمشقى الفاضل النبيه كان ذكيا اديبا صالحا له مشاركة في سائر الفنون وانتهى اليه علم الفلك والهيئة كان له اليد الطولى فيه وعليه المعول به ولد بدمشق في حدود الثمانين بعد الألف ونشأ بها واخذ عن مشايخها منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ عثمان بن الشمعة والشيخ محمد الحبال وغيرهما ومهرو تفوق واشتهر بعمل الزاوية حتى ان الوزير سليمان باشا ابن العظم لما كان واليا على صيدا وكان المترجم فيها فاصدا التوجه الى الروم اجتمع به وطلب منه تقويمًا فصنعه تقويمًا خرج منه ان منصب دمشق الشام توجه عليه وانه في يوم كذا يصل اليه فلما كان اليوم الذى ذكره ارسل اليه وقال له جاء اليوم الذى ذكرته ولم يات المنصب فقال ما ارى الا انه وصل الى بابكم وكان قد وصل اليه لكن قصد اختياره مرة ثانية وبالجملة فانه نادرة وقته وعصره وكانت وفاته في رجب سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح وسيأتى ولده عبد الحى وقرينه عبد الرزاق واخوه السيد احمد وقرينه فضل الله وبنو البهنسي في الاصل نسبتهم الى البهنسا « ٦ » بالقصر وبقع اوله والنون والسين المهملة بلد بصعيد مصر الاذنى والله اعلم

* ابراهيم الحكيم *

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن اسمعيل المعروف بابن

« ٦ » بهنسى على
وزن قهقرى
بصعيد مصر
قريبة لمصر نسبة
الى القصير والقصير
على زنة زير من
سواحل بحر القلزم
كان يعرفها
الحجاج قبل
حفر برزخ السويس
م ح

الحكيم الشريف لأمه الحنفى الصالحى دمشقى رئيس كتاب محكمة الصالحية
بدمشق الاديب الشاعر البارع الماهر كان كاتباً منسياله نظم حسن ونثر لطيف
وكتب كتباً كثيرة بخطه وكان خطه حسناً ولد بدمشق فى سنة ثلاث عشرة ومائة
والف واخذ عن الاستاذ الكبير الشيخ عبدالغنى النابلسى وانتفع به ولازمه
وصحبه وجالسه مدة ست عشرة سنة وكتب تآليفه وحفته بركاته ونفعاته واستقام
فى محكمة الصالحية رئيس كتابها الى ان مات وكانت حججه حسنة مؤنفة حتى كتب
مرة حجة اجارة نظماً كما وقع ذلك لابن الوردى وكان احسن كتابها واعرفهم وفى آخر
عمره لازم الزراعة والمشد فى قرية برزه حتى انقطع بها وكان لا ينجى الى الصالحية الا قليلاً
وانعزل عن المخالطة قبل وفاته بكم سنة حتى كان يقول اذا زلت الى دمشق ارى حال
كاننى غريب لكونه بلغ من العمر ما ينوف عن الثمانين وترجمه الشيخ سعيد السمان
فى كتابه وتعال فى وصفه هو فى الادب البليل الصادح * او زئد الذى هو فى مرآة
قادح * قام من المهد الى الوجد * وسلك به من الغورى الى التجدد * وعشى فى مفاصله
عشى المدام * او عشى الثمل من الندام «م» * فاذا غنى له به رقص * واذا نلى عليه ذكر
الغرام زاد هيامه * وما نقص * فكلم لازم فيه الشطح «هـ» * والسبح * واتهزلى الى
لو صادفها الرضى لأعرض عن ليلة السفح * لم زل فى ذلك على وتيره * وهو فى
امره فى حيرة واى حيره * يتعهد مرآة الغزلان * ويحمل من التجنى ما لا يقوم به
ثهلان «ا» * فطورا بالعدارة ولوع * وطورا بالخدود اثناعمت * الى ان اتاه النذير *
الزاجر عن اللهو والتبذير * فهم بالاقلاع وانخلع من تلك اربقة اى انخلع * وقد
نشأ وهو من نور عينيه يكتسب * ويطرز الرقاع بما الى يا قوت يتنسب * والخطو والحظ
اجتماعهما فى شخص متعذر * وورودهما معا على اكل نحو متعسر * وهو من
الزمرة التى حبست عليهم الصحبة * والرفقة «٧» الذين ارضعهم الآخاء «هـ»
افاويقوه وسحبه * فكلم اسمعنى من اشعاره ما هو الماء والجر * وما استغنى به عن
منادمة زبدو عمرو * وهالك منه نبذا بدبعة * نجعلها فى حقيق الآذان ودبعه *
اتهى مقاله وكان له لطرف جدى ووالدى التماه وانساب * وهو من اخص
الاجاب * حتى انه وقف عقاراته واملاكه بعد وفاته ووفاة زوجته واولاده
على مدرسة الجسد المراد به وقد اطلعت على ديوان شعره

(فى ذلك قوله)

فسمما يبابل لحظك ال * فتان مع مجدول قدك

ويعيم بمسك الشهى * وما حوى من طيب شهديك

«٣» الندام على
زينة كتاب جمع
نديم ح
«٥» الشطح كلمة
لا يعرفها اللغويون
ح
«٥» الاخاء على
وزن كتاب بمعنى
المواخاء

ح
«١» ثهلان على
وزن سلمان بنح
الثاء المثناة جبل

ح
«٧» الرفقة مثناة
الراء وهو جماعة
رافقهم

وبنون حاجبك الازج * ج ومسك خال فوق خدك

* وبسين طمرتك التي * قدا عجمت من شين شدك *

* وبفصن قامتك الرطى * ب الدل مع رمان نهديك *

* وبصوله الحسن الرن * ح «١» عطفه في ثني رديك *

* وبذلتى عند العسا * ب مخافة من عز صدك *

* وبما تقاضاه المشو * ق من الجوى من بعد بعدك *

* ماملت عنك بسلوة * يامن شجاني خفق بندك *

* ارفق فان خواطرى * تصبو الى انجاز وعلك *

* يامن يعز بغيران «٥» * فاس الاماني لثم وردك *

* وبغير كف الوهم حقا * ليس يمكن حل عقدك *

* انا ثابت لا انثني * بل لاحل ويسيق عهدك *

وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون في دمشق

رحمه الله تعالى

* ابراهيم بن طوقان *

(ابراهيم) بن صالح باشا طوقان الفاضل الالمعي والمجاهد اللوذعي قرأ القرآن

محمودا له على الشيخ المتقن حسن للغربي وتفقه على عبدالله الشرابي وجد واجتهد

حتى حصل بذلك اعلى الرتب وانتهت اليه الرئاسة في الديار النابلسية ووقع جبه

في قلوب الخاصة والعامة والرعية لعفته وامانه وصدقه وصداقته وله شعر

رفيق ونثر شيق ومشاركة كلية في النحو والادب ووقوف تام على كلام فصحاء

العرب مات رحمه الله تعالى وارخه محمد السفاريني في مفرد حيث قال

زهده الدنيا وجدا فعف نزولها * ونما الى الفردوس احسن منزل

* ابراهيم الميداني *

(ابراهيم) بن عبدالله الميداني دمشقي الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه الواعظ

ابوالبها عز الدين ارتحل الى مصر وجاور بازهرها واخذ عن المتصدرين به

كالشهاب احمد بن عبد المنعم الدمنهوري والشمس محمد بن سالم الحفني والنجم

عمر بن يحيى الضحلاوي والبدر حسن ان محمد المدابغي وغيرهم ثم رجع الى دمشق

وهو فاضل ودرس بالجامع الاموي ووعظ به على كرسي مرتفع على عادة الوعاظ

وحضرت مجالس وعظه وسمعت من فوائده وكانت وفاته بدمشق في رمضان سنة

ثمان وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم القرا حصارى ✽

(ابراهيم) بن عثمان بن محمد القرا حصارى القسطنطينى الحنفى شيخ الاسلام مفتى الدولة العثمانية ركن الدين المولى الفاضل الفقيه الرئيس النبيل السيد الشريف الصدر الكبير ولد سنة ثلاث عشرة ومائة والف وقدم الى قسطنطينية وهو صغير ولازم ابن عمه المولى زين العابدين على قاضى العساكر وزوجه ابنته وصاهره وقرأ المعقول والمنقول واخذنا لخط المعروف بالتعليق عن الصدر الرئيس المولى رفيع بن مصطفى الكاتب قاضى العساكر ورئيس الاطباء فى دار السلطنة ودرس بمدارس قسطنطينية ولما ولى قضاء مكة ابن عمه اصطحبه معه وحج وجاور بمكة وولاه نيابة الحكم فى جدة ثم عاد الى قسطنطينية وولى بعض المناصب والانظار الشرعية كنظر الاوقاف وغيره ثم ولى قضاء سلانيك وبعدها سنة اربع وسبعين ومائة والف ولى قضاء دمشق ودخلها وكان مر ايضا فاستقام قاضيا على العادة وفى هذه المدة كان مفتى الحنفية بدمشق والذى رحمه الله تعالى فنصا حبا وحصلت بينهما محبة ومودة وصحب كل منهما الآخر وحضر روس والذى الفقيه فى المدرسة السليمانية وبعدها من السنين ولى قضاء دار السلطنة قسطنطينية واعيد الى قضائها ثانيا وبعدها ولى نقابة الاشراف بدار السلطنة ثم ولى قضاء عسكر اناطولى ثم قضاء عسكر روم ابلى سنة تسعين ومائة والف ثم اعيد ثانيا الى المنصب المذكور مع نقابة الاشراف عليه ولما ظهر الحرب الكبير فى قسطنطينية فى شعبان ورمضان سنة ست وسبعين ومائة والف واحترق به ثلثا قسطنطينية واكثر جوامعها ومساجدها والخانقاهات والمدارس وحصل غم عظيم للناس واضطربت العالم ونسب ذلك لبطاة الوزير محمد عز الدين بن حسين الصدر الاعظم واشتغاله بامور السلطان وحده واعد ذلك منه فعزل عن الوزارة الكبرى وابتعد عن دار السلطنة وبعده بايام قلائل عزل عن منصب الفتوى شيخ الاسلام المولى العالم شريف بن اسعد بن اسماعيل الحنفى المفتى واختير من طرف السلطان المترجم ان يكون مفتيا فولى الافتاء فى شوال من السنة واقبلت عليه رجال الدولة وكبارؤها وعظمه السلطان الاعظم ابوالنصر غياث الدولة والدين عبد الحميد خان واتسعت دائرته وعظمت دولته وثروته واقبلت الدنيا عليه من كل طرف وراجعت به الكبار والصغار وعلاصيته واشتهر امره ولما دخلت قسطنطينية اجتمعت به

وزرته في داره وسمعت من فوائده وصحته واخبرني انه ادرك الجد الكبير الاستاذ
فخر الدين محمد مراد بن علي البخاري الحنفي واجتمع به وبغيره من العلماء والاولياء
والسادات والادباء والافاضل واخذ عنهم وصحبهم وقرأ عليهم في الاقطار
العربية وغيرها كالشيخ المحدث ابي عبدالرحمن محمد بن علي الكامل الشافعي
الدمشقي والامام الكبير ابي المواهب محمد بن هبة الباقي مفتي الحنابلة بدمشق والاستاذ
العارف ضياء الدين عبدالغني بن اسماعيل الحنفي الهمداني النابلسي وغيرهم وكان
يعرف احوال الدهر وامور السياسة وله دربة وسعة عقل في نظام الملك والدولة
خير باحوال الناس بصير بالامور وعواقبها ملازم العيادة والطاعة حسن الخلق
لطيف المعاشرة توفي وهو مفتي الدولة يوم الاثنين سابع عشر جادى الثانية سنة
سبع وتسعين ومائة والف وصلى عليه في جامع السلطان ابي الفتح محمد خان
وحضر الصلاة عليه العلماء والقضاة والرؤساء ودفن بالقرب من جامع السلطان
سليم خان داخل قسطنطينية وكنت سنة تسعين ومائة والف لما ولي قضاء عسكر
روم ايلي المرة الاولى كتبت اليه امدحه من دمشق بهذه القصيدة وهي من شعر الصبا

سقاها ربوعها اطل المزن يحييها * معاها دناس قد نعت مفاניה
ولا زالت الانواء تخبص حبيها * بجود على كرا الدهور يحييها
بها قد تقضى لى عهد مودة * نشأت بمغناها ولست يناسيها
بها كنت مغبوط المقيبل منعا * وامرح في التادى بظل مجانيها
ورب ليال قد تقضت بسرعة * كطيف خيال قدمضى في دياجيتها
بحيث الصفاراح وافرا حاله * كؤس وندمانى الغوالى غوانيتها
غوان اذا ما الليل وافى كانما * مكاني سماء هن فيه درار يها
غوان نصت الحاظها لى اسهما * اريشت من الاهداب سبحان بار يها
الايت شعرى هل افوزن باللقا * وهل لى بوادى الروم خود الاقبا
بلاد بهافرش الرىاض جواهر * ومسك فتيق فأتخ ترب ناديتها
تيسر معسورا وتولى مكارما * وتجير مكسورا وتسعد من فيها
وانى وان شطت فثوقى مضاعف * اليها وجل القصد تمداح حاميها
امام همسام واحد صدر وقته * وكهف ذوى الحاجات ركن مواليها
هو العالم البحرى والسند الذى * ذرى شرف العلياء بالفضل را قبا
هو الجهد بالتقاد والخبر من غدا * احاديث محمد بالتسلسل رويها

ملا ذاولى الحاجات كعبه فاصد * عماد الهدى ركن الفضائل حاويها
هو المطمح الاسنى الذى طاب ذكره * وطود المعالى والسبى دة عاليها
له فى الورى آيات مجد وسؤدد * بهاتزدهى الايام والدهر يملئها
امولاي يافرد الدهور وعزها * وياخير من شاد المعالى وبانيها
الى بابك الاحى ابث قوافيها * تنوب عن التقييل للذيل اهديها
الك لقد وافى ثوب خجالة * نسيجة فكر تزدهى فيك كبرتها
تهنيك فيما نلت من رتب العلا * منازلها شمس الضحى ليس تحكيها
فانت بدار الملك قطب مدارها * وانت بها غوث العفاة لاهليها
واعذار عبد ائقل الدهر ظهره * بجم خطوب ليس يحصى تواليها
ودمراقيا وج المعالى مؤيدا * وذكرك فى داني الديار وقاصيها
بعز واقبال وسعد ورفعة * الى رتبة فوق الشريامعاليها
مدى الدهر ما غنت سوى بجمعة الربا * واظرب بالانشاء للنوق حاديها

❖ ابراهيم الاطاسى ❖

(ابراهيم) بن علي بن حسين الاطاسى المحدث الحمصى الحنفى رهبان الدين الشيخ العالم الفقيه
الفاضل الامام العمدة الكامل ولد سنة اثنين وعشرين و الف ومائة وقرأ القرآن
العظيم ومقدمات العلوم وارتحل الى مصر واشتغل بالاخذ والقراءة
على اجلائها واستقام بازهرها اعواما حتى برع ومهر واجازله شيوخه بالافتاء
والتدريس وقدم حص بلده ودرس بها وافقى واقبل عليه اهلها ايام الوزير
عثمان بن عبد الله نائب دمشق وكان من مشاهير فقهاء وقته وفضلاء عصره
اجتمعت به مجلس والدى وسمعت من فوائده ثم تقلبت به الاحوال وجرت له امور
اوجبت تكديره وتغريبه اجل اسبابها شراسة خلقه وكثرة طيشه فدخل حلب
وقسطنطينية وفي آخر امره رسم له بفتوى الحنفية بطرابلس الشام فدخلها
وافقى بها حتى مات وبالجملة فقد كان خاتمة فقهاء بلده الذين رأيتهم واجتمعت بهم
وكانت وفاته بطرابلس سنة ست وتسعين ومائة و الف

❖ ابراهيم الرومى ❖

(ابراهيم) بن علي الحنفى الرومى رئيس طائفة الجند المعروفين بالعريجية فى الدولة

العناية الماجد الفاضل له من الآثار الذيل على كشف الظنون لكتاب چلبى الرومى
 فى اسماء الكتب والالحاقات وترجة كتاب صدر الشريعة بالتركية وغير ذلك من الآثار
 وكان بارعا سيما فى علم القرآن اخذه عن المولى عبد الله حلى الاسلامبولى الآتى
 ترجمته وله محبة لاهل الفضل وكان يحدثنى عنه صاحبنا الفاضل محمد شاكر بن
 مصطفى العمري دمشق ويشهد بنبله وقد اطلعت وانا بالاروم برحلتى الثانية سنة
 سبع وتسعين ومائة على كتابه المذكور وكان عزم على الحج بعد ان حج من جهة
 مصر فتوفى فى الطريق وكانت وفاته فى سنة تسع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى
 والعربية هى العجلة بالعربية انتهى

﴿ ابراهيم السمرجلانى ﴾

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن ابى بكر المعروف بالسمرجلانى
 الشافعى دمشق الفاضل الاديب اللوذعى كان اتم اهل العصر طرفا «٣» واشتهر
 رقة ولطفه طبع كإراق نسيم السحر * وحسن منظر لا يتبع منه النظر * وقد رقت
 باللطف شمائله * وراقت لبصائر المجتلين نخائله * شاعرا مقننا عارفا لطيفا حسن
 المطارحة بارعا ماهرا وله فى المعينات اليد الطولى ولد بدمشق فى سادس عشر صفر
 سنة خمس وخمسين والف وبها نشأ وقرأ على علماء عصره منهم الشيخ نجم الدين
 الغرضى فى العربية والشيخ ابراهيم الفسالى فى النحو والمعاني والبيان وقرأ بعض
 الرسائل على الشيخ عبد الحى العكرى الصالحى وغيرهم واخذ الحديث عن الشيخ
 محمد بن سليمان المغربى والسيد محمد عبد الرسول البرزنجى المدنى وغيرهما من الواردين
 الى دمشق وتبل واخذ شيا من العلوم الحرفية عن ابن سنسول وبرع فى الرياضات
 واعمال الاوقاف والاستخدام وغير ذلك من متعلق هذه العلوم وتخرج فى الادب
 على يد الشيخ عبد الباقي بن احمد السمان دمشقى نزيل قسطنطينية واحدا للمدرسين
 وبرع وظهر ابداه وفضله واخترع ابدكار المعانى وصاغ قلائد النظام واشتهر
 بالادب ونظم الشعر وديوانه مشهور وعلى كل حال فهو بكل لسان موصوف *
 وبالفضائل معروف * وعمه عمر صاحب خيرات ومبرات وله آثار منها المساجد
 الثلاث القديين عند دارهم بالقرب من الخراب وغير ذلك من الطرقات وغيرها
 وكان من احيار التجار ورزق الخطوه القامة فى المسال والا ولاد وغير ذلك وكان
 فريدا قرانه ووحيد زمانه توفى سنة اثنتى عشرة ومائة والف ودفن بباب
 الصغير وترك من الاولاد الذكور كثرة وكل منهم ممتا قدره وعلا وحاز السمو

« ٣ » طرفا بفتح
 الظاء

ح ٢

والذي نجب منهم واشتهر المولى عبدالرحمن والمولى عبدالعزيز فقد بلغ كل منهما من الرفعة والعلا والسيادة والثروة ما طال وطاب واشتهر وشاع وصارت لهما رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وانعقدت امور دمشق على آرائهما وكل منهما في وقته تصدر للوافدين ملاذا وعيا ذامع الانعامات والمبرات واكرام العلماء والغرباء وقد فاق المولى عبدالرحمن على المولى عبدالعزيز باشياء تفرد بهاعنه منها مكانة من العلم والفضل وسأنتى ترجمته واما المولى عبدالعزیز فقد توفى في سنة خمس وخمسين ومائة وألف واتصل والدي بآبتيهما وعلى كل حال فبنو السفرجلاني ازدان بهم الدهر وسمت دولتهم وصلاصيتهم وعم فضلهم والمترجم ترجمه السيد محمد امين المحبي في نفحته واثني عليه وكان حليف ودايه واليقه الذي ارتبطت عرى علاقته معه في وثيق صدق ومحبة ورفيقه ايان التحصيل * وخليه الذي استخلصه لنفسه ولا بدع فابراهيم نعم الخليل * كلمة الادب جمعتهما * ولحمة الفضل نظمتها * وذكر له هناك شياً من شعره وهب انا اذكر من ذلك مارق اديمه وراق اتساقه * وطاب رونقه وازدان اشراقه (فن ذلك قوله مضمنا المصراع الاخير)

لساعدت وجناته من قومية * بعداره وازداد وجد محبه
نادى الشقيق بهما زبرجد صدغه * يا صاحبي هذا العميق فقف به
قال الامين وانشدني قوله وهو معنى ابرزه ولم يسبق اليه « ٥ » فاستحق به التبرير *
وجاء به انفس من الابرير

* وهي هذه *

كفوا الملام ولا تعيبوا زهرة * في وجنته تلوح كالنظرين
فالحسن لما خط سطر عذاره * التي عايه قراضة الابرير
ثم قال وانشدني هذه السينية السنية التي هي اشهى من الامنية تفانت من المنية *
* وهي قوله *

خل طي الفلا لحا دى العيس * وانف همى بالقهوة الخندريس
طف بهما كى ترى التواظر منها * عسجدا ذاب في لجين الكبوس
وترنح عطفي برقة افظ * منه عودت « ٧ » لقط در نفيس
في رياض كأم البست من * حوك صنعاء افخر الملبوس
قد تحلت من طله ابعقود * وتجلت في حلة الطاووس
وزكاعرف طيها فحسنا * نفحة قد سرت من الفردوس

« ٥ » قوله ولم يسبق
اليه هو قول
من جوح
ح ٢

« ٧ » عودت بضم
العين وكسر الواو
المثورة ح ٢

ان المرئح بهامش «١١»
هو بالحاء المهملة
من الترتيح كما في
هامش «١٦» لفظ
المشنة ذة زائدة
والمصحح يعذر في
امور مثل ذلك
وامثال باقل
ونهبته مسبوطة
في امثال الميداني
واما كتاب ابي
شادوف هو يفسر
المقاصد والمعاني
«٥» حدمن الحيدامر
بكسر الحاء على
زنة عد بقال حاد
الرجل عنه اى مال
عنه

ح م
«٥» بنجلاويه
بعينه الواستين
ح م
«١» افترع من
الافتراع مثل
افتضاضا وزنا
ومعنا
ح م

وتغنى مبهرم الكف فيها * بغنا يسوق شجوا التنوس
قد اتينا مسلمين فردت * هيف باناتها بخفض الرؤس
قم تجدد عهودنا يابن انس * في رباها فانت خير انيس
فانا في هوالك محزون قاب * بين شوق مقلب ورسيس
وامخ العين ان ترى منك يوما * حسن وجه يخفى ضياء الشمس
وسطورا كالمسك فوق طروس * من شقيق احب بهامن طروس
وامطلى عن سين تلك الثنايا * فعاها تككون للتنفيس
* ومن شعره *

ايها الخفافى الفواد تعال * منه يوما بلثم خد قاني
فيا قوت وجنتيه خواص * سيما في ازالة الحفقان
(وله ايضا)

تجذب غمزة الحدق * وحد «٥» عن لفته العنق
وتد جلبا الطرفي ما * يعاينه من الارق

وجرا للفواد هوى * بوضاح الجين لقي
وخوطاين الاعطا * ف من ماء التميم سقى

ثنى في غلاته * ثنى الغصن في الورق
ولاح فخلته قرا * تبدى لى من الافق

وقدوشى بنفسجه * شقائق خده الشرق
تأمل عارضى خدى * اذ برزا على نسق

تجد سطرين من غسقى * على طرسين من شفق

* وله قوله *

بروحى سباق قد جلا تحت فرعه * جينا كبد التم عند شروقه
سقاني بنجلاويه «٥» كأسا من الهوى * فاسكرنى اضعاف سكر رحيقه
وقالما افترع «١» بكر المعاني تغزلا * فلى منظر يهديك نحو طريقه
فوجهي مثل الروض اذبا كرا الحيا * جنى افاحيه وغض شقيقه
وان اشبهه النفاخ خدى حرة * فلى نونة تحكى مناط عروقه
* وله ايضا *

رشق الفواد بأسهم لم تحظه * ريم يشوق الريم «٤» مهوى قرطه
 من ذاعذيري في هوى متلاعب * قدراح بمنزج لي رضاه بسخطه
 اعطيته قلبي وقت يصونه * فاضاعه باليتني لم اعطه
 وثناء عن محض المودة رهطه * فعناء قلبي في الهوى من رهطه
 وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا * ما كنت احسبه ينخل بشرطه
 كيف الخلاص ركبت بحر امن هوى * شوق اليه فشط بي عن شطه
 علقته «١» ريان من ماء الصبا «٣» * كالروض اخضله الغمام بنقطه
 غص الشباب فهذه وجنانه * قد كاد يقطر ماؤها من قرطه
 يجلو عليك صحائف وردية * رقم الجمال بها بدائع خطه
 وزيك هاتيك المعاطف بانة * تهترلينا في منم مرطه
 ونحامر الالباب منه فكاهة * تلهى حليف الكاس عن اسقطه
 لوبت تستجلي اطائفه التي * ضاهت بروقتها جواهر سمطه
 لدهشت اعجابا بلؤلؤ لفظه * ومددت كفك طامعا في لقطه
 (ومن شعره)

«٤» الريم جمعه
 آراء كالامال

ح م
 «١» علقته بضم
 العين

ح م
 «٣» الصبا بكسر
 الصاد

ح م

«٦» صباح جمع صبح
 ح م

لولا صباح «٦» الوجوه بيض * ما هن اعطوا في القربض
 ولا شجواني غناه شاد * يوما ولو انه الغريض
 ولا اهاج الجوى لقلبي * برق له في الدجى وميض
 افسدى غزالادعا فوادى * الى الهوى جفته الغضبيض
 وخوط بان على كئيب * داعب اعطافه النهوض
 لبلى في حبه طويل * وفرط وجدى به عريض
 دع عاذلى في حديث دمع * بلومه دائما يخوض
 حديثه يا خا الهوى في * اذاعة السر مستفيض
 كأن ينبوعه لقلبي * فهو باساراه بفيض

وله

ارى العشق بغشى برهة لم ينفضى * وحبك في قلبي مدى الدهر لا يث «٣»
 ولا عقدة الالهة من يحلها * سوى عقدة فيها العيون نوافث

وله

يا طبيب الهوى اعد جس نبضى * في هوى من هواه اصبح قوتى
 وتأمل محاسن الخدمته * ثم صفلى مفرح الياقوتى

«٣» لا يث على
 وزن باعث
 ح م

وله

بالمولوية شادن يبدي لنا * عجيبا عجيبا للقلوب مفرحا
ويربك عند الغتل من اذباله * فلذكا يدور ببيدره دور الرحي
وله معمياني حيدر

يانسيم الصبا اذا جئت نجدا * وتيمت «٦» روضها المعطارا
حي دارا عنها نأت غصون * قد عهدنا ثمارها الاقارا
وله في عساف

«٦» تيمت فعل

لمخاطب ابي قصبت

مخ

طارحت في الدوح الحمام فقل لي * ان النوى رشقت الى سهامها
ابكي على عش نأت افراخه * وكؤس افراح شربت مدامها
وله في دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق * صهبا نحماكي وجنة المعشوق
ماضرشو يدنا جلاء كؤسها * لودار بها مزوجة بالريق
(وله) غير ذلك من بديع الشعر واحاسنه وكانت وفاته في سنة سبع عشرة ومائة
والف ودفن بتربة باب الصغير وكانت جنازته حافلة وسيأتي ذكر قربيه مصطفى
وعبدالرحمن والسفر جلاني لادري نسبه لأى شئ والله اعلم

«٢» الاموى

ابراهيم الدكدكجى *

بنو امية قبيلة من
قريش ونسبها
بضم الالف وقع
الميم قياسا
ويقال اموى بفتح
الهمزة والميم تخفيفا
ويقال امبى مثل
عقبلى وهذه القبيلة
هى منسوبة ابيه
جدها فالجامع
الشريف منسوب
اليهم والتفصيل
بالتواريخ

ح٢

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المعروف بالدكدكجى الخنفي
التركاني الاصل الدمشقي الشاب الفاضل الاديب النبيه الذكي الفائق الصالح
الكامل ولد بدمشق في سنة اربع ومائة والالف وارخ ميلاده الاستاذ الشيخ عبدالغنى
النايسى بقوله ويا ابراهيم الذى وفي نشأ في كنف والده بطاعة وحيانة وحضر
دروس علماء عصره وقرأ المعاني والبيان والنحو على شيخ الاسلام الشمس محمد
الغزى العامر مفتي دمشق وعلى الشيخ محمد ابى المواهب مفتي الخنابلة بين
العشائين بالجامع الاموى «٢» وكذلك على المعمر الشمس محمد بن على الكامل في رمضان
بعد صلاة الصبح في الجامع الاموى وكذلك على الشيخ المحدث يونس الازهرى
ولازم الاستاذ الشيخ عبدالغنى النايسى كوالده في غالب اوقاته وحضر دروسه
واستجازته والده من دمشق وغيرها جاعفيرا من العلماء كعبدالله البصرى المكي
وعثمان النحاس وابى المواهب الخنبلى ومحمد الكامل وسهدي بن عبدالرحمن بن
حزة المحدث ومحمد بن محمد البديرى الدمياطى ابن الميتة وعبدالكريم بن عبدالله

العباسي الخنفي المقتي المدني وغيرهم وابو الطاهر محمد بن ابراهيم الكوراني ومهر
وبرع وصار له فضل ونباهة لا تنكر مع طبع رقيق ولطف مع الخصاص والعام
بمزيد المحبة والصدقة وزجه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه
غصن تلك الدوحة انديه * وشذاتك الفوحة الندية * كرع من حياض
والده العلوم واغترف * وأقر لذكائه الزمان واعترف * فهلت به اسارير
النباهة * وفاق اقرانه واشباهه * بحيا وسيم * وادب جسيم * يستوهب منهما
العير شيمه * وتود الدمى لو صار لأجسادها نيمه * وصفحة هي سيجل
كل متميم * وجفن كم اغرى مغرما وهم «٩» * مع صيانه ملء برده * ولطافة
كاروض حف بورده * وكانت تيمله نجمات الهوى * وما اذل نجم اعتائه ولا هوى *
مع همة في تناول الآداب منوطه * وفكرة مما لا يعنى قنوطه * ولم يزل ينهب اوقاته
لذنه * ويقطع كبد رقبائه فلذنه «٧» فلذنه * ويمرح في ميدان الشبيهه * ويجيد
غزله وتشبيهه * الى ان ذوى غصنه وهو غرض * واغمض عن نعيم الدنيا
جفنه وغض «٩» * وله شعر يذنه الغرام * ويدعو الى الشوة من مقل الأكرام «٨» *
(انتهى) ما قاله ولما توفى والده صار يقرأ العشر مكلنه في درس الاستاذ الثابلسي الى
ان توفى وقدرت لوالده هذه الوصية كتبها اليه وهي قوله

«٩» هيم بشديا الياء

ح م

«٧» فلذنه فلذناي

قطعة قطعة

ح م

«٩» الغض الاول

الطرى الناظر

والثاني فعل ما غنى

ح م

«٨» الأرام جمع ريم

ح م

أر والديك وقف على قبريهما * فكأ نبي بك قد نفلت اليهما
أو كنت حيث هما وكانا بالبقا * زارك حبوا الاعلى قد ميهما
ما كان ذنبهما اليك فطالما * محبلك نفس الود من نفسيهما
كانا اذا ما ابصرناك عسلة * جزعا لم تشكو وشق عليهما
كانا اذا سمعنا انيك أسبلا * دعهما اسفعا على خديهما
وتشيا لو صادنا بك راحة * يجمع ما نحو به ملك يديهما
فسيبت حقهما عسلة اسكنا * دار البقا وسكنت في دارهما
فالحقنهما غدا أو بعد * حتما كالحماهما ابو يهما
وتد من على فعلا ك مثل ما * ندماهما ندما على فعليهما
بشراك لو قدمت فعلا صالحا * وقضيت بهض الحق من حقهما
وقرأت من أى الكتاب بقدرما * تسطيعه وبعثت ذلك اليهما
فاحفظ حقتك وصيني واعل يها * فمسي تنال الفوز من بريهما
* ومن شعره هذه القصيدة ممتسحا بها الشيخ السيد طه الحلبي وهي قوله *
الزع الكس يا نديم وهاته * ثم نهند «٤» كرى جفون سقاه

«٤» نهند من

النشهد يقال نهند

فلان عن الامر اذا

كفه وزجره

ح م

واجتلى البشر من وجوه التهاني * فصفاء الزمان من مسعدانه
 زمن اللهو والحلاعة والبس * طحري بالخر بعد فواته
 قم بنا نفتح فدتك المعالي * ونسارع فالروض طاب فواته
 تجتلى فيه اكؤس الود فالرا * حة والانس في اجنلا زهراته
 وبشير الاسعاد اضحى بنا دى * ان داعى السرور قام بذاته
 وغدا الانس كاملا والامانى * صرن للوعد فيه من مجزاته
 كيف لا وازمان لازال فيه * الشهم طه تمتعا بحياته
 الامام الهمام من قد تسامى * للعالى وصرن من حسناته
 والاعز الاغر من شاد مجدا * فى ذراها بتمتضى عزمانه
 والنبل النبیه والاروع الاؤ * رع غيث الانام فى مكرمانه «٦»
 والحسب السبب محيى ربوع ال * جود بعد اندر اسهاب بهاته
 آل بيت الرسول حزنتم مقاما * تجتلى الناس باجتلا نيراته
 يا وحيد الافضال انى اهنى * لك بعرس زهت جميع جهاته
 عرس عين الكمال روح المعالى * احمد التمتين فى مسعداته
 واحد الدهر ثانى الروح حقا * ثالث انبيرين فى هالاته
 دام بالامن والاسرة يزهو * بارقا والبنين طول حياته
 ياسليل الاجماد ساجع شكرى * لهج بالثناء فى نعماته
 «٧» ولغريد روضة البشر يشدو * بمدح كالدرد فى كلماته
 فأعره سمع الرضى وتجاوز * عن قصور بلوح فى ابياته
 ان يتساحوى بدائع تارى * خ احرى بالنعو عن سببانه
 تم قرير العيون بالعرس ارخ * وتنعم بالجود من طبيبانه
 واسلم الدهر بالهنسا وتسلم * ذروة المجد لا جتنا ثمرانه *

« ٦ » مكرمانه
 بفتح الميم وضم الراء
 ح م
 «٧» غريد بكسر الغين
 على وزن غطربف
 ح م
 « ٨ » قال المؤلف
 فلحفظ انما ما وجدنا
 شياً يحفظ على
 حسب تنبيهه اذ
 لا يوجد شئ
 يوضع على الحصان
 يقال له د كدك
 فالظاهر انه دود بكى
 بمعنى القصاب اعنى
 الزمارول بما اصله
 كان بطائفة
 اد ايلان زمارا
 او كان يصنع
 انقصابه

ولم اظفر له بغيرها من الشعر وكانت وفاته مضعونا شهيدا فى يوم الخميس تاسع عشر رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن فى التربة الكبرى من مرج الدحداح بطرفها القبلى وكثرت أسف عليه وسأنى ذكر والده محمد والد كد كجى «٨» نسبة تركية وهو صانع الدكديك وهو بالغة التركية ما بوضع سائر على ظهر الحصان والجيم بالغة التركية كياء النسبة فى اللغة العربية فلحفظ عند ذكر غير المترجم اذا جاء فى محله ان شاء الله تعالى والله اعلم

السيد ابراهيم ابن حمزة *

(السيد ابراهيم) بن محمد بن محمد كمال الدين بن محمد بن حسين بن محمد بن حزمة وبنيهمى الى النبي صلى الله عليه وسلم المعروف كأسلافه بابن حزمة العالم الامام المشهور المحدث الحموى العلامة كان وافر الحرمة مشهوراً بالفضل الوافر احد الاعلام المحدثين والعلماء الجهابذة الحنفى الحرانى الاصل الدمشقى السيد الشريف الحبيب النسيب ولد فى دمشق ليلة الثلاثاء خامس ذى القعدة بين العشائين سنة اربع وخمسين بعد الالف وبها نشأ فى كنف والده واشتغل بطلب العلم عليه وعلى شقيقه السيد عبد الرحمن وتخرج عليهما وقرأ على جماعة من العلماء والشيوخ واخذ عنهم منهم الشيخ محمد البطينى الدمشقى والشيخ محمد بن سليمان المغربى والشيخ يحيى الشاوى المغربى الجزائرى والشيخ ابراهيم الفيتال الدمشقى وقرأ الفقه والاصول على العلامة الحصكى المقتى الدمشقى وعلى الشيخ محمد المحاسنى الدمشقى واخيه الشيخ اسماعيل المحاسنى واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبلى وولده الشيخ محمد ابى المواهب الحنبلى واخذ النحو عن النجم الفرضى ولازم الشيخ احمد القلعى والشيخ محمد بن بلبان الصالحى واخذ عن الشيخ سعودى الدمشقى الغزى والشيخ عبد القادر الصفورى والشيخ رمضان العطينى والشيخ ابى بكر السليمى والشيخ احمد الخياط واقاضى كمال الدين المالكى وغيرهم وسمع الصحیحين على والده بقرآته وقرآته اخويه واجازته جماعة من الاعلام من دمشق وغيرها وسافر الى الروم وقرأ بها على جماعة منهم المولى عبد الوهاب خواجه السلطان سليمان الثانى والمولى موسى القسطمونى قاضى المدينة المنورة والشيخ عبد القادر المقدسى خطيب جامع اسكدار والمولى الفاضل السيد عبد الله الحجازى الحلبي وغيرهم وسافر الى مصر متولياً نقابة الاشراف فيها فى سنة ثلاث وتسعين بعد الالف واخذ عن علماءها وتولى نيابة محكمة الساب الكبرى بدمشق والقسمه العسكرية والنقابة مرات ودرس بالمسارداية فى صالحية دمشق فى الهداية بالفقه ودرس بللدسة الامجدية والمدرسة الجوزية وقرأ الجامع الصحیح للامام البخارى فى داره فى محلة النحاسين فى الاشهر الثلاث وحضره جم غفیر وكان صدرا من صدور دمشق ذابها «٩» ووقار وسكينة وعبادة واوراد قال العالم الشمس محمد الغزى العامرى مفتى الشافعية بدمشق فى ثبته حضرت دروسه فى بيته وسمعتنى اجازته ورايت بخطه فى اجازته ان مشايخه يبلغون ثمانين شيخاً منهم الشيخ محمد العنانى والسيد احمد الحموى الحنفى والشيخ خليل ابن البرهان اللقانى والشيخ شاهين الارمنازى والشيخ عبد الباقي الزرقانى والشيخ ابراهيم

«٩» ابه بضم الالف
وقمع الباء المشددة

البرماوى والشيخ محمد الشويرى والشيخ محمد الخراشى المالكي والشيخ المقرئ محمد البقرى
والشيخ محمد ممد داس الخلوقي وغيرهم ومن الحرمين اخذ عن الشيخ احمد النخلى المكي
وعبدالله بن سالم البصرى المدني والشيخ حسين بن عبد الرحيم نزيل مكة والشيخ عبد الله
اللاهورى ثم المدني والشيخ ابراهيم البرى المدني واخذ عن الفقيه الكبير العلامة خير الدين
ابن احمد الرملى والشيخ محمد بن تاج الدين الرملى والشيخ المحقق عبد القادر البغدادى
والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجى ثم المدني وكذلك عن الحسن بن على الجيمى المكي
والاستاذ النهرى ابراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة وغير ما ذكر من الاجلاء وله
مؤلفات منها اسباب الحديث ومؤلف حافل لخص فيه مصنف ابى البقاء العكبرى وزاد
عليه زيادات حسنة ومنها حاشية على شرح الالفية لابن المصنف لم تكمل وترجمه
الامين المحبى في نفعته وقال في حقه صغيرهم الذي هو فذلكه حسابهم * والجامع
الكبير لما تشعب من بحر اسبابهم * وله الاطلاع الذي يخفى عنده صيت بن
السماعى * ويعد ابن العديم والرواية التي يشفع حديثها قديم الفضل فالحديث
يشهد بفضله القديم * وقدطلع من هذا الفلك بدرستة منه البدور * وحل من المجد
صدرت شرح برؤيته الصدير * وعن « ١ » بارحلة من عهد ريعانه * فسطع نور
فضله بين اشراق الامل ولعانه * وهو ايتماحل حلا * وحينما جل جلا * والقلوب
على حبه متوافقه * واخبار فضله مع نعمات القبول مترافقه * وكنت لقيته باروم اول
ما حلقتها * فسررت ككربتى في تلك الغربية بلفائه وجليلتها *
« ١٤ » وانسبت ذنب الدهر لمارأبته * ودهره به القاه ليس له ذنب
وهو الآن بدمشق مقيم * بين روح وريحان وجنة ونعيم * تحيته فيهما سلام *
وأخر دعواه اجلال واحترام * رغبته الى التوسع في المعلومات
بمنده * ونفسه باقتناء المعلومات بمنده « ٧ » * وله في الادب بسطة وباع * وشعر
متجمل بروفق وانطباع * فمارويته من نظمه الذي انحفى باملائه * وجلا عن مرآة
فكرى صداها باجتلائه (انتهى مقالته ولم يذكر له من الشعر سوى القصيدة التي
سبك فيها نسبه ولم اظفر له غيرها من الشعر حتى اثبتته هنا الابشى نزر) « ١ » وحج
في سنة تسع عشرة ومائة والف فلما عاد مرض ولم يزل حتى توفى بمترلة ذات الحاج
يوم الاثنين تاسع صفر سنة عشرين ودفن بها وبنو حجرة بدمشق رؤساء ساداتها
سادة اكرمين * وغرميامين * تقلدوا من المعالي غررا * ونثروا من آدابهم دررا * فهم
آل البيت الذين زكنا بنجارهم « ٢ » وسماسوددهم وفخارهم « ٤ » * سيادتهم سابقا للمطارف
حازون عوارف المعارف من نال وطارف * الى فضل ومجد وشرف وحسب

« ١ » وعن بعض
العين

ح م
« ١٤ » انسيت
بضم الالف والتأ

ح م
« ٧ » محتده من الاحتداد

ح م
« ١ » نزر بفتح
النون فسكون

ح م
« ٣ » النجار على
وزن كتاب الاصل
والحسب

ح م
« ٤ » الفخار بفتح
القاه

ح م

وسباني ذكر اخي المترجم السيد عبد الكريم وابن اخيه السيد سعدى كل في محله
وقد ذكر منهم الامين المحبي في تاريخه وفي نفعته شريفة اجلاء وغيره من اهل
التاريخ كالفري وابن طولون واخذ عنهم الحديث وغيره ناس كثيرون وقد
انتشرت فواضلهم وخلدت في الاسفار والله اعلم ونسبتهم الى حران وهي
بالفتح والتشديد مدينة بالجزيرة بالقرب من بغداد والله اعلم

✽ ابراهيم البخشي ✽

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد
البخشي الخلوني البكفالوني الحلبي العالم العامل الفاضل الكامل الناسك الزاهد
التقى العابد اخذ عن علماء بلدته وارتحل الى الحج صحبة والده في اواخر القرن
الخادي عشر وجاور بمكة مدة واخذ عن علمائها وعلماء المدينة في مدة مجاورته
واخذ عن والده فقه الامام الشافعي وفنون الحديث والعربية ثم عاد الى حلب
بعد وفاة والده واستقام بها مدة واخذ عن علمائها ثم ارتحل الى دمشق واخذ
عن علمائها وعاد الى حلب بعد استقامته برهة من الزمان بدمشق وكانت
مدرسة المقدسية يومئذ في تصرف اخيه الشيخ العالم عبد الله البخشي الخلوني
فقرر له يده عنها واستقام بها الى منتهى اجله مشتغلا بالافادة والتدريس
وانتفع به خلائق واشتغل في تلك الاوقات بكتابة وقائع الفتاوى الخنافية واليه
انتهت رئاسة فقهاء المذهبين بحلب مع ثبانه على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه وبرع في فن الحديث الشريف وسائر علومه حتى صار يشار اليه
فيه بالبنان واخذ عن كثير من اعيان هذا الشأن وله في الفتاوى الخنافية ثلاث
مجلدات افاد فيها واجاد وله في فقه الامام الشافعي تحريرات مفيدة وكانت له
اليدين الطولى في سائر العلوم وكان اشتهاره بالفقه في المذهبين والحديث وكان
علما في الورع والزهد صابرا على ما ابتلاه الله به من حصة كان الشق عنهما سبب
وفاته وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة والف والبكفالوني نسبة لبكفالون
بفتح الموحدة قرية من اعمال حلب والبخشي هو جد هم الكبير احمد بخشي
خليفة الاماسي نسبة الى اماسية كان له يد في التفسير وقرأ عليه جماعة كثيرون
وترجمه طاش كبرى «٤» في الشقائق العثمانية واثني عليه في الطبقة التاسعة وذكر
ان وفاته كانت في سنة ثلاثين وتسعمائة وقد رايت نسبة المترجم اليه مخررة في خط
احد الحلبيين كما ذكرناه وسأيت في تاريخنا هذا ذكر حسن واسحق اخوي
المترجم وذكر ان اخيه ان شاء الله تعالى

« ٤ » طاش كبرى
اصله طاش كبرى

✽ ابراهيم المرادى ✽

(ابراهيم) بن محمد بن مراد بن علي بن داود بن كمال الدين الحنفي المعروف بالمرادى البخارى الاصل دمشقى المولد عمى شقيق والدى السيد الشريف الحبيب النسيب الشاب الفاضل الاديب الزكى المتفوق كان من نبهاء عصره لطيفاً حسن العشرة حاذقاً بارعاً كاملاً ظريفاً مؤثراً رقيق الطبع حسن الشمائل ولد بدمشق فى سنة ثمان عشرة ومائة والف نفر يباونشأ فى حجر والده، وقرأ القرآن ونفعها وتفوق وطلع مكتسباً للكمال والفضائل وقرأ على بعض الشيوخ وصارت له ملازمة وتدرىس فى طريق الموالى بدار الخلافة اسلامبول هو واخوه السيد خليل بعده من شيخ الاسلام المولى قره اسماعيل مفتى الدواة العثمانية ولم يترق بالمدارس كعادتهم لكونه توفى بعد صيرورتها ولم تطل مدته وكان والده جدى حقه الرضوان القدسى بحبه وله به تعلق لنجابته وفضله وادبه وحسن تباهته واخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقى وتزوج بابنة ابنه الشيخ اسماعيل وكتب للعلم المترجم سميّه وصاحبه الاديب ابراهيم الحكيم الصالحى بقوله وكان وعده بوعد ولم ينجزه

يا ابن الاولى يا جيد ارباب العسلا ✽ يا من به روض يفاخر قدزها
لانس ما اوعدت فى انبجازه ✽ لازات بحر الكرمات وكنزها
✽ فاجابه العلم المذكور بقوله ✽

انى بما اوعدت لست بمخلف ✽ حاشى لمن رب الفضائل حازها
والعفو عما قد اتيت سجيّة ✽ منكم وانى مسرع انبجازها
✽ ولعلم المذكور ماء حب الآس قوله ✽

ان من يذكر الحبيب بوصل ✽ عند مضناه زأد الوسواس
ذلك عذب يرى ولو بملام ✽ هو احلى من ماء حب الآس
✽ وقوله فى ذلك ✽

بأى اغيد يصول على الصب ✽ بلحظ مفوق نعاس
وحلامنه للمتيم نطق ✽ هو احلى من ماء حب الآس
✽ وقوله فى ذلك ✽

يا فريدا فى الحسن ارفق بصب ✽ داءوه معجز لحب الآسى
ثم جد سيدى برشف رضاب ✽ هو احلى من ماء حب الآس

وفي ذلك مقاطيع شعرية صدرت من ادباء دمشق لامر اقتضاه ذلك فمن انشد فيه وابدع في التشبيه الشيخ محمد بن احمد الكنجي الذي هو المبتدع لتضمينه والمبتكر لابتجاده واقتراع ابتكاره وعونه (فقال)

طبي انس يدا برونق حسن * يتهادى بقده المياس
وحباني من ثغره رضاب * هو احلى من ماء حب الآس
* وله *

يارسول الرضى ويا خيرهاد * للبرايا ورحمة للناس
طيب ذكراك في فمي كل حين * هو احلى من ماء حب الآس
* ومن ذلك قول الشيخ سعدى العمري *

يا مشير الغرام في كل قلب * ما لجرح اللعاط غيرك آسى
داوم رضى الهوى برشف رضاب * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول اخيه الشيخ مصطفى العمري

بدرتم حلوا الشمائل غض * وافر الظرف بالبحاسن كاسى
يحتسى السمع منه طيب حديث * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى حامد العمادى المفتي

يا حبيبي اذا سألت سؤالا * عز نقلا وفيه نفع الناس
انشر الكتب كالجد اول ليلا * ونهارا مع اجتماع حواس
فسرورى بتقل قول صحيح * هو احلى من ماء حب الآس
(وله) مداعبار جلا طلب منه ذلك

قال شخص طبع الكنافة ليلا * واقتناسى لثقلها واختلاسى
واقنطاقى قطر القطائف معها * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى سعيد السعسانى

بي ريم يسى بمسكى خال * يتللا في جيده الاثماسى
علنى من رحيق ثغره بكاس * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ احمد على المنينى

قلت للاهيف المنع لما * صعدت ماء خده اتفاسى
ماء ورد بو جنتيك لصاد * هو احلى من ماء حب الآس
(ونفنن) في ذلك فنقله الى لغة الاثغ فقال

لست انساه اغيدا قد اثارته * لثفة منه لوعتى بانبعث

فام يجلو من المدام كؤسا * بين مثنى يديرها وثلاث
قائلا هالك من رضابي كائنا * هو احلى من ماء حب الآث
(ومن ذلك) قول الشيخ صادق الخراط

يا روجي من جاء يخطر عجبيا * في حلى الملك كالتفنا المياس
ناظر للورى بطرف غضوب * بين قومي ولم يخف من باس
قلت لانغضبن فشتك عندي * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ محمد المحمودى وفيه النورية

قد حبانى الاسى بحب عجب * قال هذا مفرح الاكياس
قد عجبنا اجزاء هذا يماء * ذيب من سكر كمال الماس
فراء الحبيب فاشطاط غيظا * قال دعه ولا تخف من باس
وتعوض عنه برشف رضاب * هو احلى من ماء حب الاس
(ومن ذلك) قول الفاضل محمد

ابن رحمة الله الايوبى مخاطبا محمدا الكنجى

ياهما ما حاز الكلمات طرا * بابتكار التخييل والاحتراس
دمت في حلبة الفضائل فردا * حاز السبق زائدا لا يناس
كم لكم من بديع در نظام * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ صالح ابن المزور

أسرا لقلب حب ظبى غرير * ثوب حسن له المصور كاسى
اتخذ الهجر والصدود دلالا * بفواد على المنيم قاسى
قلت جدلى بنظرة من محيا * لكحبيبي فقد عدت حواسى
فحبانى منه بساعة وصل * هى احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ موسى المحاسنى

بدرنم بدا بحسن اللباس * يتباهى بقده المياس
يزدرى بالغصون لينا وقدا * والظباء «ع» لفته مع استيناس
اسكرتنى الفاظه بحديث * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ سعيد الكنانى

يا سرورى من بعد طول التانى * بالما واغتاق ظبى كناس
فبروجى وما حويت بشيرا * رداذ جاء ناظرى وحواسى
عند ما دارلى من البشر كاسا * هو احلى من ماء حب الآس

٤

الظبا بكسر
المعجمة جمع ظبي

ح

(ومن ذلك قول الماهر مصطفى ابن بيري الحلبي)

بابي مشرق الجيوب بوجهه * هو كالبدرفي دجى الاغلاس
قد جلتته يد التلاقي علينا * مسفرا في ملابس اليناس
وامال العناق نحوى عطفنا * يزدهى من قوامه المياس
فججارت سوا بقى من دموى * قطر نها صوا عد الانفاس
فتلقى بماضل الردن دمعى * مذرأى فيض عبرتى ذائبجاس
فتأوهت حين انكر حالى * قائلًا وهو بانقطا في مواسى
ان دممع السرور غب التلاقي * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول البارع حسين ابن مصلى

زان مئها زبرجد الوشم ثغرا * سسكريا معطر الانفاس
ارشفتنى رضابه ثم قات * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الكامل محمد بن عبد الله كنجدا اوجاق البرليه
ماعلى من قضى ممر الليالى * صارفا نقد عمره لالكاس
يتعاطى مشموله بمزاج * هو احلى من ماء حب الآس
* ومن ذلك قوله ايضا *

هات حدث عنها ولا تخش لوما * واسقتيها بالجام اوبالطاس
بنت كرم مزاجها وصفها * هو احلى من ماء حب الآس
* ومن ذلك قول الشرح خليل بن محمد القتال *

جس نبضى الطبيب قال عليل * فى هوى اغبد شد يد الباس
قلت خل الهوى وعد جس نبضى * ان هذا يزيد فى الوسواس
قال انى لئاصح بكلامى * ليس الامن اعين نعاس
قلت صفلى مفرحا بجل همى * ويزل حر مهجتى وحواسى
قال فارشف من ريقه رشقات * هى احلى من ماء حب الآس
* ومن ذلك قول الكامل ابراهيم بن مصطفى الاسطوانى مخاطبا الكنجى *
يا فريدا فى عصره والمزايا * من حوى العلم والحجى باقتباس
هو خلى الكنجى بجر نظام * معدن الجودعا طرا الانفاس
لم يدع للتمال معنى بدعا * يجتنى منه حار فيه حواسى
اودع السمع من حلاه حديثا * هو احلى من ماء حب الآس

❖ وقوله وتعرض لذكر وصف رجل يعرف بابن الفستق من اهالي الصالحية على طريق المداعة ❖

قلت يوما للفستق تأدب ❖ واشهد الحق معلنا في الناس
قال دعني ولا تكن لي نصوحا ❖ فاقني ازعجت جميع حواسي
درهم في شهادة الزور عندي ❖ هو احلى من ماء حب الآس
❖ ومن ذلك ما انشد فيه الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي بقوله ❖
نزل الغيث بعد طول رجاء ❖ فهينسا به لكل الناس
وحلا عندهم وطاب كثيرا ❖ فهو احلى من ماء حب الآس
❖ ومن ذلك قوال الشيخ مصطفى اللقيمي الدمياطي نزيل دمشق ❖
روض حسن فيه الحبيب تجلي ❖ بدلال تيهها على الجلاس
قد سقاني من البعاد بوصل ❖ هو احلى من ماء حب الآس
❖ ومن ذلك قول الشيخ محمد بن عبيد العطار ❖
صاد قلبي بلحظه مذتبدا ❖ يثنى بعطفه المياس
رشا كامل المحاسن فرد ❖ في بهاء معطر الانفاس
وصله بغيتي ورشف لسا ❖ هو احلى من ماء حب الآس

ومما وجد على هامش هذا الكتاب فالحتمناه وهو للمولى السيد حسين المرادي المفتي
بدمشق الشام يتبين في هذا المعنى ومشطهم السيد محمد امين الابوي في سبك
المعنى طعما ورايحة

شامات حب الآس لما ان بدت ❖ في خده اسبت عقول الناس
وتكاملت اوصافه لما غدت ❖ من صدغه في وجنة الماس
فانظر الى ريق حلا في ثغره ❖ اشهي وازهي من سلاف الكاس
والشم لما ذاك الثغير لانه ❖ ازكى شذا من ماء حب الآس
وفي ذلك غير ما ذكرنا من المقاطيع واما الآس ففضائله عظيمة حتى ذكران عصا
موسى عليه السلام كانت منه وخضرته دائمة وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرته
سوداء ومنها ما هو ابيض كالؤلؤ بين ورق از برجد وعصارة ثمرته رطباتفعل فمل
الثمره في المنفعة وهي جيدة للمعدة وله خصائص غير ذلك وطبعه بارد يابس مجفف
يولد سهرا ودفع مضرته بالنفخ ويصلح الامر جة الباردة بالخاصية وانشد في
تشبيهه سليمان بن محمد الطرا بلوسى قوله
احبب بقضبان آس * في سائر الدهر توجد * كأنها حين تبدو سلاسل من زبرجد

❖ وقال الاستاذ عبد الغنى النابلسي ❖

ولقد اتينا للعدائق بكرة ❖ والطل يقطر فوق روض انفر
وكأئن حب الآس فوق غصونه ❖ عسقد اللاكي ضمن سمالك اخضر
وقد قال ابن حجة تتبع ما قيل في الآس فالرمانى الاقول القائل
خلى مالى بالآس يعسبق نشره ❖ اذا اشتتم انفس الرياح البواكر
حكى لونه اصداغريم معذر ❖ وصورته آذان خيل نوافر
وما خلا عن فائدة وكانت وفاة العم صاحب الترجمة في يوم الاحد الثمانى
والعشرين من ذى الحجة سنة اثنين واربعين ومائة والف بمرض الدق ودفن
بسفح قاسيون بصالحية دمشق بمقام سيدنا ذى الكفل عليه السلام وقيل في تاريخ وفاته
ضريح قد تبوأه السناء ❖ وفي قاسون لاح به ضياء
حوى من آل خير الخلق شهما ❖ يدوم لجمده منه الرجاء
له بالقرب من ذى الكفل كفل ❖ ويسعد من رعته الايباء
وفي دار البقا قد نال زلفى ❖ وبالجنات طاب له اشواء
فبالرضوان والفردوس ارخ ❖ لابراهيم اذ وفي الهناء

❖ ابراهيم بن سفر ❖

(ابراهيم) بن محمد المعروف بابن سفر الحنفي الغزى الشيخ الصوفى العالم الفاضل
نشأ في غزوة وحين حصل لجمده بالاسلامبول عزه اخذ المترجم بنفسه وسافر الى
مصر القاهر واقام وجد بالطلب في العلوم والتحصيل فنال الحظ الاوفى وتفقه مدة
خمس عشرة سنة ومن جملة شيوخه السيد على الضرير والشيخ سليمان المنصورى
وغيرهما ورجع الى غزوة واجتمع بعد سنين بالاستاذ الشيخ مصطفى ابن كمال الدين
الصدى بقى دمشق واخذ عنه الطريق ولقنه بعض اسمائه المنوطة به وصار له ملكة
قوية في علوم القوم وخاض في بحرها وعام وهو مع ذلك يفتى على المذهب
الحنفى ويقرى بعض الطلبة ما ارادوه من منطق وبيان وغير ذلك وكان فيه
بقية من الحظوظ النفسانية وهى التى اقعدته اخيرا كسبحا وبقى في ذلك مدة
ومرض بالاستسقاء آخر اومات وكان له شعر كثير فمما وصانى منه قوله من قصيدة

ترفق رعاك الله بالصبا يا حادى ❖ ومل بنى باهادى الى شاطىء الوادى
الى كعبة التطواف وانزل بشعب من ❖ تملك قلبا ذاب بالوجود يا حادى
ويا راكب سبزل اعرا باو واصلا ❖ مقاما سعدى ربة الخيال والنادى
ويا هادبا تملك العرب وغاديا ❖ فديتك يا هادى دخيلك يا غادى

نخرج لها نيك الحياض بحاجر * ونحوز رومل فتمته مبرادى
 وقل يا حياك الله خلفت مغرما * اسيرامشوق القلب من وجده صاى
 يحن الى لقيا الاحبة مواع * يئن اذا برق بدادون ميعاد
 كنت على نار الغرام ضلوعه * اذاهب من ساع نسيم واجياد
 وان بارق من نهج مدلاخ نحوه * وقد فاح عرف النداء وطيب اوراد
 ترى دمعته يجرى صببها كندم * وييسدى زفير الابد بتعداد
 ذنوا عايبه باللقا بعد بعده * وحنوا وحيوه تحية اجواد
 عسى تنطفى نار الفراق بقربكم * ويطرب قربه على غصن ميساد
 عسى رافة يدنو بها لقامكم * وبلبله يشدو لها فوق اعواد
 عسى ترجوه عطفة وتكرما * فيحبي بكم ياسادة القرب والبادى
 يحن اذا ما الليل جن لسارى * ويرقب طرف التجم في سيرة العادى
 يقول وقد ضاقت عليه مذاهب * ولا كالذى جاب البلاد بلا زاد
 الاهل مجبرى اجال الكشف والولا * ومن لى معيننا ارنجيه لارشادى
 بحقك كن لى ناصحا ومؤيدا * لمن التجبى فى كشف حجبى وامدادى

* وقوله مخمسا ابيانا للشيوخ عبد الغنى النا بلسى قدس سره *
 حكم الله جل فيها انبهار * وعلى العقل من مداها استنار
 فلذا قاله عارف مخنار * رب شخص تقوده الاقدار
 للمعالى وما لذلك اختيار

مائلا والهداية استقبانه * ما هلاو العناية اكتفته
 خاملا والارادة استحسنه * غا فلاو السعادة احتضنه
 * وهو منها مستوجس نفار *

فتراه ان قال قد قال حقا * واذا سار سار بالحق صدقا
 لامضرا يخشى ولا يتوقى * يتعاطى القبح عمدا فلقا
 * جيل او يستر الستار *

وفقه ان قال فى الفقه افتى * تغيب احاز الفضل شتى
 واخا الزهد بت دنياه بتا * وفقى كما بد العبادة حتى
 * مل من ذلك ليله والنهار *

ان يروم الاحسان بلقاه ضرا * او يذيع المعروف يرجع شرا
 اخذ اجابا عن الناس طرا * بفعل الخبر ثم يلقاه شرا

* واذا رام جنة فهي نار *

منح جل قادر مبتدئها * وشؤون خلقه بصطفها

فهي حق ان رمت ان تجتليها * حكم حارت البرية فيها

* وحقيق بانها تختار *

ليس يدري شخص اذا ما تجلت * كيف اقبالها ولا اذتوت

غير انها احوال في الخلق جلت * وعطايا من المهيمن دت

* انه الله فاعل مخار *

* ومن شعره قوله *

ساقى الندامى بدالى * بكأس خمر الدوالى

قديمة العصر تجلى * صرفا بنور الجمال

وزمزم الكاس منه * يريق شهد حلالى

وقاللى اشرب وعربد * واصدح بها لاتبالى

شربت شربا هنيا * منه بدا ما بدالى

حتى سكرت بحمانى * وما علمت بحنانى

فغبت عنى بسكرى * ولم ازل فى توالى

سكرى بحمانى حلالى * فيه اعتكاف اللبالى

فقيل لى ذا حرام * عليك قلت حلالى

وكانت وفاته كما اخبرت فى سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن ظاهر غزوة روجه
الله تعالى

ابراهيم بن محمد الرومى

(ابراهيم) بن محمد الخنفي الرومى احد الموالى ازومية قدم من مطبية مسقط راسه

الى دار الخلافة قسطنطينية وخدم بها شيخ الاسلام مفتى الدواة مصطفى بن

فيض الله الحسينى وصار عنده اماما ولازم على عادتهم وسلك طريق التدريس حتى

صار مدرسا وتقل بالندريس على العادة حتى صار قاضيا باسكدار وبعد انفصاله قدم

حاجا صحبة المولى محمد نافع بن محمد قاضى المدينة المنورة وعاد من الحجاز للديار الرومية

وكان يتربص بصيرورته قاضيا باحدى البلاد الاربع التى هى ادرنه وبورسه والشام

ومصر ورتبتهم بالمقام كرتبتهم بالعدد فولى قضاء دمشق ودخلها وكان دخوله

سنة احدى وتسعين ومائة والف وياشر اخوه سليمان المدرس امور النيابة وتعاطى

الاحكام ووقع بينه وبين الوزير محمد باشا ابن ابن العظم والى التامى وامير

الحاج الشريف ماجريات واحوال بطول شرحها وكان يظهر البله والتغفل في حر كانه بعد انفصاله بمدة ولى قضاء المدينة المنورة وعاد الى دمشق ثانيا وذهب منها وبعد وصوله لدار الخلافة قسطنطينية مات وكانت وفاته بها في سنة سبع وتسعين ومائة والى عن سن عالية رحمه الله

✽ ابراهيم الراعى ✽

(ابراهيم) بن مراد بن ابراهيم المعروف بالراعى الدمشقى البارع الاديب ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ راعى ولا المود ✽ ومر اعى ذمة من والاه ووده ✽ اشار الى الادب فا قبل نحوه يسعى ✽ وجدت في تلى مر اميه عواقب المسعى ✽ وجال فيه جولة كرمت فيها اخصاله ✽ وار هفت بمواقف ارائه ييضه ونصاله ✽ واجتنى من با كورنه الثمرة الجنيه ✽ ونهل من منهله الشر بة الهنيه ✽ بمنطق يطبق الحرارة ✽ ويحمد من جبر الحشا شراره ✽ ولحبة كالتقطن المنذوف فيها اعتياض ✽ وطبيعة سالمة من علاج الادواء والامراض ✽ وله شعر صادف الاصابة ✽ فوق سهمة الى غرضه فاصابه ✽ ليس بتكلف فيه ولا متعسف ✽ ولا هو حر يص على جمه ولا متأسف ✽ انتهى مق له ✽ ورحل في خدمة الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الى البقاع و بعلبك وذلك في سنة مائة بعد الالف ورحل في خدمته ايضا للقدس في سنة احدى بعد المائة وكان الاستاذ له نظر عليه واخذ عنه وكان عليه كتابة في اوجاق البرليه ومن شعره

✽ قوله ✽

لم اكن ارعوى لقول وشاة ✽ في هوى شادن تملك قلبى
غير انى اقول فى كل حين ✽ لخلو الفواد الله حسبى

✽ وقوله ✽

مليح فى دمشق غدا فريدا ✽ يرى ابدا غرامى فيه شب
ولم يك دأبه الا التجسا فى ✽ لصب ناره ابدا تشب

✽ وقوله ✽

يدبح جبال الخجل الفصن قدده ✽ لغدنا فى ذلك الجمال وعربدا
لئن ضل قلبى فى دجى ليل شعره ✽ فن وجهه قد للاح نور لناهدى

✽ قوله ✽

وزهر الدفل لما راح يز هو ✽ حكي فى حمله للورد لونا
كؤس من عقيق قد تبدت ✽ فتره فى رياض الانس عيننا

(ومن ذلك) * قول الشيخ البارع احمد الشرايبي الدمشقي *
 كأن زهور تلك السد فل لما * تبدت فوق اشجار رجسام
 فتاديل من الياقوت اصبحت * معاقمة على خضر الخيام
 (وفيه) * للاستاذ عبدالغني التابلسي قوله *

واشجار دفل فوقها الزهر قد بدا * كجمر على تلك الغصون توقدا
 والاكتبر احر سال ساعة * فصادفه برد الهوى قجمدا
 والاعقود من عقيق تنظمت * وقد قلند وهاساعد الدوح والبيدا
 ومن قدر آه من بعيد يظنه * هو الخدم من قدهو بيت توردا
 ويحلف ان الورد فوق غصونه * بدا فاذا وفاه انكر ما بدا
 * وللمترجم مضمنا *

رشأ اذار الكأس ليلا يندنا * من خرة تحكي عصارة عندهم
 حتى بدا وجه الصباح فبالى * من عادة الكافور امسالك الدم
 * الم بقول الامير المنجكي *

وروضة انسبات فيها ابن ايكه * يغر دو النسادى الرخيم يشف
 وقد ضمنا فيها من الليل سابغا * رداً بأكتاف السحاب مسجف
 وبانت عرائن الاباريق بالطلا * الى ان بدت كافورة الصبح ترصف
 * وقد سبق المنجكي الى ذلك ابن رشيق حيث قال *
 صنم من الكافور بات معانق * في بردتين تعفف وتكرم
 ففكرت ليلة وصله في هجره * فجمرت بقايا ادعى كالفندم
 فطفت امسح مقلتي بجيده * من عادة الكافور امسالك الدم

* قال الخفاجي نكته جعل جيد محبوبه مندبلا فدنسه فلو قال *
 فجعلت عيني تحت اخص رجله * اذ شية الكافور امسالك الدم
 * لكان اليق بالادب (ومن ذلك) قول ابن برج الاندلسي واجاد *
 الا بشروا بالصبح منى باكيا * اضربه الليل الطويل مع البكا
 فنى الصبح للصب المنيم راحة * اذا الليل اجرى دمه واذا اشتكى
 ولا عجب ان يمك الصبح عبرتى * فلم يزل الكافور للدم ممسكا
 * وللخفاجي ما يشير الى ذلك *

وساق في السرور غدا طيبيا * له طرف يشير الى التصابي
 راى فى الكاس صب دم الحميا * فذرع له كافور الحباب

(ومن ذلك تضمين الشيخ ابي السعود العباسي الشهير بالمتنبى الدمشقي حيث قال
 قد عض من فوق العقيق بلولؤ * من ثغره حلوا الماء والمبسم
 فجمي رضابا من سلافة ريقه * قد لاح من شفق العقيق كعندم
 خمره در الثيا امسكت * من عادة الكافور امسك الدم
 (ومن ذلك) تضمين الاستاذ الشيخ عبد الغنى الناباسي
 وشقائق النعمان حول الماء في * روض اريض بالربيع مئتم
 هطل اندى فيه التضارة ممسكا * من عادة الكافور امسك الدم
 (وقوله لواقعة في دةشق

قتلت ببلقى عصابة لعبت بهم * اهواؤهم بفعال طاع مجرم
 وبشبية الجاويش كان ختامهم * من عادة الكافور امسك الدم
 * قوله *

ومهفهف بحكي بايضا جسمه * في شعره بدرا بليل مظلم
 وبدا بورد احمر في كفه * من عادة الكافور امسك الدم
 * ومن ذلك قول الشيخ عبدالرحمن بن عبدالرزاق مضمنا *
 ورد الرياض تقمحت اكمامه * والجلنا رادار كاس العندم
 والياسمين الغض واني بعده * من عادة الكافور امسك الدم
 * ومن ذلك قول عبدالحي الشهير بالحال مضمنا *

واند وقفت على الطلول وادمعي * تجرى على خدى كلون العندم
 وطفقت اسأل ربهم وديارهم * شوقا اليهم باليدن وبالقم
 فاجابني رسم السديار وقال لي * حيث من باك بغير توهم
 لو عانيت عينك اجيادا لمن * بانوا الماء سات دما بمخيم
 ولجف هذا الدمع منك لانه * من عادة الكافور امسك الدم
 * ومن ذلك قول الشيخ صادق الخراط مضمنا *

ودعته وبكيت عند فراقه * بمدام نحكي عصارة عندم
 واتت بشائر قربه في رقعة * بيضاء ذات تल्प وتكرم
 فوضعتهم فوق العيون فامسكت * من عادة الكافور امسك الدم
 * ومن ذلك قول الشيخ سعيد السمان مضمنا *

ومورد الوججات لما ان رنا * صاد الورى من كل ليث ضيف
 وارش من تلك الماوا حظا سهما * لصميم احشاء الكذب المعرم

فثرت دمعها في مواقف ذاتي * من طرفي الجاني بلون العندم
 لمارآه الطرف امسك دمعها * من عادة الكافور امسك الدم
 * وانشدني الفاضل الشيخ علي ابن محمد الشمعة مضمنا لذلك بقوله *
 لما يفكرى من طيف خياله * وارادت انظرو جنة لم تلثم
 كادت تسيل لطافة لكنه * من عادة الكافور امسك الدم
 * وانشدني ايضا الاديب السيد عبد الحليم اللوجي مضمنا لذلك بقوله *
 لما دنا الآسى ليفصد منيتي * وابى الخروج دماء ذلك العصم
 ناديت به يا طيب فانه * من عادة الكافور امسك الدم
 وقد الف صاحبنا الكمال محمد بن محمد الغزى العامرى رسالة في ذلك سماها لمعة
 النور بتضمين من عادة الكافور اكثر فيها من التضمين لهذا المصراع فلترجع
 والمترجم مقتبسا ومكتفيا

ومحضر العذاريمس تيهها * وفاتك لحظه للقلب فاتن
 فقلت له وقد اصمى فوادى * وصبر من جفوني الدمع هاتن
 الى كم ذا الجففا فاكشف قناعا * عن الحال الذى فى الخدساكن
 وجد فى نظرة تطنى لهيبا * مقبعا فى الحشا ابد او كا من
 فالوى جيد عنى ونادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
 * ومن ذلك تضمين الشيخ عبد الرحمن الموصلى حيث قال *
 وبنى ظبي رقيق الطبع احوى * شهى الثغر بالاحاظ فاتن
 رآنى مقبلا بوما وقلبي * به فلق ودمع العين هاتن
 فقال الآن ملت اليك طبعاً * فكأن ابدا من الهجران آمن
 فقلت له اتخلف لى فننادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
 * ومن ذلك تضمين الاديب حسين الحلبي المعروف بابن الجزرى *
 اقول لرب حسن قدرمانى * فت يفاك الاجفان فاتن
 بمتى كيف تحيينى فننادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
 * ومن ذلك تضمين الشيخ ابراهيم الاكرمى الدهشقى *
 اقول لمن اموت به واحيا * مرار او هو لاهى القلب ساكن
 ايجبى وصلك الموتى فننادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
 (والمترجم) حين كان بخدمة الاستاذ عبد الغنى النابلسى فى رحلة القدس قوله
 شرفت بالربيع كل الاراضى * وتباهت به على كل فصل

وغدا زهره يفوح علينا * حيث كنا بالوصل من غير فصل
﴿ وقال في القدس ﴾

يا صخرة الله فيك الهدى * ومن قد اتاك غدا اسعدا
لقد خصنا الله في زورة * تذكرنا الحجر الاسعدا
﴿ وله ﴾

لا يعيب الشعر الا * جاهل بين البريه * لا تقول الشعر سهل * انما الشعر سجي
﴿ ومن ذلك للاستاذ عبد الغنى النابلسي حيث قال ﴾
انظم الشعر وجانبه قول من حذر منه * لا يعيب الشعر الا كل من يعجز عنه
﴿ وفي ذلك لي من النظم وهر قولي ﴾
انظم الشعر ولا تصغ الى قول جهول * حيداشي اتي فيه حديث عن رسول
﴿ وهوان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ﴾
﴿ ولنا من قصيدة هذا المفرد ﴾
واقطع الايام فيه * نحظ في انس جزيل
﴿ والمترجم ﴾

ذو جنة حرامه نشاهدتها * اضحى الفواد مولها بلهيب
فسألت روضة حسنه ما هذه * جورى «٩» فقالت لا قلت نصيب
ولا تخفى التنورية فان من انواع الورد الجورى واحسن من ذلك قول الملك
الاشرف رحمه الله تعالى
جارت ورود خدود * في اوجه كالبدر * فقلت لما تبدت * كوني نصيبى وجورى
﴿ ومن شعر المترجم قوله ﴾
وظي من بنى الاترا * لاذ ما ماس بسببى * فدع باعا ذلى عدلا * فاني القلب يكفينى
﴿ وقوله ﴾

دمشق سادت على كل البلاد ولم * ينكر لذا القول ذو عقل وتميز
من بعض اوصافها في الحسن ان وصفت * تلوج كاتون في ايام توز
وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائه والف ودفن بترية مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم بن مصطفى الحلبى ﴾

(ابراهيم) بن مصطفى بن ابراهيم الحنفي الحلبى المدارى نزيل قسطنطينية العلامة
الكبير والفهامة الشهيرة آية الله الكبرى في العلوم العقلية والنقلية ذوات الصانيف

«٩» جور على وزن
نورقا عدة الملك
لغيروز آباد فجورى
منسوب اليها ولعل
نصيبى منسوب الى
نصيبين
ح م

الباهرة الذي هو بكل علم خبير كان من كبار العلماء الفحول وشهرته تغنى عن تعريفه ووصفه ولد بحلب وكان مداريا ٦٠ في الاصل ففتح الله عليه واشتغل في بدايته على اهل بلده حلب الشهباء وكان رأى رؤيا فتعصها على شيخه ومر به الشيخ صالح المواهي شيخ القادرية بحلب فامر به بالقرآءة في العلوم فوجه الى مصر القاهرة واستقام بها سبع سنين مشتغلا واتقن فيها المعقولات ثم توجه الى بلده فسئل عن المنقول فاطهر انه لم يحققه كما ينبغي فقالوا له احتياجا الى المنقول اكثر من احتياجا الى المعقول فسافر الى الحج على طريق الشام وقدم دمشق واخذ بها عن جماعة فاخذ التصوف عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى النبلسي واخذ عن الشيخ ابى المواهب ابن عبد الباقي مفتي الحنابلة بها والشيخ الياس الكردي زبائها وقرأ مفصل الزمخشري على الشيخ محمد الحبال واخذ عن الشهاب احمد الغزى العامري وتوجه الى الحج فاخذ عن الجمال عبدالله بن سالم البصرى المكي والشيخ ابى طاهر بن ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد حياء السندى والشيخ محمد بن عبدالله المغربي ثم رجع الى القاهرة فاخذ المعقولات والمنقولات عن السيد على الضرير الحنفى وكان معيد درسه وانتفع به كثيرا وعن الشيخ موسى الحنفى والشيخ سليمان المنصورى مفتي الحنفية وعن الشيخ سالم التفراوى المالكي والشيخ الدفرى والشيخ احمد الملوى والشهاب الشيخ احمد بن عبد المنعم الدمنهورى والشيخ على العمادى والشيخ محمد بن سيف والشيخ منصور المنوفى واذن له المشايخ بالتدريس فاقرأ الدر المختار وهو اول من اقرأ في تلك الديار واول محشى له فاقرأه في اربع سنوات مع الملازمة التامة واقرأ الهداية وغيرها وانتفع به الجل واشتهر بالذكاء والفضيلة وتراجت الطلبة على دروسه وصار اماما ليوسف كنجيه ٨ وانتفع من المذكور بدينار عشرة وجهات كثيرة الى ان توفي فاذاه الامير عثمان الكبير احد امرآء مصر المعبر عنهم بالصناجق ١٠ واستخلص جمع ما بيده من الجهات والزمه باموال كثيرة فابقى عنده شئ في تلك السنة عزل من طرف المصر بين الوزير سليمان باشا اعظم من ولاية مصر فارسلوا للشكاية عليه المترجم مع جماعة فتوجه الى الدولة العثمانية فاعتبره واليهما وكان رئيس كتابها اذذاك الوزير محمد باشا المعروف بالراغب فلما اجتمع به واطلع على غزير فضله وعلمه اخذه اليه وتلذذ به ٤ فاقرأه في كثير من العلوم وقابل له السنخ المتعددة منها الفتوحات المكية اتى باصلها نسخة مؤلفها من قونية وغالب التسخح المقابلة خط المترجم واشتهر الى ان اعطى الراغب الاطواغ ٣ ومنصب مصر فاراد التوجه وانزل حوائجه في السفينة

٦ قوله وكان مداريا
اي كان يصنع آلة
التدريه

ح م
٨٠ قوله كنجيه اخذنا
مخفف كدخدا
اذ كد بالفتح الكاف دار
وخدا صاحب فعلى
قاعدة الفارسيه
كد خدا صاحب
الدار واطلق على
من بيده فتق
الامور ورتقها وهذا
امر شايخ بين
اكابر الزمان الذين
لهم وكلاء الديار

ح م
«١٠» قوله بالصناجق
كانه مفرد واصله
سنجق صاحب علم
وهو امبر واستعملوه
في زمان دولة
الانراك حتى جمعوه
على سناجق
فالصناجق تحريف
على تحريف
وابادهم محمد على باشا
الذى تولى مصر
في سنة ١٢١٩ ولم يبق
الا ذكرهم في الورق
ح م
قوله تلذذ بالصحيفة بعده

فبعثه القدرة الالهية وبقي في القسطنطينية واجتمع بشيخ الاسلام علامة الروم
المولى عبد الله الشهير بالابزاني وكان اذذاك قاضي العساكر فصار عنده مقتضا ومميرا
وقرأ عليه علماء الروم منهم ولد المذكور شيخ الاسلام المولى محمد اسعد ومنهم
كنخد الدولة محمد امين كاشف المشهور بالعارف واحدروساء الكتاب ملاحق زاده
المولى اسحق قاضي العساكر ولازم من ملاحق زاده المذكور على قاعدة
المدرسين الموالي ثم لما صار شيخ الاسلام المولى السيد مرتضى ولد شيخ الاسلام
المولى السيد فيض الله الشهيد عرضت عليه مؤلفاته فاعطاه تدريس الدولة وسلك
طريق الموالي الى ان وصل الى موصله السليمانية فادركته المنية قبل الامنية
وله حاشية على الدر المختار وشرح جواهر الكلام ونظم السيرة في ثلاثة وستين بيتا
وشرح لغز البهاء العاملي وله رسالة في العروض ورسالة في الوفق ورسالة في المعنى
وغير ذلك ودرس في جامع السلطان سليم وفي جامع اياصوفية بمسجدة الحديث وكان مكبا
على المطالعة والاقراء ليلا ونهارا مع عدم مساعدة سنة وأنحطاط مزاجه لاستعمال
المكيفات ودائما دروسه تحضر فيها العلماء وغالب محققي الازهر تلامذته واما في بلاد
الروم فلا يحصون كثرتوني ٥ رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر سنة تسعين
ومائة والف ودفن بقسطنطينية جوار سيدي خالد بن زيد ابى ابوب الانصاري
رضي الله عنه

«٤» لئذ مثل دحرج
ح م
«٣» اطواغ كانه جمع
طوغ مولد من توغ
الفارسيه كان
يعطى للوزرا وقد
زال الآن اسمه ورسمه
فلا حاشية لنا على
ان نبحث عن طوغ
وتوخ وطوخ
استعمالا
ح م
«٥» صاحب الترجمة
مشهور براغب باشا
خواجه سي
ح م

* ابراهيم بن سعد الدين *

(ابراهيم) بن مصطفى بن سعد الدين بن محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن
ابى بكر بن على الاكل المعروف كاسلافه بابن سعد الدين الجباوى السعدى
الشافعى المدمشق القبيباتى شيخ طائفة بنى سعد الدين وخاتمة السلف الصالحين
الشيخ الاوحد الصالح العمدة صاحب الحلات العجيبة كان شهها معتداله ثروة
زائدة وملائة واسعة لان ايراد بنى سعد الدين في وقته كان من المجمع على كثرة وهو
ينفقه باكرام الوافدين واستقام على سجدادة المشيخة مدة والناس يتبركون به
ويخرجون الى زيارته بالزاوية في القبيبات واعطاه الله جاهها ومالا ودنيا كما اشتهى
وشاع ذكره الى يومنا هذا والحكام تهابه والاعيان تحترمه وتخرج زيارته وكان
من اكابر الصوفية له الشهامة الزائدة والنعم الطائلة وقد توسع في آلات الاحتشام
حد التوسع وكان على طريقة اسلافه في البذل والادارات والميل الى الشهرة
وعلى كل حال فقد كان خاتمة الاجواد من آل بيتهم وبمده لم يخلفه احد وامدحه

الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي بموشح عمل فيه طريقتهم التي يثمدونها في محل
الذكر ثم في اوائل ربيع الثاني سنة تسع ومائة والف امتدحه بقصيدة سنية فاردت
ذكرها هنا

(وهي قوله)

ركائب شوقى والحداء بهم تحدو * الى الحى حيث البان ينفخ والزند
وحيث رياض الذكر عابفة الشدا * تروح باهل الذكر وجدا كاتعدو
سقى الله شعب العامرية ياله * على البعد من شعب وان كثر البعد
فان لقلبي في مغانيه وقفة * بهاضج منى البان والعلم الفرد
شجانى وميض البرق من جهة الحمى * وما سعدى سعدى ولا منخدى نجد
فقلت له يا برق رفقاً بمنعم * اذا غبت بخفى او ظهرت له يبدو
وانت فسلم يا نسيم وحيهم * فاخبار احبابي بها قدم العهد
ولم انسهم لكن نسوتى وانما * لنا غرامى من هبوب الصبا وقد
وشوقى اليهم كاملام يزل كما * لا ولا سعد الدين قد كل السعد
مشايخ وقت عطر الكون ذكرهم * فالعبر الوردى يعبق ما الورد
وفي كل عصر واحد بعد واحد * بهم تنظم الذكرى وينسق العقد
وقام بابراهيم بيت مقامهم * كما قام شكر الله بالبيت والحمد
فطافت به الراجون من بركاته * من ايا كمال اودع الاب والجد
فتى بهدى اسلافه الغريه تدى * ولا زالت القصاد تحوه والوفد
له الصدق فى الاحوال مثل جدوده * قدما وغير الاسد لاتاد الاسد
هم القوم سر يا بن الجباوى بسيرهم * وما هو الا الجذب فى الله والوجد
ونفحة قدس ندها من يشمه * فقد هام حتى ماله مثلهم ند
وترتعد الاعضاء منه تواجدا * باسرار غيب شاهدانه الشهد
صفتك اوقات الصفا يا بن مصطفى * ودار بباب الله دار بها السعد
وما كل من سمى باسمك مدحنا * له بل بهذا المدح انت هو القصد
تجلت بذكر الله ذات ستورنا * ولا سبب الا المحبة والود
فقد نابها طورا ونقص تارة * على سنن الاشياخ اذ فعلهم رشد
وما القصد الا الذكر فى كل حالة * كما جاء فى قرآنا ذلك القصد
سلام على السادات من سكنوا جبا * بنى القطب سعد الدين من لهم المجد
ونسئل بنى شيبان سادة معشر * بنور هدهم تبرا الاعين الرمد

٢٥ الهجئة من
التصويت تقول
هيم الرجل اذا
صاح

ح

يخصهم عبد الغني بحجة * تم ونسليم لهم ماله حد
على امد الاوقات ما عينم «٢» الصبا * قالت غصون في حدائقها ملد
ثم لا شاعت في وقتها نسبها الى مدحه الشيخ ابراهيم المنتسب لبني سعد الدين
الشاعوري المتولى على الجامع الاموى وقال ان الشيخ عبدالغني امدحنى بها ولم
بمدح الشيخ ابراهيم الجباوى القبيباتى فاخبر بعض الناس الاستاذ النابلسى بذلك
فالحق البيتين اللذين مطلعهما صفتك اوقات الصفا الى آخرهما وذكر ان
مرادنا بالمدح انت يا ابن مصطفى وليس مرادنا غيرك وعنى الشيخ ابراهيم الشاعوري
وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن
بترينهم رحمه الله تعالى

ابراهيم بن سعد الدين

(ابراهيم) المكنى بابى الوفا بن يوسف بن عبد الباقي بن ابى بكر بن بذر الدين
بن حسين بن محمد بن سعيد بن ابى بكر بن ابراهيم بن حلى الاكمل ابن الاستاذ
الشيخ سعد الدين بن موسى الشيبانى الجباوى المعروف كاسلافة بابن سعد الدين
الشاعوري الشيخ المبارك المعتقد المجذوب الحلوتى الناجع التقي السالك كان من
كبار المشايخ المعتقدين ومن رؤساء المحافل وصلحاء العالم معتقدا عند الخواص
والعوام وله في الروم الرتبة السامية والمقام العالى معظمها مجبلا تعتقده روسه الدولة
واركانها حتى السلطان صاحب الخلافة وله زاوية ومريدون في اسلامبول
وخلفاء وتلاميذ كثيرة وقد نشر الطريقة المأخوذة عن اسلافهم الكرام في البلاد
العربية والرومية وبالجملة فبنو سعد الدين اشهر من كل مشهور وهم قوم مجازيب
صلحاء يظلب عليهم التغفل في الحركات وهم معروفون بالصلاح وقد خرج منهم
جساعة اجلاء وزاويتهم وسجادة خلافتهم مقرها في الميدان في محلة القبيبات
بدمشق بها يقيمون التوحيد والاذكار غير ان المترجم واسلافهم كانوا قاطنين
في محلة الشاغور البراني ولهم هناك زاوية وواقف وكان المترجم مقبها نساك ويقوم
الاوراد والتوحيد والاذكار مستقيما على السجادة في الزاوية المذكورة وله مريدون
وحفدة وكان يظلب عليه الجذب في حركاته والصلاح وتولى تولية وقف الجامع
الشريف الاموى وتولاه مدة سنين عديدة وعزل عنه في اثناء ذلك وعادت اليه
وكان مسلما جميع الوقف واقلامه لكتابه اولاد الخليفة حسن الكاتب واقار بهم
واخيه مصطفى الكاتب واقار بهم واستولوا على جميع الايراد والاقلام وعينوا للشيخ
المقدم في كل يوم مقدارا معلوما والباقي يتصرفون فيه وجروا على ذلك سنين

واباما والشيخ كان لا يعقل ولا يدرك لامور الخارجية ولا احوال الاوقاف فيتلاعبون فيه وفي الوقف كمن اشاؤا ويوجرون الاقلام ويستحكرون ويستأجرون ويبيعون ويشترون بالوكالة عنه والحال ان ذلك كله خلاف الواقع وليس يعلم الشيخ بذلك جميعه بل هم المتولون والوكلاء والوقف كناية عنهم ولم يزالوا كذلك الى ان مات المترجم فاذا بهم الله تعالى واضمحل حالهم وخربت دورهم بسبب ذلك وكان الشيخ من الاولياء المغفلين وارباب الدولة يعتقدونه وذهب للروم مرارا عديدة والى مصر وصارت له رتبة الداخلة المتعارفة بين الموالى الرومية وكانت سببا للعبث والهذيان فيه لانه كان متغفلا يجلس على حوانيت القهوة ودابته فوقها رقة الاعتبار وهيئة المدرسين فيصير العوام وغيرهم يهزأون به لاجل ذلك وكان ياكل البرش المعجون المشهور ويلبس الاثواب المقهجرة المزينة ويجلس بها على حوانيت الاسواق وعلى كل حال فحظه اكثر من عقله وبالجملة فقد كان من المشايخ المشاهير الصالحاء وبصلم يخلفه احد من ذريتهم على زاويتهم وكانت وفاته بدمشق

✽ ابراهيم المعروف بفندق زاده ✽

(ابراهيم) بن مصطفى بن محمد المعروف بفندق زاده الخنفي القسطنطيني احد الموالى الرومية المشهورين بحسن الخط الحداث المعروف بالتعليق كان جده من الوعاظ والوالده من ارباب الدورية وهي الطريق الاوسط في القضاء ولد بقسطنطينية وبها نشأ في كنف والده واخذ الخط المرقوم عن عبدالباقى عارف قاضي العساكر واذن له واجازه بالكتابة المعروفة عند ارباب الخطوط واتقن الخط ومهر به واشتهر وصار مدرسا على عاداتهم وتنقل بالمراتب حتى وصل الى الثمان ومنها اعطى قضاء القدس وبعده الى قضاء دمشق الشام وبعده قضاء المدينة المنورة وكان مشهور بالحسنة وله بها وقائع مشهورة في الروم وفي الشام لم تصدر من غيره توفي بقسطنطينية سنة خمس ومائة والف

✽ ابراهيم صره اميني ✽

(ابراهيم) بن مصطفى صره اميني زاده السيد الشريف الخنفي القسطنطيني احد الموالى الرومية كان جده كاتب وقف جامع الوالدة في اسلامبول ووالده من الموالى وتوفي معزولا عن قضاء ازبوهو ونشاء نجيبا واخذ الخط المعروف بالتعليق عن

الاستاذ (٥) محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر في الرم ومهر به وقرأ على بعض
الشيوخ في الطب وربع به وصار من حكماء السلطان ولازم على عاداتهم وصار
مدرسا وتنقل في مراتب التدريس حتى وصل الى الثمان واعطى قضاء بلدة حلب
الشهباء وكان تزوج بابنة شيخ الاسلام چلبى زاده اسماعيل عاصم مفتي الدولة
واعقب منها وكانت وفاته في اواسط سنة ثمان وثمانين ومائة الف

٥ الاستاذ معرب
استاد

ح م

٢١ العباء بالتركي

ابه غلط من العباء

وفار سيته پشمينه

٣ قوله ولايفتر

من الفتور فلا

تظنه من الافتزار

ح م

٤ قوله فلايفيق

من الافاقه

ح م

ح م

١ مجانا بنشديد

الجيم

ح م

٢ حص بكسر

الحاء

ح م

١٠ مشاليم على

اصطلاح المؤلف

معنى المجانين وان

ياباه اللغو يون

ح م

٧٢ نيف على وزن

كيس بنشديد الياء

المكسوره ويسكون

الياء ايضا

ح م

✽ ابراهيم بن اشقي ✽

(ابراهيم) الشهير بابن اشقي الحمصي الولي الصالح الشهير كان رحمه الله ذالحية
عظيمة ينسج العبا (٢١) ولايفتر م» عن ذكر الله تعالى في فراغه وشغله يأخذ الحمال
في حال نسجه فلايفيق «٤» الا وقد نسج على لحينه في بعض الاوقات فينقض النسج
عنها وكان يسقي الماء على ظهره مجانا «١» وهو مشتغل في الذكر وقد شاع
عنه الخبر وذاع من الناس بانه اجتمع به بعض اهل بلده في جبل عرفات ولم يكن
صحبة الحج واخبر المذكور انه حج في بعض السنين وكان الحج اذذاك في الشتاء في ايام
كوانين وهو في عرفته واذا بالشيخ ابراهيم المترجم ومعه رجال لا يعرفهم فرآه على
حاله التي بعهدا عليه في حص فسلم عليه واستخبر منه متى كان الخروج فاخبره
انه بهذا اليوم بعد التروية منه وعدم التسليم من الرجل واستخبر منه عن حال
ولده فقال له بخير هو وحال الخروج رايته يترزع الثلج عن سطح داره ثم ان الرجل
فارق لحظة فلم يجده بعد ذلك بعد من يد التعب منه في التفتيش عليه فكم امره
حتى جاء الى حص (٢) فاخذ هديته وذهب الى عنده وذكر له قصته معه
فقال له انت من مشاليم ١ الحج فلم يزل يكثر عليه حتى اخذ العهد منه بانه لايقبل
الهدية منه الا بالكتمان عليه وكم امره الى ان مات فاخبر حينئذ بذلك عنه وعلى
كل حال فان صاحب الترجمة كما اخبر واعنه من المجمع على ولايتهم معتقد
الخاص والعام وكانت وفاته في نيف (٧٢) وستين ومائة والف ودفن باطن
حص في جامع وحشي ثوبان رضي الله عنه في ابوان الجامع المذكور من جهة
الشرق رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم انبال ✽

(ابراهيم) المعروف بانبال الدمشقي الولي المستغرق المجذوب ترجمه الاستاذ
السيد مصطفي الصدقي في كتابه الذي ترجم فيه من لقيه من الاولياء وقال في

وصفه كان خالي البال موصول الاحبال معلوما بين الرجال واخبرت انه قال اذن لي بالظهور وكان صلي يدشغنا الياس الكرمي المشهور فانه كان يتردد عليه الى القميم فاعتقد الناس فيه الاعتقاد الجميم وصار يقول ما شمرني الا الياس نفعنا الله تعالى بهما وازال عنا الالتباس ولما حج الشيخ الياس آخر حجته مرض وخرج في رجله احد عشر (٥٢) خراجة فاخبرني بعض جماعة الشيخ انه جاء الشيخ ابراهيم الى تليذه وخليفته المنلا عباس الكردي وقال له ان شئتمكم المنلا مر بطل واخبر من عدد خراجاته وهيجز عن المشي فليتمته واوصلته لمحله وهو بوصيك ويقول لك الامر الذي اوصاك به وهو كذا او كذا الاسترته قال فلما جاء الشيخ هممت ان اسأله عن صحة ما اخبر به الشيخ ابراهيم قال فد الشيع المنلا رجلاه حالا وقال كان في رجلي احد عشر خراجة واراني محلها فحققت جميع ما ذكره وحدثني عنه بعض المتردد بن عليه انه قال له شككت، هل حصل لي سلوكك ولا فاخذت يدي عكازا وغرسته في الارض وقلت في نفسي اللهم ان كنت منت على بالسلوك فاشهدني ذلك في هذا العكاز واخضاراه قال وخطوت عنه خطوات ورجعت اليه فرايته قد نبت في رأسه اوراق خضرة فعمدت ربي سبحانه وعلمت انه حصل لي سلوكك واقدم كنت اراه هاشيا خلف الجمبر يسوقها وهو غارق في حاله فلاكله وكان ياتي الى المدرسة بالافراثة بفصل رجليه ويصلي ولا يترك الصلاة ومع ذلك فهو مستغرق مدهوش ولا احوال كثيرة ومناقب شهيرة مطومة للشيخ عبد الرحمن السمان وللملازمين له كبعض الحلان انتهى ما ناله الصديقي بحروفه ولم تذكر تاريخ وناته

«٥٢» خراجة بضم

الاول قرحة

ح٢

✽ ابراهيم بن عاشور ✽

(ابراهيم) بن خليل بن عاشور الشافعي قرأ القرآن على والده وتلقاه عليه واتفعا ام الانتفاع واستقام على سنن ابيه يفيد ولا يستنكف ان يستفيد رحمه الله رحمة واسعه

ابو بكر الجزري

ابو بكر بن ابراهيم بن ابي بكر بن محمد بن عثمان الجزري الاصل الدمشقي المولد الحنفي الشيخ حافظ الدين الاديب الكامل المقرئ الحافظ كان حسن الصوت صحيح التلاوة والقراءة لطيف العجبة ولد بدمشق ونشأ بها في حجر والده وكان من المشايخ

الصلحاء قدم هو واخوه الشيخ محمود الجزري الى دمشق واستوطنها وكان ابوالثناء محمودا عارفا بالادب والادب والادب والادب وغالب هذه العلوم نساطاها بدمشق وراج امره بها واستقامت احواله مع صلاح وتفوى واعتقده الناس وله مناقب غريبة في هذه الاشياء واما والد المترجم فلم يتعاط هذه الاشياء نبع له هذا واخوه الشيخ محمد الكاتب نعماني الكتابة وتداد ركنه واما المترجم فقرأ القرآن على شيخنا البرهان ابراهيم بن عباس الدمشقي وغيره وتلاه محمودا واخذ بعض العلوم وقرأ مقدماتها وحضر دروس الاجلاء كالشيخ الاعام المسند ابي الفتح اسطد بن عبدالرحمن المجلد وابي عبدالله محمد بن محمد بن سعد الدين العبوي وقرأ على الاول الفقه وعلى الثاني النحو ونظم الشعر وام وخطب في جامع الصوت الكائن بالقرب من محلة سوق صاروجا وولى كتابة بنس الاوقاف وحضر دروس والدى في السليمانية وكان يقرأ لديه المشر من القرآن العظيم اجتمعت به كثيرا وكان يزورني وصحبه وجمعت من اشعاره وسمع مني توفي يوم السبت خامس عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وستة والف وصلى عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة مرج الدخداح خارج باب الفراديس ومن شعره ما انشد من لفظه لنفسه بمدح به بعض الرساء وبينيه ببناء مكان ومطلع القصيدة

نزعة الروح والفؤاد بناء * نتهادي في ظله النعماء
سيماموئل بروضة انس * شاده لله كرام الكرماء
هو للسعد ظالع ومقر * للتماني يدوم منه الثناء
بسنة اضاء رونق صرح * اجمل الثبرين منه الصفاء
صطر رياه غم فطره مسق * حيث فاحت زهوره والشذاه
وكذب الرضاب ماء مصين * لغواد المشوق حنة ارتواء
مزر بابال ياض من شعب بو * وان الذي فيه هامت الشعراء
جفه لطف ذي الوار فاضحي * روض امن به اقام اليه
هو صدر الكرام مجد او فخر * اوحده الدهر من له الآراء
فاق بالفضل غيره فتراه * بحر علم توومه الفضلاء
يا فريد الحصال لازات ركنا * لك يسعي الفخار والعباء
نم قابلت هلاك فثكرا * لجزيل العطا ونعم العطاء
وحبك الآله اسمى مقام * ما بدر السما اليه ارتقا

ومنه ما قاله معجزا ومصدرا

احمامة الوادي بشرقي الفضا * ماذا الهيام بأنة وتوجع
فانا الكتيب واشتكي لك حالي * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * كالقلب حركه الهوى بتولع
ولديك ممرته الهني ونوره * في راحتك وجره في اضلع
(وصدرهما وعجزهما الاجلاء من دمشق وادباؤها منهم السيد الماجد العلامة الوالد فضل)

احمامة الوادي بشرقي الفضا * بالشعب من نحو العذيب ولطع
اني احن الى الديار ففردى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * حمر اتنا تدمي بكل مولع
رفقا بحالي يا حمامة انه * في راحتك وجره في اضلعي
﴿ وقال ابو اللفظ شاكر بن مصطفى الصمري دمشقي ﴾

احمامة الوادي بشرقي الفضا * رفقا بصب بالتره مولع
قل المساعد والصبير على الهوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * تحكي لحرلى في الهوى وتوجعي
وبه عقيلك نرضه وغياضه * في راحتك وجره في اضلع
﴿ وقال الشاكر بن عمر الحموي ﴾

احمامة الوادي بشرقي الفضا * حبيجة اشواقى ونار توالى
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * مثوى لك ونباته من ادمي
واذا ادعيت دون ذلك فرطبه * في راحتك وجره في اضلعي
﴿ وقال الشيخ ابو الحسن على بن محمد الشمعة دمشقي ﴾

احمامة الوادي بشرقي الفضا * قد طاب مضامى ولذ لمسمي
ورميت في قلبي تباريح الجوى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * لك مهاد يستق بسبح الادمع
وظلاله لى موطن وزهوره * في راحتك وجره في اضلعي
﴿ وقال الشيخ سعيد بن احمد المقدسي الاصل الدمشقي الصالحى ﴾
احمامة الوادي بشرقي الفضا * هل انت من مرأى سعاد بسمع
فلقد تركت موسدا فرش الفضا * ان كنت مسعدة الكتيب فرجعي
انا تقاسمنا الفضا فقصونه * تلك اليوانع جيدات المطلع
ذات النضارة يا حمام لانه * في راحتك وجره في اضلعي
﴿ وقال الشيخ نور الدين على بن خالد الصفدي ﴾

احمامة الوادي بشرقي الغضا * ما بين ذات الحضي والاجرع
انسيت قولي اذا ضربني النوى * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * تزهر وتسقي من سمائب ادمعي
ولقد حبرتك اذ جعلت اراك * في راحتك وجره في اضلعي
وقال السيد عبد الفتاح بن مصطفى منيرل الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * اشجبالك ما اشجبي فعدت الاربع
اني لست طني البكاء من الجوى * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * لك موطن وقتاده في مضجعي
وشداه نحمله الصبا وخضابه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ شهاب الدين احمد بن علي اليافى *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * هل اتد كرت اللقا بالاجرع
فبحقه عودي بفرني الجمي * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * ما ست بك لك ناردي مدمعي
ما تعجبين فقه عدت افناه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ محبي الدين محبي بن يحيى العطار الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * هل شمت مثلي من كئيبي مولع
ذي محنة قد غاب عنه الفه * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * تزهر وتلهي كل صب مروع
ومن العجائب كونه هو دائما * في راحتك وجره في اضلعي
(وقال الشيخ محمد كمال الدين بن محمد بن محمد الدمشقي الشهير كاسلافة بالقرني الشافعي)

احمامة الوادي بشرقي الغضا * تشدو بندب الالف بين الاجرع
اني المشوق وان ما بك نابي * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * اللاتي زهت بعبرها المتضوع
هي طبق ما حكم الغرام بحالي * في راحتك وجره في اضلعي
وقال مجنسا *

لما رجسي السقام وامرضا * ورايت من اهواه عنى اعرضا
ناديت من قلب تصببه القضي * احمامة الوادي بشرقي الغضا
ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي *

فامل ما بي قد الم باينه * تلحنك المستعدبات فنونه

يكفيك منه الآن ما سيبينه . انا تفاسمنا الغضا ففصونه
 في راحتك وجمره في أضلعي ❀

❀ ابو بكر الموروي ❀

(ابو بكر) بن ابراهيم بن هثمان بن ابراهيم الموروي الاصل القسطنطيني المنشأ
 الحنفي الوزير حسام الدين احد وزراء الدولة العثمانية الوزير ابن الوزير العالم
 الفاضل الكبير الايب الشاعر البارع الكاتب الماهر ولد في حدود الستين ومائة
 و الف ونشاء بكنف والده وقرأ واشتغل وسمع واخذ الفنون وقرأ الكتب
 المعقول والمنقول على اجلاء منهم القاضي عماد الدين اسمعيل بن مصطفي القونوي
 الحنفي واكثر من الاخذ عنه وانتفع به ومهر بالادب والكتابة وكتب الخط المنسوب
 وبرع بالترسل والانشاء واكب على المطالعة والاستفادة وتفوق وكان عارفا
 باللغة العربية والفارسية ينظم وينثر فيهما والتركية ايضا وشعره في غايت الجوده «١»
 وكان كريم الطبع حسن الاخلاق كاملا كثير الحيا لطيف المذاكرة يحفظ النوادر
 واللطائف ويوردها في محاضراته ويحب العلم ويكثر من مجالسة الادباء ويخطاط
 بالشعر مع الديانة والعفة والصلاح والتقوى وملازمة العبادات والاوراد
 وصلوات النوافل والاكثر من المستحبات اجتمعت به بدمشق لما قدمها مع اخيه
 وبقسطنطينية لما دخلها وصحبه وزرته وزارني وسهت من شعره وسمع من
 شعري وبنى بينه محبة ومودة وكان يزيدني اكراما وتوقيرا كلما اجتمعت
 به وهو افضل من اجتمعت به من الوزراء واكملهم وكان جده ووالده من الوزراء
 المشهورين بالاراي والتدبير ووجه عثمان امير الامراء ووالده ولي الوزارة وصار حاكم
 البحر واشتهر في الدولة وعلاصيته واخوه ابو عثمان محمد الوزير بعد ان ولي الوزارة وتنقل
 بالنيابات ولي نيابة جدة ومشيخة الحرم الشريف المكي وتوفي بمكة سنة تسع وتسعين
 ومائة و الف وكان من الوزراء الاجلاء كثير النبل والذكاء غزير الفضل والادب
 اجتمعت به بدمشق لما ولي نيابة صيدا وكان منصرفا عن نيابة حلب ولما
 اشهر حسن حال المترجم الوزير حسام الدين بين الناس واكثر وامن الشاء عليه
 اعطاه الوزارة السلطان الامجد الاعظم غياث الدولة والدين عبد الحميد خان
 وولاه حكومة البحر كما كان والده وركب البحر ودخل السواحل والشعور واشتغل
 بتعاطي امورها وتنظيم احوالها ثم ولي نيابة بوسنة وحدث سيرته بها ولما هجم
 الكفار الرومية على اطرافها جهز عليهم العساكر والجنود وحرصهم على الجهاد

«١» الجودة بضم
 الجيم وقمها

ح٢

ونصره الله تعالى عليهم وقتل منهم الوفا واسرا مثالها وعلا شأنه واشتهر
واعطاه الله القبول وشكره الناس ولجوا بالدعاء له واحبه السلطان وارسل اليه
الاموال الكثيرة والخلع الفاخرة والمراسيم الشريفة

✽ ابو بكر باشا ✽

(ابو بكر باشا) ابن ابراهيم الرومي احد وزراء الدولة العثمانة المشاهير وكان
يعرف بالتوجه ومعناه الاختيار الشيخ بالعربية كان من الوزراء المعروفين بالعقل
والزاي والمعتبرين وصار كرجيا وامين دار الضرب ثم صار رئيس الجاويشيه
بالديوان السلطاني ومنها خرج بالوزاره ومنصب جده واستقام بها مدة ثم مصر
ثم المورة واغريبوز ونايا جده وبوسنه وترخاله وقبرس وصارقوبو دناوله من الاثار
في قبرس الماء وغيره وقدم دمشق وزل وهو حاكم البحرين الذين تحت تكلم
سلطان الملك العثماني وهما الابيض والاسود واخذ السلطانة صفيه سلطان
واتصل بها وتوفي في جماد سنة الف ومائة واحدى وسبعين ودفن في اسلامبول
وتربته مخصوصة له وعمى في اخر عمره

✽ ابو بكر العلي ✽

(ابو بكر) بن احمد بن صلاح الدين المعروف كاسلافه بالعلي الحنفي القدسي
الشيخ العالم الفقيه المحدث المقدم كان زاهدا في الدنيا راغبا في افعال الخير
والصدقات وتولى افتاء الحنفية بالقدس وتوجه لاسلامبول في الديار الرومية فمات
هناك ولما توجه ودع احبابه واقاربه وأشار اليهم ان فيما بعد الاجتماع ان شاء
الله في الجنة دار البقاؤ كانت وفاته في اسلامبول في سنة اربع واربعين ومائة
والف وسبأني ذكر والده واقاربه في محلاتهم رحيمهم الله تعالى

✽ ابو بكر الحلبي ✽

(ابو بكر) بن احمد بن علي الشافعي القادري الحلبي الشيخ الصالح الورع
ازاهد المسلك المرشد مولده بقريه دارة غزة غرب حاب في سنة تسع وتسعين
والف وصحبه شيخه الشيخ محمد هلال وبه اتفق وعنه اخذ طريق القادرية

وخلفه شيخه المذكور في حياته وهذه الفرقة من هذه الطريقة المباركة يخلفون اذا صدر لهم الاذن بعد تكرار الرؤيا مرارا من يختاره الله تعالى ان يكون خليفة في حياتهم وبعد وفاة شيخه جلس في زاويته لقراءة الاوراد واقامة الاذكار وانتفع به الناس واعقبه ولدا يقال له محمد هلال خلفه والده في حياته والبسه الاخوان ناج والده بعده اخبر الشيخ عبد الله الشهير بابن شهاب انه كان صاحب الترجمة يوما يحسن الجامع الاموي بحلب عند العامود وعنده جماعة من احبائه ثلاثة اواربعة قال فأتيت اليه وقلت يده فاخذ بياسطني بالسؤال واذا برجل من الاشراف جاء ليقبل يد صاحب الترجمة فجزه وصاح به اخرج وابعد ولم يرد قربه منه فعطف الشريف الى نحو باب الجامع الغربي فاتبعته الى ان خرج الشريف من الباب وسالته عن ذلك فقال اني محدث حدثا اكبر اوسهوت وله كرامات ظاهرة وبالجملة فقد كان شيخنا صالحا معتقدا وكانت وفاته في نهار الخميس الثاني والعشر بن من ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين ومائة والف قبل العصورود في باز اوية المعروفة به التي دفن بها شيخه بتعصب من اهله وبعض جهمال وكان مرضه نحو خمسة ايام بالحمى وارخ وفاته السيد عبد الله اليوسفي الحلبي بقوله لصاحب هذا الرمس سر غدا يسرى * ونور جلي واضح حالة الذكر لدا خصه مولاة اسنى مكانة * واسمى مقام ساطع بسنا البشر وكان مع الارار في جنة البقا * بلوح بهاتيك المنازل كالبدر فقولوا لابناء الطريق وارخسوا * نهي بفردوس الجنان ابو بكر

✽ ابو بكر بن بهرام ✽

(ابو بكر) بن بهرام الحنفي الدمشقي نزبل قسطنطينية دار الخلافة واحدا الموالى الرومية كان فاضلا عالما مفننا متقنا خصوصا بارياضيات فانه كان بذلك ماهرا جدا وكان يدخل مجالس الصدور واشتهر سنا قدره وسطعت شمس اقباله وانتظم عقد سعده ولد بدمشق وبعد تحصيل الاستعداد ارتحل الى قسطنطينية واستوطنها وانتسب الى الصدر الاعظم الوزير احمد باشا الكبرى المعروف بانفاضل وبانتسابه اليه سلاك طريق الموالى ولازم على قاعدتهم من الموالى شيخ محمد عزتي وبعد انفصاله عن مدرسة باربعين عثمانى كقاعدتهم ترقى في المدارس الى سنة تسع وتسعين في صفر ففقيه اعطى رتبة خامسة سليمانية

وفي السنة المذكورة في جمادى الاولى ارتقى الى احد المدارس السليمانية
وفي سنة احدى ومائة في جمادى الاولى اعطى قضاء حلب الشهباء مكان
خواجه زاده المولى لطف الله وفي سنة اثنين ومائة والف في جمادى
الاولى عزل وصار مكانه قاضيا بحلب المولى ادريس احد الموالى الرومية
ففي السنة المذكورة في جمادى الاخرة كانت وفاته وكان معبرا مشتهرا
حتى انه صار معلوما للسلطان محمد بن ابراهيم خان بسبب همنه
وتربيته الوزير الفاضل المذكور آنفا وبعده الوزير قرقه مصطفى باشا
المرزيفوني الشهير وبامر السلطان المذكور ترجم بالتركية جفر
الاقياجي الكتاب المشهور والآن الذي الفه في الخزينه السلطانية محفوظ
وموضوعه رجه الله تعالى

✽ ابو الاسعاد بن ايوب ✽

(ابو الاسعاد) بن ايوب الخلوئي دمشقي الحنفي زليل قسطنطينية واحدا المدرسين
بها كان من اكابر العلماء المحققين في سائر الفنون حتى كان في علم
الابدان غاية لا تدرك ولد بد مشق في سنة ثلاث وخسين والف وقرأ
العلوم واجتهد في تحصيل المعارف والفنون مدة اعوام وشهور ومن
مسابجه العلامة الشيخ ابراهيم الفتال واجازه الشيخ يحيى الشاوي المغربي
وغيرهما ثم ارتحل الى الروم الى دار الخلافة واستقام بها الى ان مات
وسلك طريق الموالى بها فلزم من شخ لاسلام المولى علي ولما كان منفصلا عن
مدرسة باربعين عثمانى في خامس رجب سنة ثمان وتسعين والف في ابتداء الاحداث
اعطى مدرسة رابعة سراى الفلطة ودرس بها وهو اول مدرس
درس بها ففي صفر سنة مائة والف اعطى مدرسة ابهم مكان المولى
رجب احد المدرسين وفي سنة اربع ومائة في ربيع الاخر اعطى مدرسة
خاص اوده باشي وفي سنة سنة ومائة والف في ذي القعدة اعطى مدرسة
اولاي خسرو وكثرت مكان المولى بسنوي حسن ففي يوم الجمعة العشرون من
الشهر المنور كانت وفاته وبسبب اشتغاله بالطب صار في مارستان ابي القحح السلطان
محمد رضا في قسطنطينية رئيس الاطباء وقد اخذ عنه العلوم في تلك الديار خلق
كثيرون من الموالى والوعاظ وكتبه والده الاستاذ والكبير وصية مستقلة كما خص

اخاه المولى ابا الصفا بوصية خاصة رحمهم الله تعالى

✽ ابو بكر القواف ✽

(ابو بكر) بن عبد القادر بن عبد الله المعروف بالقواف الشافعي الدمشقي العالم الامام الكامل احد البارعين والتسربلين بحلة الفضل ولد في سنة ست ومائة والف واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ علي كزبز وانتفع به وكان مغيدا لدرسه ومنهم الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والشيخ محمد ابو المواهب مفتي الحسابلة والشيخ محمد الكامل والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزني العامري والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وروى عنهم جميعهم ما بين السماع والقراءة والاجازة الخاصة والعامية بأسر ما يجوز لهم وعنهم رواية واجازة بالافتاء والتدريس واقرأ بالجامع الاموي في النحو وغيره وكان حافظا لكتاب الله تعالى قرأ الناس عليه بالتجويد واثنته عوابه وعم به وفضله وكف في اثناء عمره ثم ردا لله بصصره وكانت وفاته في نهار الاثنين غرة ربيع الثاني سنة سبعين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر ابن عراق ✽

(ابو بكر) الشهير بابن عراق الحلبي الفاضل المشهور الشاعر المجيد كان يعاني العطارة في حانوت بالقرب من جامع البهرامية ولد بحلب ونظمه اكثر من ان يحصرو كان حلوا المتنادمة وله اطلاع على دواوين المتقدمين وحفظ اشعارهم

✽ ومن نظمه قوله ✽

اليك يادهر من انبئك نحسبني ✽ اخاف اقنار امام ابكي على طلل

اني اذا مارايت الضيم من جهة ✽ بسيف بأسي ابرى هامة الامل

وله غير ذلك وكانت وفاته في حلب بعد العشرين ومائة والف وقد ناهز السبعين رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر الدسوقي ✽

(ابو بكر) بن محمد بن عبد الوهاب بن شرف الدين بن احمد بن عيسى الدسوقي الدمشقي الشافعي الحلوتي مرشد الدين الشيخ السيد الشريف احمد المشايخ

المشهورين المعتقدين ولد بدمشق سنة اربع وعشرين ومائة والف وقرأها القرآن وغيره من العلوم واخذ الطريقة الخلوتية عن والده واقام الذكر والتوحيد على عادتهم في زاويتهم المعروفة بهمم الكائناتة بالقرب من باب جبرون قريب الجامع الاموى واعتقده الناس وكتب التمام والتعاويز للمرضى وغيرها واحترمه الكبار والصغار وكان مجتهدا اجتمعت به مرات بمجلس والدى وغيره وكان يزورنى وانتفعت بدعواته وكان الوالد يجله ويحترمه ولم يزل على حاله هذه الى ان مات توفى يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى وحضرت مع من كان مصليا عليه ودفن من يومه بمقبرة باب الصغير

✽ ابو بكر بن مصطفى باشا ✽

(ابو بكر) بن مصطفى باشا الخنفي القسطنطيني احد خواجهكان الدولة العثمانية وهم باصلاح الدولة اعان الكتاب وروسائهم كان من ارباب المعارف والكمال والوقار حسن الاخلاق يكتب الخطوط الحسنة كالثلث والسنخى والديوانى ماهرا بهم صاحب ذراية ومعرفة ولد بقسطنطينية وبهانشا ودخل السراى السلطانية وصار من علمائها الذين يحدثون السلطان ثم ان السلطان احمد خان الثالث اخرجهم كعادتهم رتبة الخواجهكان واعطاه منصب الموقوفات ثم بعد ذلك صار ظفرأى الدولة المعروف بالتوقيعى وامين السدفتر وكاتب اوجاق اليكچريان ومعناه العسكر الجديد ومثل ذلك من المناصب العالية وكان والده من الوزراء ويعرف بقره كوز مصطفى باشا ومعناه بالعربية اسود العين ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية فى شعبان سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر ابن قنصه ✽

(السيد ابو بكر) بن منصور المعروف بابن قنصة الشريف لامه الخنفي الحلبي الفاضل الكامل من المنوه بهمم فى حلب بين روسائهم ولد بها فى سنة اربع وثمانين والف وقرأ على الفضلاء بها وبرع وصار مدرسا صاحب رتبة وكان له لدى الحكام فى اموره اقدم نفي واحلى بسببه مرارا منها فى سنة اربع وستين ومائة والف اجلاه الوزير السيد احمد باشا مع من ساق من اعيان حلب فاستقام فى بلدة

يلان الى ان عزل الوزير المذكور من حلب ووليها اصصاري عبد الرحمن باشا فعاد اليها واستمر الحال الى ان مات وكانت وفاته في يوم السبت خامس جمادى الثانية سنة سبع وسبعين ومائة و الف عن ثلاث وتسعين سنة واعقب ودفن في التربة الامينية التي مدفون فيها الشيخ ابو يعنى خارج باب قنسرين وقبضه اسم جدته ام والده كانت من قرية من قرى حلب رحمهم الله تعالى

✽ ابو بكر الدراقى ✽

(ابو بكر) المعروف بالدراقى المحصى كان ورعا زاهدا نطق بولايته الخاص والعام وكان مشهورا باستجابة الدعاء وله كرامات كثيرة يطول ذكرها توفي تقريباً في سنة خمس وستين ومائة و الف رحه الله تعالى

✽ ابو الذهب محمد بيك ✽

(ابو الذهب) محمد بيك بن عبدالله رئيس الامراء الكبار بالديار المصرية كان مولى من موالى الامير على بيك ثم لما صدر من والى دمشق الوزير عثمان باشا بعض الامور مع اهل غزة والجاهم في الشكاية عليه الى الامير على بيك المزبور فعين الامير على بيك للركوب على الوزير عثمان باشا والانتقام منه صاحب الترجمة وجهز معه العساكر الكثيرة والذخائر فتوجه جهة دمشق وكان وصوله اليها يوم الاثنين تاسع عشر صفر سنة خمس وثمانين ومائة و الف وكان معه تسعة صناعق وخسة من اولاد عمر الظاهر امير بلدة عكا ومشايخ المتاولة والصفديه اهل البدع والرفض ومعه نحو مئتين مدفعا واربعين الف مقاتل وكان عثمان باشا لما سمع ما صدر من شكاية اهل غزة وتجهيز العساكر لقتاله من جهة الديار المصرية وكان الامير على بيك ارسل لوالدنا مكتوباً يخبره بما صدر من عثمان باشا وانكم ان لم تسلموه نلقاكم بالرجال والابطال فاخبر والدنا وعثمان باشا الدولة العلية بهذا الامر فعينت الدولة لقتال العساكر المصرى ودفع غائلتهم عن البلاد الشامية والى حلب عبد الرحمن باشا ووالى كلبيس خليل باشا ووالى طرابلس محمد باشا المزبور وتوفى والدنا في اثناء ذلك قبل وصول ابي الذهب الى الشام فلما قدم ابو الذهب بعساكره المار ذكرها ونزل بقرب داريا الكبرى ووصل خبره الى دمشق خرج للقائه الوزراء الاربع بالعساكر الشامية والاجناد وصارت المعركة في سهل داريا المزبورة وفي اقل من ساعة انكسر العسكر الشامى وفرها ربا كل من خليل باشا وعبد الرحمن باشا

١٠ قوله توعدهم
من الرهبة لامن
الوعد

ح م

٣ البرلبه كانه
عرب لفظه يرلى
التركية فتصوده
رئيس العساكر
البلديه

ح م

٥ « القول بعنى
العساكر حيث
قول بالتركى ضد
الحر والاول لبيان
ضمة القافى المخففة
فقط وكان يقال
للعساكر الانكشاريه
قول فالمؤلف رحمه
الله عرب قول كما عرب
لفظ يرلى

ح م

٦ « اطواب على
نصرف المؤلف
هى المدافع حيث
طوب بالطاء المنقحة
بمعنى المدفع فلما
عربه المؤلف تصرف
بكلمة الجمع حتى وفته
على روح وارواح
رحمه الله تعالى

ح م

وعساكرهما وقتل منهم شردمة قليلة وثبت كافل دمشق عثمان باشا وولده محمد
باشا والعساكر الشامية وحصل القتال معهم ثلاثة ايام ثم في ليلة الجمعة رابع عشر
صفر المزبور ذهب عثمان باشا فارامع وولده محمد باشا وصبحه الجمعة ورد مكنوب
من ابى الذهب لعملاء دمشق واعيانها يطلبهم لمواجهة في ذلك اليوم كل من
العلامة على بن صادق الطستاني مدرس الحديث تحت القبة والمولى اسعد بن خليل
الصدى بنى احد الروساء بدمشق الشريف محمد بن احمد العاني احد
المدرسين بالجامع الاموى وحين وصلو عنده طلب منهم تسليم
دمشق وانه لا بد له من اخذها على اى حالة وتوعدهم « ١ » ان خالفوه
انه يجرقها ويأسر جميع اهلها فامهلوه بالجواب الى يوم السبت حتى يجتمعوا ويشاورو
اهل دمشق من الاعيان والعلماء والواجبات ففى تلك الليلة ليلة السبت هربت
الاعيان وعثمان باشا وولده ورئيس البرلية « ٢ » يوسف اغا بن جبرى ولم يبق فى دمشق
مقاتل واستولى على الناس الخوف والفرع والقلق وغص الجامع الاموى باهالى
القرى فانهم نزاوا جميعا باهلهم وامعتهم ومواشيهم اليه وكان ذهاب الفارين
الى بلدة جاء فى صبيحة يوم السبت هاجت الضه فابدمشق وذهبوا الى العلماء
حيث لم يجدوا من يدافع عنهم وتوسلوا بهم ان يواجهوا المترجم ويسلموه الشام
و يدفعوا عنهم غائلته فخرج للافاته كل من العلامة على الطاغستاني المار ذكره
ومفتى الشافعية بدمشق السيد محمد شريف بن الشمس محمد الغزى العامرى
وخطيب الجامع الاموى المولى سليمان بن احمد المحاسنى والعلامة خليل بن عبد
السلام الكاملى فلاقوا العساكر عند قرية القدم متوجهة لدمشق لاجل القتال
فطلبوا منهم المهلة حتى يواجهوا اباالذهب فلما دخلوا عليه قابلهم بغاية الاحرام
فاخبروه بانهم يبق فى الشام مقاتل وقالوا له ان البلد لمولانا السلطان مصطفى خان
فتسلمها انت واحقن دماء المسلمين وكف عن اموالهم وكان رئيس جنود القول ٥
مصطفى انا المطربى لما فرعيان دمشق وكافلها وصار مانقدهم اغلق باب القلعة
الدمشقية وحاصر فسألهم ابوالذهب المترجم عن القلعة فاخبروه بما وقع وطلبوا
منه ان يخرج لهم من ينادى فى شوارع دمشق بالامان ورفع القتال ففعل ذلك
ثم رفع القتال عن اهل دمشق وصار عسكره ينزل اليها ولا يتعرضون لاحد من
اهلها باذى ثم بعد ايام حاصر القلعة الدمشقية ونصب لها الاطواب « ٦ » من
المرج الاخضر وضر بها بالقنابر « ٩ » فصارت تنزل القنابر على اهل البلد ولا
تصيب القلعة حتى وقع على سقف الجامع الاموى منها واحدة فخرقته وازعج الناس

لذلك انزعاجا كليا فخرج اليه بعض العلماء واخبروه بمصاص وان هذا الامر ليس
 بامان لاهل دمشق واخبروه بما فعلت الفخار في البلد فامر برفع حصار القلعة وكان
 نصب من قبله مفتيا وقاضيا من اهل البلد واستمر الحال على ذلك الى يوم الاثنين
 رابع ربيع الاول هذا سنة فورد من اورديه «٧» كتاب مضمونه انه كان سبب مجيئنا
 الى هذه البلاد الشامية لاجل مقاتلة عثمان باشا فلو خرج لنا لخارج البلدة ما قا
 رشناكم «٩» وسبب تعرضنا للقلعة ان بها عثمان باشا وامواله فلما تحققتنا ذهابه وانه
 ليس بها رفعنا القتال عنها وامر ادنا ببلدنتكم ولا اضراركم واذيتكم وهذه بلدة
 مولانا السلطان الاعظم مصطفى خان والقلعة ابدالله خلافته الى يوم الدين
 ولم يقع من عسكرنا اذية لاحد من اهل الشام فخرجوا ان تنهلوا بالدعاء لحضرة
 مولانا السلطان ولنا بالتبعية واذكرونا بالخبروا الجليل والسلام وطلب الجواب من
 اعيان دمشق وعلماؤها عن ذلك فاجابوه انه وصل كتابكم وعرفتمونا ان سبب مجيئكم
 عثمان باشا وقد ذهب وان البلدة بلدة مولانا السلطان وامر ادنا بالبلدة والآن
 انكم عزتم على العود الى مصر فتوجهوا الى حيث شئتم والسلام وثاني يوم وهو
 يوم الثلاثاء خامس ربيع الاول رحل عن دمشق متوجها الى مصر فعند ذلك اجتمع
 علماء البلدة في دار السعادة وكتبوا لكافل دمشق الوزير عثمان باشا جميع ما صدر
 وان ابا الذهب رحل عن دمشق متوجها الى مصر ثم في يوم الخميس سادس عشر
 ربيع الاول ورد الى دمشق كافلها عثمان باشا وولده محمد باشا والقاضي العام بها
 محمد مكي افندي بن ابراهيم افندي والاعيان والافندية والعساكر التي كانت فرت
 وقدم رئيس البرايه «٢» يوسف اغا بن جبري من جبل الدروز ومعه خمس آلاف
 درزي وانزلهم في البلدة بامر من عثمان باشا ثم بعد مدة ايام رفع عثمان باشا يوسف اغا
 المزبور الى سجن القلعة وامر بخنقه فخنق لانه كان السبب في تقوية الدولة المصرية
 على العساكر الشامية طمعا منه في قتل عثمان باشا وصيرورته مكانه كافل دمشق
 فاقدرا لله ذلك وارجع كيد في بحره فلاقوة الابالله ثم لسارجع المترجم ووصل الى
 القاهرة واخبر مولاه على بك بما فعل لم يرض بذلك ولا مه على تركه الشام بعد
 الاستيلاء عليها وطرده فصار اباالذهب من اعدائه فخرج من مصر الى بلاد
 الصعيد وجهن عساكر عظيمة ورجع الى مصر فطرد منها مولاه المزبور واستولى
 مكانه فخرج هاربا على بيك بعساكره وجاء الى عكا ووقع عند عمر الظاهر وطلب
 منه ان يعينه على قتل ابي الذهب فجهزه عساكر جهة وارسلها معه واصحبه زمرة
 من اولاده واجناده فخرج وقصد مصر فلما بلغ خبره اباالذهب خرج من مصر

«٩» فنا براسله خبره
 بضم الحاء المعجمة
 وسكون الميم وفتح الباء
 الموحدة والراء كلفة
 فارسية فقمبره محرف
 والمؤلف سمعه في
 الشام محرفا على محرف
 بالنون وجمعه حتى
 ادخل عليه حرف
 التعريف وقال
 الفخار والحقها على
 الاطواب تعريبا
 وعلى هذا يقولون
 للوطى قبارجى بضم
 القاف

ح٢

«٧» اورديه لو كتب
 ابن خلدون وامثاله
 هذا التاريخ كانوا
 يعبرون من عسكره
 او من مسلحته ولا يقو
 من اورديه

ح٢

«٩» فيما بعده

«٩» ما قار رشناكم

يعنى ما داخلنا في
اموركم ولا عارضناها
وكلمة قار شماس
ايك التركيبة جعلها
المصريون والشاميون
معربه ونصرفوا
فيها من باب
المداخلة

ح م

«٢» البريليه لفظ
تركى اصله يرلى يعنى
قدم رئيس الاهليه
وكان سبق
ذكرة

ح م

«٤» العدد الاول
بفتح العين والثانية
بضمها

ح م

«٣» كله بضم الكاف
وتشديد اللام
المفتوحة فالؤلف
عبر عنها كما يشتملونها
بالشام ومصر
وهوشى يوضع
في المدفع ويرمى
به الى الاعداء

ح م

«٣» محمد بك ابو
الذهب انظر
ترجمته في تاريخ
الجبرتي

ح م

للا فاته فنلاق الجمعان وتقاتلا وكان الغالب ابا الذهب فقتل على بيك المزبور
واكثر في عسكره السفك وارقاة الدماء ومن جملة المتولين صليبي بن عمر الظاهر
وتفرقت عساكر على بيك والظاهر ايدي سبا ثم رجع ابو الذهب الى مصر واستقل
برياستها ثم في سنة تسع وثمانين ومائة والف توجه من مصر بالعساكر العظيمة
والعدد والعدد «٤» فاصدا اجلاء الظاهر ودولته وقتله وقتل اولاده فلما بلغ الظاهر
هذا الخبر استعد لمحاصرته ومضاربه وارسل الى بلدة يافا اعيان شجعانه الذين
كان يسميهم بالقداوية وامرهم ان يكونوا بقلعة يافا ويحصونها بالاطواب وبقى
هوى في بلدته عكا فلائل ورأى انه يطول الامر به في المحاصرة له فامر باصطناع
مدفع عظيم مساحة كلته «٢» ذراع وثلاث ثم امر بوضعها في المدفع مع قطارين
من البارود وابتعد معسكره عن اربعة اميال ثم امر برمي المدفع المذكور على القلعة
فلما قوص هدمها على اهلها فخرج بعض اهلها وقتل البعض فامر بالقبض على
من خرج سالما ورتبهم بحبل على بعضهم بعضا ثم جلس على كرسي وامر بضرب
اعناقهم فضربت اعناقهم عن آخرهم وهو جالس ينظر اليهم ثم في ثاني يوم من
قتلهم وهدم تلك البلد عجل الله الموت فمات ثاني اليوم مسموما باسم ارسله له عمر
الظاهر وجعل لمن ادخله عليه خمسة آلاف دينار ثم ان اعيان دولته جوفوه وحلوه
ميتا الى القاهرة فدفن بالجامع الذي انشاء نجاه جامع الازهر وقدارخ وفاته اديب
مصر وشاعرها الشيخ قاسم الملقب بالاديب الشافعي بقوله

الافانظروا في الدهر لانا عوا له * يسالم في بعض ومن شأنه الغدر
وان هو يصفو بعض يوم يرى به * تباريح اكدار يقل بها الصبر
فكم خان من مولى بكت بفرافه * عيون سماء المجد والغيث والقطر
ولاسيما مير اللواء محمد «٣» * وكان له الاسعاد والفتح والنصر
فمات على عز ونودي شأنه * لموته ارخ به قضي الامر
وجامعه المزبور من احسن جوامع القاهرة صار للججاورين بالازهر به انتفاع
عظيم رحمة الله تعالى

✽ ابو السعود الكواكبي ✽

(ابو السعود) بن اجد بن محمد بن حسن بن احمد الشهير كاسلافه بالكواكبي الحنفي
الخلبي مفتي الحنفية بها وابن مفتيها نجل السراة الصناديد الذي اشرفت سماء الشهباء
بكواكب مجدهم وحسبهم واقترخت بفضائلهم ونسبهم الذين تسنوا امر ابي المعالي

وازدانت بهم الايام والليالي ولد بحلب في سنة تسعين والف وبهائناً واخذ العلم عن فحول علمائها اجلهم والده اخذ عنه التفسير والمعقولات واخذ المجموع عن الشيخ سليمان الحموي والشيخ عبد الرحمن العادي والفتحة عن الشيخ زين الدين امين الغنوي والحديث عن الشيخ احمد الشراياتي وبالواسطة والاجازة اخذ عن الشيخ حسن العجمي المكي واجازه الشيخ احمد النخعي واخذ سائر الغنون من اجلاء العلماء وتولى الافتاء بحلب بعد والده سنة خمس وعشرين ومائة والف واستمر مفتياً الى ان توفي واقرأ التفسير مدة اثنائه بالمدرسة الخسروية المشروطة لمفتي حلب قراءة تحقيق والتزم المحاكاة بين ماناقش به جده العلامة محمد بن حسن الكواكبي مع العلامة عصام والعلامة سعدي جابي وبين والده وجده فيما تناقشا به والف في مبدأ عمره لكن لم يسعه عمره فيما نظمه في مبدأ عمره وعنوان شبابه رسالة آداب البحث ورسالة الوضع وكتب على منظومة آداب البحث شرحاً مفيداً وباشر تحرير شرح على نظم الرسالة الوضعية فنتعه من ذلك شواغل الفتوى ولازم التدريس وتصدى للافادة واخذ عنه افاضل حلب وغيرهم جماعة كثيرون وفاق اهل عصره وكان له شعر رقيق وكان رحمه الله لطيفاً خلوقاً عفيفاً نظيفاً شريفاً شوقاً عالماً محققاً مدققاً رئيساً محتشماً علامة مفرداً عالماً وزهداً وورعاً ذا حلم ووقار وصلاح حائزاً للاوصاف الحميدة وكانت وفاته في ثاني رجب سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن عند آباءه بالترربة التي بداخل المسجد المعروف الآن بمسجد ابي يحيى وسيأتي ذكر والده احمد ان شاء الله تعالى في محله وبنو الكواكبي طائفة كبيرة اهل فضل ورياسة ولهم طريقة معروفة ارد بيليه تنهي الى الاستاذ جدهم الكبير الشيخ صفي الدين والحق اسحق الاردبيلي ولهم سيادة الشرف من جهة المذكور واما المترجم فكان حائزاً للشرفين فانه كان شريفاً ايضاً من جهة والدته التي هي الشريفة "صفيفة" ابنة السيد الحسين الشريف السيد بهاء الدين القيب الحلبي المعروف هو وآبؤه ببني الزهراء الذين امتدح جدهم الشريف ابا محمد ابراهيم المنتقل من حران الى حلب ابو العلام المعري في تاريخه وقصائده وكلهم نقباء في حلب وشرفهم اشهر من كل مشهور والله اعلم

✽ ابو السعود بن يحيى المتبى ✽

(ابو السعود) يحيى بن يحيى الدين بن محمد بن يحيى بن عبدالحق اخذ

عن اسمعيل البازجى « ٦ » وقرأ على الشهاب احد الغزى الدمشقى وحضر دروسه بالفقه والحديث واجازه وقرأ ايضا على الياس بن ابراهيم الكردي فى فنون كثيرة وصحبه فى بعض الاسفار وقرأ ايضا طرفا من الفرائض على عبد القادر الغلبى واخذ عنه وقرأ على عثمان بن حوده ولازمه وانتفع به الشهير بالمتنبى العباسى الشافعى الدمشقى احد العلماء الافاضل الذين طابت مواردهم بالادب ومهروا بالعلوم واقتبسوا من مشكاة المنطوق والمفهوم الاديب المجيد الشاعر الواعظ قرأ على اشياخ واخذ عنهم كالا ستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقى والشيخ محمد بن عبد الهادى والشيخ عبدالقادر العمري واستجاز من الاستاذ الربانى الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدبنة والشيخ ابى المواهب الحنبلى والشيخ ابى السعود التاجى القبايى والشيخ محمد الكامل والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ السيد سلمان القادري الدمشقى وكان من الادياء المشاهير وجدت له ديوانا نظمه سماه مدائح الحضرات بلسان الاشارت وقد ترجمه السيد محمد الامين المحبى فى ذيل نفعته وذكر له من شعره وقال فى وصفه اديب محاسنه سافرة النقب « ١١ » ومعانيه لم تستمع ابداع منها مشامع الحقب « ١٦ » فهو سلك السبك متقن الرصف جار فى خلائفه على احسن ما يقال من الوصف جرى فى حليه الشعر آمل العنان فاعترف له السابق بمزبه البيان والبيان فيشف اذبه عن عقد الثريا وتجلي شعره تحلى الروضة الربا وقد اجتمعت به مرات حدثت بهامسرات ومبرات فجمعت حجتى عليه مقصوره واثنيته فى فنى غير محصور واستمليته من اشعاره فاخرجهما فى درج وكأنا مطلع لى منها كواكب مجموعة فى برج فكنت مارق وطاب وكساه الدهر برداء طرزه فصل خطاب (منه قوله) من قصيدة مطلعها

خذنا حيث بدرتم طاف بها صرفا * وبرزها من خدرها تتجلى كشفا
وعوجا بسفح كم سفحت مدامعى * خليلى فيه والهوى يوجب الخفيا
فان به هيفاء ذات محاسن * اذا ما بدت عاد الانام الى الزانى
فريدة حسن قد تثنت فاخجلت * بكل قوام مائس قد تثنت عطفيا
اعارت سناها للبد ورفاشرت * واهدت لورد الروض من عرفها عرفا
وقد عمت الاكوان حسنا فترى * سوى اغيد يسبك اوغادة هيفيا
ووجه غزال قد غزا انا بلحظه * وغاز لنا بالطرف والمقلة الوطفيا
فكل ما ليح راح يختال فى الورى * بثوب جمال عن محاسنها شفا
وهى طويلة وقد تخلص فيها بمدحـه شيخه الاستاذ عبد الغنى النابلسى منها

« ٦ » يازجى بمعنى
الكاتب فعليه
المؤلف

ح م

« ١٤ » نقب ونقاب
كاتب وكتب

ح م

« ١٦ » الحقب اى
الزمان وهو على
وزن كتب

ح م

واوردنا عين الحياة وقد غدت * شمس الهدى نجلى بمورده الاصنى
وفي جنة العرفان كم سال كوثر * لديه فاسدى من مياه الهدى عرفا
ومغرسه الثامى بروض علومه * قطفنا ثمار الفضل من غصنه قطفا

(وقوله من قصيدة مطلعها)

نطق عين الوجود وصف ثناكا * يا حبيبي والبدر يحكى سناكا
وجهك الحق والانام مرأى * ايما شاهد المحب رآكا
وشموس الجمال عنك تبديت * مشرقا على الورى بضياكا
وبروق الحمى بريق ثنايا * نغرك الدر حين يبسم فاكا
يارعى الله حضرة جمعنا * يا بديع الجمال فى معناكا
حيث شمس المدام بجلاوحيا * لك سناها وازاح من معناكا
وندامى «٦» كل احور طرف * لم يكن عرشه سوى مستواكا
وسلمى عنها اللثام اماطت * فمحتنا واثبتنا هناكا
فشهدنا فى ذاتنا ذات حسن * ورشقنا من نغرننا للهاكا
وتبدت عروسه الحى نجلى * من محياك وانجلى بمجلاكا
وهى فى غيبها النزبه ولكن * شمسهما اشرفت بافق سماكا
فجعبا لو حدة قد تدانت * مذبجت وما حوت اشراكا
يا وحيدا فى ذاته انت وتر * وكثير بمقتضى اشماكا
عينت ذاتك الذوات لعينى * فاجتلبنا الوجود فى مجلاكا
ولعنى كنت الضيا فلهذا * بك قرت وما رآك سواكا
فلذا ان اقل بأئك انى * انت قد قلته فانى اناكا
او اقل انى سواك فتولى * عنك باد لاني مرآكا
حضرات لها بها صورتى * كيف شاءت وقلبتى يداكا
جنة زخرف اليهود رباها * فنعمنا فيها بطيب لقاكا
فالثنانى تلو الثانى اذا ما * كنت تصغى بسمى لغناكا
وفوآدى يهواك فى كل قلب * وعيونى فى كل عين تراكا
واذا ما بدام الحسنى مرآ * لك لعينى سجدت شكرا هناكا
يا حبيبا افنى هواه محبى * ه حبذا حبذا الفانى هواكا
انت نت الوجود واكل فان * يا حبيبي لك الهنا ببقاكا
مذبجت لى بافق سعودى * شمت عبد الغنى بدر جاكا

«٦» ندامى جمع
الندمان والندمان
على وزن سكران
بمعنى التدميم هنا
ح

شاخصا للوجود ان شام برقاً * من سماء الشهود د طار لذا كما

(وقال نحوها)

ان من في حياه قتلى اباحا * كم محبوه اتلفت ارواحا * وشذاه لمابه الروض فاحا
غرد الطير في الرياض وناحا * وشكا العشق والغرام وباحا
وجه حق بدا فلم يبق غيرا * فاجتلى حسنه ولا تخش ضئيرا * عن شذات ثنى العوالم خيرا
ونسيم الشمال اهدى سحيرا * من شذا المسك عرفه الغياحا
بدرتم فيه المنيم هاما * اذ تجلى بجلوسنا الظلاما * قد شربنا من راحتيه مدا
واجتلبنا على الندى والنداما * بكردن في راسها الشيب للاحا
خرة اللذات تلك ذات النعيم * فاسقينيهما من حادث وقديم * هي ام الافراح برء السقيم
بنت كرم تجلى لكل كريم * وسنانورها كسا الاقداحا
كعبة الحسن كم اليها سعينا * والى قدس ذاتها قدسزينا * وسنا وجهها بغضى ادينا
كلما اظلم الظلام علينا * اقتبسنا من نورها مصباحا
اقبلت تجلى بسلمى وابلى * وامانت معاطف الغصن ميلا * خرة للعدم تمنح نيلا
اشرفت في الكؤوس كالشمس ليلا * فحسبنا ان المساء صباحا
(وله)

ومليح اذار كاس سلاف * واحرار الحدود للكاس كاسى
فاراد الخيال يقطف وردا * من رياض الحدود بالاختلاس
فارانا لآلئافوق ورد * واسال العقيق حول الآس
(واحسن ما قيل في هذا المعنى قول الامير المنجى رحمه الله)
لقد زارنى من بعد عام مودعا * وطوق الدجى قد صار فى راحة الفجر
فا خجائه بالعتب حتى رأيت * يزيج الثريا بالهلال عن البدر
(وله)

اولم يكن راعها فكر تصورها * من واله وثنتها مقله الامل
ما قابلت نصف بدر باين ليلته * والقت الزهر فوق الشمس من حبل
* وفى المعنى قول ابى جعفر محمد من شعراً الدمية *
قلت هيبنى منك تقبيلة * يا منبسة القلب ويا قوتنها
فاغمضت من عينها موخرا * ورصعت بالدر يا قوتنها
(ومثله قول الاديب الاممى ابراهيم السفرجلانى الدمشقى وهو)

نظر البنفسج في الشقيق مؤثرا * فارتاع حتى انهل ماء جلاله
فعدا يرصع دره يا قوته * ويزيح انجم بدره بهـلاله
(ومنه ماجادت به قريحتي السقيم وهو قولي)

حين آن الفراق فاضت دموعي * وهمي دمعته بخد انيق
فاسلت العقيق فوق لجين * واسال اللجين فوق العقيق
و يقرب منه قول الاديب المفتن الشيخ سعيد السمان الدمشقي حيث قال
لولا الحياء وعفتي باموردي كأس الردي * لأعدت يا قوت الشفاء وان ابيت زرجدا
(وهو ماخوذ من قول بعض الاندلسيين وهو)

والله لولا ان يقال تغيرا * وصبا وان كان التصابي اجدرا
لأعدت تفاح الحدود بنفسجا * لثما وكافور الترائب عنبرا
(ومن معشرات المترجم قوله)

جاء بالحق من انار الدياجي * فهدانا بنوره الوهاج
جل من بالجمال فيه تجلي * واجتباه لقربه والتناجي
جرد العزم فهو خير نبي * من اولي العزم واضح المنهاج
جدد الدين بعدما فرقه * عصبه بين زائغ ومداجي
جوده عمر الوجود وجدوا * هبحار والخلق كالامواج
جمدته عيون قوم فاطفا * اذ رمى الله نورها بالعجاج «٧»
جمع الامر بين حق وخلق * وانطوى انكل فيه بالاندرج
جبرائيل الامين منه يناجي * بطور الفواد وهو المناجي
جال في لجة الغيوب واسرى * ورأى الله ليللة المعراج
جد بعفوياخير من بدل الجوى * د لعبد مازال للفضل راجي

«٧» العجاج على
وزن سحاب بمعنى
الغبار هنا
ح م

وله غير ذلك من الشعر المعجب ذكره منه الامين في ذيل نفتحته كثيرا وكانت وفاته
يوم الاربعاء ثاني عشر صفر سنة سبع وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج
الدحاح وفرغ مرض موته وظائفه بمال واوصى منها بجانب اطلبه العلم بدمشق
رحمه الله تعالى

﴿ ابوالصفا المفتي ﴾

(ابوالصفا) بن احمد بن ابوب العدوي الحنفي الصالحى الدمشقي الخلوئي الشيخ
الامام الصدر الرئيس العلامة العالم الفاضل البارع المحنسم الزقيه المفسر التحوى

كان مفتنا بالعلوم من القائمين اناه الليل واطراف النهار والمجتهدين في الاسحار وكان والده استاذا كبيرا وشيخا شهيرا جامع بين الولاية والعلم وتوفى في صفر سنة احدى وسبعين والف وخلف من الاولاد الذكور خمسة وتوفوا «٤» بعد المترجم ابوالسعود وابوالاسعد وابراهيم واسماعيل ذكرنا ترجة كل منهم في محله وكان له ولد سادس اسمه محمد وكان من فضلاء وقته ادبيا مطبوعا حسن المعاشرة خفيف الروح مع صلاح وتقوى وعبادة وتوفى بعد والده بسنة وكان صار شيخا بعده فلم تطل مدته واما المترجم فولد بدمشق في سنة خمس واربعين والف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم على العارف والده المذكور وقرأ عليه في بعض العلوم واخذ عنه طريق الخلوئية واجازه وكتب اليه وصيته وفي وصيته اليه يقول له يا ابا الصفا ستنال المقام العالي والوفاء فلا تتكبر ولا تجبر وقرأ على الشيخ ابراهيم الفتال الدمشقي والشيخ محمود الكردي نزيل دمشق والشيخ الملا «١٢» محمد امين اللاري احد اعلام الدهر وغيرهم من مشايخ دمشق والروم وبرع وتفوق وصارت له فضيلة علم ودرس بالمدرسة العذراوية وترقى الى معالي المناصب فولى قضاء قارا الى ان مات على طريق التاييد وولى افتاء الحنفية بدمشق بعد وفاة الشيخ اسماعيل الحايك المفتي واستمر مفتيا الى ان مات وفتاويه متداولة مرغوبة وكان يتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وحج وجاور وولى بمكة المدرسة المرادية لامر كان وظهر قدره ونمت حرمنه وسماصيته واقبلت عليه الدنيا بحذافيرها ولم يزل كذلك الى ان مات وبالجملة فقد كان صدرا جليلا عالما فاضلا وكانت وفاته في عصر يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة عشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدخداح والعدوى نسبة الى عدى بن مسافر الصنجاوي رضى الله عنه واصل اجداداه من البقاع العزيز ناحية من نواحي دمشق والله اعلم

✽ ابوالسعود الخلوئي ✽

(ابوالسعود) بن ابوب وتقدم ذكر اخيه ابي الصفا الحنفي الدمشقي الخلوئي الشيخ الكبير المسلك الفاضل الاوحد كان شيخا مجلجا عابدا متسكا ادبيا ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين بعد الاف ونشأ في كنف والده واخذ عنه الطريق وفي وصيته لاولاده يقول يا ابا السعود الطريقة اليك تعود وقد اخذ ايضا عن السيد العارف بالله تعالى محمد غازي الحلبي الخلوئي خليفته الشيخ اخلاص وجاس على سجادة المشيخة وكان اخاه الشيخ ابراهيم كبر سنه فانهزل عن المخاطبة وعهد للمترجم

«٤» توفوا بضم
الناء والواو والغاء
ح م
«١٢» الملا بضم
الميم اصله المولا
اعنى الشيخ ثم استعملته
الاعجام بعنى المتعلم
والعالم على حسب
سنه وقالت مثلا وملا
بتشديد اللام ثم
توسيت عربيته وقيل
الملا وهذه عادة
الدهر تستعمل لغة
قوم عند قوم اخر
بعينها او بتبديل
او بحريف فيقولون
هذامعرب وهذا مفرنج
وهذا محرف وهذا
غلط وهذا مروم
فاختر ماشئت وانظر
شقاء الغليل والطاراز
المذهب اذا اردت

في الشيخة وتوفي بعده في سنة خمس عشرة ومائة والف ثم المترجم بايع واشتهر
واقام عهدهم باتوحيدهم والذكر في محلهم بالجامع الاموي وترجمه محمد الامين المحبي
في نفخته وقال في وصفه واسطه عقدهم المقتني وغصن روضتهم المجتني وغير ذكرهم
المرددولسان حالهم المجدد يروقك محتلاه ومجمله بهزا بالبدن معتلاه كرم فرعا
واصلا وشرف جنسا وفصلا وله فضل اضحى تاجاراس المناقب وادب تتوقده
نجوم الليل الثواقب وبنى وبينه موالاة محققة وعهود موثقة وثناء كائمه عن
ازكى من الزهر غب القطر مفتحة ورايت له اشعارا في الدرورة من الانطباع ثابته
لهافي كل قلب بلطف موقعه اخلوة في زاوية وقد اثبت منها قصيدة شطربها
سنية ابن الفارض فناصفها شطر الحسن كما تناصف حسن الحدبا لعارض

«٦» هي من الباب
الثاني

وهي قوله ❦

قف بالديار وحى الابع الدرسا ❦ مخاطب لرئيس الشوق مقبسا
واسترجع القول يا ذا الراي مختبرا ❦ ونادها فعاها ان تجيب عسى
وان اجنك ليل من توحشها ❦ فلا تكن آيسا لا كان من ايسا
خدم من زنادا لجوى نارامشعثة ❦ فاشعل من الشوق في ظلماتها قبسا
باهل درى النفر الغادون عن كلف موله هائم كاس الغرام حسا
راه مستصحب الافكار ذاحرق بيت جنح الليالى برقب الغلسا
فان بكى في قفسار خلقتها لاجبا ماشامها ناظر الاهى «٦» وجشا
وان خبت ناره هاج الغرام به وان تنفس عادت كلها يسا
قدوا المحاسن لا تحصى محاسنه اذا رآه عدول حاسد خنسا
ومن ايت فلا فقه لو حشته ❦ وبارع الحسن لم اعد مبه انسا
قد زارنى والديجى يريد «٧» من خنس ❦ وحسن اشراقه بالشهب قد حرسا
فالزهر زهقة عجبيا يرونقه ❦ والزهر «٨» يسدم عن وجه الديجى عليها
وابتر قلبي قسرا قلت مظلمة ❦ فحسي الله ممن قد جنى وقسا
حيرتني فاننا المخاروا آسنى ❦ يا حاكم الحب هذا القلب «٩» حسا
زرعت بالمحظ وردا فوق وجته ❦ فاثمرت منه لى في ناظرى اسى
ان رمت اقطف منه عطر رائحة ❦ حقا لطفى ان يحبنى الذى غرسا
وان ابى فالأفاحى منه لى عوض ❦ اوردته القلب حيث الحب فيه رسا
جعلت راس مالى مذرىحت به ❦ من عوض الثغر عن درفا بخسا
انصال صل «١٠» عذار به فلاحج ❦ ان عاد منه صحبح الجسم متكسا

ح م
«٧» يريد يقال اريد
الشيء اذا كان لونه
ريدة من الار بداد
اذ يقال له اريد اى
لون الى الغيرة

ح م
«٨» الزهر الاول
الجموم والثاني جمع
جنس زهره بفتح
فسكون بمعنى الانوار

ح م
«٩» لم بكسر اللام
وسكون الميم واصله
لم يقع الميم مخففا لما

ح م
«١٠» صل بكسر
فتشد يد الحية الدقيقة
الصفراء

فهذه سنة للعشق واجبة * ان يجن لسعا واما يجتنى لسعا
 كميات طوع بدي والوصل بجمعة * لم يخطر السوء في قلبي ولا هجسا
 وزاد في عفة اذ كان ذائفة «١٢» * في بردية النبي لا يعرف الدنيا
 تلك الليالي التي اعددت من عمري * باليتها ببيت والدهر ما نكسا
 وباسق الله اياما لنا سلفت * مع الاحبة كانت كلها عرسا
 لم يحل للعين شئ بعد بعدهم * وما صبي دونها صاب الجوى ونسا
 ولا شمت نسيما استلذ به * والقلب مذانس لتذكار ما نسا
 يا جنة فارقها النفس مكروهة * ابقى لصبك في نيل المنى نفسا
 وحق موثق عهد لا انفكك له * لولا التماسي دار الخلد متاسي
 ولم يذكر الامين له سوى هذا التشطير وكانت وفاته في ليلة الجمعة رابع عشر رجب
 سنة عشرة ومائة والف ودفن بترتهم بمرج الدحداح بالقرب من والده وحضر
 جنازته اهالي دمشق واعيانها وخلق كثير من رحمة الله تعالى

* ابو الفتح العجلوني *

(ابو الفتح) بن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي العجلوني الاصل الدمشقي
 المولد الشيخ العالم الفاضل المتقن المحقق كان احد الشيوخ الاعلام الافاضل
 الفقهاء سهل الاخلاق طيب العشرة حسن المطارحة له ديانة واحتياط ولد بدمشق
 يوم السبت رابع رمضان سنة ثمان وعشرين ومائة والف ونشأ بها في كنف
 والده واشتغل بالطلب على جماعة منهم والده والشيخ اسماعيل العجلوني والشيخ
 محمد البقاعي والشيخ علي كزبر والشيخ محمد الخنسي المغربي نزيب دمشق ومهر
 وبرع ثم في شعبان سنة سبع وخمسين صرف عنان الهممة نحو مصر فارتحل اليها
 واقام هناك مدة سنين مشغولا بالتحصيل والدروس اشتغالاتا ما على قياتباي «٣١»
 والشيخ اسماعيل الغنيمي والشيخ سليمان الزيات والشيخ عطية الاجموري والشيخ خليل
 المالكي والشيخ محمد الحفناوي واخيه الشيخ يوسف والشيخ حسن المذابغي صاحب الحواشي
 والشيخ علي الصعيدي والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ احمد الجوهري والشيخ علي الحفناوي
 والشيخ احمد الملوي والشيخ احمد الاشبولي والشيخ احمد المنهوري والشيخ احمد
 المغربي البناني والشيخ عبد الله الشبراوي والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد
 الدفري وغيرهم واخذ عن الاستاذ السيد الشيخ مصطفي الصديقي وحصل على
 ما حصل من الفضل والاتقان وعاد لدمشق في سنة اربع وستين

«١٢» ثقه بكسر الشاء

وقتح القاف الذي

يعتمده فلا تقل ثيقه

بالياء كجهال زماننا

ولا تقل نعوذا بالله

والعباد بالله

ح م

«٣١» الملك قياتباي

توفي في ثاني عشرى

ذي القعدة سنة احدى

وتسعمائة

ح م

وقرا في الاموى بالسنة المذكورة ولازم التدريس والاقراء والافادة
 وزمته الطلبة للانتفاع والاستفادة واقرا من كتب النحو وانصرف
 والمعاني والمنطق والاصول والحديث وغيرهما في مجالس عامة واتفع به
 خلق واخذ عنه جم غفير وكنت قرأت عليه شياً من النحو وكان يقيم الذكر
 في الجمعات في الجامع الاموى في المشهد المعروف ببني السفر جلاني وطريقته
 الطريقة الشاذلية المزطارية وهو اخذها عن ججاعة منهم والده عن الاستاذ الشيخ
 محمد المغربي الزطاري الى اخر السند وكذلك عن الشيخ ابراهيم كرامة الاسكندراني
 وتنافس هو وخليفة المزطاري الذي هو من بني السفر جلاني خصوص ذلك
 وارادوا اخذ المشهد لاجل ذلك ووقع بينهم ما وقع من الحصام والجدال
 واستقر الحال على ان ابن الشيخ عبد الرزاق السفر جلاني خليفة المزطاري
 يكون في المشهد الكائن بالقرب من باب البريد المعروف بمشهد الحرمين وان يكون
 المترجم في المشهد الثاني الذي كان يقيم به الذكر الشيخ عبد الرزاق المذكور
 وصار لكل تلاميذ ومريدون وصار للمترجم تدريس البخاري في مدرسته الوزير
 اسماعيل باشا العظم وكان قبل ذلك له بها وظيفة حفاظة انكتب وكان والدى
 احدثه في وقف السانية عشرة دراهم عثمانية في كل يوم وكان يجله ويحترمه
 وبالجملة فقد كان احد مشاهير الافاضل بدمشق ولم يزل على حاله الى ان تبوأ
 الدار الآخرة وكانت وفاته في ليلة الجمعة التاسع عشر شوال سنة ثلاث وتسعين
 ومائة والف ودفن من اليوم في تربة باب الصغير وسياتي ذكر والده محمد في محله
 رجهما الله تعالى

﴿ ابوالمكارم بن حبيب ﴾

(ابوالمكارم) محمد بن مصطفى بن حبيب الشيخ الفاضل الاوحد الملقب بالده
 الحنفي الارضرومي السيد الشريف نزيل دار السلطنة قسطنطينية وقاضيا
 واحد علمائها الاعلام الافاضل قدم دار السلطنة في دولة المرحوم المولى شيخ
 الاسلام فيض الله المقتى بالدولة العثمانية وادخله الطريق وسلكه وترقى بالرتب
 حتى صار قاضيا في القلطة خارج قسطنطينية ثم ولي قضاء البلدة المذكورة
 بعد مدة واشتهر بنفوق ونهض للعالي وتسم ذراها واقبلت عليه الدنيا بخدا فيرها
 وعظم شأنه وقدره واتسعت دائرته وكل ذلك لتقرب شيخ الاسلام المذكور
 للحضرة السلطانية ونفوذ كلمته واقبال الملك عليه وكان المترجم مع هذا فاضلا

عارفاً وله من الآثار كتاب السياسة والاحكام مفيد جدا ورساله في الفقه ورساله في المولد النبوي واشعار بالفارسيه والتركيه وغير ذلك ولما قتل فيض الله المفتي المذكور واظلمهم ديجورهم واذبلت من رياض الدوله زهورهم وجفت من مسالك الاقبال نهورهم نبي المترجم بالامر السلطاني الى بلدة يروسا واستقام بها الى ان مات نحو ثلاثين سنة وكانت وفاته بهاسنة ست واربعين ومائة والف ووده « ١ » يتضح الدالين وهاء بعدهما لفظة فارسيه معناها الشيخ

« ١ » دده من
اصطلاح مشايخ
الطرف واماني تركشان
يستعمل في

ابو المواهب الحنبلي

(ابو المواهب) بن عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن ابراهيم بن عمر بن محمد الحنبلي البعلبي الدمشقي الشهير جده بابن البدر ثم بابن فقيه ففصه مفتي الحنابلة بدمشق اقطب الرباني الهيكل الصمداني الولي الحاشع اتقى النوراني شيخ القراء والمحدثين فريد العصر وواحد الدهر كان اماما ملاحجة حبرا قطبا خاشعا محمدا ناسكا قيبا فاضلا علامة فقيه محمرا ورعازاهدا آية من ايات الله سبحانه وتعالى صالحا باءا غوا صافي العلوم بحر الايدرك غوره وكوكب زها على فلك اتقى دوره ولد بدمشق في رجب سنة اربع واربعين والف ونشأ بها في صيانة ورفاهية « ٣ » وطواعية في كنف والده وقرأ القرآن العظيم وحفظه وجود على والده ختمه للسبع من طريق الشاطبية وختمه للعشر من طريق الطيبة والدره وقرأ عليه الشاطبية مع مطالعة شروحها واخذ العلم عن جماعة كثيرين من دمشق ومصر والحرمين وافرد لهم ثبنا ذكر تراجمهم فيه فن علماء دمشق الحجيم الغزي العامري حضر دروسه في صحيح البخاري في بقعة الحديث في الا شهر الثلاثة مدة مديدة وقرأ عليه الفية المصطلح واجازه اجازة خاصة وحضر دروسه في المدرسة الشامية في شرح جمع الجوامع في الاصول ومنهم الشيخ محمد الحجاز المعروف بالبطيبي والشيخ ابراهيم الفتال والشيخ اسماعيل النابلسي والد الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ زين العابدين الغزي العامري قرأ عليه في الفرائض والحساب والمثلا محمود الكردي نزيل دمشق والعارف الشيخ ايوب الحلوني والشيخ رمضان العكاري الحنفي والشيخ محمد نجم الدين الغرضي والشيخ محمد الاسطواني والسيد العلامة محمد بن كمال الدين الحسيني المعروف بابن حزة والشيخ محمد الجعاني ومحمد بن احمد بن عبد الهادي ورمضان بن موسى العطفي ورجب بن حسين الحموي المبداني وعلي بن ابراهيم القبردي واجازه الشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ

موقع الدايه
من التبيان
ح ٢

« ٣ » رفا هـ يه
بتحقيق الياء
ح ٢

بجى الشاوى الجزائرى المالكى المغربى واخذ عن الشيخ عيسى الجعفرى نزيل
 المدينة المنورة والشيخ احمد القشاشى المدنى والشيخ محمد بن علان البكرى والشيخ
 غرس الدين الخليلى و ابراهيم بن حسن الكورانى وغيرهم وارتحل الى مصر
 فى سنة اثنين وسبعين والف واخذ فيها عن جماعة منهم الشيخ الشمس محمد البابلى
 والشيخ على الشبراملى والشيخ سلطان المزاحى والشيخ عبدالسلام الاقانى وعبد
 الباقى بن محمد الزرقانى ومحمد بن قاسم البقرى ومحمد بن احمد النهوتى وغيرهم ومات
 ابوه فى غيبته بمصر ثم عاد الى دمشق وجلس للتدرىس مكان والده فى محراب الشافعية
 بين العشائين وبكرة النهار لاقراء الدروس الخاصة فقرأ بين العشائين الصحيحين
 والجامعين الكبير والصغير للسيوطى والشفا ورياض الصالحين للنووى وتهذيب
 الاخلاق لابن مسكويه و تحاف البره بمناقب العشرة للمحب الطبرى وغيرهما من
 كتب الحديث والوعظ واخذ عنه الحديث وقرآت والفرائض والفقه ومصطلح
 الحديث والنحو والمعانى والبيانى ام لا يحصون عدداو انتفع الناس به طبعة بعد
 طبعة والحق الاحفاد بالاجداد ولم يرمثه جلدا على الطاعة مثار عليها وله من
 التاكيه رسالة تتعلق بقوله تعالى مالك لا تأمناعلى يوسف ورسالة فى قوله تعالى
 فبنت لهما ورسالة فى تعلمون فى جميع القرآن بالحطاب والغية ورسالة فى قواعد
 القراءة من طريق الطيبة وله بعض كتابة على صحيح البخارى بنى بها على كتابة
 لوالده عليه لم تكمل وغير ذلك من التحريرات المفيدة وكان يسقى به الغيث حتى استقى
 «٤» به فى سنة ثمان ومائة والف فكان الناس قد قحطوا «٢» من المطر فصاموا ثلاثة
 ايام وخرجوا فى اليوم الرابع الى المصلى صاموا «٧» فتقدم صاحب الترجمة وصلى
 بالناس اماما بعد طواع الشمس ثم نصب له كرسي فى وسط المصلى فرقى عايبه
 وخطب خطبة الاستسقام وشرع فى الدعاء وارتفع الضجيج والابتهال الى الله تعالى
 وكثرت بكاء الخلق وكان الفلاحون قد احضروا جانبا كثيرا من البقر والمعز والغنم
 وامسك المترجم بلحيته وبكى وقال الهى لانفضح هذه الشيبة بين عبادك فخرج
 فى الحال من جهة المغرب سحاب اسود بعد ان كانت
 الشمس نقية من اول الشتاء لم يرفى السماء غيم ولم يتزل الى الارض
 قطرة ماء ثم تفرق الناس ورجعوا فلما اذن المغرب تلك الليلة انفتحت
 ابواب السماء بماء منهمر ودام المطر ثلاثة ايام بلياليها غزير كثيرا وفرج الله الكربة
 بفضله عن عباده وله كرامات كثيرة وصدقات سرية على طلبه العلم والصالحين
 وكسبه من الحلال الصريف فى التجارة مع التزام العقود الصحيحة حتى فى سنة خمس

« ٤ » استقى بضم
 الهمزة وكسر القاف

ح

« ٢ » فحطوا من

البلب الرابع ويستعمل
 على المجهول قليلا

ح

« ٧ » صياما للصيام

على وزن رمان

جمع صائم

ح

عشرة ومائة والف كان واليابد مشق محمدباشا ابن كرد بيرم فارس الى من طرف الدولة العلية ان يضبط بعلبك والعاقد منها ويرسله الى طرفهم لكونها كانت في يد شيخ الاسلام المولى فيض الله مفتى الدولة العثمانية فحين قتل صارت للخزينة السلطانية العاقد منها حتى الحرير وغيره وكان لما وصل اليه الحرير طرحه على التجار بدمشق وارسلوا منه جابا الى اخ الشيخ ابى المواهب صاحب الترجمة وهو الشيخ سليمان فذهب جماعه الى عند المترجم وترجمانه برفع هذه الظلمة عنهم فارس وورقه مع خادمه ابن القيسى الى الباشا فلما وصل اليه هدده فهرب من وجهه فلما ذهب كان حاضرا في مجلس الباشا احد اعيان جنود دمشق وهو محمد اغا الترجمان وباش جاوبش وغيرهما فاخبروه بمقام الشيخ وعرفوه بحاله من التسك والعلم والعبادة والولاية فلما تحقق ذلك وكان مراده ان ياخذ من الشيخ ما لا يسمع بخبره من مزيد الثروة ارسل خيرا الا احد يتعدى على التجار ثم ان التجار وقعوا على الشيخ مرة ثانية فارس وورقه اخرى الى الباشا وذكرا ان الرعية لا تحمل الظلم فاما ان ترفع هذه الظلمة «٧» وامانها جر من هذه البلدة والجمعة لا تتعقد عندكم وايضا الحرير للسلطان لالك وزاد على ذلك في الورقه فلما وصلت اليه ترك مراده ورفع الرمية بعدما علم بمقام الشيخ وان الرعية تقوم عليه اذا فعل ذلك انتهى وكان المترجم رحمه الله تعالى لا يخاف في الله لومة لائم ولا يهاب الوزراء ولا غيرهم واصيب بولده الشيخ عبد الجليل قبل وفاته بسبع سنوات فصبروا حسب ثم بولده الشيخ مصطفى وكان شابا فصبرا وحسبا ولم يزل على حاله الحسنة وطريقته المثلى الى ان اختار الله له الدار الباقية وكانت وفاته في عصر يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شوال سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بترتة مرج الدحداح رضى الله عنه ونفعنا ببركاته وسياتى ذكر ولده عبد الجليل وحفيده محمد ان شاء الله تعالى ونسبته الى فصد وهي قرية بعلبك عن دمشق نحو فرسخ لان احد اجداده كان خطيبا بها فلهدا شهر بذلك واجداده كلهم حنابلة

«٧» المظلمه بكسر اللام رفعتى بسوى بصره چو لحسا خراب شد بعد از خراب بصره كچا مبروى بكو
ح

✽ السيد ابو المواهب العرضى ✽

(السيد ابو المواهب) الحلبي سبط العرضى الحنفي تزيل قسطنطينية واحدا المدرسين بها ولد بحلب ونشأ بها ثم رحل الى قسطنطينية دار الملك بعد تحصيل الاستعداد ولازم من المولى يحيى ابن حكيم باشى السلطان محمد المولى صالح الحلبي قاضى العساكر ولازم على قاعدتهم وعزل عن مدرسة بأربعين عثمانيا وبعده انسب الى المولى

السيد فتح الله ابن شيخ الاسلام المولى فيض الله الشهيد وتشرف بخدمته وصار
مكتوبه وبجيبه في سنة ست ومائة والفي في ذي الحجة اعطى مدرسة سراى الغلطة
وفي سنة ثمان ومائة في ذي القعدة اعطى مدرسة يار حصار وفي سنة عشرة ومائة
في صفره. صارت له مدرسة "الداخل المتعارفه بين الموالى" وفي اثني عشرة اعطى مدرسة
سليمان صوباشى وفي سنة اربع عشر في محرم صار له انعام بثاني مدرسة شيخ الاسلام
المولى زكريا مكان هادى زاده المولى فيض الله مرتبه "موصلة الصحن" وفي سنة
خمس عشر في ربيع الثاني بسبب واقعة ادرنه وقتل شيخ الاسلام وما جرى
نزات رتبته وصارت له مدرسة "بهرانيه بربته" الداخل وفي سنة سبعة عشر في رمضان
اعطى عن محلول ارکه «١» زاده المولى بلخ مصطفى مدرسة "حافظ باشا" وفي سنة
عشرين في صفر صار له انعام مدرسة "خديجه" سلطان ومن مكاتباته قوله بينما
يمن جعل الارواح جنودا مجنده فتعارف منها اثناف وماناكر منها اختلف
ان شوقى الى سدى شوق الروضى الى النسيم وتشوق لاخباره تشوق الصحة من الجسم
السقيم وانه قد استنفد جلدى واحتوى على جمع خلدى وجرح جوارحى وجمع
على جوانحى واواننى كاتب شوقى اليك لما * ابقيت فى الارض قرطاسا ولا قلماء والذى
جعل الدهر ناراء واودع التناى الغم واتلدانى المسرات لتكاد انفاسى تحرق
بالوجد قرطاسى واكثر ما اكابد لتذكرى تلك انيالى والايام التى لا اشك فى انها
كانت اضغاث احلام ليلى لم تحذر حزون قطيعه* ولم تمس الا فى سهول وصال
فلا اكابد ما كابد من الكرب واتمثل لها بقول شاعر العرب

«١» إرکه الظاهر
بمعنى مفتله ويقال
فى مقام العتاب
انه كك اوركدسى
ح

حالت لبعدمك ايامنا فعدت * سودا وكأت بكم بيضا ليالينا

ان جانب العيش طلق من تائفنا * ومورد الانس صاف من تصافينا

ان الزمان الذى قد كان يضحكنا * انسا بقر بكم قد عاد بيكنا

وقد كان من مده ورد على منه كتاب منطو على انفس كلام وخطاب فسرت

به سرور من عاد غائبه اليه ودخل حبيبه من غير وعد عليه * وهذا سرورى

من ملاقة خطه * فكيف سرورى ان لقيت جماله * وجعته انيسى وسميرى وجليسى

ونديم ضميرى * وقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * بخبر كتاب جاء من خير صاحب *

وفي خامس عشر شوال يوم الجمعة سنة احدى وعشرين ومائة والفي كانت

وفاته وكان مشهورا بالعلوم والمعارف لطيفا حسن الالفة رحمه الله تعالى

(ابو الوفا) بن عبد الصمد بن محمد بن عمر بن سعد الدين بن تقي الدين الشهر
 كاسلافه بالعلمي الشافعي القدسي هو من بيت الولاية والصالح لهم الربة
 العلية في القدس وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون وكان المترجم شيخنا
 كبيرا صالحا مرشدا من الاخيار حسن الاخلاق صافي السريرة بشوشا طامسا
 عابدا عاملا زاهدا وافر الحرمة مقبول الكلمة مجتلا عند خاصه الناس وعانهم
 وكان ذا رأى سديد وفعل رشيد جاريا على مناهج الصوفية ولد في سنة
 اثنين وخسين والف وادرك جده الاستاذ القبط سيدي محمد العلي وحفظ
 عليه القرآن المجيد وقد لبس خرقه الصوفية من اخيه الشيخ عمر العلي
 وتلقن منه الذكر وصار شيخنا معظما وكان بركة زمانه وشيخ الشوح باعقدس
 وكبير الصوفية وله هذه الابيات في الساعة التي تصنعها الافرنج الاوقات وتعمل
 مع الانسان

لله ساعة انس قد حوت طرفا * تمشي على عجل في خدمة السعدا
 تقضى لنا مدة الهجر ان دورتها * لطفها وبني قدوم الحبان وعدا
 دامت بعروتك الوفاء وصاتها * محبوة الصدر ما سحت يدك ندا
 ومن ذلك للاديب الامير منجك الدمشقي
 لقد شبت بالفلك اعتبارا * لما قد كان من امر مديري
 ولكن ذاك منتضح هلالا * ومستور هلال في ضميري
 وله فيها ايضا

وساعت بلسان الحال فائلة * لما تمثل في اجزائها الغلغلا
 الناس تحسب ساعاتي بما عملوا * بان اعمالهم تضي وما ملكوا
 وكانت وفاة المترجم في سنة تسع ومائة والف ودفن بالقدس بترية مامن الله وسأني
 ذكر قريبه احمد واولاده فيض الله ومحمد ومصطفى في محلاتهم وتقدم ذكر قريبه
 ابو بكر وعلي كل حال فبنو العلي في القدس شهر من كل مشهور وهم بيت ولاية
 وصلاح وكراماتهم ظاهرة واحاديث فضائلهم متواترة ورئي المترجم الاستاذ عبد
 الغني النابلسي الدمشقي بقوله

يادهر ابن ابو الوفا * وابو المكارم والصفاء * ابن الهمام ابن الهمام
 ابن الامام المقتنى * اجداده الشم الانوف * وهم من الداء الشفا
 اهل العلوم ذوى التقى * والمجدليس لهم خفا * سل قدسهم عنهم وسل
 اكناف مروة والصفاء * وسل الخليل واهله * وسل الكريم لتعرفا

اقرا هذين البيتين
 وتفكر وتدبر وتأمل
 واعتبر واتعظ ولا
 تغتر بتقديم الساعة
 ولا تنس الرقدة
 الاخيرة الى قيام
 الساعة

لله در مهذب * في القدس كان الارأفا * من سادة ملي الملا
 كرما بهم ونعفنا * وتقدموا حتما وقد * فاقوا هدى ونصوفا
 بايها الوادي المقد * سان ركنك قدعفا * ابن اذى اخلاقه
 كانت ارق والطفنا * ابن الذي اوصافه * كاروض شمأله هفا
 يا قدس مالك لاتنو * ح تلهبا وتلهفا * ارضبت عن قرب الاكا
 رم بالتباعد والجفا * لاشك قلبك صخرة * فاللين منك قد انتنى
 والعهد بالاقصى دنا * من لديه تألفا * والجسم في قلب القنا
 ديل استناروما انطى * والكاس بسكب دمه * وبسكب مدمعه اكنى
 والطوردك وانما * برق التقرب رفرفا * باللقى العلمى بل
 شيخ الشيوخ تعرفا * نور تالقي ساعة * بين العالم واختنى
 ونوه اجم افقه * عند الكبير تخلفا * فيض الهدى فمحمد
 ثم المقدم مصطفى * لازال كوكب سعدهم * بالقدس يشرق لاحفا
 ولهم عن الماضى هنا * عوض بمن قد خلفا * يا اهل ذكر الله لا
 يكن الفعال تأسفا * كوني معانى الرسمان * رفع المجيد المصحفا
 قلم العناية مثبت * في القدس منكم احرفا * وصحائفنا منشورة
 في الناس ان تخلفا * وحوادث الدنيا لها * ايدنسل المرهفا
 طوراً وطوراً ترعوى * فترتك برامعفا * ما الدهر الا هكذا
 منه الجميع على شفا * سألتنى الاوقات في * زمن بكم قد اسلفا
 ايام لذه جمعنا * بمجالس ملئت وفا * ما بال طرفك باكما
 ما بال قلبك مدنفا * فاجبت كيف وارخى * مات التنى ابو الوفا
 رحم المهيمن روحه * ولديه احسن موقفا * وحباه من غرف الجنا
 ن ومنها ان يعرفنا * ما هب عرف صبا وما * نغم البلابل شنفا
 اوقال عبد الغنى * حسبي ومن حسبي كفى

✽ ابو يزيد الحنفى ✽

(ابو زيد) بن يوسف الحنفى القسطنطينى الايوبى الكاتب المنشى كان والده كخدا
 المولى محمد القرىمى قاضى العساكر فى الدولة ونشأ المترجم واخذنا لخطوط ومهر
 بالتعليق منها واخذنا عن الاستاذ محمد رفيع كاتب زاده قاضى العساكر وتفوق بالخط
 المزبور وكانت وفاته سنة احدى وستين ومائة والى والى ابى نسيبة لمحلة ابى

ابوب خالد الانصارى خارج سور قسطنطينية رحمه الله تعالى ورحم من مات
من المسلمين

✽ ابو يزيد الحلبي ✽

(ابو يزيد) الحلبي العابد المجتهد في العبادة المبارك الدين العفيف الصالح كان
يربى الاطفال في مسجد بمحلة المشاركة من رآه احبه ببارك به الناس وياخذون
منه التمام فيجدون بركتها وكف «٦» بصره قبل وفاته فانقطع في داره وكان
عليه من الجلالة والنور والوقار ما يدهش التأمل فقير في زى غنى ووجهه كانه
المصباح وقد اخبر من يعتقد صدقه قال كنت لا اعرف الشيخ ابا يزيد فذهبت
في جنازة احد المجاذيب فاراني بعض الناس الشيخ ابا يزيد في الجنازة وكان كف
بصره فبادرت لتقبيل يده فلما قبلت يده قال لي انت السيد محمد الذي هو ساكن
في دكان الشيخ محمد البني فقلت له نعم وقضيت من ذلك العجب وقد اخبرت عن
صاحب الترجمة انه لم ينزع قيصه نحو اثنتي عشرة سنة تفعا لله سبحانه بعباده
الصالحين وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وله من العمر مائة وخمس
سنين ودفن في مدفن ولي الله المعروف بالشيخ سرى الدين خارج محلة المشاركة
رحمه الله تعالى واموات المسلمين

«٦» كف بضم
الكاف

✽ احمد الرسمى ✽

(احمد) بن ابراهيم بن احمد الرسمى الكريدى الخنفي شهاب الدين ابوالكمال
المولى العالم الرئيس الصدر الفاضل الاديب الكاتب البارع المنشى اللغوى احد
اعيان دار السلطنة وروسائها المشهورين ولد بجزيرة رسمو المعروفة بكربد «٤»
الجزيرة الكبيرة التي وسط البحر الابيض سنة ست ومائة والف وقرأ القرآن وغيره
واشتغل بتحصيل العلوم والانشاء والخط والادب ودخل قسطنطينية سنة سبع
واربعين ومائة والف وقرأ بها على ابى عبد الله الحسين بن محمد المسمى البصرى وابى
النجاح احمد بن على النيني الدمشقي وغيرهم واخذ التفسير والفقه واللغة والنحو
والمنطق والمعاني والبيان والادب والشعر وتفوق واتقن الانشاء وحسن الترسيل
واللغة وحفظ الامثال والشواهد والاغلب من اشعار العرب ووقائعهم وكان حريصا
على تحصيل فائدة مهتم بجمع الفوائد العلمية والمسائل الادبية ويكتب الخط
المنسوب ويضبط الالفاظ والمسائل التي يثبتها في اجزائه وصاهر المولى الاديب

ح٢
«٤» كرى باقر بطش
بفتح الهمزة
وكسر الراء والطا
هكذا في كتب اللغة
والآن يكتبونها
جر يد
م ج

زين الدين مصطفى بن محمد رئيس الكتاب وانسب اليه فجعله من اعيان الكتتاب
واقبل بكيته عليه ورسم له ان يكون من روسائهم وولى بعض المناصب ككتابة الصدر
الوزير الاعظم ثم صار رئيس الجاويشية وانهقدت عليه امور الدولة وفوضت اليه
في ايام السلطان ابوالناييد والظفر نظام الدين مصطفى خان في المعسكر السلطاني
وكان هو مع من كان في المعسكر السلطاني ايام الغزوا والجهاد على الكفار الروسية
وحدث سيرته بين اعيان الدولة وكان الوزراء والامراء والحكام يتقادون الى كلاله
ويستشيرونه في امور الدولة وترتيب العساكر وتقليد المناصب واستقام على هذه
الحالة قدر خمس سنين ثم بعد وقوع الصلح بين المسلمين والكفار وانقضاء الامر
ورجوع الوزراء والامراء واعيان الكتاب صحبة المعسكر السلطاني واللواء
الشريف الى دار السلطنة قسطنطينية صار محاسب الاموال السلطانية وثاني
وكلاء بيت المال والروزنامجية الكبيرة وامين المطبخ السلطاني اجتمعت به في
دار السلطنة في جمادى الثانية سنة سبع وسبعين ومائة والف وسمعت من فوائده
وصحته واطلعت على آثاره منها حديقة الروسية ومنها خيلة الكبراء تشتمل الاولى على
تراجم روساء الكتاب في دولة العثمانية والثانية تشتمل على تراجم الخواص والمقربين
روساء خدام الحرم السلطاني الامراء السود والخبشان وسمعت من اشعاره ونثره
الكثير وكان يثبه وبين والدي محبة ومودة وله اخذ عن الجد المعارف محمد بهاء الدين
المرادى الحسيني وكنت اسمع خبره من الوالد وغيره قبل الاجتماع وكان الوالد يرأسه
ويكتبه واجتمع به بقسطنطينية وكان خبير بالامور بصيرا باعقابها له رأى ووفرة عقل
وقوة ذكاء وقريحة غير قريحه وفضل لا يتكر وادب غرض وحسن ترسل في اللسن
الثلاث ولا يكتب الاجيد مع حسن الخط والضبط والاعيان والكتاب تنافس بتحريراته
ورسائله وفي آخر امره ضعف بصره وقل نظره وقويت عليه الامراض والهزم
ومات والده الاديب النجيب عمار الكاتب في حياته فتأسف عليه وحزن لفقده وكسر
مصابه توفي وانا بدار السلطنة في ليلة الاحد ثالث شوال سنة سبع وتسعين ومائة
الف ودفن بمقبرة اسكدار ومن نثره هذه المقامة سماها الزلاية البشارية فيما جرى
بين ركبان الجادية تشتمل على امثال كثيرة

❀ وهى هذ، ❀

حركنى الشوق الى التقل يوما من الايام ❀ معرفى بشار بن بسام ❀ اخذا
بقول بعض اصحاب الامالى ❀ لا يصلح النفس اذ كانت مصرفة ❀ الا التقل
من حال الى حال ❀ فنزلنا نحر النهار على عادة الهوز ❀ بطه فطاف الراموز ❀ فاء جلنا

الانظار الى مستعام * فارغ عن زحام انزال الانام * فاذا بشادن قد اشرق
 الورد من نسرين وجناته * واهترغصن البان من لطف حر كانه * له رواء وشاهد *
 احلى شفقونا من الفارد * بروى الرحال وبشفهيم * بتسم * كابن الغمام وربق
 كائنة العنب * فاشار الينا بلحمة مغنا طيسية * ولحظة داهشة مخفيه * كأن
 الثريا علفت في جبينه * وفي خده الشعرى وفي جيده القمر * فأنحدرنا نحوه كالما
 الى قراره * والغريب الى جاره وداره * فحملنا على قارب نظيف لطيف *
 خال عن الخليط والوصيف * فقدم لنا الترحيب والترجيب * على ديدن الاديب
 الاريب * ثم اخذ يفحص عن المنصب والشرب * والمذهب والمرغب * فنلنا
 سقاطا من حديث كانه * جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع * فتعجبت من فصاحة
 لهجته * اكثر مما تعجبت من طلاوة بهجته * فاستكشفت عن اصله وعترته * وعن
 اسمه وكنيته * فقال اسمي زلال بن بلال * وارومتى كريمة الاعمام والاخوال *
 وكنتي ابوالحسن على الاجال * ثم خاض يتكلم بمنطق تنثر به اللاكى
 من الاصداف * وتض بسلاسته الباهرات في مجراها على الجاف * أذمن
 الصهباء بالماء ذكره * واحسن من بشر تلقاه * دم * قائلابانى كنت من ابناء
 بعض التجار * متلدا بثروة ابي على الادياء الاخيار * فتوفى والدى وذهب
 المال والنشب * تحت كل كوكب * فصادنى هوى بعض الغزلان بحكم الصبا
 المنعوت بوصف بعض * رنا ظيبا وغنا عند ليبيا * ولاح شقائنا
 ومشى قضيا * فصار ما صار مما است اذكره * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر *
 وقادنى المجون والحلاعة * الى هذه الصناعة * والاجتهاد اربح بضاعه *
 لكننى لا آف الاصحاب البراعة والبراعة * فقال له بشار * يا قرة الابصار * وخيرة
 الشمس والاقار * لا اظنك الا شريف النجار * بمدلول اذا عذبت العميون طابت الانهار
 فادمت على هذه الشارة والسيار * يكفيك مقلب الليل والنهار * ومسير الجوارى على
 البحار * عن معاونة الموالى والانصار * ان البطالة والكسل * احلى مذاقا من
 عسل * الناس في هوساتهم والذب يرقص في الجبل * اما القناعة والعمل * يدنى
 المطالب والامل * ملك كسرى تغن عنه كسرة * وعن البحر اجترأ بالوشل *
 فقال نعم * اذا المرء لم يستأنف المجد نفسه * فلا خير فيما اورثه جدوده * ثم
 شرع يشمر عن ساعدين مثل اللجين * ويحل ازرار اللبات * عن الاجرام
 الزاهرات * كالبر من حيث اتفت رايته * يهدى الى عينيك نورنا قبا * فقال لى بشار علمى
 الى خلوة الدثار * لا تعجبوا من بلى غلاته * قد زرا زواره على القمر * فجاوبه

زلال بلميح تقيح الابتذال * ومن يتنذل عينيه في الناس لم يزل * يرى حاجة
 محجوبة لا ينالها * فقلت لبشاران كنت ربحا فقد لاقيت اعطارا * فالزم الصمت
 وغض ابصارا * لكن الريح كان يحرك العباب * والهوى يلعب بالاباب *
 والجنون شعبة من الشباب * فقال له بشار يا مطلع البشارة * اريد القعود جنبك
 حتى اعينك تارذ فاناره * فان على الجار عون الجاره * فقال ليس بعشك «١» فادرجي
 واخطات استك فلا تبهرجي * فقلت له يا اطف الخليقة * واظرف ذوى السليقة
 لا تخيبه فانه لا ينشم في الحقيقه * الاثمة من اردافك الايقه * فقال متبسما
 تسألني برامتين سلجما * ثم انشد * وذلك له اذا العنقاء صارت * مرية وشب
 ابن الحصى * فابى ابو عمرة الاماناته * وتاه في منزعه وماناته * فقال بازال *
 ويامنع الاوس والافضال * اجرينا لي ميسرة نصير * مياؤها غزيرة * ورياضها
 للجنان نظير * فقال سقطت على صاحب الخبرة * والعوان لا تعلم الخمره * فاذهبنا
 الى ان خرجنا بموضع يفعم نفحات ازهاره المشام * والقينا المراسي بندي رمرام
 فاعطيه شيا بما تيسر * فاحرزه ولاح في وجهه الحفر * فتناواني تفاحة ابرزها
 من جيبه الظريف على ترحم التعريض * والتلطيف تفاحة تسور العنبر والغاليه *
 ويعين من استبدلها بقرطى مارية * ولو عبت في الشرق انفاس طيبها * وفي الغرب
 مزكوم لعادله الشم * فقلت له يا علالة الروح * وطلالة الغبوق والصبوح *
 لغبري زكاة من جمال فان يكن * زكاة جمال فاذا كرا بن سبيل * كاهن أردت
 به التعريض لقبله الوداع * فقال لا تطعم العبد الكراع * فيطمع في الذراع *
 ثم فاه وانفاسه مطية برامك * السبيل أمامك * فامش طالبا امرامك * ثم ودع
 وانشد * كاهن غراب البين غرد *

«١» بعشك بكسر
فتشديد وكسر الآخر

ح م

اذا مادعتك النفس يوما لحاجة * وكان عليها للخلاف طريق
 فخالف هواها ما استطعت فانما * هواها عدو والخلاف صديق
 فقلت له من غاب عنكم نسيموه * وروحه عندكم رهينه * اظنكم في الوفاء بمن
 صحبته صحبة السفينه * ثم انصرفت وداعى الشوق بهتف بي *
 ارفق بقلبك قد عزت مطالبه * ثم قلت لبشار وهو احير مني من اوضاع ذلك
 الطرير الطرار * تنقل فلذات الهوى في التنقل * ورد كل صاف لا تنقف عند
 منهل * هلم تنفيا ظلال هذه الحدائق * وتفرج بتلون الازهار وتوج الخلائق *
 عسى ان يرشنا بديل الزلال بلبل * بمفهوم ان لم يكن وابل فطل * فانشد
 فظن سلمى اني ابغى بها * بدلا اراها في الضلال تهيم * هيهات بديل العنبر

«٦» النهيرة كالسفينه
ناقة غزيره

ح م

«٧» الوصيد النبات
التقارب الاصول

ح م

«٨» الرمرام بفتح الراء
حشيش الربيع

ح م

«٩» العقيان بكسر
العين وقلايد العقيان
اسم لكتاب وهو
مطبوع

ح م

«٤» الايدى والايادى
الاكف فليراجع
شرح الصفدى على
لامية العجم

ح م

«٢» الغديه بضم
العين الغدوه وزنا
ومعنى

ح م

«٣» رماذ بفتح الراء

ح م

«٥» النيلوفر بفتح
النون والفاء معرب
يلبر بكسر النون وضم
اللام وفتح الباء
الفارسية وبالتركى
لوفر محرف نيلوفر

ح م

«١» فيا بعدء

بالغبار* فالجحش لمفاتك الاعيار* طار الطاوس فلا يفيد السبه والوله* وقد
يركب الصعب من لاذلوله* فقلت له ويحك ا كذب النفس اذا حدثتها*
وعظم المطالب متى فنتستها* وغردوتمثل* بقول الشاعر الامثل* اعلى النفس بالآمال
ارقبها* ما ضيق العيش لولا فسحة الامل* فان الظير يطير بجناحه* والمرء بهمه
على قدر اهل العزم تانى العزائم* وتانى على قدر الكرام الكرائم* وليس
الرزق عن طلب حثيث* ولكن التى دلوك فى الدلاء* تجىء بملئها طوراً وطورا
تجىء بحمءه وقليل ماء انتهى

(وله هذا اللغز) ايها العماد ارمز الرموز القمقام* المطقى ورده النبر انواع
العطش والايوام* من اناخ نهيرته «٦» فى وصيدك «٧» الحضارم النعام* كان
خليقا بضمون القت مر اسبها بنى رمرام «٨»* افتنا فى سبع فقرات حسان
يخسدها بفيض فضلك عقود الجمان* وقلايد العقيان «٩»* وكاد ان يحصل
التشوير من بلاغتها للمعلقات الثمان* ماما هية شىء يضاف الى اول حروفه علم
من العلوم الغربية* ويسمى بما عده العسل والصاحب وشجر من الاشجار
الطبية يرفع على الرؤس والايدي حين يلزم «٤» الايدى سواء العاكف فيه
والبادى* يستخدم فى الرواح والغديه «٢»* ويتهمج من دورانه اهل المجالس
والايدى* مضاف ولكن لا يرى له رماذ «٣»* مسموح الاذنين فلا يصغى يوم
ينادى المناد* ناره اجوف كاسمه* وناره مملو قدر سمه* مرة استمر من الخدرة
وربما ينكشف مثل النيلوفره «٥»* وقت الظهر ترى احشاؤه من لطافة الجثمان*
وطورا تستر كليته من كثافة الجسم مثل حبوب الرمان* عربان «١» لا يرى الاق
الاسفار ملابس* زمانا باردا لطبع واخرى يابس* يحتاج ناره من حرارة مزاجه الى
الكشف والكشط* وان كان اغنى عن اللباس من الاقرع عن المشط* تراها
مقنعة احيانا* فيقول خاطبها لا تجعل شمالك «ك» جردبانا* بعض اجناسها
حديث السن ذواخصب* وبهضها مضرب اكل الدهر عليه وشرب* اعظم
بركة من نخله مر يم* وان كانت موصوفة بالحساسة والكرم* فالتاس اخوان
وشتى فى الشيم* كل نجار ابل نجارها* ومع هذا اياى من خيف الخاتم عند جارجها مجلوبة
من كل ارض كونها* كأبى برقس كل لون لونها* يجيب الى دعوتها الملوك
وهى لا تجيب* وفى التلذذ من النعم التى حواها كالمربوط والمرعى خصيب* ههما كانت
لرحيق المسرة وغاية وقابه* يضرب لها اسق رقاش فانها ساقاه* متى كانت خلية
البال تقوم على القدم والراس* واذا اشغلت بابنة العنقودا وبابى العلاف لا تقبل

الانعكاس * خذوا من مشار بها اللطيفة الارباع والاتصاف فليس عن اتشاف

فاجابه عنه العالم الاديب ابو الفرج عبدالرحمن بن عبدالقادر الحموي الكيلاني بقوله
ابها الندب الذي صدره الاآداب مجموع * ونفيس معاني المعاني بمحيزومه مجموع
واداب الاولين غدت له جبة تتوارد على صفاء فكره منهاثة فثلمة * ما اسم ثلاثي
البناء اجوف يحبي سنة من السنين اذا انحرف * او اردك وسط الرزق لكان شجرا *
واذ انجما في نهايته اورث الاقدام * خورا لا ينهل ولا يعل الامعكس الراس *
طورا بحلية النعمان وتارة بحلية بنى العباس وآونة للاعاجم بتذهب فيلبس التاج المذهب
لايل من رشفه الشهور * مغرم بالزنج دون الحور * مستدلابان الاناب «٤» افضل من
الكافور والتامور «٦» * تخدعه الملوك بالانامل * وتقدم خدمه على ارباب الطيبي «٣»
والعوامل * فهو مبتدا الاجسام * والمميز رفع قدره في الذكر في اعداد الاقسام *
نشاه جمع اذا شد آخره * وهو فعل يحسن ان تتصل بالفعل اواخره * وحرف
بانضمام مصحف نقي * وجازم بتصنيف بقي * واذا نشوش قلبه اظهر حيوانا
والاح في العين انسانا وانبا عن جزء من اليعاقير عظم شانها * واذا صح قلبه كسب
الانسان ومحبتة ومكانا * وان لفظت ثالثة وصحفت اوله * دل المنادي على خذف من
جهله * وفي هذه الحالة يشين الصارم * وينفخ الشذا الفانم * واعجب بمصحفه
مستكفا عن القذا الا اذا محبت منه العين * وبان لبه وقلبه من البين * وتامل عينه
فترها لا تبصر ازاها الا اذا اضيف اليها ربعون بما وراءها * وانظر حظها واستحفاظها
الاسرار في كل حال * وصونها ما استودع قلبها اللسان عين مال * واذا جعلت
ختم المسك فاتحتها كانت صيغة كمال * وان حرفته وسلبت لبه امر بالوقوف
وبتكريره مع ذلك يعود ظرفا للتطبيب به الاتوف * وفي هذه الحالة ان لفظه الروم
كان من مضافات عاج * وعلميا يستخرج الغوامض وهو لدى كل مرغوب ورايح
وبحر اماؤه مفقود * وهو من انفس البحور معدود * ومن كان امه له لجهة
الصفام صروفا * حرك ساكنه ونصب نصبا ما لوف * واذا حرف المعاني *
اوله وضحه الى الثاني * فان باتكلم أمرا * وعلما جمع القليل ظاهرا * وان فصلت
كبد قلبه غدا للرجل رديفا * وللحدوث ضدا اذا لاقى تحريفا * وللغبي والاحق صفة
اذا قابل تصحيفا واذا قطعت راسه في هذه الحالة صار نجيعا * وبعكسه مداده
والعطوا والسما المنتبريما * له صدرا حاط بالبيسطه واجزاؤه متشعبة الى مشوبة
ومحيطه * يقحم الطنين من الالوف في تاليها «٤» * ويجعل قسمة جوعها بين طريحتها
وضربها * هو اخرس وكله لسان * ولفصاحة البليغ ابداع ترجان * واذا

«١» العريان بضم
الاول العارى ومنه
المثل النذير العريان

ح م
«ك»

قوله شمالك جردبان
قال شمال هذا لطيبه
الجردبان بتفتح الجيم
والدال معرب كردبان
بكسر الكاف الفارسية

رجل يضع يده على
الطعام لئلا يتناوله
غيره او ياكل بيمينه
ويمنع بشماله والجردبان
بضم الجيم والدال
والجردبى مثل جمع فرى
والجردب بمعنى
فجردبان بخيل حيث
كردبان حافظ الرغيف
وجردبان وجردبى
بكسر الجيم فيهما
طفيلي

ح م
«٤» اناب على زنة
كباب المسك معرب
مشك

ح م
«٦» التامور الزعفران

ح م

«٣» فيم بعده

نجحت عنه عدد صدره فقد استخلصت واداه * واياك والتخريف فاه يكلم «٧» فواده .
 واضجر «٦» قلبه المحجوف يفصح عن ملك * ويسمح بملك وملك وملك * وان
 تقدمت غايته الوسط * اذن بالانتهاء في كل نمط * ولو قصدت الاغراب * لشاهدت
 العجب العجيب * ولو استعملت الاعداد والرديف * رايته على الآلاف ينيف
 والقصد رياضة الحاطر لاذاعة المآثر * على انه عفوالبداهة والساعة * مع
 قصر الباعة وقلة الصناعات * احجية «٧» لطيفه * في الورق والصحيفة * انتهى
 * وكتب ثانيا ابوالكاهل الرسمي المترجم والغز بقوله *

يامن انسى بواطن البديع ذكر الصاحب وعبد الحميد * واخجل بانشائه الذي بذالمصافح
 منشآت القاضي الفاضل وابن العميد * ما اسم ثلاثي الشكل قريب من الربع * يطاوع
 في غالب الاشكال وبتبع * كسر عينه المفتوحة ثمرة الاكسبر * الجابر الكسبر * اذا
 احرفته غداعين الحائم * واذا اعتاض عن ذاهب قلبه غاية السعد هتن «٣»
 قطر الغمام * والعجيب تكراره في سطر * ومع الجمع يكون اسفارا صدرها
 الصدر * ابيض الوجه كالعاج * يتحلى بالوان نقوش الديباج «٩» وان بدصدره
 بهمز غدا وافي الدجنة * وبقلمه بهزم الاجنة * وبشويش قلبه محرفا يمثل عمومي
 المشبك والحجاز * وان تشوش قلب كامله كان محمولا على متون الدواب * وقرنا
 ايضا بلاراتياب * ومع التشديد من محسنات الشراب * ومع التصحيف يصلح
 للبراز ما فسد من الاثواب والمتاع * وصرح ببلد باقليم الزنج واشتمل معين الاسراع
 واذا سلب غاية السموفرسه رق * وان حرفته انتظم من العبيد واشتق * وفي
 قلبه في هذه الحالة عدوكم قتل وافي * وان صحفته تراه فروجده وله منه
 ثلاث ومثني * وفي قلب كامله مصحف اجنة حسنا * وان بارصدره مع العكس
 والتصحيف * وجعلت غاية الرمح قلبه صار للسرور خير رديف * وان حذف
 صدره مع القلب والتصحيف * وختمه بمبدأ الامر وصدرته بلام التعريف *
 كان مفجع الدعاء في الابتداء * وامام الابداء * واذا صح قلبه مذيلا بغاية المعالي غدا
 منسوب للضياح * وبخذف تالي مقدمه يشعر بالنبعة والدفاع * واذا اخذت حاشيته
 وجعلت قلب الشام له عينا * انباء عن جزيرة وحافظ لايلحق شينا * وان طرحت
 اوله وربت ما بقى على القلب * وجعلت غرة ميفات موسى اودانه له صورة قلب
 اراك قر السما * وشار بقلبه لبقية نفس اشهب عدما * واذا اطلعت ذارته بعد
 المائتين * اراك اقليم آل جنكيز رؤيا العين * وان ترك على فطرته * وغودر
 على نبعته * كان للديباج لالو بهجه * والافنان جلبابا نضيرا اتقن الربيع نبعته *

«٣» الظبي على

زنتهدى جمع ظبه
 بضم الظاء وفتح
 الباء الخفيفة حد
 السيف او طرف
 السنان بالتركي
 يقال چالم يرى
 والعوامل جمع عامل
 وعامله صدر الرمح
 بالتركي يقال تمرة نت

التي يان ح
 «٤» التاليب يقال
 الب بين اقوم تاليجاى
 حرضهم على انفساد
 وافسد بينهم اعادنا
 الله من المؤلبيين

ح
 «٧» يكلم مثل
 يضرب بابا بجرح
 ومن التكليم للكثير

ح
 «٦» اضجر امر من
 باب الاتعاب ح
 «٧» احجية يضم
 الانف وكسر الجيم
 والياء المشددة
 المفتوحة ح
 «٣» هتن من باب
 ضرب ح

«٩» الديباج
 معرب ديباى واصله
 بالفارسي ديوباف
 فلينظر الصحاح
 والمغربات ح

وحسبه فخارا انه رونق لكل انسان * ومنتظم في سلك جوهره كل حي من الحيوان *
 والمال مقترن بلقطه يسعف كلاما زها خطه وكفاه نخيري تيانا لدى ذوى الفطانه *
 وان كنت لم ادع مثل الجعبة والكنانة * ولم اطلق لمجلى «٢» الكفر في حلبته «٣»
 عنانه * انتهى والكر يدى نسبة الى كريد

* احمد الجبالي *

(احمد) بن ابراهيم الجبالي نسبة الى المحل المشهور بجبال الزن يدب الحسنى
 العلوى الشاذلى الشافعى الاسكندرى المتصل بالنسب بسيدى ابى الحسن على
 الشاذلى الاستاذ الكامل العالم الصالح الناصح الصوام القوام الفقيه الحاشع
 المتواضع المشهور بالديانة والصيانة والامانة ذوا الطريقة المرضية الموافقة للكتاب
 والسنة المحمدية وافعال السلف الصالح مر بن الريدن موصل السالكين اخذ
 طريق السادة الشاذلية عن الامام العارف سيدى محمد بن احمد المزطارى المغربى
 وكان لا يشترط في الطريق شيئا الا ترك المعاصى كلها والمحافظة على الواجبات
 وماتيسر من التدويات وذكر الجلالة الشريفة مهمما مكن وقدر عليه وفي كل يوم
 البسملة مائة مرة والاستغفار مائة والاله الا الله الملك الحق المبين مائة والصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم ما مكن واقله مائة مرة وكان من دابه ترغيب مر يديه في
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويوصيهم بقيام الليل والتهمجد ولو بركتين
 وبصلاة الضحى والتساييح وبصلاة ستة ركعات بعد صلاة المغرب وبقراءة سورة
 الكهف في ليلة الجمعة وبقراءة دلائل الخيرات في كل يوم ان امكن والاقراءته تماما
 يوم الجمعة وكان يأمر بكثرة الاستغفار خصوصا عقب اداء كل فريضة ثلاثا وكان
 يامر كثيرا بقراءة الحزب الكبير لسيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه الذى
 اوله واذا جالك الذين يومنون باياتنا فقل سلام الى آخره كل يوم بعد صلاة الصبح وقبله
 قراءة حزب الفلاح وبقراءة حزب البحر كل يوم بعد صلاة العصر وفي يوم الجمعة
 يامرهم بهذه الصيغة ثمانين مرة بعد صلاة العصر وهى اللهم صل على سيدنا
 محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم وكان يأمرهم بقراءة
 البردة وغيرها من المدائح النبوية حتى ذلك عنه جميعه تليذه الشيخ ابراهيم بن محمد
 كرامة الاسكندرى في اجازته لشيخنا ابى القمح محمد العجلونى وحكى عنه ايضا انه
 قال سمعت شخصا يقول لى يا ابن الشاذلى لاي شىء اذا جاء المطر كل الناس تهرب منه
 واذا جاء النيل كل الناس تفرح به ويهجمون عليه ولو كان يفرقهم فقلت له يا سيدى
 لا ادري فقال لى يا ابن الشاذلى الناس تهرب من المطر لكونه يأتي من فوق الرؤس

«٢» مجلى على

وزن مصلى

ح٢

«٣» الحلبه بقمح

الحاء المهمله

ح٢

والنيل تفرح الناس به لكونه يأتي من تحت الاقدام ونقل عنه انه كان يقول ينبغي لكل منتسب الى شيخ من مشايخ الطريقة وأعلام الحقيقة ان يعرف من اذكار شيخه واوراده واحزابه او ما تيسر او قدر عليه ليكون داخله بقدر ما عرفه منه واخذ عنه فان الذي ينتسب الى مذهب الشافعي مثلا ولا يعرف ما تعبد به من مذهب الشافعي ليس له في تلك النسبة الا اسمها فقط وكانت وفاة المترجم كالنقلته من خط تليذه المقدم ذكره ليلة الخميس وقت العشاء الاخيرة اسبعة عشر خلت من شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والف بمدينة اسكندرية ودفن بها بجوار سيدي احمد ابى العباس المرسي وجوار سيدي ياقوت العرشي وكان يوما مشهودا وكراماته كثيرة لا تحصى قدس الله سره العزيز ورحمه رحمة واسعة واموات المسلمين

✽ احمد الحرسى ✽

(احمد) بن احمد بن محمد بن مصطفى الحنفى الحرسى ثم الدمشقى الشيخ العالم الفقيه الفرضى الحسوب الفاضل كان احد الافاضل والفقهاء المفوه بهم والبارعين في علم الفرائض والحساب ولد سنة اربعين والف وقرأ على المشايخ وعلمه عصره كالعلامة العرضى الشيخ كمال الدين ابن يحيى الدمشقى واشتغل عليه في علم الفرائض والحساب وقراءة كتبها كالترتيب والياسمينية ومر شدة الطلاب ولازمه مدة تزيد على خمس عشرة سنة واجازه في سنة سبعين والف ولازم الشيخ اسماعيل الحامك المفتى وقرأ عليه وتزوج بابنته وصار عنده كاتب الفتوى وعند المولى على العمادى المفتى ايضا ورايت له رسالتين في الفرائض والحساب معى الاولى الكواكب المضية في فرائض الخفية والثانية الملح السنية في فرائض الخفية وبالجملة فقد كان عالما فرضيا وكانت وفاته في سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن بالروضة في تربة باب الصغير وولده الشيخ احمد كان من الافاضل والفقهاء الصالحين وجيها مقبولا استقام على اسئلة الفتوى مدة عمره عند بنى العمادى وخلف اولادا ذكورا وانجبههم الشيخ اسعد وستائى ترجمته وكانت وفاته في يوم الجمعة ثاني وعشرين ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة والف ودفن باب الصغير ايضا رحمه الله تعالى

✽ احمد مغلباى ✽

(احمد) بن ابى الغيث الشهير بمغلباى الحنفى المدني خطيب المدينة المنورة وابن خطيبها الشيخ الفاضل العامل الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة سبعين والف ونشأ بها واخذ عن افاضلها وام بالسجد الشريف النبوى وخطب به ودرس

وانتفعت به الطلبة وله من التأليف نظم عقيدة السنوسى الصغرى وشرحها وتوفى بالمدينة المنورة سنة اربع وثلاثين ومائة والف ودفن بالبقع

✽ احمد الاركلى ✽

(احمد) بن ابراهيم الاركلى الحنفى نزيل المدينة المنورة اشبح الفاضل الطبيب المقرئ الصالح ولد سنة عشر ومائة والف وكان يطالع فى كتب الطب كثيرا وله فى ذلك كتابات كان يكتبها على هامش كتبه فى الطب وله من التأليف شرح على الشمايل ومقامات ضاهى بها مقامات الحريرى توفى بالمدينة المنورة سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بالبقع

✽ احمد البسطامى ✽

(احمد) بن امين الدين البسطامى الشافعى الشيخ الفاضل الفقيه الفرضى صدر الديار النابلسية قرأ القرآن العظيم على خاله الشيخ عبد الحق الاخرمى وتفقه عليه وحصل له الفضل التام ولما توفى عمه السيد حسن المفتى بنا بلس تولى افتاء الشافعية وتصدر للافاضة والف مؤلفات نافعه منها شرح البردة لابوصبرى وشرح الاربعين النووية وجع كتابا فى المواعظ سماه المناهج البسطامية فى المواعظ السنبة ولم يزل على حاله المرضية الى ان توفى سنة سبع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ احمد الكردى ✽

(احمد) بن الياس الملقب بالارجانى الصغير اوبالقاموس الماشى الشافعى الكردى الاصل دمشقى الشاعر الملقق اللغوى الماهر كان فاضلا محققا فطنا بارعا متوقدا للدين والفكر وكان والده كرديا من نواحى شهر زور قدم الى دمشق وتولى خطابة خان قرية النبك وتزوج بامرأة من القرية المذكورة واولدها عدة بنين وبنات ولد فى ابتداء هذا القرن وقرأ على والده بعض مقدمات على مذهب الامام الشافعى وحب له الطلب فرحل لدمشق ونزل بمدرسة السمساطية «١» وقرأ على المجاورين بها واكثر على استاذه الشيخ احمد المتنبى وبه تدرب وصار طبيا خافى المدرسة المرقومة غير انه كان يناضل فى الانتقاد ويساهم فى الاعتقاد ولم يزل فى ضنك من العيش ولم تخل حركانه من طيش وحصلت منه هفوة جملة اجمع بسببها على انه اقر بها لدى الشرع وخشى

«١» سمساطيه

بضم السين وكسر

اليم

من اقامة الحد عليه وكان ذلك باغراء احد اعيان دمشق فخرج منه خائفا
وقصد مدينة اسلامبول دار الملك واختص ببعض اركان الدولة وامن من
زمانه تلك الصوالة فجعله في خلوته نديم مرامه واختاس برهة التيه
ونسي ما كان فيه ومشي مشية لم يكن ورثها عن ابيه فما استقام حتى تكص
على عقبه لالة قدمها فارقها وفي النفس منها ما فيها وقدم طرا بلس الشام
وتزوج بها واستقام وحصل له بعض وطائف ولبث هناك برهة من الايام
ثم قصد وكنه «٢» الاصلى ولم يجعله مقره ولا سكنه ثم توجه تلقاء مصر فأحله واليهما
الوزير الفريد الصدر الوحيد محمد باشا الشهير بالراغب في اسنى المراتب وامتدحه
بفصيحة وهي قوله

٢ وكنه بفتح الواو
فسكون

ح م

هذي مناي بلغتها لا وانها * فالحمد الا فلاك في دوراتها
الآن قرت بالثوا صل اعين * طال اغتراب النوم عن اجفانها
كم بت في ليل الفراق مرددا * يتا يسلى النفس عن اشجانها
يا ليت شعري هل ارا منشدا * دهب تبذ الد هم يوم رهانها
النيل ايتها السفين فليس لي * في فارس ارب ولا ارجانها
فترشني من ثغر دمياط المتى * لأطل ذلك الشعب من بوانها
من فوق حواء القرا نوحية * ثلثي بصنعتها على سفانها
وجزاء لارعى الغضامن همها * يوما ولاورد الاضامن شانها
سارت فشتت من خضارة ازرقا * شق الشكول السود من قصانها
وتعسفت امواج يم مترع * كالأيم اذ تنساب من كبانها
هندبة في الماء اتقت نفسها * والهند تليق النفس في نيرانها
زنجية غنت له سارح الصبا * فعدت تجيد الرقص في اردانها
تمشى على الدأماء فعل ولية * وتطيع جهر اعا بدي صلبانها
دارمتي قحمت تلاقى هلكها * سكانها السرى يدي سكانها
اذنك قتحاء الجناح تصوبت * م الجوفهى تصف في طيرانها
ام عرمس هو جواء مهمار اعها * صوت الرياح تجد في ذملانها
ام موهس ورهاء ايس يليقها * بعول ولا تأوى الى اوطانها
ام تلك من سرب الهما وحشية * نشأت خلال الماء مع حبانها
آلت على ان لا تفر بمس فأ * والبركل البر في أيمانها
او تجلعن من نيل مصر وودها * عالا وعضى بعد ذلك لسانها

وهناك نسلها الى اخواتها * اللأى غدت تمشى على آسانها
فتظل بين الموجين شوارعا * في النيل سبق الخيل في ميدانها
تنفك تحدها الشمال فان ونت * عنها ظللن يقدن في ارسانها
تسمو لتنظر قلعة الجبل السنى * تجلو بطلعتها صدا احزانها
واذا ادار الصحب ذكرى راغب * طارت هوى وعصت على ربانها
المشترى طيب المحامد بالبهى * وبرى قليلا ذاك في ايمانها
والتارك الماضين من اسلافه * خير محته الناس من اذهانها
هو كعبة الوزراء ان بصرت به * بدرت الى التقييل من اركانها
ازرى بانشا أنه الكتاب بال * لسن الثلاث فاذ عنوليا نها
والعرب لو تر مثله لم تقنخر * في قسمها يوما ولا محبانها
فخرا لدولة آل عثمان بمن * هو كالفريدة من عقود جانها
فبمثله انتظمت ممالك ملكها * ويرأيه وثقت عرى سلطانها
كم راغب في ان يكون كراغب * وارى المواهب في يدى منانها
والاسم في الوزراء مشتركول * كن ماعتاق الخيل مثل هجانها
فان اغتدوا ووزر النصره دولة * فهو الشبابة لسيفها وسنانها
حاطت مهابته الممالك فاعدا * كالبيض ترهب وهى في اجفانها
حتى تساوى خصبها والا من من * ارض العريش لنتهى اسوانها
من بعدما كانت مصاعب بغيرها * في السوح منها ملقيات جرانها
وتبلغت فيها دماء فسادها * دهرها فكان البرء في سيلانها
لم ادر مر هف عضبه امضى الى * الاعداء ام يده الى احسانها
ابد له لم أنس نائلها وهل * تنسى الغيوم الفر في نبتانها
وخلائقا مثل الياض يزينها * صدح العلوم له على أفندانها
يا ايها الدستور والشهيم الذى * اقلت اليه اولوا النهى بعنانها
واخا الصوارم كالبروق كلاهما * يعلو از موس فمن من اخوانها
لم اقصر التمداح فيك وانمال * بئر التروع قصرت من أشطانها
ضمنك مصر ضم مشتاق الى * مرأى علاك وشبكت بينانها
واطما لاسمعت بانك واحدال * دنيا فصدق حدسها بعبانها
فافخر بها اعلى المناصب انما * تحت الملوك الصيدي سلطانها

بهرام سيفك في الرقاب وانت في * اعلى سماء العزفي كيوانها
ولمآب لوطنه الثاني فترامن رغائب الراغب بما هو اطرب من هزج المثاني كتب بها
الى شيخه احمد الميني وكتب معها ما هذه صورته

ربما خطر ببال سيدي ان يسال عن عبده الاقدم * وسهم كنانته الاقوم *
من حطه ووزاله * وتلاعب الدهر باحواله * ليجدد ربوع اليهود الدوارس
ويضي ليالى تفرقا الدوامس * فاخبره اني امتطيت الدهماء * وخبطت بها
الدأماء * في عشري ربيع الثاني من سنة الف ومائة واحدى وستين * حتى وردنا
النيل في او اخرج ادى الاولى * من هذه السنة ودخلنا القاهرة المعزية واجتمعنا
بمولانا الوزير ذوى القدر الخطير راغب باشا وكنت وانا في البحر قد نعمت «د»
ببايات في وصف السفينة * وتخلصت الى مدحه فانشدته اياها كما واجهته فانسط
اليها واذن «٣» وهو بنقد امثالها قن «٦» والقصيدة المذكورة كتبت لكم اياها
في صفحة هذا الطرس * وضخت تلك العروشه * بمسك هذا النفس «٥» واما
جلوتها عليكم * وزففتها اليكم * لماعسا كم ان تساليلوا الركبان * وتستخبروا
كل نوتى وربان * ما فعل تليذنا القديم * وصديقنا الجميم * وهل بقي له في طرابلس
شعر او شعور * ام جرت عليه اذبالها الدهور * وهل نجدت نار فهمه * او فل
غرار عزمه وحرمة * سيدي والقصيدة ليست تصلح للعرض عليكم * ولان تتلى
بين يديكم * ولكنها لما كانت في وصف السفينة * نادرة الاسلوب * معطرة بذكر
راغب منها الاردان والجيوب احببت ان ارسلها اليكم لتكون سبيبا لذكرنا بعد
النسيان * ومفخرة لكم عند الاخوان * اذانا قطرة من بحرك * ونفثة من نضات
بيانك وبحرك * ولك المثل الاعلى * في الآخرة والاولى * هذا ثم سيدنا قابلنا
بالاكرام * والاجلال والاعظام * من ارسال الملابس الفاخرة * والدراهم
الوافره * وراكبي الفرس المحلى * وفوزى من تفرجه بالقدر المعلى * فلما كان بين
جواد ورجب * راينا كما قيل من الانقلاب العجب * ونزل مولانا من القلعة * وحق
على من قصده بالسوء الملامة والشنعة * وليست باول عظيمة ارتكبوها * وفرعونية
ابتدعوها * بل شنشنة من اخزم * ونكرة من ارقم * وقد سلمه الله تعالى من ذلك
الكيد * وايد منه بقوة جنان وايد * ثم رحلنا من الديار * وامتطينا غارب
الأسفار * وخلصنا من اولئك الطعام * وبعدها من تلك الفجرة الغمام * حتى
توسطنا طريق البحر * بعد ان بلغت الانفس التراقي والنحر * جاء بشير من طرف
ذلك الدستوز الوزير * بان باشانا اعطى منصب آيدين * المختلف وصف اهلها

«د» نعمت من
الباب الثالث والاول
و الثاني تقول
نعمت الرجل اذا
لم تفصح له عن
معنى ما تحدته به
ح م

«٣» اذن من باب
علم اسمع معجبا
ح م

«٦» قن على وزن
كنت جدير وخليق
ح م

«٥» النفس بكسر
النون المداد

ح م

بتعصب عصاتها واهل الدين * فأخلى لنا ذلك الفلك السيمار * الى انتحاء قطع
تلك المفاز والقفار * الى ان انحنأ بأحسن مدنها المعروفة كوز الحصار * وهو
بلد مسور * لكنه مطول غير مدور * تحترق اكثر بيوته المياه * كثير الفواكه
والامراض قابيل الادباء والقراض ماسمعوها بدبوان ابي الطيب * ولا عرفوا
بكر المعاني من الثيب * مع ان في تلك البلدة نحو عشرين مدرسة * كلها عالم الادب
مدرسه * ولولا وجود مولانا لما قدرت امكث ما مكثت ملحوظا مؤيدا * ومن
وجد الاحسان قيد انقيدا * سيدى قد كتبت لكم هذه الترهات التي لا حاجة لكم بها
ولكنها وسيلة الى ذكركم اباى * وسوالكم كيف كان مثواى * وهاننى استاذنت
سيدنا فى الصلة * فاجازنى بهامع الاكرام والصله * وجئت بالابحرا * لما سبت
رعبا واذعرا * وباسيدى وعيشك والحرم * اننى نقشت لكم هذا الرقيم من رأس
القلم * فاسالكم اغماض عين السخط عن كتابى واسبال ذيل الودود المحابى
(فاجابه بقوله)

اعينك بالقرآن العظيم والسبع المثانى * يامن ليس له فى عصره ثانى * والله انت
من ساحريان * ونائر عقود جنان * وناظم قلائد عتيان * ومطاول سبحان
ومعارض صمصمة بن صوحان * فن ذابضاهيك * والى النجم مر اميك * وشأوك
يدرك * وشعبك لا يسلك * وهانت قد اقتعدت النجم مصعدا * واعتمت نهر
الجرة موردا * وسومت الى حيث النجوم شبائك * والمعالى ارائك * حتى ملكت
المجد بأيد * وعلقت من النجدة بقيد * وافترعت «٢» للمعالى هضابا * وارتشفت
من ثغور الادب رضايا * وجعت طبع العراق الى رقة الحجاز * واقطعت كلماتك
الجوهرية جانبي الحقيقة والحجاز * وملاأت المهارق بيانا * واريت السحر عيانا
وسارت بتناقبك الركيان * واعترف لك بالانفرد كل انسان * واقرب بالنزول عن
درجتك كل من يزعم انه مساوى * ونسبت الى محاسنك محاسن اقوام فبين انها
مساوى * وبلغت من الفضل والادب مجمع البحرين * ومن شرق البلاد وغربها
ملتقى النيرين * وما ظنك بمن مندوا فى وطنه لم يزل لابلادة الاسد * قاعدا
للإيام بمرصدا * والى الياى تمنيه بكل امنيه * والدهر يعده بمواهب سنيه * حتى
وثب وثبة الفهد ونهض نهضة النمر فخطا خطوة بلغ بها مصر القاهرة فيها
من الادب مالو بلغ ابن نباتة لما نبت له لينة من آداب الوافره * فحق لنا ان نطلق عليه
انه من اهل الخطوه ولا سيما خطوة نال بها عند عز بزها اسنى خطوه واعمرى ان من
اهتر لسماع قوافيه عز بز مصر * هزة العصفور بلله القطر * ونهلات اسرار

« ٢ »

افترعت اى افتضضت
والافتضاض
فى هـ امش ١٧
صحيفة حقه بضادين

ح٢

كافى ٧ صحيفة فى سطر
١٩ سبعين حقه
تسعين بتقديم التاء
على العين

ح٢

محياء عند القيام بالبشر * وطوى ذكر غيره طى السجل للكتاب * ونبد كلامه نبد
الائم والاصر * لجدير بان يطوى له البعد ويده مثله الحزن * وتراض له شماس
المطالب * وتخصمه اعناق المراتب * ويقض شوارد العلى * وتطول بده الى
السهى * وبصعد حتى بظن الجهول * انه حاجة فى السما *

لانيأسن اذا ما كنت ذا أدب * على نخولك ان ترقى الى الفلك
فبينما الذهب الابريز مطرحانى * ارضه اذغدا تاجا على الملك

واما قافيتك البحريه * وعقيلة فكرك القسية * فلم تترك البحر الا استخراج دررها
من معادننا * والتقاط جواهرها من مكا من اما كنها * وابدت فيها من البسدائع
والعجائب * مالم يخصه قلم ولا يراع كاتب * ولم ترفها بمحمد الله الا الى راغب
وكقولها من غير مدافع ولا منازع * ولقد تداولها الرايون من ذوى ولائك
وابتهج بها المخلصون من اولى ودك واخائك * وكانت لديهم احلى من عطف

«٧» شرح تقول
فعلته شرح شباني
هو اوله

ح م

حيب وارد * واشهى من رشف اللى من نعر عطر بارد * بل اطيب من شرح «٧»
السياب * واعذب من ماء السحاب * وابتدرت الى ريقها الاقلام * وانتشت
من رحيق سلافها الاحلام * لفظ كأن معانى السكر نسكته * فن تجرع كأ سامنه
لم يبق * واقبل عليه ارباب الفضائل والافضال * ولاقبال الصاحب على ابن
هلال * ولا سيمار بحانة الفضل والادب * وماء وجه ذوى الاقدار والرتب
الموايان الاجلان * والسيدان الافضلان * غصنا دوحه النبوة * ونبرا
فلك الشهامة والفتوه * من هما بدران فى هالة وشمسان فى طفاوة *
وروحان فى جسد * والمتحدان اسما وصفة وان كانا اثنين فى العدد *
فانها وقعت منهما موقع الاستحسان * فخلداها فى صحائف الاذهان * بعدان
اثبتناها فى جرائد الآداب * تذكرة لاولى الالباب * هذا واتر قد كتبت لكم هذه
العجالة * جوابا يعترف اذبال الحجاله * بين عجزناه * وشوق امر وفكر ساه *
ووجد سامر على انى لو كنت فارغ البال * عن كل كرب ولببال * مطلق
الاسار * صقيل مرآة الافكار * لما كنت الامعترفا بالقصور * قاضيا على طرف
«٤» فكرى بالنبوة والعشور * فكيف والايام قدر تركز بالى كاسفا * وخطوى
واقفا * وذهنى * كليلا * وفكرى عليلا * بما فار من طوفان عجائبها وفاض *
وبلغ الزبى بعد ان أترع الخياض * مع نخاذل القوى * وهجوم شدائد الهرم
والبلوى * مما لا ينوبه رضوى * وخيانة الحواس الظاهرة والباطنة * وظهور
محن كانت ايام الشباب كامنه * كما قال * من اسلمه الكبر الى ضعف السلامى

«٤» طرف

بكسر الباء كريم

من الخيل

ح م

والاوصال *

(ايات)

اصبحت لاجل السلاح ولا * املك راس البعيران نفرا * والى الله المشتكى من دهر اذا
اساء اصر على اسائه * فلقد جمع فاعبي الرواض * ولم يبق له سهم في الوفاض * الا وقد
قرطس فيمانيويه من الاغراض * ولقد ذكرت في هذا المعنى اياتا كنت انشأتها
وانا في الروم زعمت اني لم اسبق اليها فاذا معناها في ايات فارسية ومضمونها ان
ما بعد العين من لفظ عالم الم واحد الآم وهي

ان الزمان لاهل الفضل ذواحن * بسو مهم محنا كالسيل في الظلم
فهل ترى عالما في دهرنا فتحت * من غمضها عينه الاعلى الم
والجاهل الجاه مقرون بطالعه * ان النعيم يرى في طالع النعم
فافظن لسرخي دق مدر كه * يناله ذو ذكا والفهم من ام
ولكن هذه الايات لا تنطبق على مثلي والايق بحال * المطابق لامثالي *

قول صاحب معاهد التصيص *

ارى الدهر ينج جهال * واوفر حظ به الجاهل

وانظر حظي به نافعا * يحسبني اني فاضل

ونحن والسيدان المشار اليهما آفانضرع اليكم ان تشرفوا وطنكم الاصلى دمشق
الشام * بازياره ولوزياره المسام * عدة ابام * لنبل بروياكم الاوام * ومن نار البعاد
لهيب الضرام * والسلام

(ولترجم من قصيدة)

ارى قوامك من مياس املود * فما لقلبك من طمء جلود
وان يخذ لك مخضر العذار بدا * فالوت الاحر في اجفانك السود
يا محرقا بهجير الهجر جسم فتى * ضم الضلوع على احشاء مفؤد
ومرسلان جفون حشوها سقم * رواشقا لا يقبها نسج داود
نعطفا يا غنى الحسن في دنف * لسائل الدمع منه اى ترديد
نهاره الليل ان او حشت ناظره * مالم ير الصبح من ذنالك الجيد
بالعجائب من ريم لو احظه * ترناع من سحرها الاساد في البيد
بدر تبو امني القلب منزلة * ليت الذراع حظي منه بتوسيد
(وهو من قول العنباياتي حل من منزليه بالطرف والقلب فاضر او يحل الذراعا)
ذو مسم قد حوى در تخله * ماء الحياة ولكن غير مورود

وقامة كفضيب البان رنحها * ماء الصبا الغض لاماء العناقيد
 ذووجة كجنى الورد ناضرة * تزيدها نظراتى اى توريد
 (وفى المعنى لبعضهم)

يامن بوجود بموعد من خده * ويصد حين اقول ابن الموعد
 ويظل صباغ الحياء بخده * تعبنا يعصفر تارة ويورد
 (هو من قول الأبيوردى)

نظرت الى وجه الحبيب وفى الحشا * تباريح وجد لا تريم ضلوعى
 فطرزه بالجنار حياؤه * وطرز خدى بالشـتـيق دموعى
 وقال آخر

خالسته نظرا وكان موردا * فاحر حتى ككاد ان يتلمها
 (وقال آخر)

حلوا الفكاهة لاعيب ينقصه * الا الصـدود واخلاف انواعيد
 (رجع هو من قول بعضهم)

ولاعيب فيهم غيران سيوفهم * بين فلول من قراغ الكنائب
 وقول الآخر

ولاعيب فيه غيران خدوده * بين احرار من عيون المنيم
 (وقول الآخر)

احبب به وليالى الانس تجمعا * فى ظل عيش مع الاحباب ممدود
 ازوره وعليه فى الدجى مقل * من الاسنة لم تكحل بنشـهـيد
 لاهب البيض فى بيض الكورولا * من طعنة فى الحدود الجراخدى
 حتى حسبت السها عيناها سنة * من الكبرى وسهلا قلب رعدي
 ويارى الله ايام الصبا فلکم * امسى يلذ بها عدلى وتفنبذى
 فلم ارى بعد هاد هر ايسر شوى * زمان مفتى الورى ذى الفضل والجود
 (وله من قصيدة)

خذ جانباعن سهام المحظو الخدق * فدرع صبرك منها الآن ايس بقى
 وان شككت بفتك الفيد قاتله * تصيد اسد الشرى فى سالك الطرق
 فذا فوادى جريج من لواظها * وذى دموعى حكت للوابل الخدق
 فتى بحب الفوائى لا يزال به * ضرب من السحر اوداء من القلق
 من كل ماءة الاعطاف اورمقت * مدا معى لم تصل عطفا على رمقى

نثني ونسحب ذيل الدل رافلة * نثني الغصن في خضر من الورق
 وربما التفتت شذرا بقلتها * للعاشقين وهم صرعى على نسق
 يا جنة الخلد هلا نهلة لشج * من كوتر الشجر تظني لاعج الحرق
 اعين بالليل داجي الشعر منك وبال * ضحى الحيا وزاهى الجيد بالطلق
 عجبك منك وانت الشمس طالعة * وفي خدودك تبدو حرة الشفق
 وليلة بالنجوم الزهر تحسبها * عروس زنج لها حلى من الورق
 والنسر مد جناحا ليس يقبضه * كانه حاتم جوعا على لمق
 وقد تبدي السهى للعين مخفيا * يحكى لانسان عين في البكا غرق
 مظعتها بغفاه ظلت اشربها * من صرف ريفتها في حالك الغسق
 تقول اذ مال بنى سكر الهوى وغدا * لخصرها ساعدى كالطوق للعنق
 هاورد خدى مسك الخال نقطه * طوبى للثمن منه ومنتشق
 ولست انسى لها قول او قد علفت * ابدى النوى بعنائى اى معتلق
 اى البلاد توئم اليوم مجتدبا * وما بكأس الندى فضل لمغتبق
 والجود قدمات من يحبه قلت لها * يحبى فباب رجاه غير منطلق
 فتى على البعدان اضللت ساحته * هداك باهى سنامن وجهه الطلق
 (هو من قول البهاء العاملى من قصيدة)

خجرة ان اضللت ساحتها * فسنا نور كاسها يهديك

(منها)

يامن على السحب قد آلى ليلتها * قبل يديه وان نحتت فنى عنق
 يامن مدى الدهر لا تحصى مداك * ومن يرم حصرها بالنطق لم يطق
 من لى بدر انجوم الزهر انظما * فغيرها بسوى عليك لم يلق
 وهالكها من نبات الفكر غايية * تهدى نسيم الصبان تشرها العبق
 بكر من العرب ما قد شان مجتها * سبى ولا سمعتها اذن مسترق

* وقال مضمنا شطر للتبع الحساس الحلبى *

بنسك بادر رم يبتك واجتهد * وان لم نجد احكامه واصطناعه
 ولا تدخل العمار دارك انهم * متى وجدوا خرقا احبوا اتساعه

* واه من قصيدة *

قد تبدي لنا محيا الصباح * واستطار الكرى نسيم الريح

فاجلياها على بكر مدام * بكرت بالسرور والافراح
 كاحرار الشقيق لونا وان شئت * فقل لي شقيقة الراح
 شمس راح قد اشرفت في سماء ال * دن تختال في بروج الراح
 تقضح الشارين بالشفق الاح * مر بعد الغروب اي افضاح
 نار فرس وكم سجدت اليها * وفتي الاغباق والاصطباح
 تشبه المسجد المذاب لى المز * ج وفي الطعم ذائب التفاح
 فاستقيها على محياك يابد * روجاها على المصباح
 ياندىمى وللهموى بفوآدى * من سهام العيون اى جراح
 كيف لى بالسلو فى الحب اومن * سجن هذا الغرام كيف سراحى
 اشتكىك الهوى ولم اشكى من * جور عدل القوام شاكى السلاح
 وجهه روضة الجمال ولكن * لا يربني بالابنسام الاقاحى
 لعبت خرة الدلال بعطني * هفامسى بيده سكران صاحى
 تافرا ان لمسته نفرة العا * شق عند استماع قول اللاحى
 ياشيه الفصون اسكرت من اح * داقك التجمل خرة الاقداح
 صل شهيد البدر حسنك فى مع * ترك الحب يانجى الملاح
 طال ليل الحب لم ير صبحا * طالعامن جينك الوضاح

الى آخرها وهى طويلة * وله ايضا *

قالوا اعلام تركت جامع جلق * شهر الصيام وليس ذاك بسائغ
 قلت الميخ به لترك جماعة * برد الشتاء ورؤية ابن الصائغ
 وابن الصائغ المذكور هور جمل من الطلبة كان مشهورا بغلظ الطبع * وللمتجيم
 حين كان باروم فى عام اطبق شتاؤه واحتجبت بالغيوم اياما كثيرة كواكبها وسماؤه فقال *
 للشمس هل تعاون من خبز * ام هل وقفت لها على اثر
 ضلت طريق السيرام غرقت * فى البحر ام اعدت من الكبر
 ام اسد النجم رام يقنصها * فاستترت بالقيام من حذر
 ام حسبتها السماء شمس طلا * فارشقتها على سنا القمر
 فلا تراها الدوام صاحبة * وقد حست من مدامها العطر
 بالمف نفسى لفقد نيرة * كانت سراج العشى والبكر
 فالافق بشكول طويل غيرتها * والجو يسكى بأدبع المطر

وباشقاي هذا الشتاء وهذا * الوحل قد حل عند مصطبري
 طو فان طين لم يعتصم احد * في البدون لوئه او الخضر
 زركش الثوابنا وديجها * حتى غدت تردري على الخبر
 ورب بيت غدامشيد ه * يبكي بدمع للسقف منحدر
 حتى ازرابي مع تمارفة * رابتهم يسبحون في نهر
 هذادم للسحاب منسك * بسيف برق عليه مشهر

* ومما كتبه * لبعض احبائه في نحو ذلك سيدي كفيت النواذب ووقيت * عوادى
 الغوادى ومس السحائف * وتبرأت من غث عيث الانواء * ومن تراكم ركامها
 المفضى الى الاقواء ونهى انه ما خفي عنه ما تاتي في هذا العام من حال الشتا ومطره
 الجارى كتوج البحر العجاج * وسحابه البرق الذى هو والعد ذوا متراج
 وفعلاته التى فعلها في دمشق الشام حتى تعدى السفح وبرزة والمقام ففقر لجه
 البارد طيرها السارح وغرق في ليج السرطان حوتها السايح وشرد
 اوانس الوحش واخفر ذمها والمبقن الاطواد وشب لمها ومريلا بنية المشيدة
 فهدم قوائمها وشار الى القصور فاندكت دعائها واطم خدود الشقيق بانامل كفه
 وابكى الكمام بعد ضحكها من وكفه وصارت الاشجار بين يديه صرعى والنبات لانصرة
 ولامرعى وادى يومه بوقت الصباح مس وانسى الرجال حالهم وابكى النساء
 اللهم تفودضا لقضائك وتسايم الامرك واستدفا عالملا النازل بمزيد شكرك هذا
 بدمشق المؤلمة للجنوب تصاعفت منها القوى والجنوب فليت شعري كيف
 بلاد الاقبال وقد مالت الى اليمين والشمال فهل صينت منه حياة وحيت
 اوقاحت دملها بثلجها بعد ما دميت وهل اقام العاصى على مدافعته او اطاع
 الشريعة واجاب نهر المرافعة وهل اجتنب السحاب مسانها او اجتاب اوترك
 معرفة المعرات وعم الحافل وحب وكيف كان حال المولى النمر مع الشتاء الجروح
 والغيث المنهم وبرد السحب تشقق بمدية العود والافق بالبرق مذهب الرايات
 والبنود والايام طوت بالقصر منشور طولها واهوية نشرت القنم بمطوى
 هولها فهل طلعت الشمس بعد مغيبها وأرت حق اليقين لعين مريبتها وهل جادت
 بقرصها لى نار او سمحت بعد وصى ليجها بدينار وهل نسخ شباط احكام نشرين
 ونشر بالبشارة وردا ابيض ونسرين وهل هب من حزيان نافحه فاطنى من جر
 كانون لافحه وهل شحمت للربيع المربع نشر وخطيم بحسن معدنه البديع
 بشرى فطره وجماعته به بنوافع الطيب وشفو مسامعنا بخبر حديثه الغريب

ع العجاج على
 وزن شداد الصباح

ح م

وانبؤنا بمنطق ورقه الصاوحة واطباره وهل كسيت بالخلل عرائس اشجاره
فبالله اسر عو ابالجواب والعجل فالعين متامحة والقلب في وجل لازالت قائمة
بخدمتكم الاقلام والبراعة منشى في البدأ والختم

- | | |
|-------------------------|-----------------------|
| ان صفت طور الدياجي * | وتسربلت سبل الدواجي |
| فهل لالها مثل اللجين * | كائما هو فوق عاج |
| تلقى به سحب الشنا * | رمت الدياجي باد ماج |
| ليل تخلاسه الحيا * | في صبغتي عفض وزاج |
| طمست معالم شمس * | سحب مصدعة الزجاج |
| شابت نواصي ثوته * | واتت معتقة الرجاج |
| لقح الثرى بثلوجه * | فعدت مقطعة الشجاج |
| ومقت شغوف سحابه * | لكنها دعت بساج |
| والفجر وهم في الدجي * | والبل مثل الطرف ساجي |
| والرعد قلب واجف * | والجو كار حل المدا جي |
| والبحر في نبض عرقه * | تحت الدجي مثل اختلاج |
| سقطت شآبيب الحيا * | وجرت على كل الفجاج |
| عذب فرات سائغ * | لكنه مثل الاجاج |
| نلج اقام على الر بي * | وكأ انه حلب النعاج |
| ملاء البسيطة فضة * | مبثوثة للاحتياج |
| صاغ القلائد للربا * | وجلا القلائد للنعاج |
| انظني في مدحه * | ذاك المعرض للاهاج |
| قد ليج صوت هجابه * | ماء السحاب والهجاج |
| لزم الثرى فكأ نه * | قد جاء يطلب بالخراج |
| فلكم رمي رجلا بكسر * | ثم رأسا بالشجاج |
| فالجر ف ذو شرخ به * | والطوف منه في انفلاج |
| ولقد تورد دأوه * | وطغى على اهل العلاج |
| عمت بلايا الورى * | ما في الورى منهن ناجي |
| هل في الانام من الورى * | كف يضم اليه لاجي |
| من وجهه شمس الضحى * | وجينه ذو الانبلاج |
| ليظل يطعن نحره * | منه باطراف الزجاج |

- ويشينا برفق الربيع * بروضة ذات ابتهاج
 نسم نسر زهورها * من بعد طي واندماج
 ونسيها يروي احا * ديث المسرة بامتزاج

فلما وصل اليه كتب الجواب وارسله

وهو قوله

ورد المثل الذي رفع قدرا يروي احاديث بشر ويُسند بشرى قال العبد بالسروور
 جاتبا وقال بشرى اذ كنت عبد امكاتب وكنت كثيرا راود نفسي المنازعة ان تجهز
 الى باب سعادتك مطالعة تنبي بما جل بحمة المحروسه وما جرى على ربوعها
 المأنوسه * الى ان ورد المثل البديع * الذي يقصر عن مماثته البديع اما القصيدة
 المزرية جواهرها بالجمان * الفائقة على نظم العقود الحسان * فكادت ان تستوجب
 قافية الجيم * ومعارضها يحتاج في تحصيل القافية الى التنجيم * والا فن يحصل
 هذه القوافي * ويكون في حسن المعارضة موافق * وما يقدر على نظم الجواهر
 الاملوك الصيد * والا كما بر الاكاسر * واما النثر فما النثر من امثاله * ولا الجزاء
 من اشكاله * وحق من ملك المولى زمام الكلام واقدر على صوغ النثر والنظام
 ان فضل مولانا اشرق في الافطار * واشهر اشتهار الشمس في رابعة النهار *
 فلانجد شاعرا الاتحلي باشعاره ولا نرى نائرا الاجتلى بديع نثاره

خصصت بفضل ليس يوجد مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

وانهى الجناب احوال الشتاء العام * الذي ثقل على الخاص والعام فقد امتدت
 على البسيطة سده * وطالت على جميع العالم شدته فنصب خيمته وضرب اوتاد
 الثلوج وسرح مواشى الريح والبرد بالمروج ورمى الوجود بينادق برده بشتائها
 واعرب عن تراكم ثلجها واتائها ووصف من ذلك ما يعجز الخنساء بصفه ويتحقق
 السامع منه حقيقة ضعفه فاما حجة فقد حل جهاها فاذهل اهلها من المصائب
 ودهاها فاول الفصل كفاها الله وجاها وافاض بسماها انوار الشمس وضحاها
 وزين لافق بدرر الواكب وحلاها وابدر قرها في الليل اذا يغشاها ثم تغيرت الانواء
 وتراكت سحبها الثقال وتعاطت حتى صارت ثقل الجبل وزادت الزعود فارجت
 الارض رجا وبرد الجو فعمد المله للجا واستمات قضيا الانواء على الدوام ودات
 بمطابقة الثلوج دلالة التزام فتى وجهه البسيطة بفضة مرشوش والجبال عليها
 مند كاهن النفوس فكم من خليل به امسى مبردا فاعتزى الى الكسائي والغراء
 فانسج وارندى وانكر جبال حياه من براها وتابضت بالثلوج شرافتها وقرناها واما

العاصي فكان امره عجبا ومنظره يقهر عن وصفه الاد باجل العاصي فاجرى
 في حاة نيل مصر افاعجيو ياقوم منه كان نهر اصدار بحرا قدم حتى جاوز الحد واشتد
 في حلاته وما ارتد ودارت على نواعيه دوائر التاف وحل بحسوره الاقواء فامست
 على شرف ودخل المساكن التهرية فارتحل اهلها من حيث طمابها عليها ونهلها
 فكم من جدار قد انقض وبنء مشيد قد ارفض وركن يركن اليه قد سقط وحائط
 حيط بالدعائم قد هبط وتحت اخذها الماء غصبا فاحتملها وسقوف اقلعها
 من السقوف فانزلها ورواشن اتاها فحلخلم. من القواعد وقصور عالية زماها بمنجنيق
 الرواعد واطف الله تعالى بزيادة في النهار واخبر عن حاله حفظا للجوار ثم صحت
 السماء وتقسعت السحب وبدوجه الشمس من الجب وبشرا شباط بقرب مقدم
 الربيع ووسط له الغرش بالروض المربع وفاحت نسمات الصبا بنشر عبيره ولاحت انواع
 الخصب بورود بشيره وصدحت الورق فرحا بمقدمه وغنت فتحركت النفس لايام الصبا
 وحنن وانشرح صدر المصدور واستقر خاطره وتمتع بهذا الخبر سمعه وقرناظره
 ونسى ما كان من نكد الايام وعفا عن المبدأ بمحسن الختام

- | | |
|-----------------------|-------------------------|
| * سفرت فاشرفت الدياجي | * بالنور اشراق السراج * |
| * خود اذا ابتسمت رأى | * تالصبح آذن بانبلاج |
| * وجنائها تحت السوا | * لف وردة تحت السياج |
| * اردافها مما ثقلن | * اذامشت ذات ارتجاج |
| * باتت تناجيني فيا | * لله ذياك المناجي |
| * وسعت الى بخمرة | * صهباء صافية المزاج |
| * بيضاء جلتان يشو | * بوصلها نكد الزواج |
| * صيغت من الدر البيا | * ض وطوقها المسود ساجي |
| * بياضها وسوادها | * ملكت مرادى لاحتياجي |
| * وحكت مثال جاءني | * بوزوده زاد ابتهاجي |
| * اهدى الى مسرة | * وبشكره عظم ابتهاجي |
| * فعقوده في نظمها | * ذات انفراد وازدواج |
| * الفاظه في نفسها | * برق تألق بالدياجي |
| * متضمنا امر الشتا | * ولجسه العسر العلاج |
| * قد اوضحت من امره | * بالشام ما آذى مزاجي |
| * فتشابهت فيه البلا | * د قنشره فيها مفاجي |

- * اما حاة فاته
 * واقام فيها مدة
 * فكانه وافي اليها
 * عقدت حاتم سحبة
 * نصبت فحناخ لوجه
 * واطارت الريح الثلوي
 * قد شاب قرناها بها
 * ضاعت مصالح اهلها
 * لوانها تصحى لهم
 * وظمى بها العاصي الى
 * كم من جواد قد تخلخل
 * ورواشن سقطت فهن
 * وتما زجت آلتها
 * ورفارف مثل الجفون
 * اخذ النعوت فاصبحت
 * ورمى النواعير التي
 * دارت بها افلاكها
 * فتطارت ارباشها
 * فتحت مغالفها وكا
 * ولسوف ياتيك الربيع
 * وتطيب اوقات الرما
 * والروض يقمخ وردة
 * ويزى الازاهر قد بدت
 * وتزول كافات الشتا
 * امر الشدايد لم يزل
 * واسلم ودم لازلت في
- * وافي اليها بانزعاج
 * يسطو عليها في لجاج
 * طالب مال الخراج
 * ها فوجهه للجو داج
 * للساارين على الفجاج
 * ح كما استطارت بالعجاج
 * وتأبطت سرا مفاجي
 * فصدورهم ذات انخراج
 * اضحووا على عزم الهجاج
 * ان صال كالليث اللهاج
 * فأنثنى مثل الخراج
 * الى حى العاصي لواجي
 * بميا هه اى امتزاج
 * اذا علت ذات اختلاج
 * في الماء كالسفن النواجي
 * كانت تدور على رواج
 * منكوسة ذات انعواج
 * فيها ولا ريش الدجاج
 * نت قبل مغلقة الرناج
 * فيطرد البرد المفاجي
 * ن فالحا في الناس هاجي
 * من بعد طى وانما ج
 * في روضها ذات ابتهاج
 * بغير بحث واحتجاج
 * وهو مها ذات انقراج
 * الايام ملجأ كل راجي

وكان قدم حلب صحبة واليه الوزير الراغب المتدم ذكره فتوفي بها وكانت وفاته
 يوم الاحد الثاني عشر من رجب سنة تسع وستين ومائة والى بتقديم ثاء التسعين
 ودفن خارج باب قنسرين بقرية الشيخ ابن ابي النوير رحمه الله تعالى

✽ احمد الخالدي ✽

(احمد) بن حسن بن عبد البريم بن محمد بن يوسف الخالدي الشهير بالجوهري الشافعي القاهري الشيخ الامام العالم المحقق المدقق النحرير الهمام الفقيه الاوحد البارع ابو العباس شهاب الدين ولد سنة تسع وتسعين و الف واخذ عن جماعة من العلماء الائمة كالجالين عبد الله الكندي وعبد الله بن سالم البصري والشهاب احمد الحلبي واحمد النفراوي واحمد بن الفقيه واحمد الهشتركي واحمد بن محمد المرحومي وعن الشمس كعمد الاطفيحي ومحمد الورزاني ومحمد بن عبد الله السجستاني ومحمد التشرقي وابي العز محمد بن احمد العجمي واخذ ايضا عن عبد ربه الديوي وابن زكري ومحمد الزرقاني ورضوان الطونجي وعبد الجواد الميداني وعمر بن عبد السلام التطاوتي وعبد القوي ومنصور التنوفي وابي المواهب البكري وابي السعود الدنجيبي وعبد الحفي بن عبد الحق الشرنبلالي الحنفي وعمر ابن عبد الكريم اللخمي والشهاب احمد بن محمد النخعي وتصدر بالجامع الازهر للاقراء والتدريس واخذ منه جملة من الافاضل وصار له غاية العز والرفعة بين ابناء عصره وله من المؤلفات حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام اللاقاني وغيرها وكان نسبه يتصل بسيدنا خاند بن الوليد اصحابي الجليل وكان شازلي الطريقة مهايا محتسما محترما فدا من أفراد العالم علما وتحقيا وكانت وفاته بانقاهرة سنة احدى وثمانين زماة و الف ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ احمد الكيواني ✽

(احمد بن حسين باشا بن مصطفى بن حسين بن محمد بن كيوان الشهير بالكيواني)
الدمشقي مفرد الزمان وحسنه الاديب الشاعر والاديب الماهر كان سيدا « ٤ »
عارفا بارعا كاملا كاتبنا فاضلا له يدطولي في العلوم وفنون الآداب ومهارة تامة
خصوصا بالانشاء والنظم والنثر براعة في الكتابة بحيث تفرد بحسن الخط بوقته مع
معارف تامة وخط اخذ من الحسن وافر الخط فلوراه ابن مقله لانهر من صنائع
كاتبته وياقوت اوقف قلبه عند بدائع براعته ولد بدمشق ونشأ بها وارتحل الى مصر
واستقام بهامدة سنين وطلب العلم على جماعة اجلاء وحضر على الشيخ محمد الدلجي
في النحو وعلى احمد الاسقاطي الحنفي بالفقه وغيرهما من العلماء ومن مشايخه بدمشق
الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزالي العامري الشافعي الدمشقي واخذ الخط عن الكاتب
الشيخ محمد العمري الدمشقي واجيز بالكتابة المعروفة عند ارباب الخط واخذ عنه الناس

« ٤ » السيد علي وزن
سفر رجل

ح ٢

ونظم ونثر وسلب برقتها عقول البشر وكان بدمشق غالب جلوسه في حانوت بسوق الدرويشية مجتمع عنده زمرة الادباء والكمل على لعب الشطرنج وله فيه ارجوزة عجيبة وكان هو احدا عيان جند اوجاق البرلية بدمشق والمشار اليه بهم ووالده كان امير الامراء تولى حكومة القدس وعجلون وغيرها وهذا المترجم كان فيما اهل و اتحققه درة في جيد دهره وغرة في جبهة عصره ولما وفد الى دمشق المولى السامى عثمان الشهير بالخالصة صاحب الوقف بدمشق وكنخد الوزير الاعظم اراد الاجتماع برجل من الادباء فجي له بصاحب الترجمة فرآه مستوفى الشروط من جمع ادوات الظرف وطبق مشربه فلما ذهب الى الروم اصطحبته معه وحصل له منه غايت الاماني والاكرام و صرف كليته اليه و اقبل بالتعظيم عليه والذي حصل له منه من الاكرام لم يحصل الى احد وكان المولى المذكور عنيه بما يروم وسوداؤه تخيل له اشياء اخرو ذهب معه الى السفمر فلما قتل عاد الى قسطنطينية ومنها عاد الى الشام وكان رحمه الله مع ادبه سوداؤه تنفره عن الناس ومعاشرتهم وتخيّل له اشياء غريبة فسيبها كان يندب زمانه ولما ولي حكومة دمشق الشام الوزير الشهير عبد الله باشا المعروف بالشجى وكان كاتباً فاضلاًه اطلاع في العلوم ومعرفة حتى انه انف كتاباً سماه انوار الجنان في آي القرآن رتبته على طريقة ترتيب ذيبا في الآيات القرآنية وزاد اشياء اخرو كان وزيرا شجاعا مقداما سخيا لم تكحل عين الاوقات والزمان برؤيا مثله ولما وفد الى دمشق كانت اذذاك مشحونة بالفتن وخروج الاشقياء بها فهدما كان وازال الاشقياء ضرب بالسيوف ومحامهم وبجاء بعسكر غزير الى دمشق مختلف الاجناس ثم انه بعد ذلك اصلحت دمشق وطابت خدات اليه الادباء واهلها وقابلهم بمنزلة الاكرام مع التوقير والاحترام ومدح بالصلوات الغرر وكان ممن مدحه صاحب الترجمة ولما اجتمع به قابله بالاعزاز ومنحه بالاكرام الوافر وصارت له عنده الرتبة العظمى والمقام الاكبر وكان الاديب الشيخ سعيد بن السمان يسمى ديوان المترجم باللطمة لان غالبه بل كله ندب وتأوه وانا اقول ان ابن السمان تسميته لديوانه باللطمة حسد منه لانه في محل المشكلات لا يصح ان يصير تلميذاه لان المترجم نوع وابن السمان نوع اخرو صحيح القول انه في هذا القرن كالامير منجك «٤» المنجكي في القرن الماضي بل ارجح وان لم يكن ارجح منه فهو مقارن له وعلى كل حال فهو فرد الدهر اديبا وفضلا ونظما ونثرا وترجمه ابن السمان المذكور آنفا في كتابه الذي ترجمه به شعراء دمشق وقال في وصفه بقية القوم الذين مضوا ومنوا الندى وفرضوا ودان اهم المجد فرضوا احتفل به الكمال احتفال الصاحب بابن هلال واحاط باطرافه

«٤» ابن منجك
انظر ترجمته في خلاصة
الاثر

احاطة الهالة بالهلال فتقاسمه عضوا وعضوا و اودعه من الاناة ما يطنش دونه
 رضوى فانتدب لاقامة برهانه واحراز السبق في حومة رهاته فراى عبا يافخاض
 واعتاص بالجواهر عن الاعراض منتقيا منها الجياد ومختارا ما بهزأ بقلاند الاجياد
 برقة تحسد ها اللطاف وفكاهة خبية القطاف ومحاضرات بهار اغب واله
 وحديث بارقة لم يسبح على منواله وطبع يسابق حاتم بالكرم وغيره ينفخ في غير
 ضرم وقلم بنوادر المعاني ندى ومداد عتبرى الفوحه ندى وخط نزهة
 العاشق والروضه الغنالمستعبر الناشق اشهى من العارض المزرد اذا
 استدار بالجد الجورد واما شعره فانه التبر المذاب والرشقات من النسايا العذاب
 استخلصه من حكم هي من جوامع الكلم واستودعه ما هو من قول لوليتد سلم
 فاذا وصف الرياض اغنى عن املاء ذات الاطواق واذا ترسل في الغرام علم ابن
 الدمثة «٣» الاشواق اوندب الاطلال انسى قفانك وانتقل الى التشبيب
 في الآرام فابو عبادة في حسن السبك الا انه من الانفة في مناط الثريا قادحا بها
 من الاوهام زنادورا يا تخيل له سوداؤه آراء شاسعه يسلك منها سبلا واسعه
 فلا يرضى من الايام الا بالاستخدام وهي تصول على امانيه صولة اقدم فيعتبها
 بقصيده * ويوسعها من تأنيده وتغنيده *

« ٣ » لعله الدمينه

حـ

من كل معنى تكاد تشربه . في كل معنى مسامع الادب . على ان غالب شعره في ذلك
 مشحون . لا يشوبه على كثرته غش ولا ملحون . وهو من جاب البلاد . وسبر
 اضوارها والانبجاد . وكننت واياه بمصر والشباب به كلف . تختلف لمبادرة الادب
 ولا تختلف . وقد انسيت به الطارف والتلبد . واستعوضت بصحبته عن الجميم
 والوليد . وحين عصفت بي الى الروم رباح القدر . رايت هلاله في افق سمائها بدر .
 وهو في كنف بعض رؤسائها والحظوة تلحظه . وشيم المعالي مطمحه وملحظه
 تزوايه الدنيا وهو يرقعها شزرا . حتى عادت الى طبعها فلو سعت ملامه وزجرا .
 فرجع منها بخفي حنين « خاوى الراحة صفرالدين . فكأنما ارته اضغاثنا . وخيلت
 له الاجادل بغاثنا . واراد ان يستقبل من امره ما استدير . فلم يجد ما قدر وما دبر .

على المرء ان يسعي لما فيه نفعه * وليس عليه ان يساعده الدهر

وعلى اى حال فله في النظم والنثر القدر المعلى . وفي الاساليب البديعة الطرار
 المحلى . وناهيك بابن الحسين احمد . الذي جرة ذكائه متوقفة لانجده . وقد اثبت
 له ما تستأخر البلغاء عن الحاقه . ويفديه اللبيب بعيونه واحداقه . ثم قال فن ذلك
 ما ندب به زمانه بقوله

- قفوا باننا جيات على زرود *
 نحى حى زرود بالقوافى *
 على اطلالها وكف القوادى *
 تعرت من بشاشتها واصحى *
 واخلق ثوب جدتها وكانت *
 وقد كانت تهش لزاربها *
 سقى ايامنا بزود غيث *
 لىالى باللقا يرض اعيضت *
 ولى كبد بذاك الجوحى *
 وقلب لا يعنف بالتسلى *
 وركب أد لجوا والليل مرس *
 ابادوا العيس مما كلفوها *
 وما زال الهوى والشوق يرمى *
 اذا اتوا من الاشواق أنت *
 ترمى كالسهم بهم ورمى *
 فقد القوا بها قطع الفيافى *
 تشف جسمهم عن جر وجد *
 الى ان تارجيش الصبح بسطو *
 فكفوا الزجر عن عيس تفايت *
 فرحت اسائل الركبان عن *
 رعى كبدى بشائمة الاثافى *
 زمان اخرق قدراح سكرى *
 بريك الباز من خدم الحبارى *
 واجدل مرقب يسمى غراب *
 وايام غضاب لا يجرم *
 دعا دعى الحمام بعز قومى *
 واودعهم لحود ابل جفونا *
 مضوا وبقيت بعدهم فريدا *
 ازى عارا وقد اودوا حياتى *
 نناح دوراس الد من الهمود *
 ونبك عليه بالرمع البسديد *
 بعرصتها ودمدمه الرعود *
 يسر محولها قلب الحسود *
 مفوفة الدرائك والبردود *
 منازلهما وتضحك للوفود *
 بجود مدى الزمان على زرود *
 بابام من التفريق سود *
 تلوب بها من الظلم الشديد *
 ودمع لا يغبر بالخنود *
 بكلكاء على قب وقود *
 دؤوبا قطع بيد بعد بيد *
 براكبه الى امد بعيد *
 من الجهد المبرح والوخيد *
 بخوص عينهن الى الورود *
 وقد مرنت على حن القنود *
 ويبدو عظمهن من الجلود *
 على الظلماء خضاق البنود *
 وخروا كالسجود على الصعيد *
 اضاعونى ولم يرعوا عهودى *
 زمان حكمه حكم الوليد *
 بجر ذبول جبار عنيد *
 واسد الغاب من خول القرود *
 يهدده بانواع الوعيد *
 على الاحرار معلنة الحقوق *
 فوافوه على خيل البريد *
 كذا الاسياف تودع فى الغمود *
 افاسى وحشة الفرد الوحيد *
 فآتف من تقاى ومن وجودى *

- * فكفكف كلما ذكروا دموعي
 * فعصيني وثأبي غير جود
 * تراعى همتي في كل مرعى
 * وارسف من همومي في قيودي
 * واطوى اضلعا ملئت غراما
 * لتقصيري على نفس مديد
 * اعل باجن رفق وامرى
 * عفاة بلغة دون الزهيد
 * ترفق يازمان فما فوادي
 * بصلد لا يلين ولا جليد
 * وليس القلب من حجر فيني
 * على هذا ولا انا من حديد
 * رويدك لا تحاول ماء وجهي
 * وهالك ان اشتهيت دم الوريد
 * ولا تحسب حياتي فيك منا
 * فاني لست ارغب في الخلود
 (ومن ذلك قوله من قصيدة)

- * وهاتفه تملى حديث صبابة
 * على غصن عال من الرند ميال
 * فنبه اشواقى ووجدى سجعها
 * ولمالك سال عن هواها ولا سالى
 * كان غليل الشوق بين جوانحي
 * لسان لهيب دب في جسم زبال
 * فيا حراشواقى وناطول غربتي
 * وواكبدي الحرى وواجمى البالى
 * رمتنى اليبالى بالفرق فجذذت
 * بسيف النوى قلبى وكفى واوصالى
 * فان تردنى الايام ابقى بحسرتى
 * ويبقى الهوى والشوق اسرع قتال
 * وان تبقى حيا لحنى والضنا
 * اعش كاسفا بالا بهم واوجال
 * كنى حزننا طول اغتراب ووحشة
 * وقلة اعوان واخفاق آمال
 * فلا بدع ان قل احتمالى منكرى
 * تغير حالى بعد خمسة احوال
 * تنوع اطوار وفقد موانس
 * واعواز اوطار وقلة اشكال
 * وهم بلاحد وطرف بلاكرى
 * وقلب بلا أنس وكف بلا مال
 * تنكبك الهم الدخيل فانه
 * الى الحراسرى من خيال الى خال
 * واسرع من اودى به الهم والاسى
 * كرم اهانت نفسه رقة الحال
 * وغير منه العدم غر خصاله
 * وكافه الاقلال عادات بخال
 (وقوله)

- * ارى السحر ما توحيه اجفانك المرضى
 * ولكنه لا يقبل الشرح والعرض
 * رموز واسرار معاني حلها
 * الى ما تراه من نحولى بها افضى
 * يسأل على قلبى الفتور مهندا
 * من السيف امضى حين يعمدا ونضى
 * حتى لحظة السفاح تفاح خده
 * فلا شم منه يستفاد ولا اعضا
 * ودق عن الادراك والوهم خصمه
 * فلا هصره يرجى ولا ضمه يقضى

ويؤلمني ان لا يزال فم الصبا * يقبل سرا ورد وجنته الغضا
 الابأبي من كما اعرضت له * دموعي بشكوى الشوق اعرض او اغضى
 رضيت تلافى في هواء صبابة * وباليته عن بسفك دمي يرضى
 فاني حياتي او يوجد بها سوى * عذاب اراه في محبته فرضا
 وريح انت تسرى برباه موهنا * ففقت ختام ادمع من مقلتي فضا
 وصادحة تشكو الفراق مجانة * ونمجم احيانا ولم ادق الغمضا
 وقد لاح من ثغر الصباح ابتسامة * احس بها جفن العمامة فارضا
 فاودعني نغريدها الحزن والاسى * وطارت بلي حيث لم استطع فهضا
 وخيل لي وهمي طروق خياله * فالصقت خدي بالاطريق له ارضا
 فان كان لا يرضى مجرا لنذيله * بحكم الهوى العذرى الادما محضا
 فقد نفص الدمع المورد صبغه * على ارض خدي مثل ما يشتهي نفضا
 وجبرني دهر يجوز مع الهوى * فلم استطع ابرام امر ولا نقضا
 ساندب عصر الوصل ما ذر شارق * فا كان الا كوكبا لاح واتقضا

(وقوله)

ظني على ملك الجمال استحوذا * فابتز صبري بانفاس وأنفذا
 مافيه من قضيويقول القلب اذ * عاينته باليت خلقة ذا كذا
 وملخص الشرح المطول كل من * لا قاه راح مسجحا ومعوذا
 ذكراه تنعش مهجتي وتديدها * فهي اتلاف لمهجتي وهي الغدا
 ويغيم طرفي بالدموع اذا بدا * مع انه يجلو من المقل القذا
 واموت من عطشي اليه وقد جرى * ماء الحياة بنفثه العطر الشدا
 لا تنطق حرق الجوى الا اذا * قبلته بل ان صدقت ولا اذا

(وقوله)

البحر لا يشتم الا (من ذرى فلك القناعة
 لا تغلطن فليس الا) ما قول او الوضاعة
 رقع سمال الصبر او (فالبس جلايب الرقاعة
 واذا اقتنيت سوى التوكل) فالبضاعة للاضاعة

(وله حين كان في الروم)

مشينا في بلاد ليس فيها سوى وحل بموج ولا يحول
 كانك راكب فلما اذا ما مشيت بك في مجار به الخيول

اقول لراسب في الوحل يحبو اطاب لك التردد والمقبيل
فحول وجهه دون انزعاج وغنى وهو مضطجع بقول
اذا احتاد الفتى خوض المنايا فاهون ما يمر به الوحول

واشعاره كثيرة والذي اوردناه نبذة منها وديوانه شهير ما بين نظم ونثر وغير ذلك
(ومن نثره) ما كتبه على لسان السيد فتح الله الدفترى بدمشق الفلاقسى
حين عوده من قسطنطينية الى اوجد الدهر رئيس الكتاب بالدولة المولى مصطفى
المعروف بالطاو قجى (وهى قوله)

نزهل الى الله ولى كل نعمت . وكافى كل مهمه . ان يجدد من نفع انسه . وفيض
قدسه . مانزاد به بهجة الحضرة التي لا يدور الاعليها فلك المجد . ولا تشير الاكف
الاليها ببنان الاعتبار والحمد . فهى الجديرة بأن توثق من ابوابها . وتضمع
بغوى التناء عوالى اعتبارها . وهى ساحة جناب اقتخار ارباب المجد والاجلال
قدوة اصحاب السعادة والاقبال . اسوة اهل المقادير والرتب . زبدة مخض الدهور
والحقب . دقيقة فريحة الزمان . حقبنة نسخة الفضل والبيان . فذلكم جوع
المحسن والاحسان . مظهر عناية الرب الاكرم . الذى علم بالقلم . فله القلم الذى
له فعل الامطار فى حسن الآثار . وسرعة البرق اذا استطار فى الاقطار . قد سخره
البارى لنفع العباد . فلا ترى له رشحة مداد . الا بنفحة امداد . ولا تسرع له صره .
الالدفع مضره . الا وهو الذى استرق البلاغة فى اللغين . والف بين الضرتين .
بل جمع بين الاخنين . وهو كفوء للكريميتين . اما العربية الفصيحة . والحالصة
الصريحة الشهية الضم والالتزام . المقصورة فى الخيام . فهى اديه سافرة اللثام .
واما الفارسية الدرية . والدرة البهية . ذات الحلى والحلل . والغنج والكحل .
فقد التجأت الى بابه . ونشأت تحت حجابها فهذبها بحسن التربية . واولدها
ابكارا فنى دعاها اجابته بالتلبية . الا وهو قرارة الفيض الربانى . وامنموج شرف
النوع الانسانى . احسن الله تعالى اليه فى الامور كلها . كما جرى على يديه
الاحسان فى عقدها وحلها . وادام كفايته لابكار المكارم والمعالى . ولا زالت
تبلغه المقاصد رواحل الايام والنيال . آمين

اعاذك رب الناس من كل وحشة) (فانك فى هذا الزمان غريب
ولا كان للمكروه نحوك مقصد) (ولا لاصروف الدهر فيك نصيب
هذا واذا اجتمع الحماطر الكريم * لسؤال عن حالى الداعى القديم * فالحمد لله
الملك المنان الذى احسن فعم بالاحسان * قد وصل الداعى بعونه الى الوطن

منقلا بأعباء الفضلات والمنن * فاستحسن بسبب دالة الانساب * الى رعاية
الجناب * ان يقرع باب الاحتمال * بعرض صورة الحال * ملعة الجدوالاحماض
بشيء من الملح والاحماض * علمسا بان القصة بهذه الكيفية * لا تثقل على السمع
بالكلية وثقة بان شافع الوداد وجيه * عند السيد الاوحد النبيه * يمتع من الملل
كما يحمله على اقالة الزل * وجزما بان الجناب الموحى الى عنوان مجده * مولع
بقبول لطف الادب هزله وجدده * فانهى ان الداعي بهد تلك الكائنات المقضية
وتلبية الاشارة السنية * انصرف عن الاعتبار العلية * خلد الله تعالى ايامها وايد
احكامها وايدانعامها * ولا زالت القدرة الباهرة * لاعداؤها قاهره * ولا نصارها
ناصره * ولا برح سرادق عدلها على الرعايا بالامن ممدودا * والتوفيق يبارئها وحر كائناتها
معقودا * بحرمة سيد المرسلين * صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
فاشرقنا على بحر الخليج * والريح تهب والملاحون من اجل ذلك في امر مريح ونحن
على الله متوكلون والى حرم حايته ملتجئون فركبنا ظهر ماخرة الحيزوم وكانها
عقاب يحوم وقد نشرت جناح الشراع وكانه في الخفقان جنان الجبان اذا تراءت
الثقبات والبحر قد عب عبابه وعلت اعلامه وهضابه واوشبناه بغزارة كرم
اولياء النعم السابغ على الغنى والمحتاج لما كان انادليل عند الاحتجاج ما يستوى
البحران هذا عذب سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وقد تلاطمت كالعساكر اواجه
وانفجحت من الخنق اوداجه وتشمخت عرائنه وظهرت من العجب والكبر
عجائبه وافائنه ومر اجل صدره تغلى بالحقد وتفور ولهواته ترمى بالزبد فيمور
وكأن متونه مهارق وأدراج وكأن السفن مصاقل من عاج

فلا وصل الا ان اروح ملججا * على اسود من فوق اخضر من يد

شوائل اذئاب يخيل انها * عتارب دبت فوق صرح مرد

وللموج زفير وهدير وللدسر والايواح صليل وصيرير وللريح دوى وصفير وهي
بجبال الموج من غير احتشام كما تتلاعب الايام بالكرام وكانها حين تعبت به في التمثيل
تبحث عن سرفى احشائه دخيل او تطالبه بذحل وهو يطالبه منها ونحن نطلب
سكونه لاسكنناه وما كل ما يمتنى فقل في سجين يمشى على زئبق موج اول مصحوب
فيه الارتعاش والارتجاج وافل مسلوب فيه السكون والرقاد اللذان فيهما راحة
الاجساد وكفيه من عريبد لا تحبل اخلاقه ولا يستطيع فراقه ولا ندس زجرة
الملاح واستدباره لواقع الرياح واستقباله دوافع انبذ بوجه وقاح والحيزرانة
في قبضته كقادمة جناح وكلمه من نظرة شررا ونعرة تكرا وهو محمق في خطوط

أمامه ضئيلة لتستبين به أسبابه المحيية ودليله فهم من الحديثة، إره لوأخذتها في عشقها
 للمغناطيس فتره لهمنا هيام الشعرا في كل واد ولائضنا قصد الطريق والرشاد
 هذا واماوج متدافعة متقاذفة ترجف الراجفة فتتبعها الرادفة وتذهب الغاشية
 المضحكة فنعمها الناشئة المستقلة وما كفى البحر حرارة طعمه في الافواه واحتياج
 ضيقه الى قطرة من المياه حتى اكفهر وجهه واسود وتجمد واربد فكأنه مزج
 بدم الفرصاد اوخلق من مرأ الحساد او ذابت فيه من اعداء الدين الاكباد يغير
 الناظر بالسكون ثم يكون منه ما يكون ولا يسمع للكوى ولا يرثى للبلوى والمعاون جعل الله
 منه الحيوان فقد اسند اليه في الجملة الطغيان في قوله سبحانه في الفرقان انالسا
 طغى الماء جلناكم في الجارية وما برحت عادته من تجاوز الحد غير عارية وكيف
 برا كبه اذا حلت السحب عز اليها وسيم المسافر تو اليها وهزت البروق سيوفها
 في كل طريق فاخفت الابصار بالبريق وارفضت منه شعل الحريق ومن كابد
 اخطاره فهو عن استحسان ركوبه يرى وان استخرج منه الحلية الفاخرة واكل
 اللحم الطرى على ان من مزياه الشريفة حله عساكر الموحدين الى غز واعداء الدين
 وخلاصة القصة لم تزل السفينة تلو بنا علوا حتى الى الافلاك حتى كأننا نسمع وجه
 السماء ونسمع مع الاملاك وتسفل بنا سقول الباطل الى الدرك حتى نسمع مع السمك ونحن
 نرنقص لامن طرب وزرعد والقلوب من الرجف تقوم وتقعد وكأنا في جوفها حب
 في حوصله ولانكلام الابلاسترجاع والحوقة * وقد تبرقت الوجوه بصيغ الورس وثبت
 المسامع عن الجرس وبطل الحذر والحرس ورب قائل قد كان عى اوصاني ان لا اركب
 البحر ولا يراني متهم كما بنفسه بنفس يكاد يتبرأ منه عند خلسه

وقد حفظت وصاة عمى بالضحى * اذ تقلص الشفتان عن وضوح الفم
 وما برحنا نبدي الى الله الخشوع وهو ادرى ونشبت بدبل الاستغاثت جرا وهلم جرا
 حتى القاناتيار الاقدار على الرفأ وما فينا الامن لكاء النوتى وما نملكأ ثم صافحنا
 يمين السلامة ونفتحنا بيمين اولياء النعم كل كرامه ثم ابدلنا الغلك بافلاك السروج
 وكأنا في السير نجوم وكانها التابروج وطارت بنا خيول البريد وللقرانتي بالهما ليج
 عنف شديد يعتادها من وقع صوته أفكل عجب ولقلوبها اذا نعر وجيب
 مريب فلا يده عندها ييضاء ولا وجهه اليها حبيب كم من كيت من خوفه كالميت
 وكم من من ابلق كالعقق قدمسه من سوطه أولق ثم ان وصل الى المنزل العامر
 علك الشكيم الى انصراف الزائر تصيح وعيونها من كراهة طلعه حول وتتنى

لوزكها غرقى في بحار الوحول او لو تصدق به للاخساب وجعلها طعمة للذباب
وهزوة للكلاب لكي تستريح من صب صوت العذاب فكم طوي بناها والليل حالك
مهامه فيمحة الارجاء والمسالك في سعة الصدر الكريم او قريب من ذلك حتى
اشرفنا على البلد المعروف والوطن المألوف فخرج الى استقبال الداعي كل كبير
وصغير * ونحن لهم بصدقات وقبر الى ان غصت افواه الطرق بالناس * واسفرت
وجوه المحبين بالاستيناس *

فقلت لصاحبي انعم صباحا * لعمر ك قد تعارفت الوجوه

واوقد في بعض الاسواق الشموع والشمس في الرابعة * والد عوات لا ولياء النعم
متابعه * والتأمين بالارتفاع حتى من ذوات القناع * ولا سيما عند وصول الداعي
لدار * واجتماعه بمن كان له في الانتظار * من اهل وحررم واتباع وخدم كان
ابكاهم الم الفراق * ونجر عوامرارة كاسه الدهان * قرب قارة في كهم الم تخرج * ومنع
وطفل من وكنه بعدلم يدرج * وكان الارجاف بنا اقدمهم عن النهوض * ومنع
اجفاتهم من اذة الغموض * ونحلى عنهم كل صديق * كان يعد للمضيق *
لاتعدن للزمان صديقا * واعد الزمان الاصدقاء

وبحمد الله تعالى سسهم مطاعن الاعداء علينا طاشت * وابطيل الحساد
اضحلت وتلاشت * ومودات من قد كانوا دفنوا المعرفة عاشت * ومن غضب
من غير شى كان من غير شى رضاه * فلا بلغ حاسنما يتماه * ويتوفيق الله تعالى قد بديل
الداعي ما في طوق الامكان * من اكرام كافة الاخوان * ولم يبدل احد منهم
صفحة انكار * ولا حوجة الى مضمض الاعتذار

على اننى اقضى الحقوق بطاقتي * وابلغ في رعى الذمام لهم جهدى
وما مثل الداعي ومثل من دبت اليه منهم عقارب النيمه * ورموه عن قوس الزور
والبهتان بكل عظيمه * الا كاقيل

كل يوم يقول لى لك ذنب * يتجنى ولا يرى ذاك منى

فانا الدهر فى اعتذار اليه * واذا ماضى فليس يهنى

ربما جئته لاسلقه العذ * رابعى الذنوب قبل التجنى

على ان الاكثر فيما تقولوه وازهقه الله فبطل * كاقيل فى المثل مكره اخاك لا بطل *

ورب اشارة عدت كلاما * ولفظ لا يعد من الكلام

ونشار المترجم جزيل واشعاره كثيرة وكانت وفاته فى ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى وبنوكيوان بدمشق طائفة

خرج منها امرآء واعيان اجناد ونسبتهم الى كيوان ابن عبد الله احد كبراء اجناد الشام كان في الاصل مملوكا لرضوان باشا نائب غرة ثم صار من الجند الشامي وصدر منهم بغي وتناول في الظلم جدا وكان قتله في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من محرم سنة ثلاث وثلاثين والف ودمس عند باب دمشق من ابواب بعلبك وارخ وفاته شيخ الادب بدمشق الاديب ابوبكر الضمري بقوله

ولما ظني كيوان في الشام واعتدى * وارجف اهلها والظلم فصلا

فقلت لهم قرّوا عيونا نلوا رخوا * ففي بعلبك قتل كيوان اصلا

وله ترجمة طويلة في تاريخ الامين المحبي الدمشقي والله سبحانه اعلم

✽ احمد الدمشقي ✽

(احمد) بن حسين بن جمال الدين الدمشقي ثم القسطنطيني كان والده المزبور من اهل دمشق وارتحل الى قسطنطينية دار الملك وسلك بها طريق الموالي والمدرسين وتقل بالمدارس الى ان وصل الى مدرسة قاسم باشا برتبة التمثلي «٧» وصار عند شيخ الاسلام مفتي النخبة العثماني المولى علي مفتش الاوقاف ومرح في خدمته وتوفي في جمادى الاولى سنة مائة والف وكان مشهورا بالمعارف العلمية وولده صاحب الترجمة بعد سن التميز اشتغل بتحصيل المعارف وفن الآداب وكان ممدوح الاطوار والحركات مشتتلا بكسب العلوم والكمال ثم في سنة سبع وتسعين والف اعطي ملازمة الطريق عن المولى محمد الانقروى وعزل عن مدرسة بار بعين عثمانى ففي سنة خمسة عشر ومائة والف في شوال اعطي رتبة الخارج مكان المولى يحيى زاده المولى عبدالله بمدرسة حاج حزة وامتاز بين الاقران ولما تولى المولى حسين الطيار قضاء مكة المكرمة وكان المذكور مصاهره توجه بخدمته فلما كانوا في الطريق على جهة مصر القاهره بقرب اسكندرية غرقوا جميعا بالبحر وذلك في شعبان سنة سبعة عشرة ومائة والف رحبهم الله تعالى

(احمد بك دست)

(احمد) بن خليل المعروف بيكدست الحنفي النقشبندى الجورباني نزيل مكة المكرمة الشيخ الاستاذ العارف الكامل العمده كان من مشاهير الاجلة والشيوخ الاخيار تلذ للاستاذ الكبير محمد معصوم بن احمد الفاروقى السرهندى واخذ عنه الطريقة النقشبندية وسلك على يديه وعمته نفعاته * وروته رشحاته * وفاض عليه صيب امداده

«٧» التمثلي من
مصطلحات المدرسين
استفهم منهم ان اردت
م

وبركته فأمر وورق وابتاع وطاب الوارد بن روضه * ودفق بالارشاد حوضه * وقدم مكة المكرمة واستقام بها مدة سنين واشتهر وفاق واخذ عنه الطريقة المذكورة اناس كثيرون وكان هو والجد الاستاذ محمد مراد بن علي البخاري قدس سرهما رفيقين التذمه على الاستاذ محمد معصوم الفاروق المذكور واعطاهما القبول واشتهر امرهما ظهرت لهما الكرامات واحوال العجيبة وعقدت على ولايتهما خلاص الاتفاق ومدد الله بمدد وعونه وكانت وفاة المترجم بمكة المكرمة سنة تسع عشر ومائة والفرس والجور ياتي بضم الجيم وكسر الراء ثم مشاة تحية والفرس ونون وياء نسبة الى جوريان وبكدهت لفظه مركبة بالفارسية من كلمتين الاولى بك بمعنى واحد والثانية دست بمعنى اليد اي ذويد واحدة لان الاستاذ للمترجم كان عاطل اليد الواحدة فلذا اشتهر بيكدهت رحه الله تعالى

(احمد بن رمضان)

(احمد بن رمضان) الملقب بوفقي على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفي القسطنطيني الاسكندري احد الادباء المشهورين والشعراء البارعين باللغة التركية تزوج اخت الشيخ عيسى شيخ زاوية درغان التي بالقرب من جامع سلطان سليم خان بقسطنطينية واخذ عنه الطريقة الجلوتية بالجيم واخذ الخط عن حسين الكاتب المشهور ومهر بانقائه واجاد فونه وصار واعظا في جامع الوزير علي باشا الحور الى وله اشعار كثيرة جميعها باللغة التركية وكان مشهورا بجودة الخط واجادة الشعر وكانت وفاته سنة احدى وخسين ومائة والفرس ودفن في خارج قسطنطينية في تربه قاسم باشا المشهورة رحه الله تعالى

(احمد بن النقطة)

(احمد) بن محمد بن يحيى المعروف بابن النقطة ويا بن المعرفة قاطع جح الخزينة وكتبها كان من ارباب التوريق وله وقف على ذريته توفي ليلة الخميس ثاني ربيع الاول سنة ثمان عشرة ومائة والفرس عن اثنين وخسين سنة

(احمد بن سراج)

(احمد) الشهير بابن سراج الدمشقي احد مجاذيب دمشق الولي المجمع على ولايته ترجمه الاستاذ السيد مصطفى البكري في رسالة ترجم بها من لقيه من الاولياء بدمشق وقال في وصفه اظن اصله من نواحي صفد او نابلس واقام بجامع السقيفة

نحو ثمان سنين وحروف شهرته مطبوسه ثم انتقل الى مدرسته واقام بهامدة خاني
الحال الى ان اذن له بالظهور الكبير المتعال واقد ذكره الشيخ احمد الكسبي الحلبي
الاحمد في رسالة شرح بها * تطهر بماء الغيب ان كنت ذا سر * وقال فيها عند قول
الاكبرى * وقدم اماما كنت انت امامه * ورد على * مجذوب كردي فسألته عن معنى
الامامة فتكلم في معناها بكلام لم اراه في كتب خاتم الولاية المحمدية فاخبرني الاخ
الشيخ مصطفى بن عمروان الشيخ احمد اخبره قال كان عندي الشيخ احمد المجذوب
وقال لي ما عانت من مر علي قال فسألته من مر قال اكثر من مائتي رجل من رجال
الغيب قال الشيخ احمد وصدفته فاني ادركت اشباحا مرت وحي لي عنه ايضا
قال بينما الشيخ احمد في البيت والباب معلق عليه كعادته وقد طبخ له مملوكه الطباخ
اوزتين واذا بالشيخ احمد لمجذوب داخل عليه وطلب ما ياكله فاتي له باوزة فقال
ابن الثانية فقال له كل هذه فاذا انتمها فاتي لك بالاخري فاخرج من جيبه موسى
وقال اشق بطن هذه او بطنك فقال له وانا عندي سيف و اشار به الى سيف
هناك وكان مملوكه حسن ذهب الى السوق ليشتري له حاجة فراه مجذوب فقال له
ان شيخك دخل عليه رجل من رجال الشام يتمخه فخذ لي ما آكل وانا احبه منه
فاشترى له ذلك ورجع فراى الشيخ احمد يتحاور مع سيده وهمت مرة على مشاوري
في الذهاب الى حلب فقلت له مرادى اشورك على امر فشره على والمستشار
لا يكون خوانا فقال قف حتى اشورك انا ولا فقلت قل فقال مرادى اذهب الى
حلب فكيف تقول فعلت انه يحكي على لساني فقلت له انا اذهب بالنيابة عنك
فاوص على هناك جماعتك وجاءني قبل ان اعرفه على الحج وقال لي يا مصطفى
كيف تقول مرادهم يرسلوني الان غفيرا في الحج فقهمت اشارته وقلت له انا اذهب
نأبأ عنك ثم جاء وانشدني * لو قيدوا المشتاق بقيد بن ماهدا * فقهرت معنى العزم
وسهل الله تعالى بلحج ذلك العام وكنت ليلة الاثنين اعمل ذكرا
في المدرسة واتادبه احيانا بباطني فتي ناديت به واذا غفلت عن مناداته لم بات
فعاتبتة مرة فقال انك لم تناد على فقلت له انت كل ليلة تحتاج من يناديك فقال كل
انسان يعطى حقه وخرجت الى خلوة مرة فرايته يكتب في كتاب الفه فقاتله
ما هذا الكتاب فقال تراجم اهل الوقت فقلت له ما الذي ترجنتي فيه فقال قلت
مصطفى من الامراء فقلت هذا فقط فقال يكفى واخبرني الاخ الشيخ مصطفى قال
اتيت مرة اليك فلم الفك وكان واقفا عند الايوان فسلمت عليه فقال لي انت ما تأتي
الا الى ابن البكري لم تأت الى ولا مرة فقلت له انت مكائك مرتفع وانا عاجز فقال

أخرج الى الخلوة اضيقك قال فلم تسعني مخالفته فخرجت معه وخفت من رائحة
التن ان تؤذيني اصغر الخلوة فعلق غليونه وصار يحكي معي لكن لم اشم رائحة
التن ولم يات الى جهتي منه شيء فقلت انها كرامته قال وسالته هل ياتي اليك الخضر
عليه الصلاة والسلام قال نعم واي فائدة فانه ينطق حنكا ويذهب قلت قوله ينطق
حنكا اي يفيد علوما لم تكن عندنا لان الخضر عليه الصلاة والسلام لما اجتمع باحد
الاوليائه علما لم يكن عنده وقوله اي فائدة اعظم من هذه وقصد التعمية بهذا
الكلام وقدم واخر لانه من الملائمة « ٢ » الكرام واخبرني ابن الخاتمة المرحوم السيد
عبدالرحمن السمريني في مرض موته انه دخل عليه الخلوة قبل ان يمرض بيام
قليلة فقال له يا عبدالرحمن لتارجل اسمع عبدالرحمن رايحي موت قال فلما سمعت عبارته
هبط قلبي وانا خشى ان يكون اشار الى ففصحته في الاجل وقلت له مابقي في الدنيا
عبدالرحمن الا انت قال وكنت اذا توعكت ارسلت خلفه فيأتي من غير مهلة والآن
ارسلت خلفه مرارا قلييات فقلت له هولاء ارباب الاحوال كل ساعة في طور
وسليته بما يمكن وكان ما اشار به اليه ودخل على الخلوة التي في ابوان البيادرانية
الكبير وكنت اطالع في كتاب فلم احفظه كعادتي فقال لي انالوا واخذك لكن لاتفعل
هذامع غيري فقلت جزاك الله خيرا واوصاني ان لا اجلس بدون سروال وطلب
من ام الحاج ابراهيم بن احمد ابن الطويل كان الله له مرة في عتبه الخلوة مصرية
فدفعها اليه فطلب اخري فدفعها ثم طلب منه اخري فتوقف عن الدفع فقال له
انت تعطى صدقة عنك هات حقنا فرايته نفسه وبادر الى اعطائه وعدله خسا
اخر فاخذها ومضى فسالته عن ذلك فقال قد ندرت وانا في البحر لاصحاب النوبة
مع مصريات ونسيت النذر فلما طلب مني اولا وثانيا وثالثا وذكرتني تذكرت وتحقق
انه فهم ووقع له مع رجل مصري يقال له الشيخ عمر واقعة وآخر يقال له السيد مصطفى
الدباغ فسلب الاول ولم يلبث ان مات الثاني واشهرت قصتهما واعتقدت الناس
فيه وكنت ارسلته مع الوالد القليبي الشيخ اسماعيل الحرساني المرحوم من البيت
القدس كتابا وضدته بقصيدة مطلعها

يا نفس في وحب من تهوينه طيبي) واستشقي عرفه الزاكي على الطيب
وسراهل الهوى ضني بذلك ولو) ضني فبت لخطي بالا عا جب
وفي المنى همي وجد ا من محبته) وعنك حال تجليه به غيبي
وان بدالك مني في السرا ملل) اومي على وفي التصبر لي عيبي
وحافظي عند ارباب اللسان على) حفظ اللسان وقومي في المحاريب

« ٢ » لعلها الملائمة

ح ٢

ولازمى عند ار باب القلوب على) صون القلوب فهم صقل «المخالب
 وحاذرى فعل اهل الحان تعترضى) وسلمى كل احوال المجاذيب
 وصدق مايقول السأرون به) في حال كشفهم من غير تكذيب
 قوم بارواحتهم جادوا وماخلوا) ووجدهم بين ترغيب وترهيب
 وقلبهم فوق نار الشوق قدوضهوا) ولم يمل اسلو عند تغليب
 قد هدبوا انفسا منهم مجاهدة) واضنهوها بتفحص وتنقيب
 وكابدوها الى ان ضاع نسرندى) فضاع عقلهم عن وصف تدریب
 عليهم ابدأ علاج نجم هدى) سلام لصب بهم راج لتقريب
 ماشاق نحوهم من ذاق محوهم) او ماشجتني اسرار المناهيب
 وماشدا مصطفى البكرى ملتفها) في النصيح ياتي باتواع الاساليب

قال الوالد المرحوم صب الله على جدته مياه الغيوم فلما سمعتهاله قال ابن عرب
 وقال لي سره يا مصطفى مرادهم يعلمونى قاضى فقلت اى شئ تفعل بالقضاء فقال
 ان امرادى افرغك عنه فقلت انت ما لقيت تعلمنى الا قاضيا فقال هذا امر ملبح
 فحدثت عنه كثيرا فقال يا مصطفى راسين في مكان فقلت له انا تنزلت لك عن
 الرياسة فقال لا نحن نعم المدرسة قسمين النصف الذى من جانبك لك والذى
 من جانبي لي فقلت له وهكذا يكون رضى الله عنه وله حال غريب ومقال عجيب يحكى
 حكايات عن بعض ائس وبلاد ويضحك لحكيه فيملا بالسرور الفواد يدعى بالملكه
 لكل ما اسحسن وشاهد من باب مشاهده لله ما فى السموات وما فى الارض وما سمعت
 عنه انه قال نحن لا نشيد قاريا ولا ولد قارى اى نحن معاشر الملامية من شرطنا
 ان لا نفيد عالما عارفا ولا ولده بل نفيد من ليس عنده علم ولا خبر ولاله رسم في هذه
 الدائرة ولا اثر قال وكان قداكل بطيخا ومن اكل البطيخ ولم يغسل لحيته فقد اساء
 اليها وسميته يقول من لا يشاورك لانتهيه بالسلامه وقد رايته مع جماعة في المنام
 وانا متوجه في البحر الى يافا من دمياط ذات الثغر البسام وعلمت انهم ار باب المقام
 ورايتهم يتشاورون في امر منهم عشرة ومنهم من يقول سبعة فرايته قام على قدميه
 وقمح اصابع يده وقال خمسة فاستغقت وكانت الروبا يوم دخولى السفينة فخشيت
 ان يكون اشار لا يام الإقامة فيها واذا الامر كما خطر لي سقاء الله من خرة القرب
 صافيهما وغايتاه غير ما ذكرت ولكن لما قصدت الاختصار على ما قدمت افترضت
 وقد بلغتني وفاته وانا بالبصرة وانها كانت بدمشق في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين
 ومائة والف رحمه الله تعالى

«اى مخماف المخالب»
 ح

✽ احمد المحاسنى ✽

(احمد) بن سليمان بن اسماعيل بن تاج الدين بن احمد الخنفي دمشقي التيمهي الشهير كاسلافه بالمحاسنى الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد البارع الفقيه المقنع المورخ ابو العباس شهاب الدين احد رساء دمشق واعيانها واصلاؤها ولد ليلة الثلاثاء التاسع محرم افتتح سنة خمس وتسعين والف ونشأ في حجر والده وتلا القرآن العظيم واخذ عن جملة من اعيان علماء دمشق كالاستاذ الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل النابلسي والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزى العامري والشمس محمد بن علي الكامل والشمس محمد بن احمد عقيلة المكي وغيرهم وولى خطابة جامع الاموى ودرىس المدرستين الامينية بدمشق والباسطية بصالحيتها وصارت له الاعتبار المتعارفة بين الموالى وجمع مجاميع حسنة في الفقه والادب وكتب الكثير بخطه وكان حريصا على الفوائد العلمية وكانت وفاته في سابع ذى الحجة سنة ست واربعين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير

✽ احمد بن سوار ✽

(احمد) بن شمس الدين بن زين الدين بن عبد القادر الشافعي الدمشقي المعروف كاسلافه بابن سوار شيخ الحيا بدمشق كان عالما فاضلا محققا ورعا عاملا زاهدا متبحرا في الفنون كلها معقولا ومنقولا لاسيما الحكمة والكلام وله قدم راسخ في الحديث وتوابعه مع حسن الاخلاق ولطف المباشرة والاحسان الى فقراء طريقته وطرح التكليف ولدي دمشق في سنة ثمانين بعد الالف وبه انشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ محمد الكامل والشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ ازاهد الملا الياس الكردي زيل دمشق والشيخ يونس المصرى المدرس تحت قبة السر بالحديث والشيخ عثمان القطان والشيخ محمد المالكي والشيخ اسماعيل الحائلي الخنفي والشيخ السيد عبد الباقي مغيزل والشيخ عبد الرحمن المجلد والملا عبد الرحيم الكابلي زيل دمشق والشيخ محمد عقيلة المكي وغيرهم وحصل واحسى كؤس الفضل واغتنى من لسان التحقيق حتى اشير اليه بالبنان فدرس في القبة الباعونية الكائنة داخل الجامع الاموى بالخارج ويحضره جماعة وفي محلته قبر عائكة مشتقلا بافادة العلوم والعبادة ولما توفى قريبه العلامة الولي الصالح الشيخ مصطفى اراد ان يصير مكانه سبعا في عمل الحيا فتم نصره المشيخة وصارت لاولاد قريبه المذكور فصار يجعل ذكرا وحده ووقع بينهما الخصام التام ثم بعد ذلك حصل

اتفاق بينه وبين قريبه على ان كلا منهما يعمل ليلة في مشهد الحيا داخل الجامع الاموى والاخرى في جامع البرورى خارج دمشق كما هم عليه الآن ولما صارت الزلزلة العظمى في دمشق ونواحيها في سنة وفاته صاموا الناس ثلاثة ايام وودعوا وابتهلوا الى الله تعالى في مسجد المصلى وكان المترجم هو الذى قدموه للدعاء فدعا واتهل والناس خلفه وبالجملة فانه كان من العلماء المشهورين بالفضل والصلاح وكانت وفاته في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وسبأى قريبه مصطفى وولداه رحمهم الله تعالى

✽ احمد الوراق ✽

(احمد) بن صالح بن احمد بن صدقة المعروف بالوراق الخلقى الاخلاصى الحلبي الاديب النظم البارع الممدوح كان نادرة الشهباء في الادب ونظم الشعر فاضلا له اطلاع وقضية بالمعاني والبيان والعربية وفنون الادب والعلم من اشرفت شمس آدابه واينعت حياض معارفه وراقت موارد حسان الاخلاق مجيدا ما هرا محبوبا عند الناس ولد في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة والف وكان في ابتداء شبابه يتعاطى صناعة القصب ثم في عام ثمان واربعين انتقل الى باب اموى حلب الشرفى واشتغل بدع الورق فنسب حينئذ الى الورق صحب افاضل الشهباء وجد في الطلب اخذ العربية عن العالم الشيخ محمد الحموى واخذ الفقه والعقائد عن الشيخ قاسم النجار واخذ البدع عن الشيخ قاسم اليكبرى وعن الشيخ محمد المعروف بابن الزمار واجازه علامة بغداد الشيخ صالح البغدادي وسمع معظم صحيح الامام البخارى عن المحدث محمد بن الطيب المغربي نزىل المدينة عام قفوله من الروم واخذ المصطلح والادب والمعاني والبيان عن الشيخ ابى الفتوح على الميقاتى باموى حلب وانتفع به كثيرا واستجاز الشيخ صالح الجينيى دمشقى عام ارتحالها اليها وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة والف فاجازه بكتبه وله اديبة وشعر واطلاع على فنون الادب ومعرفة غنه من سمينه (فمن ذلك) قوله متوسلا بزاكى « ا » الالباء والحدود وصاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم

زمن الربيع به الازاهر) (تفتت عن نغم البشائر)
 فأنهض الى روضى المنى) (وانف الهموم عن الضمائر)
 واسمع غناء بلابل) (قد غار منها كل طائر)
 وتمايلت قضب الاراك) (تريك ميلات المفاسر)

والنهر بحكى ماؤه) (درا اذيب على الجواهر
والشمس من حلال الفصو) (ن كأنها غيري تناظر
وغدت نسيمات الريا) (ض تم عن سر الازاهر
والورد كلل خده) (در من السحب المواطر
والاقحوان مكانه) (اجفان صبيات ساهر
فاطرب بما صنع الآله) (وكن له باصاح شاكر
(منها)

واجل الكروب بمدح طه) (المصطفى نور البصائر
الفاتح البر الرؤ) (ف محمد ذاك كي العناصر
والعاقب المساحي الذي) (ضادت بمبشه الدياجر
ذى المعجزات الباهرا) (ت ومن غدا للغي باثر
هو سيد سادات به) (آباؤه الغر الأطاهر
وبه افتخار اولي الكما) (ل من الاوائل والاواخر
طابت ارومة ذاته) (والطيب لا يشفك عاطر
(منها)

ما الشمس الا من ضيا) (وجينه حازت مفاخر
واذا ألم بصحبه) (ما البدر ما الزهر الزواهر
يا قطب دائرة النبي) (ن الكرام اولي المآثر
يا سيد الكونين يا) (من لم يزل للحق ناصر
يا رحمة الله التي) (قد ناله اباد وحاضر
مولاي يا كثر العفا) (مومن غدا بالعمو آمر
عفوا رسول الله عز) (ذنب به الوراق حار
اني استجرت بجاهك ال) (احى المنيع من المضائر
وبآلك الاطهار وال) (اصحاب من سادوا العشار
وبصاحبك نوسلى) (لافوز من ظلم العناصر
وانال في الآخري شفا) (عنك التي تحو الكبار
فلانت اكرم شافع) (حيث القلوب لدى الخناجر
فاقبل ضراعة عاجز) (حين الشدايد غير صابر
صلى عليك وسلم ال) (رحن ما لمحت نواظر

(وكذلك آلك و الصحا) (بة ماشدا في الدوح طائر
 او حن مشتاق الى) (او طانه او سار سائر)
 (وقوله متوسلا بشرف الوسائل وسيد الاواخر والاوائل صلى الله عليه وسلم)

خطرت فغار الفصن من خطراتهم * ورنث فشمنا السحر في حر كائنها
 غيداء رنجها الصبا بعقاره * فنضت سيوف الهند من لحظاتها
 نصبت لنا شرك الغرام شهورها * فتكأنا والفتك من عاداتها
 ورمت حواجبها القسي سهام ما * قدراشت الاجفان من نظراتها
 طار حنبا شكوى الغرام فلم يقد * الا تماد بها على نغراتها
 ودعوتها اخت الغزال ترفق * في مهجة صبرت على زفراتها
 ومحاجري ترعى النجوم وربما * اربت على الطوفان في عبراتها
 لم يرقها الا التكل من ثرى * دار فوح المسك من عباتها
 دار الذي وسع البرية فضله * وله اليد البيضاء على ساداتها
 اعنى به طه الذى يجنابه * لاذت ججع الخلق في شداتها
 ما في العوالم ذرة الابيه * تكوينها خلقا واصل حياتها
 جبلت على الخلق العظيم طباعه * من ذاب باربه بحسن صفاتها
 قد طهرها الاكوان من دنس الردى * وازال ما قد كان من شهباتها
 وبه النجاة من الشدائد كلها * وخلص اهل الكرب من كرباتها
 تالله ما وصلت لعبد نعمة * الا وكان هو الممد لذاتها
 مولاى يا ختم الرساة جد على * نفس اضر الذنب في حالاتها
 مالى سواك وانت اكرم شافع * فى المذنبين مشفع ليجانها
 صلى عليك الله ما هبت صبا * سحرا فهاج الصب من نغماتها
 وكذا على الال الكرام وصحبك ال * اطهار من كرمت بطيب ذواتها
 ابداعى مر الجديد مسلما * لانال حسن الختم من بر كائنها
 وله مضمنا البيت الاخير

يا صاحبي ففان سائل ساقيا * ملأه القلوب بلا عج الاشواق
 تالله لا درى عشية ان سقى * ماذا سقى لمعاشر العشاق
 قد خامرتنى والكؤس لحاظه * فكأئنا كتنا على ميشاق
 فاستشدها عل نجبر صادقا * فلقد تشاكل امر هذا الساق
 احدا فاه ملئت من الافداحام * اقداحه ملئت من الاحداف

وله ايضا

اسأت الى نفسى وغيرى جهالة * بسهوه وعمد والمهين ستر
 وظنى بان الله جل جلاله * جميع ذنوبى حين موتى غافر
 وله غير ذلك مرض فى اوائل شعبان المعظم وانقطع فى داره وتوفى ليلة الخميس ثانى
 عشر ذى القعدة الحرام سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن فى مقبرة جامع البختى
 نجاه تكية بابابيرم رحه الله تعالى واموات المسلمين

✽ احمد العلى ✽

(احمد) بن صلاح الدين المعروف كاسلاسه بالعلمى القدسى تقدم ذكر ولده ابى بكر
 وابن عمه ابى الوفا وكان هذا عالما فاضلا صوفيا صالحا لماشته بهر حاله بالصلاح والتقوى
 وكان على قدم العبودية صائما نهاره وقائما ليله على نهج الصوفية ولد فى يوم
 السبت سادس شوال سنة خمس وخسين والف وتبلى واخذ الطريق عن الاستاذ
 المزطارى المغربى الشاذلى وجعله خليفة له فى الديار القدسية ومع ذلك فبنوا العلمى
 اهل طريق ايضا وصار يقيم الاذكار وقرأ فى العلوم على الشيخ السيد عبدالرحمن
 اللطفى القدسى وغيره وكان يخطب بالمسجد الاقصى المحترم بصوت حسن ويعظ
 وهظا بلاين القلوب القاسية وكان مع ذلك صاحب فضيلة ومعرفة وبالجملة
 فقد كان من محققى اهل زمانه ومعتقدا اهل عصره واوانه وكانت وفاته فى ليلة الاحد
 عاشر شعبان سنة تسع وعشرومائه والف رحه الله تعالى

✽ احمد المدوى ✽

(احمد) بن عبد الفتاح بن يوسف المجبرى الشافعى القاهرى الشهير بالمدوى الشيخ
 الامام العلامة المعمر مسند الوقت شيخ الشيوخ واستاذ اهل الرسوخ البحر بالمفتن
 الاوحد صاحب التاكييف النافعة ابو العباس شهاب الدين ولد فى ثالث شهر
 رمضان سنة ثمان وثمانين والف ودخل الازهر وطلب العلم واخذ عن جملة من
 الشيوخ منهم الشيوخ الاجلاء الشهابان احمد بن الفقيه واحد بن محمد الخليفى
 وابو محمد عبد الرؤف البشيشى والجللى منصور المنيق واحد بن غانم النفراوى واحد
 الشبراخيتى وعبد ربه بن احمد الديوى ومحمد بن عبد الباقي الزرقانى وعبد الجواد
 بن القاسم المحلى ومحمد بن عبد الله النكسى وابو صلاح احمد بن محمد الهشتركى
 ومحمد بن عبد الله السجلماسى ومحمد بن عبد الرحمن بن ذكرى وابو العزبن الشهاب
 محمد العجى والشمس محمد بن منصور الاطفيحى ورضوان الطونخى وابو الحسن على

بن علي الحسيني الحنفي وعمر بن عبد السلام التطاوني وابو الانس محمد بن عبد الرحمن
 المالحى وابو الغيبض محمد بن ابراهيم ابوتيمى ومحمد بن احمد الورزازى وغيرهم
 واشتهر صيته وعلا ذكره وله من المؤلفات شرحان على رسالة الاستعارات مطول
 ومختصر وشرحان على السلم للاخضرى مطول ومختصر وغير ذلك من المؤلفات
 وكانت وفاته سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الدمنهورى ✽

(احمد) بن عبد المتعم بن خيام الشافعى الحنفي المالكي الحنبلى هكذا كان يكتب
 بخطه المصرى الشهير بالدمنهورى الشيخ الامام العلامة الاوحد آية الله الكبرى
 فى العلوم والعرفان المغننى فى جميع العلوم معقولا ومنقولا ابو المعارف شهاب الدين
 ولد فى حدود التسعين والف ونشأ طالبا للعلوم فاخذ عن جملة من العلماء كالشهاب
 احمد الحلبي وعبد ربه الديوبى ومنصور المتوفى وعبد الجواد الميدانى وعلى ابى
 الصفا الشنوائى ومحمد القمى وعبد الوهاب الشنوائى وعبد الرؤف البشيشى
 وعبد الجواد المرحومى وعبد الدائم الاجهورى ومحمد بن عبد العزيز الحنفي الزيادى
 واحمد بن غامم النفاوى المالكي ومحمد الورزازى واحمد بن محمد الهشتركى ومحمد
 بن عبد الله السجلماسى والسيد محمد سلمونى المالكي والشهاب احمد المقدسى
 الحنبلى وكان عالما بالمذاهب الاربع اكثر من اهلها قرآنة وله اليد الطولى فى سائر
 العلوم منها الكيمياء والافاق والهيئة والحكمة والطب وله فى كل علم منها تاليف
 عديدة وتولى مشيخة الجامع الازهر بعد وفاة الشمس محمد الحنفى وله من التأليف
 شرح على سلم الاخضرى فى المنطق وشرح على رسالة الاستعارات السمرقندية
 وشرح على اوافق قلب القرآن وغير ذلك من التأليف وبالجملة فهو نسج وحده
 فى هذه الاعمار وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة والف

✽ احمد الغزى ✽

(احمد) بن عبد الكريم بن سهودى بن نجم الدين بن بدر الدين بن رضى
 الدين بن رضى الدين ايضا ابن احمد بن عبد الله بن مفرج بن بدر الشافعى الغزى
 الاصل العامرى دمشقى مفتى الشافعية بها وابن مفتيها شيخ الاسلام وابن
 مشايخه واحمد ذوى البيوت المشهورة بدمشق ابو العباس شهاب الدين الشيخ الامام
 العالم العلامة الحبر الفقيه النجوى كان عالما صدرار يدسا محققا مكرما للناس مقبول

الشفاعة عند الحكام كثير الوعظ اليهم محترما لديهم له وجاهة كلية واقدم مع التوقير والاحترام من الخاص والعام ولد بدمشق في سنة ثمان وسبعين والف وبها نشأ واشغله والده بطلب العلم بعد ان تاهل لذلك فقرأ عليه في الفقه وعلى الشيخ اسمعيل الحائك الفتى الخفي في الاصول والنحو وعلى الشيخ محمد ابي المواهب في مصطلح الحديث واجازه السيد محمد بن عبدالرسول البرزنجي المدني وبرع وفضل وساد ونصدر للتدريس بعد وفاة والده فدرس بالمدرسة الشامية البرانية في شرح المنهج وفي الاشهر اثلاث بالجامع الاموي في صحيح البخاري وصنف شرحا على المنحة النجمية في شرح اللحة البدرية وشرحا على نظم نخبة الفكر لجدده الرضي لم يشتهر واختصر كتاب جده محدث دمشق الشيخ محمد نجم الدين الغزي السمي اتقان ما يحسن في الاحاديث الواردة على الالسن وسماه الجدا الحثيث في بيان ما بس بحديث واختصر السيرة النبوية للشيخ العلامة على الحلبي وشرح منظومة النخبة التي نظمها جده رضى الدين الغزي وله غير ذلك وتولى افتاء السادة الشافعية بعد وفاة والده وحدث سيرته بها وكان بدمشق مقدا ما له القول والكلمة النافذة وبجهرته اعياها وله مزبذات عظيمة عندها الى ان مات وكانت وفاته في يوم الجمعة ثاني شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بتربتهم بمقبرة الاستاذ الشيخ ارسلان رضى الله عنهما وورثاه الشيخ سعيد السمائي الدمشقي والاديب عبدالرحمن بن محمد البهلول بقصيدة مطلعها

قضاء الله من الخلق اوجد * * بنا يمضى نوانى الشخص اوجد

والعامري نسبة الى عامر بن لؤي رضى الله عنه والغزي نسبة الى غزاة هاشم ولكن المحقق المتواتر انهم روساء العلم في دمشق اباعن جد من حين وفودهم اليها واول من قدم منهم الى دمشق جد المترجم الكبير احمد بن عبد الله في سنة سبعين وسبع مائة قاله لسخاوى وقال ابن قاضي شهبة "تق الدين في سنه" تسع وسبعين وسبع مائة وقطنها واخذ بها عن ائمة اعلام كاشهاب الزهري والشرف الشريشى والنجم ابن الجلابي والشرف عيسى الغزي صاحب كتاب ادب القاضى وشرح المنهاج والبرهان الصنهاجى المالكي واذن له بالافتاء في سنة احدى وتسعين وبرع في الفقه واصوله وناب في الحكم عن القاضى شمس الدين الاحساء في اخر ولايته وعن غيره وولى نظارة البمارستان النورى فحمدت ديانتهم وعفته ودرس بعدة مدارس كالعذراوية والناصرية والشامية والكلاسة والانابكية بالصالحية ونصدر للقراء وجلس لذلك بالجامع الاموي والف مرافقات منها مختصر المهمات في ثلاث مجلدات وشرح الحاوى

الصغير في أربع مجلدات ومنسك كبير جمع فيه فروع وشرح جمع الجوامع لابن
السبكي وشرح عمدة الاحكام لم يكمله فاكمله ولده الرضى والجواب الراسي عن مسألة
التقى الفاسي وتحفة المبتغي لعان ينبغي يشرح من المنهاج قطعه من اوله الى كتاب
الصلاة في مجلدين وله تعليق على صحيح البخارى في ثلاث مجلدات وشرح قطعه
من منهاج البيضاوى وجانب من الفيه ابن مالك فى النحو وكتاب تراجم رجال البخارى
واختصر تاريخ ابن خلكان وغير ذلك وكانت وفاته بمكة حين كان حاجا فى يوم الخميس
سادس شوال سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة وقد انجب فروعا
ازدهت بمن الايام * وعت فضائل علومهم للخاص والعام * والى وقتنا هذا موجود
منهم بقية افاضل كرام * وسأنى ذكر والد المترجم عبد الكريم واقاربه عبد الحى
وعبد الرحمن ومحمد وعلى ان شاء الله تعالى

(احمد ابن عبد اللطيف العمري)

(احمد) بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن تقي الدين ابو بكر
بن زين الدين عبد الهادى وينسب الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه
الاشعري الشافعى المعروف بابن عبد الهادى الشيخ الفاضل الاديب البارع الصالح
ولد بدمشق فى ثمانى عشر ربيع الثانى سنة ثلاثين ومائة ولف وبها نشا واشتغل
بطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ احمد المنبى العثماني والشيخ اسمعيل العجلونى
والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى والشيخ صالح الجينى والمولى حامد
بن على العمادى المفتى وغيرهم وفضل وبرع وصراره فضيلة ودرس فى آخر امره
بالجامع الاموى عند المنارة الشرقية ولما توفى والده صار خليفته مكانه الى ان مات
وكان له نظم جيد وترجمه الشيخ سعيد السمان فى كتابه وقال فى وصفه من محمد
يفخر به السوداء * وتدعى له المعالى اذا سبهم النسبه سدد * تضرع منه الكرم المحض
وارتضع من ابنه الخالص الذى لم يشب بمحض * فطلع بدره فى افق المجد تماما * وتفتق
الروض زهورا وكما ففضى له باثوبى العزيز * وانزل منه بالمكانة القساء بحرز
حرير * ووالده الفرد الذى يشار اليه اذا عدت الافراد * والمأخوذ عن كالاته اذا تليت
الاوراد * صور الله ذاته من اطف وكونها * وسهل على يديه الامور الشاقة وهونها *
فلورنى ذاجنة لاستغاق او امر يديه على ذى عاهة برى باذن الله ولم يخرج الى افاق
فدعواته تكف المرتكب عن معاصيه * وتأخذ الالهالك بالاعتراض بنواصيه * بنظر
بلاء العيون وضاء * ويعنى عمال بدر من الاضياء * وحلم دون متالع بمراتب * ومحاسن

لا تحصى براعة حاسب ولا مئاد كاتب * الى «٥» نسبة الى الفاروق تنتهي ونفس
عن استيفاء المكارم لا تنتهي فعمطر الله تلك الروح بالفتوحات الربانية وانزلها في المحل
الاسنى من الافراد بس الجنانية وخلفه هذا خير خلف كما ان سلفه نعم سلف وله
من الشعر ما هو واضح الدلائل الا ان آيات قصائده فلانل انتهى مقالة ومن شعره قوله

«٥» الى نسبة نعمة
نسبة اذ الى بكسر الالف
وقحها واللام
مفتوحه فيهما
بمعنى نعمة

ح ٢

- بادرتنى سواجع الالجان * وحبتنى بنشر بشراته ههناى
مذراتنى مغرى بحفظ عهد * سالقات جنيت منها التدانى
وادبرت سلافة الصفو صرفا * فازدرينا بها بنات الدنان
ان يوما يمضى بغير تصاب * ليس عندى يعدد فى الازمان
وعجيب بان يكون المعنى * غير صب مكابد الاشجان
لاارى صحوة لخمور وجود * اسكرته مدامة الاجفان
يا خابلى عرجا بعنانى * نحو ارض بهاتركت جنانى
وقفابى على الرياض صباحا * واسالها عن العوانى الحسان
واغتم فرصة الزمان فالنس * وبف الامطية الحرمان
بسوى من يخلق من صحابى * ولدانى بالله لاندكرانى
كلما هزنى الغرام اليهم * اصبح الوجود آخذ بعنانى
ان لى بينهم غزال اشرودا * من ظبى النيريين رخص البنان
صال باللمحظيين قتك وسفك * بفوآد اقسى من الصوان
لا وعهد الاحباب است بسال * مذهبي فى الهوى رأى ابن هنانى

مراده تسوله رأى ابن هنانى قول المذكور

- سما بكي عليكم مدة العمراتنى * رأيت ابسيدا فى الوفاء مقصرا
يدانى ارجو الخلاص بمدحى * والنجائى لوارث النعمان
من به قرت العيون ونالت * ما نمت من كل قاص ودان
واستنارت فيه دمشق وطابت * واكنست فيه حلة الرضوان
بقدم قد قارنته سعود * انقذتنا من صولة الحدنان
وتياشير انسه قد اذاعت * نشر عرف الهنابكل مكان
لو ذبى يصوب بصائب فكو * ما توارى فى غيب الازهان
ما جدد كل ماجد من علاه * يرتقى فوق هامة الاقران
ذوبن ان تجرى بعشرة انها * رمن فيض جودهن اليدان
خير مستودع كنسوز علوم * نورت صدره باى المثانى

من غد ازند فضله اذدهتا * مشکلات في فضلها كاليماني
من كرام ولاؤهم فرض عين * وكذا مدحهم بكل اسان
سبقوا الناس بارقاء المعالي * وتساموا فلأترى من يداني
كيف والسابق الخليفة من قد * كان في الغار المشفع ثاني
قدحو وانسبة اليه ونالوا * بالنبي الرسول اسنى الاماني
والتجائي من بينهم للخليل * العزد وما في كل ما قددهاني
وابق في روضة السرور تنهي * بارقاء من دونه الفرقدان
مع نبيك الانجاب ما صيغ مدح * في معاليك ناشر للنهاني
* وقوله من قصيدة *

«٣» فينان على وزن
كيسان م ح

بذل الاماني طاب وقت مجدد * ووافي الهنا والعيش فينان «٣» ارغد
ورجعت الورقاء في نعمة الرضى * تفنى على حظ المني وتغرد
ودارت كؤس الانس فينا وقد غدا * بطوف بها ساق كالغصن اغيد
هلال محآ آي الظلام جينة * وظي بحفنيه حسام مجرد
رعى الله منه ساعة قد سرقمتنا * وغصن التصابي بالهوى متأود
نعمت به والدهر يفتّر نغره * وقد غاب عنا اذل ومفند
بلم الكمن يسمع اللوم في الهوى * ويصغى لاقوال الوشاة ويرصد
اخلاي ان رمتهم من الدهر مأنا * وحصنا منيعا فيه للعزم قعد
فجأوا باب الفتح ذى الحلم والنهي * ومن رأبه في المعضلات مهند
فني طيب الاوقات طيب خصاله * ولم يبق الاماير وق ويحمد
* منها *

امولاي با كهف العقاء ومن غدت * خلائقه روضا سقاء المزرد
ونجل الاولى شادوا د عأم سوؤد * نزول الرواسي وهي فينا تخلد
تمني باهني العيد عاد مقامه * يعيد لنا البشري كما كان يجيد
طلعت طلوع الشمس يحى بها الدجى * وانت بصمصام الفخار قلد
واسد ديننا ما لانقوم بشكره * من النعم اللاتي عليهن نحسد
قدم في امان الله صدر امؤملا * وكل الباياب بحر جودك تورد
مد الدهر ما اجادت قريحة شاعر * بمدح وما غنى الهزار المغرد
* وقوله من قصيدة امتدح بها المولى العالم حامد العبادى المفتي مطلعها *
بشري بها الدين قد قدرت نواظره * ومن سماء العلا لاحت زواهره
وكوكب النصر حيانا بطلعته * يهدي الى العزم من قات نواصره

و بلبل البشر يشد وفي الرياض على * غصن المسرات يحج من يذاكره
 وعرف طيب رب الآمال قد نشقت * نفعاته حيثما فاحت ازاهره
 والفجر لاح على الافاق معترضاً * يزيل جيش الديجي عناعسا كره
 وللني امتد من اهل التقي مقل * قد شاقها المراقى السعد فاخرة
 واعين الشام قرت غب ما بست * والدهر عن اهلها عفت نواظره
 وقد اغيبت بمفتيها الذي البهجت * به الورى وزكت فينا عناصره
 من كف غرب الأسي عن قرع لامتها * وقد كفنها عن الشكوى بوادره
 وقد جلا بمواضى الحزم ما احتكمت * ابدى الردى فيه واختلفت مصادرته
 منها

صدر الموالى عماد الدين حامده * شمس المعارف زامى الوصف عاطره
 من اصبح الدهر محتالاً بطلعته * ومن سميت انجم الجوزا مفاخره
 الماجد الجهد المولى الذى بزغت * شموسه فاهتدت فيها معاصره
 مجرى راع القضايا بالسداد على * لوح الهدى لم تزغ عنه ضمائرته
 مازل عن موقف التقوى له قدم * ولا انتت لهوى يوما سراثره
 مولاي يامن غدت اقلامه شهباً * يرمى بها كل شيطان ينافره
 اعريتيمه فكر نظرتى ككرم * واغفر قصور معنى كل خاطره
 * وللمترجم *

(معربا معنى بالفارسية وهو قوله)

لقد خضت بحر الحرب يطفو عبايه * ونازلت في الهيجا كل فتى قرم
 وقارعت آساد الشرى فقهرتها * واشبعتها ضرى يا بجل عرى العزم
 فراعنى الاوقطب حاجب ال * غزال الذى الحاظه للحشا تصمى
 فلما رأته عيني نهال وجهه * ومن حاجبيه حالاً عقد الزم
 تبين طرفى صفحه ورضاءه * وبشرت قلبي بالعناق وبالتم
 لأن اذا حلت لا وثار قوسها * ليوث الوغى كان الدليل على السلم
 * ومن ذلك *

(قول العالم الفاضل احمد بن على المنبى)

ظلت وصالا من حبيب ممنع * فاوتر قوس الحاسجين وقطبيا
 وفوقى سهمما اصاب مقاتلى * واصمى فوآدا بالصدود معذبيا
 فلما راي ما برحت بي جفونه * وقد عيل صبري والسلو تغيبيا

رئىل ومن تعبسه حل عقدة * وحلل وصلا كان حوبا واوجبا
كذلك بنوا لهيجا اذاتم سلمهم * يحلون اوتار القسى تجنبا
* ومن ذلك *

(قول ولده الاديب اسمعيل بن احمد المنيبي)

عيل صبرى فى حب ظيى غرير * فآزر اللخط فآنى الالباب
اوترت حاجباه قوس التجانى * مذرآنى ملك الهوى والتصابى
ثم وانى متيما بوصول * بعد بين مبرح واكتتاب
وكذا الصيد «٣» فى التزال اذاما * عقدهوا السلم حل قوس الحراب
* ومن ذلك *

«٣» الصيد بكسر
الصاد يقال كلاب
صيد حم

(قول الاديب الفاضل مصطفى اسعد اللقيبي)

بابى الذى لما تحقق حيرتى * وغدا بتقطيب الحواجب معرضا
وانى وفرق حاجبيه تقطعا * متبسيما فعلت منه بارضى
اذعادة الصيد المملوك محرهم * فك القسى اذالو طيس قد انقضى
ومن ذلك قول النبيه السيد محمد الشويبي
وانى وقطب حاجبيه مطرقا * طرقا بنا منه الرضى لى وانى
وكذلك الفرسان انهم سالموا * فكوا القسى وانغمدوا الاسيافا
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

ومذ زار الحبيب بلاعتاب * وتقطيب بحاجبه السنى
علمت رضاه من غير شك * وقد امسيت بالعيش الهنى
لان الحرب ان خدت لظاهما * تجل الصيد اوتار القسى

وكانت وفات العمري المترجم فى ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن
بترية مرج الدحداح وسباتى ذكر والده عبداللطيف وجده محمد وقرية سعدى
واخيه مصطفى وقرية الآخر محمد وبنو عبدالهادى فى دمشق مشايخ صلحاء
ولناس بهم اعتقاد واصلهم من بيت معروف بقرية صفوريه ولهم انتساب
صحيح الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه واول من قدم منهم دمشق الشيخ
العارف الكبير المسلك المرني الشيخ عبدالهادى ابن الشيخ عيسى بن عبداللطيف
ونزل بحلة قبر السيدة عاتكة واقام هناك الى ان توفى فى سنة ثلاث وعشرين
وتسمائه ودفن بترية له هناك وقبره مشهور بزارو يتبرك به قال ذلك الحافظ النجم
محمد ابن الغزى فى كتابه الكواكب واماما ذكره المحبى فى تاريخه اولا فلا اصل له

وتزوج حفيدة محمد بن ابي بكر عبد الهادي المزبور بنت العارف بالله الشيخ عبد القادر
ابن سوار شيخ الحيا بدمشق وجاءه اولاد كثيرون منهم احمد جد المترجم فنشأ
طالباً للعلوم وقرأ وحصل وتوفي في اواخر ذي القعدة سنة تسع بعد الالف ودفن
في تربة القصارين في جانب قبر عاتكة والله سبحانه اعلم

(السيد احمد التونسي)

(السيد احمد) ابن عبد اللطيف التونسي نزيل دمشق المقرئ العالم المحقق
المتشوق الماهر البارع الفاضل ترجمه الشيخ سعيد ابن السمان في كتابه وقال
في وصفه هذا الاديب وان كانت تونس مسته القوابل فيها الا ان الشام حبه بل
فيها فر بصر بهار بضة الليث وقال لوطنه مناديا الى حيث ولا ذب بعض الصدور وجعل
لنديه الورود والصدور فانزله منه منزلة ابن اللبانة من المعتمد واصبح في لجه
المستفيض هو المخترق المستمد فاقبل عليه الدهر بوجه اغر وما قدمه على هجر
ولا به غر واقطعه من الخطوة نصيبا واورثه الرعاية فرضا ونعصيبا فاستكان
وتقرب وبعد في مراره وما رب «٦» فتهدات عليه اغصان الخنوع وعطفت عليه الافئدة
بالدنو وتابط سفرا وكراسه واكب على قراءة ودراسه فارتشف من ذلك دون الوشل
ولم «٧» بالغانمته حمد الفشل وادعى الفضل التام وخاض في ذلك القتام وسولت له نفسه
الاماره ما خفرت به الآمال ذمته وذماره وشمخ بعننين الانفه واستنكف عن
احله كفه فلم تقبل له خوكه وقال في القبول البركة فند «٢» ندو البعير ولم يدرا هو من
العيبرام من النغير فحل القدس والديار المصرية ورصد من الدهر العطفة الحربية
فرق له وحن وسقاء من الاوبة الغمام مرجح «٥» فعاد للسلف وعانق ذلك العلف
فعافته الطباع وقذفته في مهاوى التعريض باليد والباع ومكر به حاله واستدرجه
ووضعه من الاعين درجة فدرجه ولم يزل اطواره تتقلب وطويته عليه تتقلب
حتى صفت به مهاب هواء واكبه على مخطمه عقبى دعواه وقام به الغرام واستأثر
ورشفته بما اودى بفواده واثر وسيل قلبه لمن عنده واستاذنته فيه واستعد به
حتى بعدت عليه من التصل الشقة واستقلت به المضرة والشقة وانقلب وهو ملجم
عرضة للتفريع الاليم وما انفك يربه من التجني ما يربه ويطرق سمعه بكل كربه
حتى تحطفته ابدى الشتات بهدان طلق الشام تطليق البتات فاستقر حتى نودي
الى ابن المقر وطواه رسمه كما طوى امسه وبالجملة فتدكان يستأنس بمذاكرته
ويستروح بمحاضرته وله شعر زهري الارج ما عليه في سبكه خرج قد ابلت منه

«٦» وما رب اى ما
جمعه م ح
«٧» لم اى جمع
م ح
«٢» ندنو البعير نفر
نفور البعير م ح
«٥» مرجحن على
زنة مطمئن شئ ثقيل
م ح

طرفا وتركت ما بعد سرفا انتهى ومن شعره قوله وارسله الى الاديب سعيد السمان ملغزا

ابا بلي السحر في النثر والنظم * وجامع اشتات الدقائق عن علم
ويامن سما فوق السماكين هامة * ففاقي اياسا بالذكاء وبالفهم
ويامن غدا في الشام مذهل بدره * سعيدا فني الكون مذلاح في التيم
نجمت ففقت الناس علما وحكمة * ومن ذابساوي انجم الارض بالجم
ابن «٤» الى ما اسم رباعى احرف * له نشأة احلى من الضم والشم
فاوله في الذكر اول سورة * وامر بلاشك لدى الكسر في الحكم
وربعه ان اخريت ياتيك قلبه * سر يعا كما قد كان في اول الرقم
واوله ايضا كذلك مثله * وباقيه بقري الطرد كالعكس في الرسم
وان حذفوا اخره لاح لناظر * مصحفه فهو الضمير بلا وهم
وان حذفوا رابعه صدر او آخر * هو الحق لا يخفى بقيد عن الوصم
ونصفه ان صحفت فه بجماله * معانيه قد لاحت تروق لدى فهم
على ان هذا الاسم قد شاع ذكره * شبهه بحيق المسك بجلو صد الغم
عز يزفن قسم المباح فعده * وصرح بمن تهواه رغما على الخصم
وجد بجواب يافر يد زمانه * ويا بابلي السحر في النثر والنظم
(فاجابه بقوله)

الاقبل لمو فور انتهى ثاقب الفهم * فريد السجيا ااحد الوصف والاسم
ومن جلق الفيحاء قرت عبونها * بمقدمه اذلاح كالبدن في التيم
فتى في الورى اخلاقه وحديثه * وآدابه كالروض باكره الوسمى
لقد طاب اصلا مثل ما طاب مخبرا * وفاق اياسا بالشار وبالنظم
انثى منه بنت فكر كانهما * بما ضمنت سكرى تشير الى الضم
تسايلنى ما اسم اذلاح في الورى * شذاه ابى الا التحكم في الجسم
يمد له العاقى بنان صباية * فير شفقه نفرا حيا من اللثم
رايتاه قبض النفوس وبسطها * فهذا على الاداء يشكل في الحكم
تلظى حشاياه من الحقد للورى * فيظهر فوه ما اكن من الظلم
على انه لا يرتضى قط معتزلا * سوى القلب لا يخشى بذلك من جرم
ويغدو على اراحات بالرغم قائما * وناهيك بمن يرتقى العزبالرغم
عجبت وقد امسى الى الخلق محرما * انا اوذ كرنا لدى اللثم والشم

ابن من الابانة

ح م

حلال يطوف البيت وهو محرم * فلم يخل من مدح وذم بلائهم
 من النار امت روحه وحياته * ولم تدر معنى صوته العرب كالجمجم
 فخذ ما يروق السمع من بنت ليلة * جوابا معانيه تو قد كالجمجم
 ودم سالما موموق عيش نضيره * راعيك طرف الامن واليمن والسلم
 (وله من قصيدة ارسلها للشيخ احمد بن علي المنيني ملغزا بقوله)
 لعمر ك ما ربح الصبا اذ تنسما (ولا الزهر في الروض الاريض تبسما
 ولا طيب انفاس الربيع وحسنه) (ولا ريق محبوب به يذهب الظما
 ولا ضم خود كالاراة قدها) (اجادت لمشغوف بها قد تيتما
 ولا شرب كاس الراح من كف اغيد) (بديع السنا عذب المراشف والما
 باطيب من عرف زكي شمته) (صبيحة وافيت الامام المكرما
 له الله من مولى احاديث مجده) (معننة تروى وتعدادها نما
 سليل التي شمس المعارف احدا) (مزاي وفي اوج السيادة قدسما
 غدا شافعي في الحبلى وهو مالكي) (وفي مذهب النعمان بحر اقدطها
 (واحسن ما قيل في هذا المعنى)

الايت شعري من الى الوصل شافعي (لدى اشعري حرت في وصفه الجلى
 فتعنان خد به لقلبي مالك) (ولا تجبوا من ردفه فهو حنبلى
 (ولبعضهم في المعنى)

يا مالكي شافعي ذلى فصل كرما (ولا تكن رافضى واقصر عن الملل
 فجملة الامر انى مغرم دثف) (شوقى امامى وصبرى عنك معتزلى
 (وقال الاخر)

قلت وقد لج في معاتبتي (وظن ان اللال من قبلى
 خدك الاشعري حنفتي) (وكان من احد المذاهب لى
 حسنك ما زال شافعي ابدا) (يا مالكي كيف صرت معتزلى
 (عودا الى قصيدة المترجم فيها)

اتى بجلال السحر هاروت نطقه (وادهش ارباب العقول وافحما
 وفاض بحور العلم غواص فكره) (فابدى نفيس الدر درامتيا
 (ومنها)

فيا جرد الاوصاف يا عالم الورى (وعلامة الدنيا ويا فاضلا سما
 بك اسم خجاسى كروض مديج) (يا فنانه ظبي الاراك نرمتما

حوى كل لطف واحتوى كل رقة) (جرى في كتاب الله لاشك مبهما
 وقد حله قدما كثيرا اعزة) (وهام ابونواس فيه وهياما
 وتصحيفه معنى هو الموت للعدا) (يلوح لذي فهم اذا ما تفهما
 وان زال من اولاه خسهاه فاعتبر) (مصحف باقى الاسم بخلا قد انتمى
 لنا فى نبي جاء بالحق مر سلا) (اقوم هم اهل الجهالة والعمى
 وان قلبوا باقيه ماس بعطفه) (كغصن النقا اذ مال فى روضه الحمى
 وان حذفوا اخراه من بعد قلبه) (غدا اس بذيان كودك محكما
 وبتنا بديع الحسن كالغصن قد زكت) (روائحه كالمسك اذا ما تنسما
 امط عنه ستر اللبس لازلت محسنا) (ودمت اطلاب الافادة منهما
) (وله من قصيدة امتدح بها والذى لكونه كان زبلا عنده فى مدة اقامته بدمشق)
 هى الادب النفسى وهى النفائس) (بها غصن عمرى بان تأدب مائس
 ولى غزل فيها الغزالة فى الضحى) (الى لطفه يصبوا الغزال الموائس
 هى البكر بنت الكرم هيفاء ناهد) (كعوب لعوب لاذلول وعانس
 من الفرس بيت المجد عنه وقد كرمها) (فيا حبذا ذا الكرم ربا فارس
 ادرها لنا قبل الصباح فائى) (رايت شراب الليل للنفس آس
 ودعنى صريعا بين ندمان حانها) (اهيم بها وجدا وجسمى رامس
 ادرها بلا مزج ولا تغلنهما) (فابسطها الالبسيط الجانس
 وان شئت فامرجهما ولكن بريق من) (له من ظبا البيدا عيون نواعس
 مليح صبيح الوجهه ظبي خباؤه) (له من ظبا الغارات حام وحارس
 يصيد قلوب الناظرين بلفتة) (بها الاسد فى الغيل المنيع فرائس
 اخالسه فى موكب الحسن بفتة) (فيرونو بطرف فاتر و يخالس
 له غرة كالصبيح لاليل قبلها) (ولكن له شعر هو الليل دامس
 اذا قيس بالغصن الرطيب يقول من) (يقس بقوامى الثبت ما ذاك قاييس
 وان قيس بالبدر المنير يقول لا) (فيدر الدجى من نور وجهى قابس
 يدبر علينا الراح فى عسجدية) (تطيب بها بين الندامى المجالس
 اذا جلست فى كاسها عند ذاتى) (ترى ياندىمى كيف تجلى العرائس
 على تاجها الكليل درتساءقت) (فرائده منها تضى الفوائس
 وماهى راح الحسن دع عنك ذكرها) (فتلك لمن تسطو عليه الوسواس
 مر ادى بها خمر المعنى فشر بها) (ينادس فى احرازه من ينادس

مدام غذاء الروح والجسد الذي) ترنحه الآداب وهي النفس
فقد تسكر الارواح من غير خرة) فقيتها ذل الحضور المماس
راح المعازي نشوة اي نشوة) الى شربها تحوا الكرام الاكاس
فتفعل بالالباب ما تفعل الاطلا) اذا كان ساقبها الهمام المجالس
على على القدر من بحر فضله) مديد طويل وافر لا يقاس
(وله من قصيدة تمتدحها والدي ايضا مطلعها)

« ١ » الزهر الاول
بضم الزاء المعجمة
والثاني بفتحها

ح ٢

على مقام دونه الانجم الزهر * هو اراح واربحان والورد والزهرة
تجلت له الاسرار من ملكوتها * فحفت به الانوار ما الشمس ما البدر
الى ان سرى في سائر الكون سره * فنور اسرار الوري ذلك السر
وحل حلول القطر في القطر كم فتى * رآه اتى كالعبد وهو الفتى الحر
اذا اقتحرت بين المدائن جلق * وابتد به تيهها وحق لها الفخر
وقد لبست منها غلائل زينة * كازين الغلمان ما زانه النهر
وان فخرت مصر وقالت لخلق * بي النيل نهر هل يقاس به نهر
نقول نعم بالشام سبعة انهر * كذا بر بر ليس بعد له بز
واني انا الفردوس في الارض جنة * ولي بحر فضل بين اقرانه حبر
نعم ان في كفيه عشر انامل * مقدسة في كل اتملة بحر
مرادى وروحى بل ملاذى ومنيتى * على على القدر دام له العمير
فتى في الوري تروى احاديث فضله * معننة قد طباق الخبر الخبر
ورتبته فوق المراتب كلها * ومائم في ائنا طريقة وعر
فعاظه عز وما فاده هوى * ولا عابه تبه ولا شانته كبر
ولا هو مثل الغيران زادرتبه * بيله من فرط اعجابته السكر
وماداه الا اجتلاب خواطر * بكل طريق في يمانته الشكر
فتوله مسموع وامره نافذ * يقل ما يشا يسمع لقولته الدهر
تراه كمثل الغيث والليث في الوفا * وفي الدفع عن في حياه خدر
فلا نقص الغيث الهتون بقطره * ولا مس ليث الغاب في دفعه ضر
وله غير ذلك من انظم وكانت وفاته في حدود السبعين ومائة والالف بالادوية
رحمه الله تعالى واموات المسلمين

(احد) بن عبدالله بن بهاء الدين بن محفوظ بن رجب العطار المعروف بابن جدى
الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب الماهر الناظم كان رقيق الحاشية لطيف المذاكرة
حسن الخط وله مشاركة جيدة في كل فن وقد ترجمه الامين المحبي في نفعته فقال
في وصفه سمع سهل لكل من اهل كائنايته وبين القلوب نسب او بيته وبين
الحياة سبب بمحاضرة اشهى من ريق المحبوب ومحاوله اصفى من ريق الشؤبوب
وعلى الجملة فاهوا لانحة فادم واطروفة منادم ودعوة صخرة لمريض واصطباح
عيش في روض اريض وبينى وبينه اخوة واخيها مشدودة واواب التويهات
عنها مسدودة مازلتنا في خلصة للودونهنه واريجية للحظ وهزه من حين رضعنا
للتالف ذلك الدر وجرينا فيه على حكم عالم الدر والله يصوننا في بقية العمر عن
الغير كما صاننا عن الشوائب فيما مضى وغير فن اريح عطره الذي نفتح به روض خاطره

وبليتى ساجى اللعاط قوامه * غصين على دعص تنبه الصبا
يهتر اينسا حين يخطر ما نسا * جذلان من مرح الشيبية والصبا
بدر تغمص بالملاية والبها * فغدا الى كل القلوب محببا
سلت لو احظه علينا مرهفا * ما كان الا في القلوب مجربا
بخشى على ورد الحدود الافح * فغدا بريحان العذار منقبا
ساومه وصلا فحذق لحظه * متبر ما نخوى والوى مفضبا
فكان صفحة خده وعذاره * تفاحة رميت لتقتل عقربا
(وقوله من قصيدة طويلة مطلعها)

عنى على الدهر عتب ليس يسمعه * اذ بالهوى والنوى قلبى يروعه
بانوا فصبحت اشكو بعد ما رحلوا * للين ما بي يد التفريق تجمه
شكوى يكاد لها صم الصفا جزعا * كما تصدع قلبى منه يصدعه
(منها)

ومن رسيس الهوى داء يصانعى) طول الزمان الى ما الحب يصنعه
وانثنى من اضي الاشواق في حرق) اذا وميض الدجى يبدو تلعله
لم الق يوم النوى الاحشا قلعا) ومدمعا بابى الدمع بشفعه
يا صاح ابن ايلينا التى سلفت) مرتسرا عا وطيب العيش اسرعه
فاعجب لانا ضلوعى كما حدث) اشبهها من غروب الجفن ادمعه
وبات يذكى ضرامى صادع غرد) فى النيرين بترنام برجمه
باورق مهلا اذا التراجع من فرح) باروض ام فقد الف عزمرجه
(وله من قصيدة)

انى كل يوم بانوى نروع * ومن حادثات الدهر يشجيك موقع
 وتشتى برسم قد ترسمه البلى * وتسقى ثراه كل نكباء زعزع
 وتذب اطلالا نعت رسومها * وتشكو ربع اعجم ليس يسمع
 وتصبح هيامين قفر تجوسه * وتمسى ولهانا وانت مروع
 وترمى بطرفيك الهضاب عشية * وفي كل هضب للأحبة مطالع
 وقائلة فيما الوقوف وقد خلا * من القوم مصطاف يروق ومررع
 فقلت لها اذرى الدموع وهكذا * اخوالشوق من فرط الصباية يصنع
 وما كنت ادرى قبل وشك رحيلهم * بانى اذا بانوا عن الجزع اجزع
 ولان انفاسى بصدصها الجوى * اذا لاح برق فى الدجسة يلمع
 فرحت ودمع العين تجرى غروبه * على الحد منى والحمائم تسجع
 تنوح بشط الوادين ولحشا * اذا ما انبرى ترانمها تنصدع
 فلا كبدى تهدى ولا الشوق مقصر * ولا الوعى تجبو ولا العين تهجع
 وقد رحلوا عن ايمن الجزع غدوة * فلم يسبق فى قرب القراور مطمع
 (وقوله)

ومطعم الاصداع تخلص النهى * ابدى التشاغل عن محب واله
 يبدى تلفت شادن ويديرح * ظى جوذروا بالدر جزء كاله
 تمثال شكل الحسن لابل انما * ذا الحسن مطبوع على تمثاله
 (وقد كان انشده الامين المحبى قوله)

ولما ادار الشمس بدر لانجم * بافوق الهنا بين الهلايين فى الغسق
 صبحت له يبدى لنا البدر طالعا * وما غاب عنا بعد فى جيبه الشفق
 (فنظم المترجم هذا المعنى وانشده اياه بقوله

وساقى ميوود القدا حورا وطف) (اذا لم يمت بالصد يقتل بالحدق
 يرينا بافوق الكاس شمسا توسطت) (هلايين يحو نورها آية الغسق
 ومذهم يحسوها ترفع جيبه) (فبان لنا صبح وما غرب الشفق
 (ومن ذلك قول العالم الشيخ عبد القادر العمري بن عبد الهادى وقد اجاب
 بهما الامين)

وساقى ارانا من بدا نبع حسنه هلايين والشمس المنيرة فى الغسق
 فهم بما رشفا قبل مذا قهسا اتى الصبح من اطواقه ورأى الشفق
 (وقوله كذلك)

حث شمس الجسام بدر ليلة * بهلا لين اطلاقا في نسق
فبدا من طوقه الصبح وما * غاب عنا بعد في فيه الشفق
(وكتب) له الامين المحبي يستدعيه الى روض

طلع علينا هذا اليوم في نضارته يكاد يحويه بمطر من عصارته فلقينا زهره ونظمنا
نثره في يوم وشي بنحسرواني الديباج غشي بما ربوع على اصناف الجواهر في الابتهاج
فمن نور مدره بهج وزهر مدره رهج يضاحك دره مرجانه وتعبق بصا لك المسك
اردا ته وللنسيم فيه اعتلال اشفاق اذا مارقنا المحمور فيه افاق والروض رطب
الثرى رطب المقييل وليس فيه غير ردف الساقى ثقيل ولم نعدم نداهى بالفاظ
عذاب كائنها قد مذاب معرفتهم باعصان القدود وتفايح الحدود لا بانصول
الحداد والقسي الشداد ولديهم من الفكاهة ولطف البداهة ما اذا جلي فذالراح
والتفاح وما ربحان الاصداع اذا فاح وان شاءوا الختموها بحكم متلوه واخبار في
صحف الاحسان مجلوه وعندنا لحن شير الشجن ويبعث من الشوق ما اجن وحبيب
قرب من عهد الصقال خده فلم يجف ريحانه ولم يذبل ورده يزل عن خده الدر
فلا يعلق ويمس عليه اعمل فبراق وقد تمينا فلم نجد غيرك امنيه ولا مثل ادا بك
غضه جنيه وعينا انه مال لانس مع غيبتك بهجه واللعيش دون اقامك مهجه
فبالله الاما انجحت الاوطار وقبحت بمذاكرتك عن جونة العطار ولك التناء الذي
يجعل به الدهر ويتفتق رياه عن الروض فاح فيه ارج الزهر وكانت وفاة المترجم
في يوم الاحد ثاني عشر شوال سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بمرج الدحداح
رحمه الله تعالى مع اشهاده على نفسه لولده الاديب المجيد الشيخ محمد وللشيخ عبداللطيف
العمري ابن عبدالهادى انه تارك الدنيا مقبل على الاخرى يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان ما جاء به رسول الله حق وان الجنة حق والنار حق
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور هكذا اشهد المذكور بن
على نفسه حين موته ثم انه ابتدأ في قراءة شهد الله انه لا اله الا هو الى اخر الاية وسلم
وولده المذكور ترجمه الامين المحبي في ذيل نفعته وذكر له من شعره وكان هو شيخه
قرأ عليه كثيرا من مؤلفاته وكتبها وانالم اظفر بكيفية احواله حتى ترجمه ولكن
من اراد الاطلاع على شئ من شعره فعليه بالذيل المذكور رحمهم الله تعالى

* احمد البعلی *

(احمد) بن عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحلبي الاصل البعلی

الدمشقي الحنبلي الامام الورع الزاهد الفقيه كان عالما فاضلا عاملا بعلمه ناسكا خاشعا متواضعا بقية العلماء العاملين عابدا فرضيا اصوليا لم يكن على طريقته احدا ممن ادركنا، مع الفضل الذي لا ينكر ولد في رمضان سنة ثمان ومائة والف واشتغل بطلب العلم فقرا على جماعة واخذ عنهم الحديث وغيره منهم الشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر التغلبي وانتفع به ولازمه ومنهم الشيخ احمد الغزوي العامري دمشقي ومنهم الشيخ مصطفى ابن سوار شيخ المحيا والشيخ محمد الكامل والشيخ محمد الجاواني نزيل دمشقي والمنلا الياس الكردي نزيل دمشقي ايضا والشيخ عواد الحنبلي دمشقي واخذ طريق الحلوتية عن الاستاذ الشيخ محمد بن عيسى الكناني الصالحى دمشقي والشيخ محمد عقيله المبكي والشيخ عبد الله الحلبلي نزيل طرابلس الشام وتبيل وتفوق وحاز فضلا سيما بالفقه والفرائض ودرس بالجامع الاموي واقاد وانتفع به الناس سلفا وخلفا وله من المؤلفات مائة الرائض لشرح عمدة كل فارض والروض الندي شرح كافي المبتي والدر «٢» الحر يشرح مختصر التحرير في الاصول وغير ذلك من التعليقات في الحساب والفرائض والفقه وكان يأكل من كسب يمينه في حياكة الالاجه «٣» وفي اخر عمره ترك ذلك لجزه وحج ودرس بالندية المنورة ولازمه جماعة من اهلها وتولى افتاء الحنابلة بعد الشيخ ابراهيم المواهي سنة ثمان وثمانين ومائة والف وكانت وفاته في محرم سنة تسع وثمانين بعد الالف ودفن بمقبرة باب الصغير وسيأتي ذكر اخيه عبد الرحمن نزيل حلب رجهما الله تعالى

«٢» اهلها الدخدار

الحرير

مخ

«٣» الالاجه نوع

من الاقشه عربيه

الموادون

مخ

✽ السيد احمد البيهقي ✽

(السيد احمد) الشهير بابن عز الدين البيهقي ذكره الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني النابلسي في رحلته الجزية سنة خمس ومائة والف وقال كان قدم علينا دمشق سنة ثلاث وتسعين والف وكان يحضر دروسنا ويلازم عندنا وهو رجل من الافاضل الكرام ذوى الصلاح والكلمال والخبر التام انشدنا من لفظه انفسه هذين البيتين تاريخ وفاة الولي الصالح الشيخ عيسى الصالحى الكنانى شيخ الحلوتية بدمشق الشام وهما قوله

حسبنا الله تعالى وكفى * من هموم اعقبت هما وبوسا

قد اصبتنا يا همري حثما * جاء في تاريخه بالشيخ عيسى

ثم قال والسيد احمد المذكور له قراءة على والدنا المرحوم العلامة الشيخ اسمعيل النابلسي واجازه وكتبه على نسبه الشريف وكان مولده في سنة اثنين وعشرين

بعد الالف وانشدنا من لفظه لنفسه

قوله

ثمانون عاما خافوقها * مضت يا عمري بلا فائده * تقضت ولم الك اشعر بها
كأنى به اماعة واحده * الماضية العمر حيث انقضى * بأراء ساجدة فاسده
فياليت ما اهتم بي والدي * وباليتها حارت الوالده *

وقال الاستاذ وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه قوله من الدويبت

«٣» صبري ونجلدي باسماعيل * والقلب متم باسماعيل

لوقيل تسلى عنهما يا هذا * قالت عيناي لا واسماعي لا

وهو من قول بلدينا الشيخ احمد الغنابلي النابلسي ثم الدمشقي

صبري عدم في حب اسماعيل * لآخسبه في حب اسماعيل

كم قلت له بمن تسميت به * انعم بنعم فزاد اسماعي لا

وقال الاستاذ وقد كان بيننا وبين السيد احمد المذكور مواسات اديه ومطارحات
شعرية في ايام اجتماعه بنا و علبنا مع كمال محاضرتيه وقد جمع لطفنا ولينا
وفيه نباهة اعتقادية وطرف جذبة الهيبه ثم قال الاستاذ وانشدنا من لفظه
السيد احمد قوله

ارى هذا الوجود خيال ظل * محركه هو الرب الغفور «٤»

فصندوق اليمين بطون حوا * وصندوق الشمال هو القبور

وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه

ما خيال الظل الا * عبرة لمن اعتبر * فاعتبر قولي اياه * ذاتجده معتبر

وكذا الدنيا شخوص * تترأى للنظر * ثم تمضى وتولى * مثل امح بالبصر

وهو من قول الامام الشافعي رضى الله عنه

رايت خيال الظل اكبر عبرة * ان كان في علم الحقيقه راق

شخوص واشباح تمر وتنقضى * الكل يفنى والمحرك باقى

اتتهى وله غير ذلك ولم تصلني وفاته في اى سنة كانت وترجمته ثلاثين خلو كئنا بي

منه رحمه الله تعالى واموت المسكين

✽ احمد المنبى ✽

(احمد) بن على بن عمر بن صالح بن احمد بن سليمان بن ادريس بن اسمعيل
بن يوسف ابن ابراهيم الحنفى الطرابلسى الاصل المنبى المولد الدمشقى المنشأ الشيخ

«٣» الاكلا قال
الشاعر
م ح
«٤» احفظ هذ
البيتين
ح م

العالم العلم العلامة الفهامة المفيد الكبير المحث الامام الحبر البحر الفاضل المتقن
المجرد المؤلف المصنف كان فائقاً ذائقه مسامرة جيدة ولطافة ونباهة من شيوخ
دمشق الذين عمت فضائلهم وكثرت فوائدهم وطالت فواضلهم المعيا لغويا
نحو ياديبا اربا حاذقاً لطيف الطبع حسن الخلال عشورا متضلعا متطلعا
متكنا خصوصا في الأدب وفنونه حسن النظم والنثر ولد بقرية منين سحر ليلة
الجمعة ثاني عشر محرم افتتاح سنة تسع وثمانين والفا ولما بلغ سن التمييز قرأ القرآن
العظيم ثم لما بلغ من السن ثلاثة عشر سنه قدم الى دمشق وقطن بحجرة داخل
السيمساطية عند اخيه الشيخ عبد الرحمن وكان له اخ آخر يقال له الشيخ عبد الملك
ارتحل لبلاد الروم وصار مفتيا باحد بلادها وشغله اخوه الشيخ عبد الرحمن
المذكور بقراءة بعض المقدمات كالسنوسية والجزرية والاجرومية وتصريف العزى
على بعض المشايخ وله رواية في الحديث عن والده عن قاضي الجن عبد الرحمن
الصحاني الجليل الملقب بشمهورش فانه اجتمع به والده في حدود سنة ثلاث وسبعين
والفا وصافحه وآخاه وامره بقراءة شيء من القرآن فقرأه وهو يسمع فلما تم قرآته
قال له هكذا قرأه علينا النبي صلى الله عليه وسلم بين الأبطال ومكة وتكرر اجتماعه
به بعد ذلك وقد توفي شمهورش المذكور في سنة تسع وعشرين ومائة والفا واخبر
بوفاته الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي ووافق تاريخ وفاته فقد الجنى شمهورش
ثم ان المترجم طلب العلم بعد ان تأهل له فقرأ على سادات اجلاء ذكرهم في ثبته
منهم الشيخ ابو المواهب المفتي الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليلي وجل انتفاه
عليه والشيخ محمد الكامل والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والاستاذ العارف
الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ يونس المصري نزيل دمشق والشيخ عبد
الرحيم الكاملى نزيل دمشق والشيخ عبد الرحمن المعروف بالجلد والشيخ عبد القادر
التغلبى المجلد والشيخ عبدالله العجاونى والشيخ عثمان الشهير بالشمعة والشهاب
احمد الغزى العامرى والشيخ نور الدين اندسوقى والشيخ الصالح محب الدين ابن
شكر واخذ عن علماء الحجاز كالامام عبدالله بن سالم المكي البصرى والشيخ احمد
النخلى المكي والشيخ محمد البصير الاسكندرى المكي والشيخ عبد الكريم الخليفى العباسى
والشيخ ابى الطاهر الكوراني المدني والشيخ على المنصوري اصملى نزيل القسطنطينية
وعلامه الروم المولى سليمان بن احمد ريئس الوعاظ بدار السلطنة العلية واخذ عن
الشيخ محمد الحلبي القدسى والشيخ محمد شمس الدين الرملى واخذ طريق السادة
التقشبنديه مع بعض العلوم من الجلد الشيخ مراد البخارى الحسينى الحنفى وطريق

الخلوتيه عن الشيخ حسن المرجاني البقاعي الحلوتي الشهير بالطباخ وطريق القادريه
 عن الشيخ السيد بسن الحموي القادري الكيلاني ومهر وفضل وطهر كالشمس في
 رابعه النهار ونشرت تلاميذ، وقرأ عليه الوالد حصه من العلوم واخذ عنه
 الحديث وغيره واجازه بسائر مروياته واسانيده وتنويع وكان يوده ويحبه ومن
 تأييده نحو الف ومائتي بيت من كامل الرجز نظم بها النموذج اللبيب في خصائص
 الحبيب * وشرحها فتح القريب * ومنها شرح رساله العلامة قاسم بن قطلوبغا
 في اصول الفقه * ومنها شرح تاريخ لعيني « ٤ » في نحوار بعين كراسا الفقه في رحله
 الرومية بطلب من مفتي الدوله العثمانيه في ذلك الوقت وهو كتاب مفيد وشرح
 بشروح كثيره لكن هو استوفى الجمع وزاد عليها زيادات حسنه ومنها السمات
 السحريه في مدح خير البريه وهي تسع وعشرون قصيده على الحروف المعجمه
 ومنها القول المرغوب في قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل
 يعقوب ومنها العقد المنظم في قوله تعالى واذا كرت في الكتاب مرجم ومنها فتح المنان
 شرح القصيده الموسومه بوسيله الفوز والامان في مدح صاحب الزمان وهو
 المهدي ومنها القول الموجز في حل الماغز ومنها بلغه المحتاج لمعرفة مناسك
 الحاج لخص فيه منسك الشيخ عبد الرحمن العمادي مع الزيادة الحسنه ومنها
 مطلع النيرين في اثبات النجاه والدرجات لوالد سيد الكونين ومنها الاعلام في فضائل
 الشام ومنها الفرائد السنيه في الفوائد الخويه ومنها اضواء الدراري في شرح
 صحيح البخاري وصل فيه الى كتاب الصلاة ولم يكمله وله غير ذلك من الرسائل
 وجمع للوزير الفاضل عثمان باشا الشهير بأبي طوق والي دمشق وامير الحج كتاب
 السبعه البحر في اللغة للامام الجليل مبر علي شيرنوايي ونقله من السواد الى
 البياض من مسوده المؤلف وحسنه وجعله خطبة من انشائه ودرس بالجامع
 الاموي بشرق المقصورة بامر من شيخه الشيخ ابي المواهب مفتي الخنابله لما توفي
 والده الشيخ عبد الجليل فاستقام الى ان توفي الشيخ ابو المواهب فبعد وفاته درس
 بحجرته داخل مدرسة السمساطيه الى ان توجه عليه تدريس العادلية الكبرى
 فانتقل اليها ودرس بها واقام على الافادة في المدرسه المذكوره والجامع الاموي
 مدة عمره فدرس بالجامع المذكور في يوم الاربعاء في البيضاوي وفي يوم الجمعة بعد
 صلاتها صحيح البخاري وبين العشائين في بعض العلوم وانتفع منه خلق كثير
 وتراحت عليه الافاضل من الطلاب وكثر نفعه واشتهر فضله وغدت عليه خناصر
 الانام مع تواضع ما سبق لغره في عصره وحسن المجانسة ودماثة الاخلاق وغزارة

«ع» قد طبعتنا شرح
 النبي على النبي
 م ح

الفضل والمطارحة اللطيفة ورحل الى دار الخلافة مرتين وكان ابناؤها يحترمونه
وله هناك شهرة بسبب شرحه على تاريخ العتبي المقدم ذكره ورحل الى الحج
مرة واعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وصارت عليه تولية السيماسية
والعربية وآخرها صار له قضاء قارا واحداثه في الجامع الاموي عشرون عثمانيا
وربط عليه خطابة في الجامع المذكور وصار بينه وبين الخطيب محمد سعيد بن احمد
المحاسني المجادلة في ذلك والشقاق وشاعت في وقتها ثم استقر الامر عليها بعد
علاج «٦» كثير وقد ترجم المترجم تلميذ، الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه
شيخ العلم وفتاه * ومن بوجوده ازدان الفضل وتاه * اشرف بدرامن افق
الهدى تقبس انواره * واصبح وهو لمعصم العلي دلمجحه وسواره فاكحل به
انسان الكمال * وتعلقت بذيله من اولى الفضائل الامل * وانقلب به الدهر كله
حسنات * محمود العواقب في الحركات والسكنات * تنهل اساريز بشرا * وتنفع
اردانه نشرا * بذكاء لو كان لذكاء «٤» لما غيرها الاصيل * واصل في باذخ المجد
اصيل وخلق يعلم الحلم الاناء * وشية تقابل بالحسنة الاساءة * فكم من مغفل فضل
اعلمه * وكم من مستفيد علم غيره * فمن عارفه الا هو ابو عذرتها * ولانادرة الا هو
مرهف شفرتها * فاذا خاض في مشكل تحقيق حصص الحق * واذا ابتدر
مبحث تدقيق حاز السابق واستحق * واذا ارتقى المنبر * سجد له كل مصقع وما تكبر
واما الادب فهو روضة ذات افنان * الاتي من بدائعه بدائع افنان * فاساليه فيه
حسنة الانطباع * تسوغها الاسماع والطباع * وحسبك بمن تأهل للكلمات واحتد
من قبل غصن شيبته يمد * ففاق بيانه ولسانه * وانهج طرف المعارف بانسائه
وتزينة صنجات المهارق «٣» بخريره * والتقطت فرائد الفوائد من تقريره *
واذعت مؤلفاته الصناديد * واودعها الصدور اشفاقا عليها من التبيد * وكان
دخل الروم فبطوقت منه بعقد الثريا * واقتسدت من افكاره زنداوريا «٢»
فتلقته رساء اعيانها * واحلته منها بسواد اعيانها * واقتحت عليه فاجاب * بما هو
كالصبح النجيب * وقصارى الامر انه الفرد الذي عليه المعول * والمظهر بمعاني
بسانه اسرار الاطول والمطول * وهو حذقت عين اساتذتي الذي تخرجت عليه *
وحبوت للافادة بين يديه * وعطرت اوقاتي بانفاسه * واقتبست نور الاماني من
نبراسه * وتغيات ظل رعايته عمرا * ولم اعص له نهيا ولا امر اولى في كل لحظة دعوات
ارجوا لها الاجابة * وتوسلات مقرونة بالضراعة والانابه * الايعتري زهرة ايامه
ذبول * ولم يبرح لابسا من العمر بردا ضا في «١» الذبول * فقد احلني مكان بذه

«٦» هل يعلم ما معنى
العلاج في امور
التوجيه والتقليد

ح
«٤» ذكبا بضم الاول
الشمس

ح
«٣» مهارق على
وزن مكارم واحده
مهرق بضم الميم
وهو معر مهركره

ح
«٢» وريا بفتح الواو
وكسر الراء والياء
المشده

ح
«١» ثوب ضاف ثوب
سابع

ح

ومن يحتوى عليه ويدنيه . وهالكمن آثاره ما هو أشهر للعيون من الوسن . وافتن
 للمشجبون من الوجه الحسن انتهى مقاله وكان جدى الشيخ مراد المذكور آنفا
 اجل اخصائه ومربديه . اخو صاحب الترجمة الشيخ عبدالرحمن المثبني وكان
 قائما في امور جدى بالحكمة وغيرها حتى لما بنى المدرسة المعروفة به في سنة ثمان
 ومائة والف جعله ناظرا على العمالين والصناع بها وجعله على اوقافها كباوامين
 الكتب وغير ذلك من الوظائف وهي الآن على اولادهم وكذلك جدى والد
 والدى ووالدى بعده لم يزل كل منهما قائما باحترام صاحب الترجمة كما سبق الى ان
 مات وله شعر كثير حسن بديع (فن ذلك) قوله من قصيدة مدح بها المولى اسعد
 مفتي الديار العثمانية

تذكر والذكر يجذ قديهما) (سطور عهد قد تعفت رسومها
 فهب به النهيام يسترشد السها) (م الى ابن امت بالعقائل كومها
 الا في سبيل الحب قلب كائه) (غداة نلوا وحشية ضل ريمها
 سروا عنقا « ٥ » في اليه مدلهمة) (تخيلت ان النأبات نجومها
 فصرت ارى الايام تقصر بعدهم) (خطاها كأن قد قيدتها هومها
 الى الله ما بي من بقايا صباية) (فكادت اذا اشبت بين كظيها
 فن خلدى لم يبق الانسبسه) (ومن مقلة لم يبق الاسجومها
 ومن شبح لم يبق الا ذما وه) (ومن اعظم لم يبق الارسومها
 ولما تلاقينا وللعين اعين) (اشد من الهندي فبنا سقيها
 فابقت ان لا حنف الالوامق) (بخال التداني فرصة يستديعها
 هنالك من باع الفضائل حمله) (لعمر العلي بالخرق فهو حايها
 وكل من ليلى امطت به الكرى) (اراعى نجوم راع قلبى رجومها
 تحجب عنى الفجر حتى كانه) (سريرة صب لم يزعها كتومها
 فت اراعى النجم فيه وعزمتى) (تشب كنار قد نحاها كليها
 سا ضرب وجه الارض لا تتحى به) (من المجد الا ما اتخته قروها
 الى ان اعاف البدن وهى لواغب) (واترك غيطان الفيا في تلومها
 وابصر غيلان المنايا تنوشنى) (بها وارى اوطار نفسى ترومها
 فن لم يكن ذاهمة دونها السها) (فسوف تلاقى نفسه ما يضيها
 لعل الجنيات الجياد اذا طوت) (من البيد ما لا يطويه نسيها

« ٥ » عنقا محرقة عنق
 عنقا من باب علم ح

يجوب بنا يدا يضل بها القطا () الى اسعد المولى الهمام رسيهما
 الى ماجد لم يبرح الدهر واهبا () رغائب لم يسمع بهن نعيمها
 يكتم مهبما استطاع جدواه للورى () وكيف صرار المسك يخفى شميمها
 ولا عيب فيه غير ان نواله () اذا ضنت الانواء فهو وسجومها
 على الخير مقطور بغير تكلف () سحبة طبع عطر الكون خيمها
 ومن لى بان ارجى المطى على الدجى () وتدنو بالآمال منى حلومها
 لدارهى الدنيا وشهم هو الورى () وجود هو الانواء محبت غيومها
 فاروضة غناء جاد نباتها () من المغدق الهطال جود برومها
 توالى على ارجائها غير ضائر () وامرع ما بين الرياض هشيمها
 وظل يبارى الندى عرارها () ويزهو لعين الناظرين جيمها
 كاني قد اسقيتها من محارجى () حياء سقاها من عيون عيمها
 باندى يدا منه وابسط راحة () تما دى على مر الزمان نعيمها
 وكم من يد بيضاء من شام نورها () يقل عاد للندى عينا انا كليها
 اعد نظرا في وجهه ترهبجة () هى الشمس لا يسطع طرف بشيمها
 (وقوله من قصيدة ممدوحها المولى خليل الصديق حين ولى اذ ادمشق الشام)

«٢» الم والشهب حبرى في دياجيم * طيف يقرب آمالي وبقصيمها
 فاعجب له من خيال زار مشبهه * والعين لم تدن من غمض ما قبها
 «١» انى اهتدى المكاني والكرى حقباء * كراه عن وكر جفنى ضلل هاديبها
 بزورنى والدجى سود غدائره * وبشنى وهى مبيض حواشيبها
 كى لا ينم على خود بمنعة * لم يطمع الوهم يوما في تلاقيبها
 مهاة حسن كخطو البان ان خطرت * فالدل يقطر من اعطا فيها نيبها
 هى الغزاة في اشراقها فلذا * تكلف البدر ارام يحكيها
 وشاحها خافق يشكو الصدى ابدأ * من فوق امواج حقف عم طابها
 وللحجول نعيم لايز ايلها * يظل بارى غصنا تاجانيبها
 والحلم في «٤» قلبها خلق تزان به * والقرط «٣» يبدى لنا طيشا وتسفيها
 تمشى كما لعبت ريج الصبا غصنا * او كالغمامة نخطو في نه ادبها
 لولادجى شعرها ما نزل ذوشجن * ولا انثنى عن هدى لولا تشيها
 واه اقلبي كم بصلى بتار جوى * وكم بساء بيأس من تجنيها

«٢» الم من الامام

ح

«١» انى بفتح النون

المشدة ح

«٤» قلب بضم القاف

ح

«٣» القرط معلوم وعلى

اصطلاح المصريين

هو الفساء ح

قل للعقيلة من تيماء تحرسها * بيض الصفاح وسمر الخط بحميتها
 مالى اذا افتز صبح اود جى غسق * اونص بالعيس يوم البين حاويها
 تهزنى نشوات من تذكرها * كأنما انا للصهباء حاسيها
 وتسشبر اذا هبت بما نية * دواعى الشوق منى من افاصيتها
 حتى طويت رداء الحلم بمطيا * سوابقناضل، عن رشدى هو اديها
 فحضت بحر حديد من عشائرها * وجست غيل رماح من اها اليها
 ما خلت ان يطبيني وصل غايبة * ولا يحل حبي حزى امانديها
 لكن طرفك ياهدى افاح دمي * مذموه السحر فى عينيك تمويها
 اتلفت مهجة من بهواك فاحتملى * غر ما فقد يعرفم الاشياء مرديها
 فان اراك ذو جهل وشى فسلى * فأنما ينبيء الاشياء داربها
 هذى شريعة خيرا الخلق ظاهرة * وذا ان صد بقة بالحق مفتيها

(وقوله مشطرا) ابيات العارف بالله تعالى الاستاذ ابي المواهب البكرى المصرى

ما رسل الرحمن او رسل * من كل خبر للورى يحصل
 وما حبا الله لأهل الولا * من رحمة تصعد او تنزل
 فى ملكوت الله او ملكه * فوق الطباق السبع او اسفل
 وما من الاطاف حف الورى * من كل ما يخص او يشمل
 الاوطه المصطفى عبده * سر الوجود السيد الاكمل
 خاتم رسل الله مبعوثه * نبيه مختاره المرسل
 واسطة فيها وأصل لها * وليس فيها للسوى مدخل
 وكل افضال منوط به * يعلم هذا كل من يعقل
 فلذ به من كل ما تخشى * تأمن اذى خطب غدا يثقل
 ولا تخف سطوة باغ سطا * فانه الماء من والمعقل
 وناده ان أزمة انشبت * مخالبا من دونها الانصل
 وقل اذا نأبئة علق * اظفارها واستحكمت المعضل
 يا كرم الخلق على ربه * واشرف الرسل الاولى فضلا
 وشافعا خلق بفصل القضا * وخبر من فيهم به يسال
 قدمسى الكرب وكم مرة * قد ضمنى من جاهك الموثل
 وكم لدى الضيق عن الخلق قد * فرجت كرايا بعضه يذهل

وان ترى اعجزه - منى فما) (لى صبر فى البلا يجمع
ولست من ضعفى وما حل بى) (لشدة اقوى ولا اجل
فبالذى خصك بين الورى) (بانك الحاتم والاول
فصرت ممتازا على الانبىا) (برتبة عنها العلى تنزل
عجل باذهاب الذى اشتكى) (فقلبى الماضى به موجل
مالى سواك اليوم من ملجأ) (فان تو قفت فغن اسال
فحيلتى ضاقت وصبرى انقضى) (وهول اوجال لا يحمل
وضقت ذرعا بالذى نابى) (ولست ادرى ما الذى افعل
وانت باب الله اى امره) (لازمه فاز بما يامل
وفضله جم ولكن من) (اتاه من غيرك لا يدخل
صلى عليك الله ما صا فحت) (ايدى الصبا قضب الربا نيل
وما افاحت كل وقت شذا) (زهر الروابى نعمة شمأل
مسما ما فاح عطر الحمى) (منجاده صوب الحبا المسبل
وما سرى صبجانسيم الصبا) (وفاح منه الند والمندل
والال والاصحاب ما غردت) (صوادح منها حلا مقول
وما استقلت فوق غصن النقا) (ساجعة املودها مخضل

❖ وقوله ❖

لا تعجبوا ان قلبى عند ما نظرت ❖ عينى طلعت به صلى لظى الوهج
فوجهه الشمس من العين قد قبست ❖ للقلب نار اتسوق الخنف للمهج
والشمس ان قابل البلور طلعت بها ❖ تذى وتحرق ما مسته بالبلج
واصل المعنى فارسى ومنه قول الاديب ابراهيم السمرجلانى

اطلاق طرفى فى محاسن وجهه ❖ اذكى الجوى فى القلب حتى برحا
فحريق قلبى من زجاجة ناظرى ❖ منذ قابلت من وجهه شمس الضحى
❖ ومنه) قول الفاضل المولى خليل الصديق ❖

ترف كفصن البان يعجب بانها ❖ وبوجهه الشمس المنيرة تشرق
فكان عينى عندما نظرت له ❖ بلورة فيها فوادى بحرق
❖ ومن ذلك) قول الاستاذ الشيخ عبدالغنى الدلبسى ❖

يقولون ما نار بقلبك او قدت ❖ ومن اين تأتى النار ادركك السلب

فقلت لهم بلورة العين قابلت * اشعة شمس الحب فاحترق القلب
* وقوله ايضا *

قالى من احب من اين نار * هي في القلب منك، قلت اعتذارا
ان عيني بلورة قذفت في * وسط قلبي من شمس وجهك نارا
* وقوله ايضا *

قابلت عيني شدا عالاخ في شمس الجبين * فرمت في القلب نار العشق بلورة عيني
* وللمترجم *

اقول لمابدا كالغصن يخطرق * برد حكي الجنسار الغض في الورق
جل الذي فتنة للناس صوره * قوموا انظروا كيف يسرى البدر في الشفق
هو من قول تاج الدين جعفر و قد رأى غلامين على احدهما ثوب ديباج احمر وعلى
الاخر ثوب اسود

ارى بدرين قد طلعا * على غصنين في نسق
وفي ثوبين قد صبغا * صباغ الحدو والحدق
فهذا الشمس في غسق * وهذا البدر في شفق
(وقول الاخر)

ظبي من الترك يرمى قوس حاجبه * في قلب ناظره سهام من الحدق
نضى في الحلة الحمراء طلعت * كانه قر قد لاح في الشفق
ويقرب من ذلك قول بعضهم في غلام متردى بلباس ازرق
ولما بدا في ازرق من قباؤه * يتيه بفرط الحسن في خيلائه
خلعت عذارى ثم صحت عواذلى * قفوا وانظروا بدر الدجى في سماؤه
وقول الاخر في ملبح لابس ثوب احمر

ياطلعة القمر المنير الازهر * يا مقله الظبي الغرير الاحور
لولم تكن غصنا لما لاح لنا * اعطاف قدك في لباس احمر
ولبعضهم في ملبح لابس ثوبا اصفر

بدا قاتلى في اصفر فعجب ال * خلائق منه قال ماني من عجب
لاى ارى جسمي سبائك فضة * فاحببت منها ان تموه بالذهب

ولبعضهم في ملبح لابس ثوبا فستقيا

في فستق اللون لمابدا عيس مثل الغصن المورق من وقدمر على صبه وما الذالمان بالفستق
وللمترجم

على السر لا نطلع صديقا ودعه في * ضميرك عن كل الأثام مصونا
فان ضمير الفرد مستتر وان * ثنى تبيدي للعيان مينا
هو من قول بعضهم

سرك ان اودعته ثانيا فاعلم بان قد آن ان تفضيه
فان ما اضمر في حالة الافراد تستخرجه التثنية

وللمترجم

وصفته بديع من محاسنه بدر غدا بنجمل الاغصان باليد
فقام من فرح يسعي للثم يدي لما سلكت بمدحى احسن الجدد
فقلت تفديك منى الروح من فطن فاق المها والظبا بالخط والجيد
قبل في يارشا ان رمت جائزة فانه بغمى قد صمغ لا يدي

واصل ذلك يحكى عن عبد الباقي شاعر الروم انه كان نظم قطعة من الشعر في غلام
مشهور بالجمال فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخييل واقسم انه يقبل
رجله اذارا، فاتفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينية وعبد الباقي راكب
وجاءته في خدمته فدخل الغلام واراد يقبل رجله فنهه من ذلك وقال ما حلك على
هذا لك حاجة قال لا واخبره باليمين الذي حلفه فقال له ان نظمت الشعر بغمى ولم الظمه
برجلي فنجعل الغلام وانصرف «٦» ونظم هذه الواقعة الاديب ابو بكر العمري الدمشقي
في ثلاثة ابيات وهي قوله

«٦» انظر ترجمة عبد
الباقي في خلاصة الاثر
رحمه الله تعالى مع

قال لما وصفته بديع الحسن ظبي يجل عن وصف مثلي
مكن العبدان يقبل رجلا لك كيما يحوز فضلا بفضل
قلت انصف فديك روحى فاني بغمى قد نظمته لا برجلي

وقريب منه قول الصاحب ابن عباد

وشادن جماله * تقصر عنه صفتي * اهوى لتقبيل يدي * فقلت لابل نشفتي
وقوله الواواء الدمشقي

بايدر بادر الى بالكاس قرب خيراتي على ياس
ولا تقبل يدي فان في اولى به من يدي ومن راسي

وللمترجم

يامانعا زكاة حسن صانه وبوجنتيه من الجمال نفائس
ادى زكاة الحسن بوسائني ابهاء طلعتك الفقير البائس

اخذه من قول الآخر

الحسن مال له زكاة وعندكم جزؤ، الكبير ادوا زكاة الجمل بوسا فهما اننا البائس الفقير
ومن نثره البديع ما كتبه بهض الموالى فى غرض عرض
سهم اصاب وراميه بنى سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك اليك نغثة مصدر
قد خزنها اللسان وبثة مضرور انطوى على شوك القناد منها الجنان قد كنت
في ابدانها اشفاها اقدم رجلا وأوخر اخرى ثم رايت حبلها على لسان القلم بنى اخرى
حذرا من مشافهة ذلك الجناب بما لا يدري الاعتذار هوام عتاب وذلك ان الداعى
تشرف منذ قريب بالمجلس العالى لازالت به مشرقة الايام والليالى وفاز من كعبة
المجد بانه قبيل والاستلام وحيث ذلك المحيا بعد انتم الايدى بسلام فلما استقرت به
زمر الناس وحمل كل منهم على ايناس بعد اناس شمت منه اعزته الله بارقة اعراض
ولحت من جنبه عين اغماض ووجدت ابواب الاقبال محكمة الافقال وكواعب
الانتفات ممنة بحجب الجلال واطلما وردت من الطافه كل عذب نمر وتنزهت
من بشره ونده بين روضة وغدير واستضحكت بشاشة الروض الايق ورنحت
بنسائم اطفه كل غصن وريق
كريم لا يقيره صباح * عن الخلق الجميل والامساء

فاحدقت بنى اذناك الهواجس وتنازعتنى الوسوس وانبتت مطايا افهامى فى كل
فج عميق وطاشت سهام افكارى فى كل مرمرى سحيق الى ان ظهر السبب
بما يقضى منه العجب فتمت انى كههد سليمان لأبرز جليلة ما عندى على منصة
البيان او ابوه بالنكال والحسرا ولا اقلب من الكتمان على جرا الغضا وارود الامر
بين شخص ورضى ومما زاد ذلك ضراما ولا القلب كلاما اننى يوم تشرفت برؤياكم
وتوسمت جليل بحياكم قصدت الاجتماع بجنب سبدي المولى الاكرم من لا اذكره
من الحقوق الابعهد زمزم لاشكوا اليه بنى وحرزنى وابين له جاييه امر بنى وشانى فلما
انس منى ذلك سرى كما يسرى الطيف الخالك وخرج من المنزل السامى سرا
كأنه كلف شيا نكر افليت شعرى اخاف كريم شيمه ام أخلف عهود كرمه

قد كنت عنتى التى اسطوبها * ويدي اذا اشتد ارمان وساعدى
فرميت منك بغير ما املته * والمرء يشرق بازلال البارد
ناله انكم لاهل بيت مرفوع العمد بخفض الجناح للمؤمنين وبذل التصحح والمعروف
لاهل التقي والدين الطافكم وافره وصلاتكم غامرة فن ابدى لكم عقوقا او غصكم
منا وحقوقا فقد ظلم نفسه وخسر يومه اذ نسى امسه وتعرض للمقت والهوان

وارتدى بجلباب الردى والحسران وكان كالراس اذا جمعد جسده وكالسارق اذا
 عق يده ولكن زادكم الله نبيتنا وصانكم عن ان تسوموا محبا تعنينا هل يحسن منكم
 بعض الظن بعبودى لا يروم فداء ولا من ام كيف تشهر صوارم الاعراض على
 من لا يطبق مع ذوى وده كفاحا او يرمى بالقطيعة اسيرحب لا يريد سراحا ومن ابن
 يشبه عليكم من سبكت ايدي امتحانكم نضاره وسبرت بصائر تقدكم اسراره كيف
 واتتم ملجأ الاسمى وكهفة المنع الاحمى واليكم مهيجه ومهر به اذا نشب به من الزمان مخليه
 وحاشاكم من ضعف الثقة * باهل المحبة والمفه * اوان يروج عليكم زخرفة كلام
 او يستوى عندكم التبر والزام * او يرضيكم تبسم كاشمخ لم يدر ما وراء برقه *
 او يفتنكم تمويه ظاهره عما اجنه من خلاته *

فلكم قطوب من وداد خالص () وتبسم عن غل صدر واغر
 واذا غم عليكم من سحب هلال رمضان * او اشكل لديكم شئ من شأنه * فالأحرى
 بامثلكم احضاره * ثم اختياره واستفساره * كيلا تصغوا الى بهتان او يدنو
 من سماء مجدكم شيطان * ومثلكم لا يخفى عليه الحسن من الشين * ولا يلبس عليه
 الصدق بالين وهانا ابرز القضية بجليةتها * واعبر عنها بحقيقتها * والله المطلع
 على السرائر * العليم بما كتبه الضمائر * فان تبين بهذا المقال * حقيقة الحال *
 وتميز الشراب من الشراب * والافالتر بص الى ان ياتي الله بالبيان * وينجلي
 الامر للعيان فهو المزيج لما فى الضمير * ويبيده ازمة التقدير * وقلوب بنى آدم
 بين اصبعين من اصابع الرحمن بصرفها كيف شاء انتهى
 (وله ايضا)

وصاحب هزنى شوق لرؤيته * ولم تنزل ناجيات الوجد نحملى
 حتى اذا الدهر يوما حط راحلتى * بقربه وانتهزنا فرصة الزمن
 جاورت منزله كعما اناله به * انسا يزيل صدا الاكدار والحزن
 فلم يزدنى على دعوى الطعام كما * يدعى على سغب ذوا الفقرو والاحن
 لم يقض حتى غابيت دعوته * وما بذلك عار عند ذى الفطن
 ودعت من ذاته رسما وقلته * حتى م الوى على الاطلال والدمن
 (وله رادا على رومى يسمى شهري نعرض لدم اهل الشام بقوله)
 يقولون شهري قد تجاوز حده * بتقص ارباب الكمال ذوى القدر
 فقلت اذا كانت مذمة ناقص * فذلك كمال ظاهر عند من بدرى
 وما قد بدا من فيه فيه محقق * لا عجب فالتقص من عادة الشهر

(وله ايضا)

يا شقيق الغزال جيسدا وطرفا) (انت باللحظ قاتلي وحياتك
 انني نائل الشهادة حتما) (بسيف الجفون من لحلماتك
 ما قلبى يصلى من الخلد نارا) (تنظى في جنتي وحنانك
 قدرت كالكما بين قتيل) (وصرير لم يصح من سكراتك
 واذا ما نثيت نخطر تيهها) (كان حثف العشاق في خطرناك
 كيف يرجو النجاة من رشقته) (بفتور تلك العيون الفوانك
 تستلذ اقلوب منها احورارا) (وهو امضى من السيوف البوائك
 من جفك المديد صبرى جفاتي) (ونفار المنام من نفرا تـك
 لم يكن لى الى سواك التفات) (فتدارك واوبعض التفاتك
 لم يدع لى جفك غير ذماء) (وبه قد سمحت في مرضاتك
 انت في الحل من دمي وبروحى) (مع اهلى اذى يدب صفاتك

وله غير ذلك من الاشعار الرثية والنثر البديع والعنوان يدل على ما في الصحيفة وكانت
 وفاته في يوم السبت ناسع عشر جمادى الثانية سنة اثنين وسبعين ومائة واقف ودفن
 بقرية مرج الدحداح وسياى ذكرا وولاده عبد الرحمن وعلى واسماعيل ان شاء الله تعالى
 والمنبى نسبة الى قرية منين من قرى دمشق ولد بها هو ونشاء واصله
 من بقراتيل بكسر الباء الموحدة وسكون الراء بعدها وقاف ثم الف ثم باء مشاة تحتية
 مكسورة ثم لام قرية من اعمال طراباس الشام كان والده ولد في بقراتيل المذكورة
 في سنة ثمان وعشرين والف ثم ارتحل وسنه احدى عشرة سنة الى دمشق الشام
 وتوطن بصالحيتها واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم العلامة الشيخ محمد
 البلباني الصالحى والشيخ على القبردى الصالحى وتفقه على مذهب الامام
 الشافعى ثم ارتحل الى قرية منين المذكورة في سنة ست واربعين والف وكان
 مرجعا لاهل تلك القرية وغيرها بالفرائض وتوفى بالقرية الزبورة في سنة ثمان
 ومائة واقف ودفن بها والله اعلم

✽ احمد السعيد المرادى ✽

(احمد السعيد) ابن على بن محمد بن مراد بن على بن داود وينتمى الى النبي
 صلى الله عليه وسلم المرادى الحسينى الدمشقى الحنفى ابوالمجد رشيد الدين اخى
 المولى الامام الاجل العالم الفاضل العديم المناظر والمناضل الذكى النبيل النبى

الاديب الالمعى ولد بدمشق سنة خمسين ومائة وائف وقرأ القرآن على الشيخ سايمان بن محمد ابى الدنيا بن جمال الدين المصرى المقرئ وعلى الشهاب احمد بن عبد اللطيف التونسى المغربى وتلاه وحفظ بعض المنون وقرأ فى الفقه والتفسير والنحو واخذ علم التفسير الشريف والحديث وبقية العلوم من منطوق ومفهوم عن اجلاء منهم الامام علاء الدين على بن صادق بن محمد الطاغستائى الحنفى زريل دمشق قرأ عليه الكثير والشيخ احمد اثبرالدين بن عبيدالله بن عبدالله العطار الشافعى وانتفع به وابوالفتوح البرهان ابراهيم بن عبدالله السويدي البغدادي وجده لامه الامام الكبير ابوالنجاح احمد بن على المنبئى الحنفى والشيخ الفاضل محمد ابن حسين الحصارى الحنفى وغيرهم وبرع وتفوق وكان له ذكاء تام وحنق زائد وقوة حافظفة وسرعة حفظ ومثانة مع حسن الاخلاق ودماثة الطبع ونظافة اللبوس وحسن المطارحة والصحبه وجودة الخط وسرعته وكثرة العمل وحسن التدبير والادراك التام وكان الوالد يحبه كثيرا ويبنى عليه ويجله وصرفه باملاكه وعقاراته كيف شاء واذن له بتعاطى اموره وادارة دأرتة فتعاطى ذلك وباشره طبق رضاء الوالد وكان لا يخرج عن ارادته بامر من الامور ويكلفه الوالد الى اشياء لا يطيق حملها احد وهو يتلقاها بالبشاشة والقبول ومع ذلك واشتغاله بامور والده الجلائل كان لا يشغله عن المذاكرة والمطالعة شئ ولا يفتر عن تعاطى مطارحات الادب بين اصحابه واخوانه ولما كان الوالد يقرى الهداية فى السليمانية كان يعيد له الدروس واشتهر فضله وادبه ونبله واعطاه الله القبول واحبه الناس وذهب الى دار السلطنة قسطنطينية مع والده وجده والى اقدس والحليل وعمر الدار التى هى بالقرب من دارنا جوار الحمام العقبى وصرف عليها المال الكثير وزينها انواع النقوش واحجار الرخام واتقن صنعها ولما مات استوحش منها الوالد وباعها بائس ثمن وكان يحبنى ويودنى ويسئل جهده فى مرضاتى رحمة الله تعالى مع انه هو لا كبر سنا وقد راو كان ينظم الشعر وينثر الاسجاع فى الرسائل التى تصدر عن والدى وشعره قليل منه هذه الايات نقلتها من خطه

لقد كنت اهواها ولم ادر ما الهوى * وزاد غرامى الآن والعين تدمع
ومذ علمت انى شغفت بحبها * جفتنى صد يئى داني كيف اصنع
وان شئت ان اسلوهاها بغيرها * فلا مقلتى زرقا ولا الاذنى نسمع
فقل لى خلبلى هل الى الوصل شافع * الى مالكى ام هل الى القرب مهجع

(قوله هل الى الوصل الى اخره مأخوذ من قول بعض المتقدمين)
 الاليت شعري هل الى الوصل شافع * الى اشعري حرت في وصفه الجلي
 فنعمان خديه لقلبي مالك * ولا تعجبوا من ردفه فهو حنبلي
 (واحسن منه قول الآخر)

قلت وقد لج في معاتبتى () وظن ان الملل من قبلي
 خدك ذا الاشعري حنفى () وكان من احد المذاهب الى
 حسنك ما زال شافعي ابدا () يا مالكي كيف صرت معتزلي

ولما اراد الوالد الحج سنة ثمانين ومائة والف كتب للابواب السلطانية ذلك ويطلب
 الاذن فرسم له بالاذن وان يكتب على مسائل الفتوى ولده اخي المترجم فعزم على
 الحج وتعاطى او ازم الطريق ثم ان الاخ في غضون تلك الايام مرض وازداد به المرض
 حتى مات صباح يوم الاربعاء رابع شوال من السنة المذكورة ودفن داخل دارنا
 في مدرسة الجدة النقشبندية البرانية في محلة سوق صاروجا «٥٥» واجتمع للصلاة عليه وعلى
 دفنه جميع علماء وكبراء وامراء دمشق ودفنه الوالد بيده وحزن لفقده كثيرا لكنه
 لم يبد جزعا وصبرا واحتساب واقام عى المولى الاجل حسين المرادى مكانه وخج
 واثامعه وحزن الناس لفقد الاخ وكثر عليه يوم موته العويل والبكا وكان من نجباء
 عصرة و افراد مصره ورتائه جماعة من الادباء اشدنى من لفظه لنفسه صاحبنا
 الاديب شرف الدين مصطفى بن عبدالرحيم بن محمد اللوجى الشافعى الدمشقى
 هذا القصيدة

اجر الغضا بين الجوانح مضرم () ام الحزن فى الاحشاء جاش له الدم
 ام الدهر اودت نأبات صروفه () فقلب البرايا بالاسى منه مغمم
 يؤلنى الفقد المشت فأنثى () وادمع عيني كالعمام سجم
 ويحسب مسرورا القواد من انطوى () على حرق والقلب منه مقسم
 الا فى سبيل الله نفس زكية () وراضية مرضية وهى ترجم
 هو الدرة العلياء قدرا وقيمة () وجوهرة الفضل التى لا تقوم
 ساعتب هذا الدهر لو كان يرعوى () لعننى او بصغى لقول ويفهم
 لما زاد هاه بالمنية بغنة () وكان التروى واجبا والتلزم
 وماهى الافاتة منه افلتت () واحسبه من بعد ذلك يندم
 قضى الله ان يقضى لشرخ شبابه () فتى وفتى يبتى الى حين يهرم
 وذلك مالا بدمه وكلنا () مطيع لامر الله حقا مسلم

«٥٥» صاروجه
 فى صحيفة ٣١٥
 من تاريخ المقرئى
 ح٢

فأين الوري من عهد حوى وآدم) (الى عهدنا بل ابن حوى وآدم
 فحقن وهم في الموت في حكم واحد) (ولكن تاخرنا وهم قد تقدموا
 وانك فيه قد اصبت وان تكن) (مصيبتك العظمى فاجرك اعظم
 فصبرا جيلا سيدى ولك البقا) (ولا ريب رب الخالق بالخالق ارحم
 فأى قلوب لم ينلها تقطع) (واى نفوس لم ينلها تألم
 واى عيون لم تنفض يوم فقده) (تترجم عن حزن وبالدمع ترجم
 وعاد معنى الطير في الجونا تحسا) (عليه وصار الموح في البحر يلطم
 يسوموننى الصبر العزيز مناله) (وانى يطاق الصبر والصبر غلقم
 امولاى لا تحزن ليجل فانه) (هو اليوم في جنات عدن منم
 اذا كان رب العالمين بذاقضى) (فصبر الماء يقضى الاله وبحكم
 وانت الذى تهدى الورى وتدلهم) (على الصبر حين الامر يدهى ويدهم
 سقى قبره عفوا وغفرا ورحمة) (ومن كوثر المختار بسقى ويكرم

✽ احمد المدنى ✽

(احمد) بن على المدنى المدرس بمدرسة رستم باشا الشيخ الفاضل العالم الاوحد
 المحدث البارع في العلوم معقولا ومقولابوالعباس بنحيب الدين ولد بالمدينة المنورة
 سنة سبعين والى ونشأ بها وطلب العلم فاخذ عن الصفي القشاشي وغيره وفاق
 اقرانه حتى صار نادرة الدهر ووحيد العصر والى مؤلفات نافعة منها شرح
 البسملة في مجلد ضخيم وشرح على الاجرومية وشرح على الايساغوجي في المنطق
 وغير ذلك وكان راوعا بجمع الكتب وتصحيحها حتى ما دخل تحت يده كتب الاوصححه
 وكتب على هوامشه وكان له اطلاع تام على علم اللغة وكان في الغالب يتبع الالفاظ
 الغربية في خطبه لعة ودالانكحة وفي مكاتباته ومراسلاته وكان يؤم بالمسجد
 الشريف النبوى ويدرسه به وانتفع به جملة من الطلبة وكانت وفاته في المدينة
 المنورة سنة خمس وثلاثين ومائة والى ودفن بالبقع

✽ احمد النراوى ✽

(احمد) بن غام القاهرى المالكي الشهير بالنراوى الشيخ الامام العالم العامل
 المحدث الفاضل الفقيه المحدث افضل المتأخرين اخذ عن الامام الشمس محمد
 البايلى وطبقته وكان فردا من افراد العالم علما وفضلا وذلك واخذ عنه الشهاب

احمد بن عبد المنعم الدمنهوري وابوربيع سليمان بن عمر الجبيري وغيرهم وكانت وفاته يوم الجمعة مع اذان العصر عاشر ربيع الثاني سنة عشرين ومائة والف ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

(احمد الاسقاطى)

(احمد) بن عمر القاهري الحنفي الشهير بالاسقاطى الشيخ العالم الفقيه المفتن اخذ عن جماعة كالشيخ عبدالحى الشرنبلالى ومحمد ابى السعود والشهاب احمد الحليسى والشيخ محمد الزرقانى والشيخ منصور النونى وغيرهم واخذ عنه المسند نور الدين على بن مصطفى الميقاتى الحلبى الشافعى واجاز له في ختام رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف وكانت وفاته سنة «٥٥»

«٥» هكذا على
البياض ح

(احمد البكرى)

(احمد) بن كمال الدين بن محى الدين بن عبد القار بن حسن بن بدر الدين بن ناصر الدين ابن محمد شهاب الدين احمد بن ناصر الدين بن محمد وينتهى الى الخليفة الاول امام الائمة سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه الدمشقى الحنفي سبط آل الحسن رضى الله عنه قاضى القضاة نزيل قسطنطينية واحدا الموالى الرومية كان عالما علامة مفننا صدرا رئيسا محتشما فقيها ادبيا لا يخلو مجلسه من الفوائد العلمية نيرا الشبهة بهى المنظر غزير العقل ولد بدمشق في سنة اثنين واربعين بعد الالف وبهانشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة بهم عليه منهم الشيخ رمضان العكارى والشيخ محمد المحاسنى والشيخ منصور المحلى واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبلى وحضر دروس الحفاظ النجم الغزى العامرى ويرع وساد وظهر منه فضيلة وكساه الله تعالى حلة الرياسة من مبدأ امره فولى نيابة الباب والقسمة العسكرية وارتحل الى الروم الى دار الخلافة والملك ولازم على قاعدتهم من المولى شيخ الاسلام محمد الاسيرى وبعد عزله عن مدرسته باربعين عثمانى وجهت اليه مدرسة الجقمقية الكائنة بدمشق مع اعتبار رتبة موصلة الصحن ثم سافر ثانيا الى الروم وفي سنة اربع وتسعين بعد الالف في رجب اعطى مدرسة مولاي خسرو وكخذ ابان بدء الداخل في رمضان من السنة المذكورة اعطى مدرسة روم محمد باشا وفي سنة خمس وتسعين في جمادى الآخرة اعطى مدرسة پيرى باشا وفي سنة ست وتسعين في شعبان اعطى احد المدارس الثمان في سنة ثمان وتسعين في ربيع الاول اعيد الى مدرسة پير باشا برتبة

ابتداء التشلي وفي سنة تسع وتسعين في شعبان اعطى مدرسة شاه سلطان في سنة اثنين ومائة والف في رجب اعطى قضاء المدينة المنورة فلما عزل منها سنة ثلاث قدم دمشق مع الحاج فلما كان من ذي القعدة من سنة اربع ومائة والف اعطى قضاء دمشق الشام ولم يتفق ذلك لغيره وصار له في ذلك كرامة وهي في الحقيقة كرامة الصديق رضي الله عنه وهي ان جماعة من اعيان دمشق كان بينهم وبينه مخاصمة من جهة وقف فرتبوا انهم في ثلثي يوم يشكون عليه لقاضي الشام ففي عصر ذلك اليوم جاءه منصب القضاء وهو في داره فركب وجاء الى المحكمة وبرز المشور السلطاني بتوايه القضاء ثم عاد الى داره بقرب المارستان الزوري ونقل مجلس الحكم اليها لئلا يماحت ارتحل القاضي المعزول وبأشر القضاء بعفته "وزاهه" وتودد للناس وعدم محاباة في الحق ثم عزل عنها وسافر الى الروم فولى قضاء بروسة في محرم سنة تسع ومائة ولما عزل في ربيع سنة عشرة ارتحل الى اسلامبول واقام بهائم في ربيع الآخر سنة خمس عشرة ومائة وانما ولي قضاء مكة المكرمة وقدم الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة وحصل لاهل دمشق سرور عظيم في ذلك وامدح بانقصايد الفرقة من امندحه الاديب عبد الحى الخال بقوله

اناديه الافراح اضحت تغرد * بانديه المجد الاثيل تردد
 وصوت المثاني والمثالث ما بدا * لسمعي ام اسحق ام ذاك معبد
 ام العود لا بل ذاك صوت مبشر * يبشرنا بالعود والعود اجمد
 بمقدم مولى دون صهوة طرفه * منال الثريا لا يطا وله ايد
 امام اذا مارمت نعت صفاته * فذالك شئ من علا الشمس ابعده
 رقى من ثنيات العلوم بوادها * لها في تخوم الفكر اصل مؤطد
 الى كعبه العلم الذي صار صدره * لها حرما فهام ذى الفضل تسجد
 وطود فخار قد تسامت به العلى * وبدر علوم الاضائة يرصد
 وبحر نوال لا يضاهى خضمه * وشمس معال عندها تقصر اليد
 ونجل ابى بكر وناهيك محمدا * رفاياله الجوزاء تعنونو تحمد
 اذا قيل من في الناس او في عزيمة * من الشم ثم البحر والبحر من بد
 لقلنا الذى او صافى الدهر مغضا * لولى وجيش الدهر منه مشرد
 وذلك ابن خيرا الخلق بعد محمد * كذا قال خير الخلق عنه محمد
 لقد شرفت مند معاهده التي * باركانها ضاءت بخوم وفر قد

وتبطلت عليه في مهاده الملبها * تمام عز بالفخار تقلد
 امولاي فيك السعد اعد لنا كما * اعدو بالآمال بالخصب اسعد
 وردنا عطاشا ببحر نائله ومد * صدرنا فنادانا الندى منه ان ردوا
 فلوان قدرنا ان نشخص شكرنا * على فضله الطامى الذى لا يحدد
 لمثلته لكن شكرى له ابتدا * بلا آخر كالبحر والله يشهد
 وحدى له حمد لديك مقدم * ومن يك ذانجل كهذا فيحمد
 فاهلا على مر الزمان ومرحبا * بمولى على كل المولى يؤيد
 اليك انت خود من الفكر انجبت * معان لها حبي القديم بولد
 فنحذها كحورا للحمد حسنا ورتقا * خو يدمة والذكر فيها مخلد
 وهالك نظاما جاء كالنظم باهرا * بافق معاليك السعيدة يرشد
 بقيت كما تختار مولاى راقيا * الى رتبة نيران ضدك تخمد
 ودمت بعزير شرح الصدر وصفه * فيشرح احشاء لاعادى ويوجد
 مدى الدهر ما قامت سو بجمعة الهنا * على فنن الاقبال يوما تفرد
 و(كتب) اليه الاستاذ الشيخ عبدالغنى الزبلى ثالث يوم قدومه هذه الايات
 ومعها ارسله هدية طبقين كبيرين داخلهما حلوى تسمى كل واشكر واخرى
 تسمى معمولا مع التضمين في الايات

ان الخلاوة في شعبان نهد بها * بمقتضى ما اشارت من معانيها
 فان شكرى لكم معمول حضر تكم * عسى القبول اراء من مساعيا
 اهدت سليمان يوم العرض هدهده * جرادة قاداته وهى في فيها
 وانشدت بلسان الحال قائلة * ان الهدايا على مقدار مهديها
 او كان يهدى الى الانسان فيمته * لكان يهدى لك الدنيا وما فيها
 ثم سافر مع الحاج الى مكة فعزل عنها في سنة ست عشرة وارتحل مع الركب
 المصرى الى مصر القاهرة فتوفي يوم دخوله اليها وهو الخامس والعشرون من
 محرم افتتاح سنة سبع عشرة ومائة والى وفن يتربته اسلافه السادة البكرية
 بالقرافة في قبر الاستاذ الشيخ زين العابدين الصديق المصرى المتوفى قبله في سنة
 سبع ومائة والى وارخه بعض علماء مصر بقوله * مات قطب كبير بمصر
 وسيأتى ذكر ولده اشهد وحفيده خليل وقريبه مصطفى وبنو الصديق
 بدمشق نسبتهم من جهة الامهات للنبى صلى الله عليه وسلم فان والدة جدتهم
 الكبير احمد المعروف بزین الدين شريفه ونسبتهم منها واول من قدم منهم

من مصر الى دمشق الشيخ محمد بدر الدين جسد المترجم المذكور ونسبتهم الى الصديق شاعت وذاعت وناهيك بنسبه لم يبق من العلماء الاقدمين الاجلاء المشهورين احد الا وشهد بحقيتها وصحتها انتهى والله اعلم

✽ احمد العكي المعروف ببطحيش ✽

(احد) بن بكر بن احمد بن محمد بطحيش العكي الحنفي مفتي عكا وعالمها ومحبي ربوعها ومعالمها العلامة الامام المؤلف المحرر المحرر ولد في سنة خمس وتسعين بعد الالف وله من التأليف فتاويه المشهورة الملقبة باسمه وله حاشية على تنوير الابصار بالفقه وله الالف الجيبية في علم الميقات وشرح منظومه ابن الشحنة في الفرائض وله مختصر السيرة الحلبية وله حاشية على نزهة النظر في علم الغبار في الحساب وله شرح على ملتقى الابحر في الفقه وله بعض اشعار رائقة رجه الله تعالى وانا ذكر من شعره شياً من ذلك قوله

سبقت فاشق العبي غبارها) (وسمت فما بلغ البليغ مدارها
وسرت مساري النجم وهي مصونة) (عن درك غير ذوى النهى اسراها
وتحجبت ببراقع شبحية) (وتسربلت رند الربا وعرارها
وحشية ترعى بقبعان الغضا) (قيصومها وبربرها وبهارها
ما وجبت في النفس نبأ خاتر) (الاسترادت بالوجيس نفاها
عجبالها كيف البصر وقدنأت) (عن ذى البصيرة حاول استبصارها
واهلها من ذى شطاط عاصف) (لم يهد من طرق الرقاد منارها
ايروم اطفاء بكل افيكه) (من يوح مع برح الخفا انوارها
كيف السبيل لفض اهرامية) (نقل الوشاة الى الورى اخبارها
وحدابها الحادى بكل تنوفه) (فيما يحاول ذا العبار سرارها
يجماع لوجسمت من عنبر) (واستاقها الجاني لمج خبارها
غفل فلا معنى يروق لناظر) (فيها ولا سلبك يزين فقارها
لو كنت معنيا بقول زائف) (لأمطت عن تلك العقيم خارها
وكشفت عن تلك المرية جلها) (لتري البرية عرها وعوارها
اكن رأيت من السفاه مسامها) (عبثا وان من الجون سبارها
وكفى بطلعها الركيك وتلوه) (مهما ابانا للغى شثارها
وانظر لها ذك النسب تراه) (عنفا يطير من النفوس شرارها

وكفى بمخلصها الشوب رقاعة) ومتى جعلتم في الثغور مدارها
 قل لي متى التي الزمان قياده) لذويك سقيت المنون خاها
 او ما شعرت بضد ما برفشته) حيث الزيادة جاوزت مقدارها
 مانت في علباء معد معرقا) كلا ولم تك في الفخار نزارها
 لونا فترك بنو شهاب في العلا) هل تستطيع هبت انت نفاها
 هل طوقوك بمنة وبضدها) لولا عوالينا استدمت مرارها
 فهم اذا عد المفاخر مصقع) كانوا من الجبل الكرام كبارها
 فاسال معاشرك الكرام فانهم) ادري بمن فك الاسار صغارها
 فهم الاولى تخذوا العوا في سنة) واستسهلوا من صعبها اوعارها
 وسواهم ان رام ذلك فقتف) تلك الحجاجح تابعها آثارها
 وهم الاولى قد عودوا سمرالقنا) والمرهفات طولها وقصارها
 فاعرف ولا يجديك ما لم ترعوى) ان الحمية حركت اوتارها
 فن الذي يحمي حياها عنوة) ان غضها اهل الهوى اخبارها
 ومن الذي مناسمحل او اقتدى) ومن الذي تلك الحروب اثارها
 ومن الذي يادى بظلم واعتدى) بالجاهلية واستحل فجارها
 امحورا نعمى واست بحسن) يالانعمت جوارها وحوارها
 ساورت نعمالست من اكفائها) نكلتك امك لو عرفت نجارها
 لولاذ كرت صرامها و غرامها) فصغرت عن ذكر اكها ومزارها
 اتقول نعمى اعرضت لاعن قلا) منها وهذا موضع اعدارها
 اخطأت لو تدرى مداراة المها) حتى اثرت بذنا اللعي او غارها
 فئن قلنتك فرفض مثلك ما عدا) عين الصواب وقد خفرت جوارها
 لا بدع من خطأ الصواب وما درى) ان سيم من خطط الهوان جدارها
 هب ان لا حرج عليك كما ترى) لكن قروتك اعرفن مقدارها
 ان رمقوا عدا السوالف منكم) لم تبسلغوا مما لنا معشارها
 وقوله

«٧» الزايل يعنى

المزيل فى لغة

ح

«٥» من الاطلمحام

ح

سايل بنا حيننا الاذنى بناسبا) اوفى البرية عهدا خيرهم نسبا
 الحدابون علينا حيث لاحدب) والمساخون تراث المجد والنسبا
 والزايلون الردى عنا اذا اشتبكت) سمر العوالى واذكت زرقها اللهب
 حيث اطلمح الوغى والبيض بارقة) والقلب تذف من اقطارها شهب

وانصاع عنها اللجبا بصوع نافرة) (من التقادرات في اثرها طلبا
 والبهم فيما ترى اما من اولها) (مختار حنف واما ممن هربا
 لم يبق فيها سوى حامى حقيقته) (ان طاش ذوالحلم في آزيها «٣» رسبا
 والضاربون الطلى ه بالبيض عن عرض) (والهاتكون فزوج الزحف واليلبا
 ورب ملومة الاطراف تحسبها) (بحرا تسمع في لجاته لبيا
 قد مرز قوها بطعنات مملكة) (مثل الشجا في لهاة الخاق قد نشبا
 ماضاق ذرعا قليل المال عندهم) (بل يتقمون ثريا عندهم وهبا
 كانما الجود لم يخلق لغيرهم) (طبعها فلهه منجباب وما نجبا
 ان كان ابى النوى فيهم او اصرنال) (قربى ولم يخرموا من ودهم سيبا
 واستنطق الحال من تلك الاسرة عن) (طى السمريرة ان بشر او ان غضبا
 فان رايت مكان القول ذاسعة) (فبت شوق شج لاناز حين صبا
 وقل تركت امرأ اعيت مذاهبه) (وصبره من نوالى صدك ذهبا
 فان يكن ذلك تاديبا ترون له) (فحسبه بعض مالاتى بكم ادبا
 او كان فيما اتى فيمن اتى فله) (ابوة من ابى الضيم نعم ابا
 او لا يكن ذوا لاهذا فعد لكم) (اربى ولن يعدم الراجى بكم اربا
 هب انه قد تعدى فوق ما نقلوا) (وكل ما قد اتاه قبل ذاك هبا
 الست تعلم ان الصفح مغنمة) (سيما الكرام وان تر بو الذنوب ربا
 فادر كوا من تداعى جسمه اسفا) (لم يبق غير لقا منه وقد كرابا
 لا تجعلوا كاسد في الرعد اولها) (وحظه جدا اتلى ابنة بسبا
 فليت او ان ترضيتهم بما اتحلوا) (حتى تبينتم من جاءكم نبيا
 لكن فى القدر المحتوم متعة) (يجرى المدار بانفقا الذى كتبنا
 هذى الليالى وقاله الله سوأنا) (ككم ابدعت فى بنيتها خطبة عجا
 تبين الخلق شتى فى مذاهبهم) (ولم يحوموا على سرهناك خبا
 بيناترى المرء مغبوطا بعتمته) (حتى تراه وشيكا شاحبا عطبا
 ان البصير بهما من بات ينظرها) (وان زهت لذويها معبرا خرابا
 واعتدل لسير عنها والرحيل الى) (دار البقاء فكم قاص بها قربا
 والدهر مكتنع للوثب مجتمع) (فان رأ فرصة من غافل وثبا
 لله ببق على الايام ذو حيد * فاستبق ذكرا جبلا للنجاسيبا
 لازلت مقتدر العفو معتذرا * عن اتى راغبا وافاك محتسبا

«٣» يقال يوم آز
 اى شديد الحر
 واليلب جمع يلبه

ح م
 «٥» الطلى بضم
 الاول الاعناق

ح م

(تحمى النزبل ونهى بالجزيل وبال* صفتح الجميل تبدالسابق «٢» العر با)
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة والف رحه الله
تعالى واموات المسلمين

✽ احد شاكرا الحكواتي ✽

(احد) بن عمر بن عثمان المعروف بالشاكر الحموي نزبل دمشقي الحنفي الشيخ
ابوالصفا فائق الدين الامام العالم الفاضل الصوفي الاديب البارع الشاعر الناظم
النثر امد الشعراء المشهورين بالصناعة والبلاغة والموصوفين بالنباهة والنباهة
ولد في سنة احدى وعشرين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم وقرأ الفنون والعلوم
واكثر من الادب ومن اول امره خرج من بلدته ودخل البلاد وطافها واجتني
من بواكر اللذات قطافها ودخل حلب و بغداد والموصل و طرابلس واللاذقية
والقدس ومصر ومكة والمدينة وغيرها من السواحل والثغور ودخل غالب امهات
البلاد وعلى قوله انه دخل الهند والعجم والروم وتلك البلاد كما اخبرني ولما كان
بحلب اعتنى به هلهما وجرت بينه وبينهم مودة والمبادى والمراجع الشعرية
والمطارحات النديه وامتدح اعيانها وروساءها وصارت له شهرة واحبوه ثم
مادخل مصر الا وامتدح اعيانها و علماءها واجتمع بهم وساجلهم وساجلوه
واحبهم واحبوه وفي اواخر امره قطن دمشق وكان دخلها اولاع والده
واسـتـوطنها باهله وكانت داره في الصالحية بالقرب من السليمية وامتدح اعيان
دمشق وكبراءها واشهر فضله وادبه واعتبه اهلها وفي ايام سياحته وطوافه
في البلاد وسبره الاغوار والانجاد اجتمع بشيوخ العصر من كل واد واخذ عن كثير
من الاجلاء والافراد لا يحصيهم الحصر والتعداد ومدائحهم فيهم كثيرة عدة
يحتويها ديوانه الكبير المشتمل على اشعاره وكان ينقل نوادر واخبارا وحكايات غريبة
وقعت له ورآها في اسفاره حدثني بكثير منها وفي اول امره اعطى بدمشق نظم
الاشعار والازجال والموشحات والقصائد والايات واصطحب مع الكثير من اهلها
وتعاني عمل الكيمياء واتلف اوقاته بها وانقر «م» معه جماعة كثيرون وصرفوا اموالهم
ولم يرجع عن عملها حتى مات وكان ذلك هو السبب الاعظم لفقره ورتائه اثوابه
وضعف بصره وابتلائه بالامراض ولازمه جماعة كثيرون من دمشق وغيرها
واخذ واعنه التصوف وبعض الفنون وكان يقري دروسا خاصة في داره آخر
امره وفي اول امره تقلبت به الاحوال ورمته الايام بالبواثق والاهوال حتى
افضى به الحال الى ان صار في بعض بيوت القهوة ينقل الحكايات «٢» والوقائع* ويبدى

«٣» ان مولانا
لمورخ سلك مسلك
الجبرتي في استعمال
الفاظ عامية فهما
كفرسي رهان
في هذا الميدان
حيث قال انغرفي مقام
اتخذع واغتر مح

«٢» جهات تدينة
بسيار كويد دروغ

النوادرواللطائف في اقبح المواضع «٩» مع فضله وادبه الذي لا ينكر ثم ترك ذلك ولازم
مطالعة كتب السادة الصوفية وكتاب الفتوحات لابن العربي رضى الله عنه وغالب
كتبه وكتب شيخه الاستاذ الشيخ عبدالغنى بن اسماعيل الدمشقي الحنفي المعروف
كاسلافه بالنابلسي ولزم الانفراد والعزلة وكثرت عليه الامراض وصار الناس
يزرونه في داره ويحتمون به هناك حتى مات اجتمعت به كثيرا في مجالس والدي
وبعد موت والدي كان ياتي الى ويزورني من الصالحية ويمدحني بقصائده واياته
ويحدثني بوقائعه وحكاياه «٥» ويسمعي اشعاره ويحفني بنوادره وفوائده وكنت
اوده واحبه وهو من اخذ الطريقة النقشبندية عن جدي العارف بهاء الدين محمد
مراد البخاري المرادي وانتفع بفضائله وحفته بركاته وله في الوالد والجد المدائح
الحسنة ذكرت اكثرها في كتابي مطمح الواجد في ذكر احوال الوالد الماجد
وكنت طلبت من صاحب الترجمة ديوان اشعاره وهو في ثلاث مجلدات سماه حانة
العشاق وريحانة الاشواق فتاليه من يده مجلدة بعد اخرى حتى اتممت مطالعته
وهو عندي الآن نسخة منه كتبها عن الاصل الذي ناولني به المترجم وصحخته
عليه ولما مات ابيعت كتبه فاشتراه احد الطلبة وصار يمدح الاعيان والعلماء بقصائده
ويدعي معرفة الشعرويسرق من الديوان وينسب ذلك اليه حتى اشتهر بدمشق
ثم بعد سنين مات هو ايضا فخرج بين كتبه وايح واستكتبت عنه النسخة الموجودة
عندي وظهر للناس جليلة امره ويشتمل على سبعة ابواب الباب الاول في نظام كلام
الحقيقة الباب الثاني في مدائح الرسول صلى الله عليه وسلم الباب الثالث في مدح الاكل
والاصحاب والاولياء العارفين الباب الرابع في الغراميات والغزليات والخمريات الباب
الخامس في مدائح الاعيان من العلماء والفضلاء وغيرهم الباب السادس في الاحاجي
والمعميات والالغاز الباب السابع يشتمل على القوما والمردوف وكان وكان وازجل المشعر
والمخون وكل غريب من هذه الفنون هذا ما عدا قصائد وايات وهاجج صدرت
على سبيل الارجال وواقعات حال لم تحرور لم تقيد تنوف عجمع وبالجملة فقد كان
اكثراهل وقته نظما واقتدارا وكل نظمه مليح وقد ذكرت هنا من شعره ما سمعته
من لفظه وكتب لي به توفي يوم الاربعاء غرة شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة
والف وصلى عليه بالسليمية ودفن في مقبرة سفح جبل قاسيون ومن شعره المجموع
من لفظه والنقول عن خطه قوله في المديح النبوي

اشرف الانبياء والرسول دارك * ملتجى خائفا الم بدارك
جاء يشكو اليك ما يلتقيه * من زمان صعب اللقاء معارك

«٩» يظهر من سياق
الكلام وسباقه بان
صاحب الترجمة كان
يتزم باضيق المواضع

ح٢

«٥» رحم الله المؤرخ
يريد حكاياته مح

يدعى الخيرو هو في الشرهاو * فاهده للهدى بنور منارك
 خطفته الاهوال في ساحة الاله * واء فانجده سدي باقتدارك
 قد تعرى من الفلاح وضلت * نفسه والضلال يعنى المدارك
 حاش لله ان تخيب عبدا * عا ئدا لا ئدا بطول فخسارك
 كيف يشقى ويقهر الضرقبا * يجتنى يا نع الوفا من ثمارك
 كيف يهوى الى الهوان كئيب * يطلب الورد من فيوض شعارك
 اولست الغياث والعروة الوث * فى لمستسك بجبل مصارك
 فبما قد اوليت من رتب المبح * دكالا وماعلا من مطارك
 وبمسارك حيث صليت بارس * ل و اهل السماء فى انتظارك
 وبما قد حبك ربك تخصى * ص كمال لم يرض فيه مشارك
 وبسر بلغته بعد ان قم * ت نجر الجمال فى اطمارك
 وبعلم من قاب قوسين اذنى * ت اليه قربا لى جيارك
 وبكشف الحجاب لما تدلى * لك وصلى وانت فى اسرارك
 لا تكلنى ارجو سواك ملاذا * عند ربى وانت للقمصد تارك
 لاند عنى مع غربتى وافتقارى * ارنجى الغير دون غيث انتصارك
 انت سر الوجود لجة بحرال * جو دو والفضل رشح طامى بحارك
 ووجود الاكوان والعرش والكر * سى والروح من سنا انوارك
 صل ربى عليه والاك والضح * بجمعنا وانعم وسلم وبارك
 وقوله مخمسا قصيدة الفصح الخماس
 برق اهاج سحاب الدمع لائحه * والقلب يرعد والاحشا تكافحه
 والصب مذبان فى الذكرى فوادحه * تذكر السفع فانهلت سوافحه
 وليس يخفك ما تخفى جوائحه
 حال المشوق جلى غير منكمم * والوجد يظهره نارا على علم
 فلا تلم ان هما دمعى بمنسجم * صدع الهوى ياعذولى غير ملتئم
 يدربه بالبان من اشجاء صادحه
 سر الغرام بدا فى اهله علنا * والعين يدوبها ما القلب قد كما
 وان تسل ما بهندا الحكم علقنا * هى المنازل اشجانا خلقنا انا
 فلا يزيد على المشجون ناصحه
 منازل قام فيها اقلب ملتمما * هوى نجوم بها اللاحى لقد رجما

لاجد الدمع لكن عند ما سجما * سقى العقيق من السارى المثلث بما
شاء العقيق و شاء ته صحاحه

يحي الحيسار بعها من بعد مجده * والزهر نفي تر بشرا من جوانبه
ولا عفا الودق ارجاها بصيبه * حتى تحب با بناء الرجاء به
في سندس لا ترى ايناطلأحه

تروى الاجارع اذ تروى لها خبرا * عن مطلق الدمع من قيد الجفون جرى
هذا وان جدت عند الوصول سرى * تؤم من طيبة الفيحاء طيب ترى
لا تشبكي السقم اجفان تصافحه

هناك تبرا من ضر ومن علل * وتبلغ الفوز من قصد ومن امل
ياقلب لا تخش فيها وصمة الوجل * فثم قبر من الاملاك في زجل
و ثم عرف من الفردوس نافحه

مقام امن به للخير فيض منن * ومثل التزل الاى فيه سنن
و ثم من نال عند الحق كل حسن * و ثم اشرف مبعوث واكرم من
تكفلت بغنا الراجى منأحه

فالخلق من ظلمة الاعدام اظهرهم * بنوره الحق اذنى العلم قدرهم
ورب قوم لقد القوا تصورهم * قالوا جدت السرى فامدحه قلت اهتم
فخصى النجوم ولا تخصى مدأحه

لولاه ما كان فرض في الهدى وسنن * ولا لنا لاح من سرا العالوم علن
ماذا احصل فيه بالمديح لسنن * وما اقول اذا ما جئت امدح من
جبريل خادمه والذكر مادحه

لكن اهل المعاني في فصاحتهم * تفاضلوا بشناه في رجا حتمهم
واحسنوا حين قالوا قصد راحتهم * مدح الكرام رشاء لاستماحتهم
وليس يعوز بحر عم طافحه

فهو والكريم الذى انواء راحتته * فيض وما البحر الابعض قطرته
باشتكى ضنكه من عسر يسرته * ثق بالنبي وقف قدام حضرته
وسل فهد ترمه فهو ماأحه

من الكيب الذى منه القوى ضمفت * عن وصف معناه يامن نفسه شرفت
وفكرنى لك وجه العجز قد كشفت * يا اكرم الخلق فاعذر شاعرا ووقفت
عن درك اوصافك العليا قرائحه

عبد به قلم الغيب العلى جرى * هثيم احووا له ريح البلاء ذرى
 وافاغذالك الوفى مع جلة الفقرا * صفرايدين غريب الدار منكسرا
 اناك والدهراخنى الظهر قاده

ما ثم النفس قد اودت به عالا * وحاله حال حيث الصبر عنه خلا
 تلقاه من عظم ما قد طاول الأمل * يموى الحياة ولم يسلف له عملا
 يسر يوم يسر المرء صالحه

قد ارتضى الذل فى دار المهوان ردا * ولم يرم لمقام العز ملتجدا
 اضاع اوقاته بالهوى ما ارتشدا * ياويله يوم يأتى للحساب غدا
 ان لم يكن بك مولاه يسامحه

اذ كل عبد به حاطت خطيئة * تعاطت فى مقام العذل محنته
 هاقدا اناك وقد ساءت بضاعته * عسى يقربك ان تنفى رعونته
 وتسجيل الى الحسنى قبائحه

فيصبح السعد بالبشرى مواصله * قربا وينج بالثقىا مسائله
 فما احقك فيه ان تعامله * وما احشك فى حق الجوارله
 وكيف يوضح معنى منك واضحه

اذانت فى حاله ادري بلا ملىق * يسديه عند غرام فيه او حرق
 وليس يخفك ما ينحشا من فرق * وانما طالب الحاجات نوقلق
 كل على من به تقضى مصالحه

انى فتى فيه من وشك النوى قرح * لكن بحبك منه الصدر منشرح
 صب غريب بعيد الدار منجرح * فاستدن من هو فى الاعتاب منطرح
 غير الاسى ماله خل يطارحه

ياكثر جود لقد فاضت كرامته * للساثلين ولم تسقط غلافته
 ان عم شاكر من قبح سماعته * فالفتح بالباب لا تخفى علاقته
 لا سيما باب جود انت فأنحه

يارحمة للورى بالنور قد صرمت * ليل الضلال بها اهل الهدى سلت
 بك ابتدت دورة الارسال واختمت * عليك ازكى صلاة كلما ختمت
 بالمسك عادت بتسليم فوائحه

حاشا، يغلق عن بذل وعن كرم * او يمنع المرئى من سائل عرم
 فانى آمن من غلق محترم * وكيف لا يامن الاغلاق فى حرم

لا يحرم الجود غاديه ورائحه

بلطف عرفهما روح الكمال رقى * يعم من مجدك الاكشاف والافقا
ولا يزال الى ناديك متفقا * ما امتد للصبح باع الشرق فاعتقا
اوحن نحو لقاء الالف نازحه

اونسمة الوصل للاحباب قد نسيت * اوبهجة الفجر وجه الليل قدوشمت
والآل والصحب ماروض الدجى ابنتمت * او احرف الامر في اكوانها ارتسنت
تغوره فاستعارتها مصابحه

وقوله ايضا

قصر المدح والسنا والثناء * وانثى القول عنه وهو عياء
عن معالي فرد الصفات وحاوى * مجمع الفضل من له العلياء
احد الغيب في الشهادة لارى * ببه هذا محمد لامراء
فدافاض الكمال من نوره حى * ثاستفاضت نواله الامناء
حيث من نوره بدا العرش والكر * سى والسوح وانثت اشياء
وبه الله شق عن ستر ضيب * فبدا للعيون منه ضياء
واستبان الوجود بعد خفاء * عدم والوجود ثم هباء
ولقد رتب به رتب العل * م قدما وهبت الآلاء
منه عننا ينابيع السر والاث * واح حقا تنجرت والبهاء
فهداه وفضله لجميع ال * انبيا قبل يظهر الانبياء
وعلاه حال وما ثم الا * نور مولى رداؤه الكبرياء
فاراد العليم ابراز هذا * النور من غيبه ليد والثناء
فتوات منه الرقائق بالامدا * دتلو ابصا لها الانشاء
ونهادت لطائف اللطف فيما * شاء رب الارباب كيف يشا
حيث كانت اكوانه بقيام ال * لامر حتى صباحها والمساء
ثم دارت افلاكها وسرت فيها * نجوم ولاحت الانواء
ولقد اعطت الحقائق منها * حسبما يستعد منها الجلاء
لمساقى المولدات من الحيوا * ن حيث النبات فيه النماء
وكذا المدن الكرم وما فى * كل فرد منها اذى اودواء
كل ذامن ظهور نورك يامن * سره قدسرت به الثعما
حيث قال الرحمن لولاك ماكا * نت نجوم ولا اظلت سماء

ما سمعنا ولا رينا وانى * يدرك السمع ذلك والاراء
 مثل عليك او فحارك يامن * فى المالى له علا وارتقاء
 انما الانبياء من قطرات * قطرت ليس فى الحديث امتراء
 حيث فى النور غمست ففاضت * تلك مما افاضت الاجزاء
 كنت نورامن حفرة الذات بل * فيك توافت جوعها الاسماء
 والنيون كل فردله مر * تبة اسم بهاله الالقاء
 فاذا كنت جامع العالمهم * كيف ترقى رقيق الانبياء

وقوله يمدح الوالد

ياسيد العلماء والفضلاء يا * شمس نور الشرع والافتاء
 بامن اذارام البليغ مديحه * التى يراغ الفهم والاملاء
 وصرىح مدحى فيك من بعض الكنى * وكنياتى عنه صريح ثنائى
 وارى اعترافى بالوفاعن اوجه * مثل اغترافى بحر كم بدلاء
 انت العلى مكانة وسقوط تع * ربف الصفات باسم ذائك نائى
 والجوهر الفرد الغنى عن وصفه * اولى لكشف حقيقة الانبياء
 وجميع ما استغلى القريض مدحك * بنوادى الابداع والانشاء
 اتريد ان تنبى الحجى عن عينه * والعين جلف مدارك الفصحاء
 مولاي شهر الصوم هم على السرى * مستودع الضراء والسراء
 من بعد ما قامت بساق حقوقه * سوق الريح وصفقة الاكداء
 ولب غرثان الحشا حلف الكرى * مانال منه سوى املاء الاحشاء
 او قائم يدعو وليس له سوى * سهر الدجى وتلجلى الاكفاء
 منح القبول سعادة الابد التى * تعولها الارواح عند بقاء
 عار على مر شحا وملحما * لسواك عند ضريعة الحوباء
 وحى المرادى كعبة الآمال لا * فقراء والشعراء والادباء
 ان لم يجزلى من نذاك جوارزال * شعرا فاندية الى الفقراء
 وانظر بعين الجبر نحو اخى ضنا * تبدى بها اكسير عين غنائى
 فالعبد لازالت عواند بر كم * فيه اتى بصنائع الكرماء
 حسبى برودثنا نكم ازهو بها * ان برها منكم برو ودحلاء
 لازلت والنجيم السعيد وانهال * ابجم الذى يسمو على الجوازاء
 فى نعمة الاقبال والا سعادتم * ت عناية الرحمن والعلباء

ماعاد شهر الصوم بالاعباد في * منح المراد لشاكر النعماء

وله

في كأس فيك سلاف * يروي حديث زللك

قدعه الحسن لكن * خنامه مسك خالك

وله مضمنا المصراع الاخير

افاذل مهلاعدتك النوائب * أرغب عن فيه قلبي راغب

اغرك اني ذبت فيك صبابة * امانع عنه مهجتي واجانب

ولي كبد تهوى مواقع لحظه * ندو با اذا ما البيل اشوى تطالب

فكيف اري يوما بمن ابصر الهدى * محياه ان ابدت ضلالى الذوائب

نبي جمال جاء في معجز البها * بفترة جفن للقلوب تحارب

تمكن مني حبه فهو مالكي * بنعمان خد شافعي وهو سالب

فدعني من غي الملام وخلي * فاكل حين تستباح المآرب

تخذت هواه دون قومي مذهبي * وللتناس فيما يعشقون مذاهب

وله في ملبح يصنع الساعات

بالروح افدى غزالا * بالحسن حاز البراءه * بريق مبسمة في ال

عديب ابدى شعاعه * خلاعدارا فاعطى * قلبي ضروب الخلاءه

فالحد شمس وقوس ال * جبين زاد ارتفاعه * اجاد في صنعة السا

عات اجتهاد الصنعه * فكهم اقول اعلى * افوز منك بساعه

وله في الورد

ارى الوردان مررت به الريح فارسا * من الشوك قد انضى حدود سيوف

وهزفتنا اغضائه لاعتراكه * وسترمنه وجهه بكفوفه

انتهى ما اردنا ابراده من نظمه رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين

اجميين آمين

* احمد الصيداوى *

(احمد) بن عبدالله الصيداوى المعروف بالبرزى الحنفى الشيخ الفاضل الصالح كان ادبيا متكلمًا فصيحًا له يدنى علم السير مستقيما على وتيرة الصلاح والتقوى والديانة ولد بصيدا فى سنة خمس ومائة والف وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على مفتيها العلامة الشيخ عبدالغنى الآتى ذكره فى محله وحصل سيمًا فى علم السير وقرأ

القرآن وختم واحدة من طريق السبع وواحدة من طريق العشرة على الفاضل الأديب الشاعر الوزير عبد الله باشا كوبرلي في مصر القاهرة وقرأ ايضا على الشيخ احمد الاسقاطي وعلى الشيخ البكري في القراآت ثم عاد الى صيدا بعد ما ذهب الى الحج من طريق مصر ومن شعر هذه الابيات يمدح فيها والى صيدا في سنة احدى وستين ومائة والف ومنها يخرج ما ينوف على العشرين تاريخا وهي قوله اهديك بجزا وماء برق * بهما وقد رايتي لفاكا * اعطاء حتى بسر قسم فاعجب بمن جاروي علاكا * ايات مهد بكلمة * صواف عقد اصل سناكا بصهر احمد عالي السجاييا * رفقا بمولا يحدو حكا ولم يزل مستقيما على حاله الى ان مات وكانت وفاته بصيدا في سنة خمس وستين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

السيد احمد الفلاقي

(السيد احمد) ابن السيد محمد ابن السيد محمد الفلاقي الاصل دمشقي المولد الاديب المشيئ السيد الشريف احمد حسنة الزمان كان ادبيا شاعرا كاتباً بارعا عارفا ولد بدمشق وبها نشأ وتبذل وتفوق وتملك احرار المعاني ونظم ونثر وولى من الكتابات كتابة في وقف الحرمين وصار محاسبه جى الخزينه العامرة الدمشقية ولما قتل اخوه اهين وحبس واخذ منه مبلغ من الدراهم فبعدها لم يكن كأوله حتى باع كتبه الذي احتوى عليها وتملكها وكانت من نفائس الكتب واغلب متهلماته وهي وكتب ابن عمه السيد عاصم الآن اغلبهما موجود في خزانة كتب اسعد باشا الكائنة داخل مدرسة والده في سوق الخياطين وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه عند ذكر اخيه اخو المجد وصنوه * ونزهة روضه وقوه * في بحبوحة * ٢٤ * تلك السيادة بسق * وفي سلك محامد ها اتسق * وناهيك بمنى بين ذراعى وجهة الاسد * واقنيس من مشكاة ذلك الرأى السديد والفكر الاسد * ٣ * واقنطف ما طاب جنه * ولم يعد بما ولى الزمان وما جنه * فاعتاق الادب برده * واحتفل به من بين تره وخدنه * وبرع به ومهر * وافترع بكره ومهر * ٤ * ودانت له قوافيه * وخفقت نباهته بواديه وخوافيه * الى انشاء تزيت به جبهة القراطيس * يجذب النفوس لتلقبه ولا جذب المغطيس * مع اعتناء بما يفضى به مراره * ويغضى الى ما يبرده غليله وغرامه * وبراعة طليقة البنان تغنى عن نشوة بنت الدنان * فكم دارت ما بيننا اكوابها * ففتحت عن

٢٤ بحبوحة بضم
الوحدة يقال بحبوحة
المكان اى وسطه مح
٣٤ الاصل الاول البيت
والثاني من السداد

ح
٤ مهر الاول
من المهاره والثاني
من المهر يقال مهر
الشيء وفي الشيء
وبالشيء اذا حذق
ومهر المرء اذا جعل
لهامهرا واعطاها

جنان المحاوره ابا بها * ونادى اخيه مشرق * تتحبه الكرام من المغرب والمشرق *
 وهو مستظل بافيائه * ومستقل بالكمال * ومشتغل باحباء احيائه «٢» * يكتب ولا يقتصر *
 ولم يلوعلى مالا يعنى ولا يتصر * على انه سمع اللسان * وفي الشعر وافر الاحسان * فما
 حبانى من طرفه الغرر * فبعث فيه الفكر من دون غرر * انتهى مقاله (ومن شعره)
 هذه القصيدة مدح بها اخاه وهى قوله

٣ «الاحياء الاول يكسر
 الالف والثاني يفتحها
 ح م

لاتبنى اذا خلعت العذارا * فالتصابي كم استخف الوقار
 ليس للمرء حيلة فى قضاء * والهوى كم تلك الاحرار
 اقصر اللوم عاذلى ففوادى * كلما تنى يزيد استعارا
 قدك لا تشغل المعنى بعذل * شغل الحلى اهله ان يعارا
 امن العدل لوم من سلب الأش * واق منه الصواب والاختيارا
 كنت اعصى الهوى فذجذبني * يده انقدت طأعاً مختارا
 حل القلب مثقات غرام * ويح قلبي كم ذابطيق اصطبارة
 فنهارى ما بين شوق ملح * وعناء مقسم اطوارا
 والدجى منفض بكاء وسهدا * وزفيرا وانه واقتكارا
 ودموعى نشب نار غرامى * وعجيب ماء يؤجج نارا
 لائى لوسقت كأس غرامى * لم تفق منه صوة وخيارا
 علم البين ويحد سهرالى * ل جفونى وقلبي الانفطارا
 وحسام الاراك اضمر جرا * فى فوادى وجددا لادكارا
 ما صفت لى موارد الانس الا * اعقب الدهر صفوها اكدارا
 وبعادا الحبيب انحل جسمي * وجفانى الرقاد حتى غرارا
 هان عندى بعد النوى كل صعب * قت فيه مخالف الأخطارا
 الفتى حوادث الدهر حتى * تركنى لكل خطب مدارا
 وفوادى اذابه جر وجدى * فجرى الدمع عند مامدرارا
 اتالولم اعلى النفس طورا * بالتدازر وبالامانى مرارا
 وبظن محقق فى همام * نخذ الحلم والعفاف دثارا
 كنت اقضى اسى بفرط التبايع * يسلب اللب والفواد اضطرارا
 خبر ركن للعادات معد * ومقيل لكل كاب عشارا
 كنت اشكو الزمان من قبل حتى * رده شاكيا اليه اقتدارا
 لا يبالى لاج اليه بحال * احسن الدهر ام اساء فبجارا

هو حصن لكل راج منيع * بأسه يلبس الليوث صغارا
 ان تساله سالمتك صروفال * دهر اولاً فقد منعت لالقرارا
 اوتيم جاء تلقى الامانى * سافرات وتمس للنجم جارا
 لان صعب الزمان منه بعزم * وبأس قد طبق الاقطارا
 فكائن القضاء طوع يديه * كينما شاء صرف الاقدارا
 جاد حتى لم يبق طالب رفق * يشتكى في زمانه الاقتارا
 حاز غايات كل مجد وفضل * وعلاء بهمة لن تجارى
 فاذا ما البليغ جاء بمدح * كان من بعض وصفه مستعارا
 بل سما قدره المديح فكادال * مدح فيه بان يكون احتقارا
 ليس من حاز بالناقب فخرا * مثل من اكسب المعالي افتخارا
 وله من قصيدة

ولقد بليت من الزمان بهصبة * الغوا الحنا وفعال ما لا يجمل
 من كل من نبذ الحفاظ خيانة * وغدا يؤنب بالاقال ويعذل
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه * حقد يثر كما يثر المر جل
 عشق الضلال طباعه فاباده * وبسجن عاشقه يموت البلبل
 يا جانيا الف المضر بنفسه * حتى متى تجنى على وتسهل
 تبدى الوداد وانت وغدا كاشح * وتظن بخفى ماتسرو وبجهل
 انى غررت بسوء فعلك برهة * وطفقت اهج من عليه اعول
 والآن البسنى العجارب برده * وانجاب عن عيني ذلك الغيطل
 قل ما بدالك يا ابن كل رذيلة * فلسوف تدرى من اصيب المقتل
 لانجلى بما تفوه بذكره * فلقد يخاف النداة المستعجل
 لو كنت تدرى ماتقول سفاهة * لعلمت انك فى مقالك تجهل
 لانخذ عنك فى لسان نبوة * بذو المهندوه وماض صيقل
 منها

ان ابد يوما للعدول نساخا * فليدرأ ن عقيب اربى «٢» حنظل
 ان السماب وان تحمل جهده * فاذا اتصا كك فالصواعق تنزل
 والكلب يترك خاسئا فى ذلته * فاذا تحرش بالاذية يقتل
 ومنها

لانكرى نسجى القريض وتزعمى * انى بما قد حكى «٤» فيه اهرل

«٢» اى عسلى

م ح

«٤» حكى اى

نسجت ويقال

حاك القول فى القلب

حكا اذا اخذور سخ

انى وان كنت الاخير زمانه * آت بما لا يستطيع الاوّل
 لكننى ابدأ اصون فرأىدى * وارى الهجاء بكل نذل يرذل
 والصمت اسلم والذى حاولته * يجدى وبالناطق البلاء موكل
 وله على طريقة المشجر

سلب الفواد بقده * وغدا يديه بصدده * لم ينثنى قول العذو
 لبعذله عن ورده * ينو الى بلخظه * فاذوب خشية رده
 من منصفى من جوراح * ورلا يبقى فى وعده * انى اخاف عليه من
 من التسميم بپرده * نيل الامانى ان افو * زبحل عقدة بنده
 وله ايضا

وليلة قديبات طرفى بها * برعى الدرارى مالها من نفاذ
 كما الفجر توفى وقد * تسربل الليل ثياب الحداد
 هو مأخوذ من قول الواواءى دمشقى
 وزب ليل طال حين سهرته * و الزهر فيه كأعين الحساد
 فنعما عمر الدجى لما انقضى * لبست عاينه الشمس ثوب حداد
 واللمترجم

مؤرخا خندان نجل الوزير سليمان باشا ابن العظم والى دمشق وأمير الحاج بقوله
 ابت المفخر والمحامد أن تقيل بغير ظلك * وزهت دمشق على البلاد واهلها فخر ابعذك
 هيات ان تحظى الممالك دهرها يوما بمثلك * وليوث غابات المكارم قادهن زمام فضلك
 وبلوغ غايات المنى ارضتها بختلن نجلتك * لازال فى برد السيادة والسعادة بين اهلك
 ببقاء دوائك العلية ناهلا من فيض سحلك * خضعت لك الاعناق من كل الورى بارق فاملك
 وله ايضا

لالم به از حيل تصاعدت * زفرا تنابتنفس الصعداء
 فعدت سحبا من دخان تأوهى * ونضت بروق من لهيب حشاء
 ووطئت فجاج الارض من برد البكا * كيا امتع ساعة بلقاء

وله ايضا

رقت فذقت عن الابصار اذ جليت * فى كاسها وبدأ فى وجهها الخب
 كما الكاس افق قد حوى شفقا * وقد تراعت لنا من دونه الشهب
 وله مضمنا المصراع الاوّل من البيت الاخير
 وعنفنى قومي بحب معذرو * فما زادنى التعنيف الاتوددا

يقولون هل بعد العذارتهتك * فامسك رعاك الله عن حبه يدا
 فقلت معاذ الله اسلمو وقد غدا * فوآدى باشر الك العذارمة يدا
 وكيف ارى الامساله واخيطا سود * اقبل ابلاج الصبيح يمكنى الهدى
 وأصله قول بعضهم
 يلوموننى فى حب ذى عارض بدا * ومثلى فى حبه لا يفتد
 يقولون امسك عنه قد ذهب الصبا * وكيف ارى الامساله واخيطا الاسود
 وكانت وفاته بدمشق فى سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتتهم بالشيخ
 ارسلان رضى الله عنه وسيأتى ذكر ابن عمه عاصم واخيه قح الله ان شاء الله تعالى
 والقلافسى نسبة لقلافس قرية من نواحى بلدة حص قدم منها لدمشق
 جده المترجم السيد محمود واستقام فى محله القيريه ينسج الالاجه واشتهرت
 صنعته والله اعلم

احمد الحلوى

(احمد) بن محمد بن على بن محمد بن زين الدين الشهير بالحلوى السيد الشريف
 القادري الحموى الاصل الحلبي المولد والمنشأ الحنفي ابو الفتوح نجيب الدين الشيخ
 العالم الاديب القدوة المتفوق الارباب البارع ولد بجلب يوم عاشور سنة سبع
 وعشرين ومائة والف ونشأ بها فى حجر ابيه وقرأ العلوم والقون على الشيخ عبد اللطيف
 المكتبي الحلبي والشيخ عبد الغنى والشيخ حسن بن ملاك الحموى والوجيه عبد الرحمن
 بن مصطفى البكفالوني والامام الشيخ حسن السمريني والشمس محمد بن احمد
 المكتبي وابى التناى محمود البرستاني والشيخ عبد الوهاب بن مصطفى العداس والامام
 محمد بن الحسين الزمار وعبد الله البهرى والحسن الكردي والشمس محمد الرشواني
 والشيخ عبد السلام الحريرى وشعيب بن اسمعيل الكياني والشيخ محمود بن محمد
 الانطاسي والشيخ نعمة الله القفال والشيخ عبد الهادي المصرى والشيخ محمد بن
 كمال الدين الكبيسي والشيخ حسن بن عبد الله البخشي وعثمان بن عبد الرحمن
 العقيلي وابى محمد عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلي الدمشقي وعلى بن ابراهيم العطار وابى
 اليمين محمد بن طه العقاد وابى الفتوح خليل المصرى سبط الشعرائى وقاسم التجار وقاسم
 البكرجى وابى الفتوح على بن مصطفى الميقاتى وطه بن مهني الجبريني وابى المواهب
 محمد بن صالح المواهي وعبد الكريم بن احمد اشرباتي وغيرهم من الواردن الى
 حلب كالشمس محمد بن احمد عقيله المكي ومحمد بن الطيب المغربي نزيل المدينة ونجم
 الدين عمر بن نور الله الرملى الحنفي ورحل الى القسطنطينية ودخل دمشق اربع

مرات اخرها سنة تسع وثمانين ومائة والف واخذ بها عن محمد بن عبد الجليل
 المواهبي وصالح بن ابراهيم الجينيني والعماد اسمعيل العجلوني ومصطفى ابن الشهاب
 احمد الغزى العامري واجازله من القاهرة الشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوي
 والنجم محمد بن سالم الحفني وغيرهم والف المؤلفات النافعة فيها مطالب السعادات
 في الصلاة والسلام على سيد السادات مشتمل على ثلاثة مطالب في كل مطلب
 ثلاثة فصول وتعليقه على كنوز الحقائق كتب منها الى حرف الحاء والتوضيح والبيان
 في احكام سجدة التسلاوة وتعظيم القرآن وسعادة الدارين في بر الوالدين والفوائد
 البهية في مواد خير البرية والمعاطر الانسية في الفضائل القدسية والعقد الفريد
 في تهاني خلافة السعيد والدر المنظم في اسلاك الذهب في التهاني بسليمانية الرتب
 والوارد الروية في حديث الرحمة السلسل بالاوية ومنظومة في شفاعة النبي صلى الله
 عليه وسلم ومنظومة في الحصال الموجبة للظلال ومنظومة في التوسل باهل بدر ورسالة
 في الشفاعة العظمى ومنظومة في رفع الايدي نظم فيها ما ذكره الفقيهاء وديوان
 خطب وديوان شعر ومنظومة في اشكال الرمل ورسالة في الانعام والاراج والطبقات
 والاصول ورسالة في استئصال الاعضاء للشكر واستغراق الحواس للذكر ورسالة في نوني
 اجره مرتين ورسالة في السماع المجرد بالآلات وغير ذلك من مجامع وفوائد والشعر
 والترسلات وغيرها ولازم الاذكار في حلب واقامة التوحيد وصار شيخ طريقة
 القادرية بها واشتهر امره بين اهلها واجتمعت به في دمشق لما دخلها المرة الرابعة مع نقيب
 اشراف حلب ابى المعالى محمد بن احمد بن طه الحلبي توفي في حلب الشهية في ليلة الخميس
 والعشرين من جادى الثانية سنة خمس وتسعين ومائة والف والحلوى بفتح الحاء واللام
 نسبة الى المدرسة الحلوية المعروف بحلب وكل من اقام الذكر نسب اليها ومنهم المترجم

(احمد بن سويدان)

(احمد) بن محمد بن سويدان الدهشقي الحنفي الشيخ الفاضل العالم العامل الاوحد
 المغنن الفقيه كان يسكن ميدان الحصا وولد به وطلب العلم واخذ عن المتصدرين
 بدمشق من العلماء كالعماد اسمعيل بن عبد الغنى النابلسي وهو والد الاستاذ الشيخ
 عبد الغنى النابلسي المشهور وعن الشيخ محمد بن تاج الدين المحاسني خطيب دمشق
 والمحدث عبدالعزيز الزمزمي الشافعي مفتي الحرم الشريف المكي والحافظ النجم
 محمد الغزى العامري والشيخ عبدالقادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والمحدث
 محمد بن سليمان المغربي نزيل دمشق وغيرهم من الائمة واخذ عنه الاستاذ الشيخ
 عبد الغنى النابلسي وكانت وفاته بدمشق

(احمد المقدسى)

(احمد) بن محمد بن طه المقدسى الاصل والشهرة الدمشقى الصالحى الشافعى الشيخ الفقه العالم العامل الصالح الناسك العابد المتفوق البارع ابو العباس شهاب الدين ولد سنة عشر ومائة والف واخذ بدمشق عن افاضلها كالثمهاب احمد بن عبيد الكريم الغزى العامرى والملاييس بن ابراهيم الكورانى والاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى قدس سره ولازمه الملازمة الكلية ليلا ونهارا وكان جل انتفاعه به وصارت له الملكة التامة فى علوم الحقائق ببركة عود انفاس الاستاذ المزبور عليه ودرس بصاحبة دمشق فى الجامع الجديد وترددت اليه الطلبة وانتفعوا به وله مع الاستاذ المزبور وقائع مشهورة تدل على محبته له وكانت وفاته بدمشق سنة ثمانين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

(احمد الزهري)

(احمد) بن محمد امين ابن محمد الدمشقى الحنفى الشهير بابن الزهري سبط بنى الموقع احد الكُتُب بمحكمة الباب الشيخ البارع الهمام الكاتب ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن علمائها كالاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى قدس سره وتزوج بامته ابنة الشيخ اسمعيل وعرض له قبل موته مرض طويل وكانت وفاته يوم الاربعاء خامس عشرى شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخسين ومائة والف وبنوا زهري طائفة بدمشق كانوا يتولون كتابة الصكوك بمحاكمها آخرهم المترجم

(احمد الادهمى)

(احمد) بن صالح بن منصور المعروف بالادهمى الحنفى الطرابلسى العالم الفهامة الفاضل المتقن الاديب المحقق الجهد ذاللوذعى كان مهذب الاخلاق حلوا الشمائل ماجد الاعراق اورق فى دمياط عوده النضيراذ للبقاع فى الطباع تأثير واشتغل بالعلوم وملاك ازمة منظوقها والمفهوم ثم تولى الافتاء بها وبعده تولى نقابة الاشراف بمصر المحروسة مع ما يليها من الاطراف والبلاد ولم يمكث بها الا قليلا وادخل عليه الرحيل فاذاقه الحلمم وكان فى الانشاله سرعة وفكاهة ونباهة كلية ورايت من آثاره شرحا على قصيدة الشيخ احمد المقرئ المغربى «٨» علامة دهره التى مطلعها

سبحان من قسم الخطو * * * ظفلا عتاب ولا ملامه

اعمى واعشى ثم ذو * * * بصر وزرقاء اليمامه

وقد سماه بالكواكب الزنية شرح القصيدة المقرية وهو تاليف حسن مفيد يدل على فضله الغزير وقوة اطلاعه وجزالة تقريره والتخبير والتحرير واودعه فوائد كثيرة

«٨» ترجمة المقرئ
فى خلاصة الاثر
لمحبي مح

ونقولات مستحسنة واشيا غريبة وقد اصطفاه من اكثر من عشرين كتابا وكانت وفاته في سنة تسع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى وكان مولده سنة تسع عشرة ومائة والف

(احمد السبجان)

(احمد) بن علي الشهير بابن السبجان الحنبلي البعلبي مفتي الحنابلة ببعلبك الشيخ العالم الفقيه الفرضي النحوي الكامل الصالح العالم العلامة الواصل الامام المقرئ التاسك الناجح الدين الامام قدم دمشق وقطن بها مجاورا في المدرسة العمرية بصاحبة دمشق وقرأ على العلامة الشيخ محمد بن بمان الصالحى العربية والفرائض والحساب وتفوق بالفقه وبما وقع له بدمشق ان ولده الشيخ محمد تشاجر مع رجل ميازى شريف من اهالي دمشق ونشأ تآثم بعد ذلك وفق بينهما بعض الناس واصلح بينهما عند نائب الحكم في محكمة الصالحية وهو الفاضل الشيخ عبد الوهاب العكرى وكتب بذلك حجة فبعد مضي ايام خرج ذلك الميازى بالاعلام والمزاهر الى طرابلس الشام مستكيا على ولد صاحب الترجمة الشيخ محمد المذكور الى كافلها الوزير ارسلان باشا اللادق المعروف بابن المطرجي فحين وصوله اليه امر بمبشائر من طرفه يطلب سبع مائة « ٢٠ » قرش من الشيخ محمد المذكور فلما وصل اليه المباشر ختم دارهم ووالده خرجها ربالي جبة عسال ثم اغلظ المباشر على اهله بالتشديد من النساء والرجال وحصلوا المبلغ منهم بعد رهن اسباب وبيع ما يمكن يبعه من الاماكن ثم جاء الشيخ احمد المترجم الى دمشق واخبر بذلك من له التكلم بها فانتصر له جماعة منهم جدى الكبير قطب العارفين الشيخ مراد الازبكي نزيل دمشق والمولى الهمام اسعد ابن احمد الصديقي والقاضى بها وارسلوا الى الوزير المذكور كتبنا يترجون منه رجوع الجريمة الى الشيخ احمد المترجم وذهب الى عنده هو بنفسه صحبته فتولى الجوالى احد اعيان جند دمشق صادق اغا ابن الناشف ثم اعطاء ارسلان باشا الجريمة واكرمه غاية الاكرام وكانت وفاته في يوم الخميس آخر جمادى الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن ببعلبك عند الشيخ العارف الولى عبدالله اليونانى الحنبلي رضى الله عنه

« ٢٠ » انظروا
الاحوال السالفة
وادعوا بدوام
مولانا السلطان
ايده الله الى آخر
الزمان
حج

✽ احمد الشرباتي الحلبي ✽

(احمد) بن عبدالله بن علوان الحلبي الشافعي الشهير بالشرباتي الشيخ الفاضل

العالم العامل المحدث الفقيه الورع الصالح المفضل أبو العباس شهاب الدين ولد بمحلب سنة أربع وخمسين والف ونشأ بها ورحل إلى القاهرة لطلب العلم وأخذ عن جماعة من الأئمة المسنين كابن العزائم سلطان المراسي والنور على الشبراخيتي والشمس محمد بن علاء الدين البابلي وغيرهم أخذ الفقه واصوله وعبد الباقي الزرقاني ثم رجع إلى دمشق وأخذها عن الشمس محمد بن علي الكامل وعن السيد محمد بن كمال الدين ابن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والعلامة عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والشيخ محمد البطيني والقطب ابوبن احمد الحلوتي وأخذوا أيضا عن جماعة غيرهم كابن الوقت ابراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة المنورة والشهاب احمد بن محمد الادريسي المغربي نزيلها أيضا ومحمد بن سليمان المغربي وعبد العزيز الزمزمي وابي الروح عيسى بن محمد الثعالبي المكي واحمد بن محمد الحموي المصري وابي الوفاء العرضي الحلبي الشافعي وموسى الزمزمي البصير الحلبي الشاعر والشيخ خير الدين بن احمد الرملي الحنفي وعن غيرهم ويرعى سائر العلوم وفاق في معرفة المنطوق والمفهوم ودرس بجامعة حلب وانتفع به الناس ولم ينزل على طريقتة المثلثي الى ان توفاه الله تعالى سنة ست وثلاثين ومائة والف ودفن خارج باب المقام ولم اقله على شيء من الشعر وستاتي ترجمة ولده الشيخ عبد الكريم رحمه الله تعالى

✽ احمد النخلى ✽

(احمد) بن محمد بن احمد بن علي الشهير بالنخلى الصوفي النقشبندی المكي الشافعي الامام العالم العلامة المحدث الفقيه الحبر الفهامة المحقق المدقق التحرير ابو محمد شهاب الدين ترجمه تليده الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزالي العامري في ثبته المسمى لطائف المنه فقال ولد سنة أربع واربعين والف بمكة المشرفة ونشأ بها ونقلت من ثبته الجامع لمشاخه ومروياته ان اول شيخ قرأ عليه بمكة سنة خمس وخمسين والف الشيخ العالم العامل عبدالله بن سعيد باقشير المكي الشافعي ثم قرأ على السيد عبد الرحمن بن السيد احمد الحسني المغربي المكناسي المالكي الشهير بالمحجوب ثم على السيد محمد الريني اليمني الشافعي ثم على شيخ الاسلام الشمس محمد بن علاء الدين الباسلي وسمع عليه صحيح البخاري الاوثانيسيرا فبالاجازة وغاب صحيح مسلم وغاب سنن الترمذي وسنن ابى داود وجميع السنن الصغرى للنسائي وجميع سنن ابن ماجه والموطا واطرافا من الجامعين الكبير والصغير للسيوطي ونواد

الاصول للحكيم الترمذى والمصائب للبغوى واجاز، بخطه اجازة حافلة ومن مشائخه
ابضا الشيخ منصور الطوخي والشهاب احمد البشيشى والشيخ يحيى الشاوى
وابوالروح عيسى بن محمد الثعالبي وابوالوقت ابراهيم بن حسن الكوراني والعلامة
محمد بن علان الصديقى والنور على بن الجمال والشيخ عبدالعزيز الزمزمى وغيرهم
وبرع فى العلوم ولازم التدريس والافادة بالمسجد الحرام وانتفع به فى افادة العلوم
الشرعية وغيرها وكان بسوشا متواضعا وافر الحرمة منور الوجه لابسك الناظر
اليه فى ولايته واخذ طريق السادة النقشبندية عن السيد ميركلال بن محمود البلخى
واخذ عنه خلق لا يحصون كثرة وانتفعوا به والف ثبنا جامعا لاسماء شيوخه وكانت
وفاته بمكة المشرفة فى اوائل سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بالمعلى رحه الله

✽ احمد الغزى ✽

(احمد) بن محمد بن زين الدين بن زين العابدين بن زكريا بن البدر محمد الغزى
الدمشقى الشافعى الشيخ الصالح المجذوب المستغرق المكاشف ابوالرضى نور الدين
ولد بدمشق سنة احدى وستين ومائة والف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم على
الشيخ المفرى محمد بن عبد الرحمن المكتبى وقرأ فى الفقه ومقدمات العلوم على والده
وعلى الشيخ عبد الخالق الزياى وكانت وفاته ثانى محرم سنة اربع وتسعين ومائة
والف ودفن باباب الصغير

✽ احمد الراشدى ✽

(احمد) بن محمد بن شاهين الشافعى القاهرى الشهير بالراشدى، الشيخ لامام
الورع المحقق المدقق الفقيه المحدث الضابط ابوالعباس شهاب الدين تفته على
الشيخ مصطفى العزى ومحمد العشماوى واخذ الحساب والهندسة عن الشمس محمد
الغمرى وسمع الحديث على كل من عيسى بن على النمرسى وعبد الوهاب بن احمد
الطشتدائى والشمس محمد الوراى برواية النمرسى واطتندائى عن عبدالله بن
سالم البصرى نزىل مكة والشمس محمد الزرقانى وتصدر صاحب الترجمة فى جامع
الازهر واخذ عنه خلق كثيرون وله مؤلفات نافعة وتقريرات رائعة واخذ عنه
ثعلب بن سالم الغشنى وغيره وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة والف عن ثمانين
سنة تقريبا وصلى عليه بالجامع الازهر بجمع حافى باناس وازدحم الناس على
حل نعشه وكثر البكاء عليه ودفن بترية المجاور بن رحه الله ته الى اموات المسلمين

✽ السيد احمد الصمادى ✽

(السيد احمد) ابن السيد محمد بن السيد عبدالرزاق بن السيد ابراهيم بن احمد بن داود بن محمد المعروف كاسلافه بالصمادي الحنفي شيخ سجادة الصمادية بدمشق واحد رجال الدهر المشهورين كان شيخا عاقلا عارفا بالامور له خبرة واطلاع حسن العشرة لطيف المذاكرة والمحاورة ممن انجبهم الزمان ولد بدمشق تقريبا سنة سبع ومائة والف ونشأ بها وكان جده يعرف بابن الواعظ لان والده الشيخ ابراهيم كان واعظا فقيهها عالما ناصحا وكان امام المقصورة بالجامع الاموي على مذهب اشافعي وكانت وفاته سنة اربع وخسين والف وترجه الامين المحبي في ترجمة قريبه ابراهيم بن مسلم الصمادي وكان ولده الشيخ عبد الرزاق نزهة النفوس مجانا ضحكا كابشوشا وجمع من ذلك مالا كثيرا وغدا في دمشق معلوما شهيرا تستأنس به في المجالس اهلها وكان له اخ اسمه داود حسن الخلق ومحبب للاكتساب وكان عبد الرزاق من ملازمي كبير جنود دمشق الشام محمد اغا بن سليمان الترجمان واخصائه ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثني عشر ومائة والف وترك ولدين محمد وعلي فكان علي صاحب خلاعة ومجون ونشأ هو وعلي اغا بن محمد اغا المذكور من حين الصبا على الوفا والصفاء وارتحل للديار الرومية ومات بها وكان محمد يلقب بعزرائيل وهو والد السيد المترجم ونشأ ولده هذا في بلهنية «١» لم يرح في ميدان السرور بين اخوانه واخلائه مع طلاقة تكلم ومحاورة وبارادتكب ومجون ونوادر تستعذب حركاته وتطرب الاخوان حين يبدى نوادره ومضحكاته وكان اعجوبة الدهر لما جبل عليه واسلافه كلهم مشائخ مشهورون بالتقدم والتجليل في المحافل لهم بين ابناء الطريق الرتبة المعروفة ثم ان المترجم استظل برواق المولى خليل بن احمد الصديقي قاضي دار السلطنة العالية لما كان بدمشق واختص به وكان من معدودي اتباعه واودائه واستقام على سجدة الشيخة شريك القريب «٢» وعالج الدهر وعالجه وخاطب الاكابر والاعيان وحصل له الرفعة والشان حتى دخل سلك المدرسين مع بقاء الشيخة ولم يزل يترقى رتبة عن رتبة حتى قبل وفاته في زمن شيخ الاسلام المولى محمد امين صالح زاده صارت له رتبة السليمانية وتولى وظائف وتداريس وتولى كثيره «٥» وعثمانه وارتحل للديار الرومية الى اسلامولى مرار عديدة وتردد الى صدور علمائها واجلاء روسائهم او كان له ولولده وجده في وقف السلطان ابراهيم بن ادهم قدس سره الكائن جهاته في قصة جبله بالقرب من طرابلس الشام معلوم معين من ربع ذلك يتنازلونه من المواين على ذلك وكان المترجم كلما عاد لاسلامبول يزيده ويرقيه ويعالجه على

«١» بضم الباء وفتح
اللام وكسر النون
الراء وسعة العيش
والؤلف استعملها
في معنى البله خلاف
معناها اللغوي ح

«٢» لولا التي لقلت
جلت قدرته ح
«٥» غنا منه افجه
والمؤيدى باره ح

أخذ جميع التولية والسبب في ذلك انفسابهم الى السلطان المومى اليه فان المترجم ولده محمد بن عبدالرازق بن زليخا ابنة محمد بن محمد بن احمد المرزباتى الصالحى الحنبلى ترجم الامين المحبى اخاها عبدالحق بن محمد بن محمد المذكور ووصفه بانه كان من مشاهير صوفية الشام مع ادب ومعارف ثم قال ونسبة الى سلطان الاولياء ابراهيم بن ادهم مستفيضة مشهورة وقد وقفت على كتابات لعلماء دمشق على هذه النسبة كثيرة وكانت وفاة عبدالحق في جادى الاولى سنة سبعين والى انتهى اقول وقد رأيت النسبة المذكورة عند المترجم ورايت كتابات لصدور علماء الروم ودمشق وغير ذلك ولم يزل المترجم قائماً بخصوص ذلك بالبائع والذراع الى ان غنى له الدهر وسأله من الخطوب واقبل عليه بالامانى والتهانى وكان ذلك في زمن الوزير الصدر محمد راغب باشا فبواسطته ومساعدته لها بدأها للسلطان مصطفى خان رحمه الله تعالى ووصلت لحضرتة السامية وساعده المذكور في أن تكون على الذرية المرقومة احساناً على طريقة المشروطة بالتوجيه العثمانى فكتب على النسبة السلطان المذكور بخطه ووجه التولية للاولاد والذرية احساناً وصدقة وعنونها بخطه الشريف وعمل برآءة ٦٧ على موجب ذلك صاحب الترجمة وقدم من الديار الرومية وذهب الى قصبة جبلة وضبطها وصارت له معيشة ولم يزل متولياً الى ان مات وكان قد بماجده الشيخ محمد تولى التولية المذكورة في سنة سبع عشرة ومائة والى وكل بها حاكم حاه محمد باشا المعروف بابن الارنا ودونى زمن الوزير عبد الفتاح باشا الموصلى والى طرابلس حصل له حقارة واراد المذكور ان يوقع فيه بطشاً واخذ منه مبلغاً من الدراهم على طريقة الجزية والظلم وبالجملة فان المترجم نال مثلاً من الثروة والسعة واتساع الدائرة ماناله احد من اسلافه وكان في اثناء ذلك يتردد لدمشق احياناً وفي سنة وفاته عزم على القدوم لدمشق فلما وصل الى منزله قرية القطيفة ناوله ساقى الحمام كأس منونه وفقد انيسه مع خديته وكانت وفاته في الساعة العاشرة من ليلة الخميس سادس عشر محرم الحرام افتتاح سنة خمس وتسعين ومائة وانف وحل منها الى دمشق ودفن يوم الخميس المذكور في تربة باب الصغير عند اسلافه خارج باب جراح بعد صلاة العصر وقد جاوز التسعين عمره من السنين والصمادى نسبة الى صماد بضم الصاد قرية من قرى حوران بها اجداده وبنو الصمادى طائفة كثيرون كلهم مشايخ معتقدون وثبت نسبهم من جهة الاباء وسيادتهم في سنة خمس وثمانين وتسعمائة وذكروا انها كانت عند بنى عهم في نابلس ولم يطلعوا عليها ووضعوا العلامة الخضراء على رؤسهم

«٦» مقصودى
بن اولى اه

وبالجملة فهم اهل سيادة وطريق وسياً نى ذكر قريب المترجم عبد القادر وقريبه
الآخر مصطفى كل في محله ان شاء الله تعالى

✽ احمد الموقت ✽

(احمد) بن محمد بن يحيى الشهير بالموقت القدسي المولد الغزي الاصل
المالكي ثم الحنفي العلامة المحدث كان له التضاعف من العاوم سيما في علم الميقات وفضله
مشهور ورحمه الله تعالى انتقل بعض جدوده من غزوة هاشم العذبة الموردة وهو
من ذرية ابي العزم احد اولياء المغاربة المشاهير وكان بيت المترجم بيت الميقات عن ابيه
عن اجداده الثقات في جامع الاقصى فجد ذيله للطلب بالاجتهاد والاستعداد
وبذل اوقات عنفوان شبابه في التحصيل وهجر المضاجع واسهر الجفون لاقتناص
الذخائر وكان له ذكاء مفرط وهمه شاحنة وقرأ العلوم ببلدة القدس ولم يندق
كربة الغربية وان تحصيله للعاوم واخذ عن الشيخ عامر وعن الشيخ محمد الحلبي
وما انفك يستفيد العرر ويستزيد حتى جلس على منصة التصدر للافادة واجازوه
شيوخه فبث العلوم بالاقصى وصار منه لالصادر والوارد بعد ما تضرع من اعذب
الموارد ونشر العلوم والنتائج وانتهت له حقائق العلوم العقلية والقالت اليه مقاليدها
العلوم التقليدية وكان يتعاطى التاجر الدينوي به بحيث لا تمد عينه الى اهل التمتع
يكرم الغرباء لاسيما اهل العلم ويمجهم بالبشاشة وتولى افتاء الحنفية بانقدس مرتين مدة
يسيرة وما طاب له فكانت عليه عسيرة وكانت عليه المدرسة الافضالية وتجمع بين امامة
الصخرة وامامة المالكية وكانت له الثروة العظيمة ثم آخر عمره لازم العبودية في
الدياجر سيما وقت السحر فكان يحببه في مغارة الصخرة المشرفة لا يفتقر عن ذلك
مع الاشتغال بالمطالعة والمراجعة الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الجمعة عاشر
جادي الاولي سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بمقبرة ما من الله وسياتي ذكر
ولده في محله وولده احمد كان من اعيان القدس وروسائها وتوفي سنة ست
وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الكواكبي ✽

(احمد) بن محمد بن حسن بن احمد الكواكبي الحلبي الحنفي مفتي الحنفية بمالكة
الصدر والعلم العالم الاديب الماهر الفرد الوحيد ناشر الوية الفضل وحامل اوأه
والوارث المجدد عن آباءه كان من اعيان العلماء محققا فضياته شهيرة دائما مشغولا

المطالعة والعبادة صار فاعمه بالاشتغالات في العبارات العلية - عابدا فالخا ولد بحلب في سنة - اربع وخسين والف ونشأ بها واخذ العلم عن علمائها الفحول والوارد بن اليها وقرأ التفسير على والده المحقق المولى الكواكبي والفقه على الشيخ زين الدين امين الفتوى واخذ المعقولات عن الفاضل السيد ابى بكر المعروف بنقيب زاده والحديث عن الشيخ ابى الوفا العرضى والآلات عن الشيخ عثمان الشعبي واخذ كثيرا من الفنون على كثير من العلماء منهم الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني ثم المدني وبرع وفاق وفهد بفضائله الآفاق والف وافاد وصنف واجاد وكتب على مواضع كثيرة في التفسير ودون حاشية على جزء البنا وحاشية على منظومه - والده التي في الفروع السمما بالفرائد السنية وشرحها القوائد السمية وحاشية على منظومه - والده في الاصول السمما منظومه الكواكب وشرحها ارشاد الطالب وله تحريرات على المطول والتلويح وغير ذلك لكنه لم يخرج اكثرها من المسودات ولازم المولى شيخ الاسلام علامه - الافاق يحيى بن عمر المتقارى ودخل طريق المدرسين والموالى في دار الملك قسطنطينية - الحمية وعزل عن مدرسته - باربعين عثمانى في سنة - ست وتسعين والف توفي والده الشهير العلامة - فاعطى مكانه فتوى حلب ببلدته مع مدرسته - الخمروية باعتبار رتبة السليمانية في سنة - ست ومائة والف في ذى الحجة اعطى رتبة قضاء القدس الشريف ثم في سنة - عشرين ومائة والف في شعبانها اعطى قضاء ازينق على طريق الار بلق «٢» في سنة - احدى وعشرين ومائة في جادى الاولى اعطى قضاء طرابلس الشام وبعد عزله توجه الى القسطنطينية - وجرى له مع علمائها مباحث ومذاكرات نفيسة في انواع العلوم وله في اهلها القصائد اللطيفة والمدائح البديعة - الا انها لم تدون ولما كان قاضيها بطرابلس الشام انشد فيه ممدحا العالم الشيخ محمد التدمرى الطرابلسى قوله

«٢» عليه اربى لى
ديك اىستر ح

على فترة قاض اتانا كيو شع) (فردت شمس الفضل بعد الغياهب
فقل للمدعى ان رام يبلغ شأوه) (محال ومن يبلغ بلوغ الكواكب
وقد ترجم المترجم خاتمه - البلغاء السيد الامين المحبى الدمشقى في ذيل نفخته وذكر
له من شعره وقال في وصفه سابق حليبه - الاحسان والحج - البالغة - في فضل الانسان
بهمه - دونها فلاك التدوير وشهاب تانى ان تنطبع في غالب التصوير لا يبعد على قدره
نيل السها ولا تعز على شيمته في المعانى سدرة المنتهى وثائقه في المجد ثابتة - واخصان
محامده في رياض الشرف ثابتة فهو اعظم من ان ينى قول باوصافه واكبر
من ان يقاس طول بعروفه وانصافه وهو الا ن مفتى تلك الديار وعند حاه تلقى

عصا التسيار فهو كاللعبه يزار ولا يزور وام الفضائل بمثله مقلدة نزور وتأليفه
 ونحرياته وفتاويه وتقريراته مل النواظر والمسامع وروفق المحافل والمجامع
 ولاقلامه صرير من سرور الصواب بحرياته وشقت صدور الجواب وله شعر
 نسوبه البراعه وتعلو وتنويه فرائد البراعه وتعلو ونسبه قوله مضننا مطلع
 قصيدة المنبي

دار اليباء كنت اعهد لها (يجمع شمل السرور معهدا
 اقوت فلاريمها وريربها) (بها ولاريمها وخردها
 لا تلحى ان وقتت انشدها) (بيت اخي الشعر وهو سيدها
 اهلابدار سبلك اغيدها) (ابعدها بان عنك خردها
 وكف عن عبرة احدرها) (فيها وعن زفرة اصعدها
 هل هي الابلوى احققها) (ونار وجد بالدمع اخدها
 مالبسات الهدايل تطربني) (الخائها عند ما ترددها
 حاتم كلما هتفن ضحى) (يشب من لوعتي توقدها
 ابكى وتبكي معي فحن كذا) (تسعدني تارة واسعدها
 يامن لنفس عن ربها عجزت) (اساتها واستعاذ عودها
 ومهجة قد قضت صبايتها) (لها وقد خانها تجلدها
 سار وايريا الشباب ناعه) (يزين اعطاها فها ناودها
 ما لفصون انقاموشحها) (ولا لسرب المها مقلدها
 سار واولى في حولهم كبد) (تاؤه ما اطيق ارشدها
 بالله يا حادى ركائبها) (قفوا العلى في اركب انشدها
 في كل يوم دار افارقها) (واهل دار بارغم افقدتها
 ترمى النوى بنى وناقى سمه) (للبيد ينضى المطى فدقدتها
 ارح بمشواك همه تعبت) (وعزبلا لا تزال تجهدتها
 سينظر الناس بعدها ويرى) (اطواق مدحى لمن اقلدها
 قيل فالى الكرام تطلب او) (تقصد والحال انت احدتها
 قلت منجى العبادها ديها) (اذا ما عرت ومر شدها
 (وقوله)

بالله ان لحظات فسان الهوى) (لحظت فكن الناس اكبر ناسي
 متهتكاً في هاتك بجماله) (بل فانت بقوامه المياس

وإذا جلست الى المدام وشربها (فاجعل حديثك كله في الكاس
وتناول الافراح من حباتها) (بازق او بالذن او بالاطاس
واجعل نديك فيه غير مقصر) (ابن الكرام لبنت كرم حاسي
الراح طيبة وليس تمامها) (الا بطيب خلائق الجلايس
ومديرها رشأ كأ ن عيونته) (وسنانة كالنرجس النعاس
فاشرب ولا تنفع بحسـوقليلها) (فاقل فعل الخمر «ه» ميل الراس
واذا ملات من المدام فتفره) (نعم المدام الطيب الانفاس
قوله متهتكاً في هاتك البيت الى آخره والذي بعده هما لابي نواس من خمرية له)
(وقوله من فصيدة)

«ه» قال ميل الرأس
ومدام الثغر مح

يارشادي وابن منى رشادي * غاب غنى مذغاب عنى فوادي
كان عهدي به باطلال سلع * ضل منى ما بين تلك الوهاد
اسرته من ساكنيه مهارة * فهو في اسرها ليوم المعاد
فهو في قبضة الجمال معنى * في هواها وهالك دون وادي
يا خليلي عرجا نحو سلع * وانشداه من رائج اوغادي
واشرحا حالي وسفهي لمي * وغرامي بها وطول شهادي
وابكيالي بين الطاويل بدمع * فدموعي قد آذنت بنفاد
عل ذات الحمى ترق لصب * قد خني رقعة عن العواد
(وابع ما قيل في معناه قول الخالدي ابي بكر رحمه الله تعالى)
مهدهد خاه التفريق في امله * اضنا، سيدة ظلما برنحله
فرق حتى لوان الدهر قاده * حينما ابصرته مقلنا اجله
واغرب منه قول ابي الطيب المنبي

ولو قل القيت في شق رأسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب
وقول ابي الطيب ايضا

الي الهوى اسقا يوم النوى بدني * وفرق السجريين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخيال اذا * اطارت الريح عنه الثوب لم بين
كني بحسبي نحو لاني رجل * لولا مخا طيتي اباك لم تزي
والطف منه قول التباد الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم * والآن لوشئت تمنطقت به
وذبت حتى صرت لوزج بي * في مقلة النائم لم يذنبه
وقول كشاجم

وما زال يبى اعظم الجسم حبها * وينقصها حتى لطفن عن النقص
فقد ذبت حتى صرت ان انازرتها * امت عليها ان يرى اهلها شخصى
وقال الاديب ابو بكر العمري الدمشقي

كدت اخفى من ضنا جسدى * عن عيون الجن وابشر
وقال بعضهم

براني الهوى رى المدى واذا بنى * صدودك حتى صرت انحل من امس
ولست ارى حتى اراك وانما * بين هباء الذرفى الق الشمس
وللمترجم

ان لم يكن لى اجدا ذا سود بهم * ولم تثبت بنو الشهباء لى شرفا
ولم انل من ملوك العصر منزلة * لكان فخري فى ذا العلم منه كفى
وبعد نفيه واجلاله الى قبرس وعزله عن الافناء بلا جنابة تقتضى ذلك ارتحل
للروم وكان خلاصه على يد الوزير الصدر على باشا فالف كتابا باسم السلطان احد
خان وهو مبنى على تعريف السلطان والعايا وما يجب له عليهم وما يجدهم
عليه وجمع به نوا درو مسائل عليه وغير ذلك واعقبه بنثره وفرائد جان ودرر
وامتدح الوزير بقصيد يذكر بها تراكم الخطوب عليه ومطلعها

حلف الزمان يمينه مأجورا * من دون مجدك لاروم وزيرا
وبلايل الافراح غنت فى الربا * طربا بمن ملاء الوجود سرورا
بمجد الدين الذى علم الهدى * لازال فى ساحاته منشورا
صدر له شم المعالى رتبة * بالصدق يعرف ظاهرا وضميرا
انسان عين الدهر جوهره الذى * ما مثله بين الانام فظيرا
القتله الدنيا مقاليد الملا * فقد العصى بعزمه مأسورا
تجرى الامور بوفق ما يختاره * فالعسر كان بيبابه ميسورا
ما قابلته كتيبة الاغدا * سلطانها من بأسه مقهورا
فكان وقع سيوفه فى حامهم * فلم يسطر طرسهم تسطيرا
كل الولاة لامره منقادة * حتى الزمان غداله مأسورا
يا ايها البدر الذى فى افقه * اضحى على اهل الزمان منيرا
يشرت طالعك السعيد بأنه * فى الخافقين بنى علا وقصورا
هابتك اجناس الخلائق كلهم * وغدا الكبير براحتك صغيرا
وعلى قدر شارفت شرفاته * شرف النجوم غد الديك حقيرا

لك هية لولا تبسم سنك ال * ضحكك القت في القلوب سعيرا

منها

والعبد يعرض حاله فلقد غدا () بالعزل ظلما جابرا مكسورا
فغدا يكا بدهمه ونغمه () في قعر دارلا يريد سمرا
يدعولسلطان البسيطة والذي () اضحى بنصرة دينه مشهورا
بهلاك يرجوان يكون مؤيدا () في خدمة تدع الفقير اميرا
ايحل من كانت تراجعه الوري () من كل مصران يرى محجورا
فاذا تصادمت الفحول بمشكل () اضحى بخافه البهيم بصيرا
وغدا يقول الفاضلون يانه () فخر غدا للفاضلين اميرا
وامنن على قوم كرام لم يروا () مما دهاهم منقذا ونصيرا
كانوا بحال في الغنم توسط () حالت الى حال اراء خطيرا
لازلت في اوج المعالي صاعدا () متأيدا متأيدا منصورا
واسلم ودم تمضي امورك في الوري () كضياء سيف لم يزل مشهورا
وامتدح بالقصائد من دمشق وغيرها فمن مدحه الامين المحبي المذكور بقوله
يهيجني للوجد ذكر الحباب () وللدح اشواق كوصف الكواكب
همام به الشهباء تسمى وتعتلى () وتجري على مضمارها بالغرائب
فتي لبس المجد الموثل فخره () فكان اذا كشف كل النوايب
اذا فسروا والتفت الساق بينهم () ودارت رحاهم في دقيق الشاغب
فاعد لوامنه بمثل ابن عادل () ولا فخروا بالفخر عند الثعالي
وان حدثوا قال البخاري ايته () تقدمني يوما لبسند جانبي
وان ذكروا الاسناد مسلم () فن فوفه حتى البراء بن عازب
ومهماروا قال الامام سلوا () له فهو متاعوض ضربة لازب
ومهمانحوا بالكسائي ثوبه () وجر به عمرو ذبول المسارب
وان وزنوا قال الخليل بن احمد () عروض عروضي ثم غير مناسب
وان نظموا قال ابن اوس مدائحى () سبايا وقال البحرى نسائى
جواد تناجى الفكر آثار جوده () بان ترى ناديه مشوى المواهب
لقد سارت الركب ان شرقا ومغربا () باوصافه الغر الثعالي المناقب
ترفرق ماء البشرفيه ورنقت () على خلقه الايام صفو المشارب
له سوددلو كان للشهب اصيحت * شمس نهار لانجوم غياهب

وعمه آراءه بنجح حوافظ * تسدد من اطراف سمرسوالب
تسلم اظفار المكارم تارة * وتمسح طور اعن وجوه المطالب
من القوم ينني نحو سدة محمد هم * عنان القوافي والثالث المتراكب
وان كثرة واحصوا بفضل بيانهم * على ذلك التدرج بزهر الكواكب
كأني وقد استجيت المدح ربيعة * ثبت على عطفيه حلة كاعب
احييه بالمدح الذي فاح نشره * واودعه قلبا نزوع المآرب
ولى امل ارجوه به طول عمره * يجدد ما بلته ايسى الحفائب
فلا زال يبنى للانام يفيدهم * علوما كحد الماضيات القواضب
وكانت وفاة المترجم في قسطنطينية في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب سنة
اربع وعشرين ومائة والف ودفن خارج باب ادرنه وفي حصر اثاره واستقصاؤها
تجاوز الحد وكال التطويل رحمه الله تعالى

✽ احد السابق ✽

احمد بن محمد بن علي بن عبدالقادر العراقي الحدادي المعروف بالسابق الدمشقي
الشافعي الشيخ الصالح الفاضل الاديب اللوذعي الاريب الصوفي كان ممن كرع
من حوض العلوم وتغيا ظلال الكمال والادب الكامل وله اشعار كثيرة وترجمه
الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه احد من جال في ميدان هذا
الطابق وجري في حلبة رهبانه فكان هو السابق شرع في طلب الكمال فقال
المرام وقال في صوته النوم على الاجفان حرام وجد وما قصر وطمع وور بما بصر
وله اشعارا كثرها على لسان القوم قد عام في مداركها اي عوم رايته وبياضه
بالكتم مكتوم را ضيا من الزمن بالامر المحتوم الا ان نكته العذب المساغ
بل الذهب الذي هو للاجباد مصاغ وقد اثبت من شعره اللامع ما يطرب به المنشد
السامع انتهى مقالها واجار له الشيخ مصطفى السوارى شيخ الحيايد دمشق بعد
ان قرأ عليه الفقه واصوله وله من التأليف مختصر الاتقان للسيوطي ومن شعره
قوله من بحر السلسلة

من عرك بالصد للحب واغراك * ترمي بسهام عن الواحظ سفاك
يا طيبي كناسي ويا خلاصة ناسي * كم عهدى تنسى وليس قلبي ينسك
يا نعم جليس ويا اعز انيس * لا عاش عزول على تلافي ولاك
يا سباب لي ويا حشاشة قلبي * ما نكشف كربي بطيب ساعة اقبالك
لقبلك مرامي وفيك زادهيامي * ارحم لسقامي ودع اعاذل ينهالك

اصبحت وحالي من الصدود عجيب * هل منك مجيب يفك عقدة اسراك
 قدرت بنحبي ومادري بي صحبي * لا تحرق قلبي فان قلبي مأواك
 اشميت حسودي وقد نفقت عهدى * وزدت بصدي وبات طرفي برعك
 يا خبير نبي له الفضل نعو * قد حزت فخارا وقد اعرك مولاك
 يا صفوة ربي عساك تجبر قلبي * اذ مدحك دأبي اروم وصف سبحانك
 لا اقدر او في بعض بعض مدح * في بدر ما ليح له المحامد اذ لك
 وقوله ملغزا

اسم الذي طرزت نظمي به * اوله يسبح عقل الأديب
 والثاني يا صاح عذار الذي * اهواه والباقي دعاء الحبيب
 * وقال مخمسا *

تذكر عهد بالوصال تقدا * سلب الرقاد ورض مني الاعظما
 فلذا اقول من الغرام تبرما * لله موقفا العشيبة بالحى
 ودموعنا شرقت بها الاخطا

ولقد كفى من ادمع ما قد جرى * ومن الهوى ما بيننا يا ما جرى
 مما يزيد به الفؤاد تسعرا * والعاذلات هو اجمع خاط الكرى
 اجفنتها وذوى الهوى ايقاظ

آه على ذلك اللقاء وطيبه * في مربع فاز الشبحى بحبيبه
 اكرم به اوتلى احب به * فسقى الحياء وادمع ربعه
 فسنت القلوب ورقت الالفاظ

* وقال ايضا مخمسا *

ان الذين مضوا قد حازوا العلا * بمكارم الاخلاق ما بين الملا
 قل للذي في عصرنا رام اعتلا * يكنى الذين تقدموا شرفا على
 من بعدهم وطئوا على انغبراء

قوم كرام شاع سامى فخرهم * بودادهم ووقا لهم وبيهم
 ان لم ائل فوزا بسالف عصرهم * ائى لأحيا ان مررت بذكرهم
 واموت من نظري الى الاحياء

وقال مخمسا بيتى القاضى رضى الدين الغزى
 ان من اعرض عنا * فانه ما يمتنى * قد تركناه وقلنا
 كل خل مل منا * خلنا بالله منه

عله قد ساء ظنا * فبنا اورث ضغنا * فبجازيه ويعني
هو لا يسأل عنا * نحن لأنسال عنه
* وقال محمدا *

بنتي الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه
تهاجت الاهوال من كل جانب * على ودهرى خصني بمصائب
وقوم رأوني ذا جفون سواكب * يقولون ان الصبرا كرم صاحب
صدقتم ولكن قد تقضى به عمرى
فياقوم من لى قد اضربى العنا * ولم ادريو ما اية ساعة الهنا
هبوا ان صبرى صار طبعاً ودينا * اذا كنت ذا صبر ولم ابغ المنى
ومت انامن بجننى ثمر الصبر

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة احدى وستين ومائة والف ودفن بتربة الباب
الصغير بالقرب من سبدي بلال الحبشى رضى الله عنه ورحمه الله تعالى
* احمد الحائفي *

(احمد) بن محمد بن عطية ابن ابي الخير القاهري الشافعي الشهير بالحليفي
الشيخ الامام العالم العلامة المفضل الفقيه المحقق ابو العباس شهاب الدين اخذ
عن الشمس محمد ابن داود العناني والجمال منصور بن عبدالرزاق الطوخي
والشهاب احمد بن عبداللطيف البشبيشي وغيرهم وكان فردا من افراد العالم
وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وداة والف ورتاء تليذه الجمال عبدالله الشبراوي
بقصيده طويلة مطلعها

لأنامن الدهران الدهرخوان * يعطى ولكن عطايا الدهر حرمان
ولا تلخل ان عين الدهر نائمة * الدهر يقطان والانسان وسنان
لأنحسبن المنيا عنك غافلة * لها اليك وان لم تدر امعان
كل ابن اثني فان الموت بصرعه * قد استوى فيه اشياخ وشبان
وهي طويلة مشتملة على محاسنه وقد كان آية من آيات الله العظيم رحمه الله تعالى
* احمد السلامي ابن اغرى بيوزى *

(احمد) بن محمد السلامي الشهير بابن اغرى بيوزى الدمشقي كان احد اعيان جند
دمشق ادبيا نحويا صوفيا بارعا منشيا وله شرح على الشاهدي بالعربي واودعه
مقولات مستحسنة وكان مسكنه في دار بمحلة سوق صاروجا وصار
تذكره جي دفترخانه التيمارات التي كانت سابقا في دمشق ورفعت عنها وسافر

الى الحج الشريف وحبس في قلعة تبوك في سنة خمس عشرة ومائة والف بامر
من امير الحاج اذذاك الوزير محمد باشا ابن كرد بيمر لما بلغه انه يتكلم بحقه بعض
كلمات لا تليق به وانه مراده يجعل صرا «٥» لبعض العرب وكان اخذهم من دمشق كآخذنا له
ثم بعد مدة اطلقه وعاد الى دمشق واخذ دمشق عن الاستاذ العارف الشيخ عبد
الغنى النابلسي وقرأ عليه الفتوحات المكية لابن العربي رضي الله عنه ولازمه
واختص بصحبته وكان للاستاذ نظر عليه وكان عليه تيمار قرية حلبون بدمشق
وترجمه خاتمة البلغاء السيد الامين المحبي في ذيل نفخته وقال في وصفه تذكرة العرب
المتوفريه من الادب الارب بحسن ادايعرب ويطيب ولطف خلق كل عضو
فيه لسان رطيب وله شعر كالروض فتح الندى وجهه ثراه فاستيقظ نواره ونثر كانه
سقيط فيه در وقد تجسمت نورا انواره اغرب فيهما احسن اغراب واعرب عن فهمه
بحسن تخيله ابداع اعراب فكأن حبيبا من لهجته تعلم والوليد على لسانه تكلم وهو
رفيقي من عهد معرفتي الرفاق وزميلي في العشرة التي اسست على محض الوفاق
ولى معه مجالسات يستعير منها النسيم فضل التلطف وياخذ عنها الهزار والغصن
حسن الترمم والتعطف فتعطر منها مجامر الزهر في الاندية لنسائم الاسحار
حواشي الاذيال والاردية ان سكرت بكلامه فتسدى ذكراه وتهدى لي شمائله
الصبا فيبعث اليه الروح في مسراه ويتحفني بكل ما يملك لب الاحسان متعنيه
وبدل على ما يترجم الحسن مجتنيه فما املاه على وهدهاه الى قوله

علفته ذاقوام ماس من هيف) كالغصن يعطفه من لينه اليد
ينوي فائرة الاجفان فائنة) بالسبحر غضبانة ماشانها القود
بتغغ فوق جيد اجيد بفق) كذائب الدر تحت الدر يتقد
بمنطق فوق خصردق عن نظر) كالخيزرانة لطفها كاد ينهقد
والردف مثل كشيح هامل ترف) ان رام نهضا به الامواج تطرد
(وقوله)

علفته ذاقوام مرف غنج) كانه كوكب يز هو بأطلسه
قدرق لطفافلو في الحلم ابصره) ادماه في الطيف فكري في تخلسه
ضنيت سهما فلو جس الطيب يدى) لم يلق مني عضوا في تجسسسه
وقد خفيت فلو وهم توهمي) لما هتدى لي وهم في وجسه
والنفس طارت شعاعا في تنفسها) مثل الحباب تفاني في تنفسه
(وقريب منه قول ابن القيسراني في وصف شمعة)

«٥» عرب صره سي
معلوم وقوله كآخذنا
هو من معربان المؤرخ
م

ياحسنها من سمعه * ثوب الدياجي احرقه * فاعجب لها لامها
* نفنى اذا تفسنت *

(وقول المترجم قدرق لطفنا البيت من قول خالد الكاتب)

توهمه طرفي فاصبح خده) (وفيه مكان الوهم من نظري اثر
وصافحه كني فاله كفه) (فن لمس كني في انامله عقر
ومر بفكري خاطرا فبحرته) (ولم ار خلقا قط تجرحه الفكر
(وقريب منه قول ابراهيم النظام)

عجبا اعواذك الماء واطرافك ماء) (كيف لا يخطفك الظل وبحويك الهواء
وخفي اللعظ يدميك وان عز الماء) (يابدعنا كله غنج وشكل وبهاء
(وقوله)

رفي فلو زرت سرايله) (ر علقه الجو من اللطف
يجرحه اللعظ بتكراره) (ويشتهكي الائمة بالكف
(وقوله)

ومر زرقم الاله مثاله) (قسمين من غصن ومن رمل
فاذا نامل في ازجاجة ظله) (جرحته لحظة مقلة الطل
(ومنه قول عبد الصمد البغدادي)

اضمران اضمر حبي له) (فيشنيك اضمار اضماري
رفي فلو مرت به ذرة) (لخصبته بدم جاري
(ولسيخ الاسلام البدر الغزي العامري الدهشقي)
توهم اني ربما زرت طيفه) (فامسى سهيدا حيث الميع الصبح
وخيل بان لي فكرة فيه فائثي) (ومن خده من وهم فكري به جرح
(وقال آخر)

نظرت اليه نظرة فتمجرت) (دقائق فكري في بديع صفاته
فاوحى اليه الوهم اني احبه) (فاطر ذلك الوهم في وجناته
(والطف منه قول الاديب اللوذعي مصطفي البابي الحلبي من قصيدته الميمية)
صنم كأن الله صوره من الارواح جسيما * فكأنما مزج الصبا حتى تكون منه بالما
وجناته دقت فكادت من خيال الوهم تدمي * خفض عليه ايا نطاق فقد كادت الحصر ضما
* واخفف مرورك يانسيم فقد خدشت الحدلثما *

والمعنى كثيرا ما انداوت به الشعر افلمسك عنه عنان القلم ونقول من شعر المترجم قوله

باليلة سمحت حواشي بردها) (واحلوا لكت بظلام هجر مسبل
 لما كفهرت امرت بجين من) (رنمت زورتها انوف العذل
 ففطقت افرش في ممر نعالها) (اهداب اجفان بدمع مهطل
 بناجيهما والنجوم شـواخص) (ورقيهما يزو بطرف اجدل
 فتنهت وسناء تسمع عنوا) (ظرها الكرى بتذلل وتميل
 فلحظت ماسترت ذوابها اذا) (اثر جناه ساهدى ومقبلي
 عابت رصه قرطها في جدها) (تحكى بنفسجة بصفحة جدول
 (وله ايضا)

قد زارني في الدجى والشمس طلعت * حتى ظننت نهارا حالك الظلم
 برد طرفي لالاء بوجنته * ويلاه لانظرة يشق بها سقمي
 مشى برنح خوط البان من هيف * على نفا خلقت من اولو هضم
 صيغ الجمال على تمثيل صورته * فاستغرق الحسن بين الفرع والقدم
 سبحان من صاغ من ابداع قدرته * روح الجمال ولكن حل في صنم
 ومنه قول الحشري

وذى دلال كان الله صوره * من جوهر الحسن لولائه شبح
 وقول المنبي

لعبت بمشيتيه الشمول وجردت * صمنا من الاصنام لولا الروح
 وقول الاديب حسين ابن الجزري الحلبي

تفدك ساقيا قد كساك ال * حسن من فرقك المضي لسافك
 تشرق الشمس من يدك ومن في * لك الثريا والبدر من اطوافك

اوليس العجيب كونك بدرا * كاملا والمحاق في عشاقك
 فتة انت اذ تميت وتحبني * بتلايقك من تشا و فراقك

لست من هذه الخالقة بل ان * ت ملك ارسلت من خلاقك

وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته فجأة بعد ما شرب القهوة يوم الجمعة سابع رجب
 سنة ست وعشرين ومائه والفق ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله
 (احمد المهنداري)

(احمد) بن محمد بن عبد الوهاب الحلبي نزيل دمشق والمفتي الحنفي بها المعروف
 بالمهنداري العالم الجليل العلامة المحقق المدقق البارع كان من افاضل الاجلاء
 عالما ماهر متضلعا من علوم شتى حسن الخلق متوددا مع الخلق عفيفا ولد في سنة

بزرگان روضه خاك درت امايشيام * مبادا درره افتاده باشد خار مژگانم

اربع وعشرين بعد الالف كما نقلته من خط الفاضل الشيخ ابراهيم الجينيبي وذكر انه استلآه من لفظه وطلب العلم على جماعة منهم والده العلامة المولى محمد احمدا الموالى الرومية المتوفى عن قضاء ايوب بدار السلطنة قسطنطينية في سنة ستين بعد الالف والعالم المحقق الشيخ محمد نجم الدين الخلفاوى الحلبي وغيرهما واتقن كثيرا من العلوم وصار عالما لا يحتاج الى اشارة وظهر علمه وفضله وقدره وقدم الى دمشق الشام واستوطنها والى بها عصا التسيار وحل بها محل الندى في عيوز الازهار وتصدر للافادة والتدريس وتولى الافتاء بها في رمضان سنة ست وسبعين بعد الالف وباشرها وفتاويه متداولة بين الناس وتولى نيابة الباب بدمشق وتدرىس السليمانية ولم يعهد منه انه شتم احدا وذكره العلامة الشيخ ابراهيم الخيارى المدينى في رحلته الرومية واثنى عليه وقال انه اسمعه بعض مباحث في التفسيره وعلى كل حال فانه ممن ازدان به الزمان وتباهى وترجمه الاديب السيد محمد الامين المحيى في نفحة واثنى عليه وقال في وصفه اخذ الثريا مصعدا وورد المجره مقعدا ثم طلع شنباً فكان في ثمر الشام * وهب نسفا فحرك طربا اغصان الشام * واستقر روضها الزاهر * استقرار الغرض في الجفن الساهر * فقيده العين بصفائه * كما عقل الافكار بلحظه والتفاته * وهو نسيج وحده استيلاء على الفضل واشتمالا * ووحيده نسجه ابداعا لتحالف القول واعتمالا * يتحلى بخلق لو كان للروض ما ذبل في الشتاء نوره * وفكر يدرك غور البحر ولا يدرك غوره * وحلم ماشيب بوهن * وثبت لم يخفله وزن * يصعب اغصابه ويسهل ارضائه ويفيض اقباله ولا يتوقع اغصاؤه * ويقرب الزمن في عطفه * ولا يتراخى المدى الى لطفه * وهناك ادب بسلسل الرقة يتدفق * وطبع عن زهر الياض يتفتق * فاذا نفوه بسطت الجور لالتقاط لآكيه * واذا املا ترك الملاملا اماليه * وهو احد من حضرت عنده * واقدحت في الافادة زنده * وكان هو وابى عقيدى صحبه * والبنى مودة ومحبه * وينهما لمة ليست سدا * واتفاق ليس الاير فضل وندا * وكان ابى يقول فيه لم ار مثله كثرة اناءه ونجيب بذآءه واساءه * وتناسب ذات ونعت * وتوافق سجيته * وسمت * تزوق انوار خلاله * وادبه تنفس الياض في خلاله * وقد اوردت له من شعره الرفيق * ما هو اعذب من ريق الندى في ثغور الشقيق * انتهى ما قاله ومن شعره قوله من قصيدة

دون رشف الملى وضم النهود * طعنات المنقف الاملود
واقبحام النون اجدران * اعقب وصلا بحال كل عميد

مهج العاشقين منذ قديم * خلصت للبلاء والتكيد
 من قلبي باغيد قسم القل * ب بعض من الحافظ حديد
 الف الذرة التي تعقل العق * ل وتدرى الدموع فوق الحدود
 قال الامين وكتب الى والدى

حيثك فصل الله دى * مة سوؤد نشات بمجدك * و علتك انواع السعا
 دة فاغتم اشراق سعدك * وكذا الفض ثل والغوا * ضل والمكارم حشوردك *
 اما القربض ونسجه * فلائت فيه نسج وحدثك * بك جلق فخرت كما *
 بايئك قد فخرت وجدك * مولاي فكسرى قاسر * عن ان يحيط بكنه حدثك *
 فاعذرودم بمسرة * * تبق على الدنيا بودك
 فراجعته بقوله

هل زهر روض ام زوا * هرا نجم ام در عتدك * ام روضة قد فاح من
 ريارباها عرف نذك * ام ذى بدور اشرفت * فى حينما من افق سعدك
 يا مفرد العصر الذى * لم تسمح انشها بندق * انت الذى اقتخرت بفض
 لك اهلها من عصر مهدك * ولك المعارف والعوا * رف والمغنايف قد ح زندق
 ارسلت نحوى غادة * الفاظها شهدت بشهدك * حيث فاجت مغرما
 قد كان منتظر الوعدك * واليك منى روضة * بالود زاكية بحمدك
 وافت على ظماء بها * تبخى الورود لعذب وردك * فا قبل بفضلك عذرم
 برعى الوفا بوثق عهدك

ودعاه الخطيب المحاسنى الى داره * وفر سعده اذ ذلك فى ابداره * فلما طابق خير الجاس
 مخبره * واطلق فيه عوده وعبر * انشد بدبا
 قد حللنا به نزل راق حسنا * وبه ماء وحاز اظفا عجيبا
 ضاع مسكا وكيف ينكر هذا * منذ ضم الخطيب ضمخ طيبا
 وقد تناول هذا الجاس من قولهم بعضهم

ملى المنبر مسكا * عذبه قف خطيبا * اترى ضم خطيبا * ام ترى ضمخ طيبا
 قال الامين وانشدنى من لفظه لنفسه معنى ما زلت احق به فكرى وانمى لو كان
 لى بكل شعرى وهو هذا

من ذراى الورود على اغصانه * خدمن اهواه فى الروض الاتيق
 صار منمى فلطيف الطل قد * رش فى وجنته كى بسـتـفـيق
 واصحاب الترجمة مؤرخا عام اتمام بناء قاعة صدر دمشق حسين باشا المعروف

بابن قرنق في سنة سبع وسبعين والى الكائنة في صالحية دمشق
لقد شيد الشهم الحسين الذي له * ما أثر مجد لا يحيط بها عد
بناء الى اعلى السماكين ارخوا * هي القاعة الحسناء لاطالها السعد

وله في القرنفل قوله *

قرنفل في الرياض هيئته * تحكى وقد مد للسحاب بدا
فواره من زبرجد فتقت * ففارق منها العقيق والجمدا

وله فيه ايضا *

هذا القرنفل قد بدا (في لونه القاني يجمد) فكأن مرآة الانيق
لدى الرياض اذا تبدد (قطع العقيق تناثرت) فخطفته يد الزبرجد
ومن ذلك اللاديب مصطفى ابن بيري الحلبي فيه *
الاحبذا في الروض زهر قرنفل (ذكى الشذنا قاني الاديم مورد
اذا ما بدائلنا ظرين حسبيته) مجن عقيق فوق ربح زبرجد

وقوله فيه *

قرنفلنا يحكى وقد ضاع نشره (ولاح لنا في ثوبه المتوقد
صحافنا من الياقوت قد نصبت لها) سواعد الانها من زبرجد
(ومن ذلك قول البارع المجيد السيد عبد الرحمن ابن حمزة الدمشقي)
اهدى لنا الروض من قرنفل (غير مسك ليد مفتح
كانما سوقه وما حلت) من حسن زهر بالطيب منعت
صوالج من زبرجد خرط (لها الغوالي كرات ياقوت
(وقوله)

وجنى من القرنفل يبدو (لك عرف من نشره بانسام
فوق سوقى كأنها من ابارى) ق الحيا مساكب للدمام
وسدت فوقها السقاة خدودا (داميات منها مكان القدمام
(وقوله)

قم بنا قرنفل يندم فالطير غرد (لدمام كؤسه تتوقد
فديننا قرنفل قد نماه) جبل القمح نشيره قد تصعد
بين سوق عوج الرقاب لطاف (شعرات من لينها تجعد
(وقوله)

ارى زهر القرنفل قد عانته (قدود ترجعن به قيام
 اخال لو انها اعناقى طير) (نهض بدانقت هي النعام
 تو قد زهره جبرا لدينا) (وتلك اهما من الجمر التقام
) (وقوله فى الابيض)

ماترى ناصع القرنفل وافي) (بنحسا يا الشميم بين از هوز
 قضب من زبرجد حاملات) (قطعاً فككت من الكافور
 ولا اذيب الامبر منجك المنجى »

«٥» انظر خلاصة

الاثر ج م

قرنفلنا العطرى لونا كأنه) (رؤس العذارى ضمخت بعبير
 مداهن يا قوت باعلى زبرجد) (لقد احكمت صنعا بامر قدبر

ومن ذلك قول الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى

كأن قرنفل فى الروض يسى * شذاريه منشق الانوف
 سواعد من زبرجد قائمات * بلا بدن مخضبة الكفوف
) (وقوله)

ثم ياندى لداعى اللهو منشرحا * فقد زومت الورقاء فى الورق
 وانظرالى حسن ياقات القرنفل ما * بين اليا نفتح كالندل العبق
 اطفى التسيم لهيبا من مشاعلها * فى ظلمة الروض حتى جهره نبق
) (وقوله)

هباننا فالطير صاح مغردا * ما ان يقاس لدى الورى بمغرد
 والروض مدمن القرنفل للندى * كاسات در فى زود زبرجد
) (وقوله فى المشرب بجمرة)

وزهر قرنفل فى الروض يحكى * قطور دم على صفحات ماء
 راي وجنات من اهوى فاغضى * فبان بوجهه اثر الحياء
) (ومن ذلك) قول العلامة السيد الامين المحبى الدهشقى

وافى القرنفل معجبا فينا بنظره الاينق * يبدى زود زبرجد حلت تروسا من عتيق
 ومن ذلك قول الكاتب الاربيب السيد سليمان الجوى

وكان محم القرنفل اذبا عطرندى افلا ذياقوت جعن برستان زبرجد
 وفى ذلك للشعراء مقولات كثيرة ومقاطيع شهيرة فلنمسك عنان القلم عن تحريره
 وللمترجم غير ذلك من الشعر وكان جدى والد والدى اتصل بابنة ابنه المولى
 الفاضل عبد الرحمن المهمن سدارى المتوفى فى سنة ثمان عشرة ومائة والف

وتوفت قبله بسنة وكانت وفاة المترجم في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس ومائة والف ودفن بترية الشيخ ارسلان رضى الله عنه وكان يوم موته مطر غزير والمهمندارى نسبة الى جامع المهمندار بحلب لكون جده كان اماما به رحمه الله

(احمد الباقانى)

(احمد) بن محمد الشافعى الباقانى النابلسى الشيخ العالم الفقيه المحدث الاصولى المفسر المتكلم النحوى المنطقى الاديب الفاضل كان من العلماء الاجلاء ولد في سنة ثمان عشرة ومائة والف واخبرانه لايعى نفسه الا في تلاوة القرآن وتجويده والاعتنا بحفظه وحفظ المتون وتحصيل الفنون وحفظ القرآن العظيم على العالم الصالح الشيخ السبد محمد السقيني العباسى النابلسى الشافعى مع جملة من المتون كالجوهرة والسنوسية ومقدمة ابن الجزرى وغير ذلك وقرا عليه طرفا من الفقه ورباه وتخرج عليه وبالغ في نصحده وحثه على الطلب وكان من اكابر الصالحين الاجواد جامعابن الشريعة والحقيقة وقدلقى الاكابر واخذ عنهم العلوم وحضر معه المترجم مجلس الشيخ محمد الخليلي المحدث المقدسى واستدعى منه ان يسمعه الحديث السلسل بالاولية فاسمعه اياه بسنده ثم قدم المترجم دمشق ومكث فيها مجاورا مدة واخذ عن شيوخها انواعا من العلوم كالتفسير والحديث والفقه والادب والتصوف وغير ذلك منهم الاستاذ الشيخ على بن احمد كزبر الدمشقى قرأ عليه كتبا عديدة في الفقه ومنهم الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقى حضر في دروسه في البيضاوى وفي صحیح مسلم وفي الشمائل واجازه اجازة عامة بسائر مؤلفاته ومره ياته وقرأ على الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق جملة من الرسائل في التوحيد وغيره ومنهم الشيخ اسمعيل بن محمد جرح العجلونى حضر عليه وسمع منه طرفا من صحیح البخارى وحضر دروس الشيخ احمد بن على المثنبى الدمشقى في البخارى واجازه اجازة خاصة ومنهم الشيخ مصطفى بن سوار المحيوى حضر دروسه في البخارى واجازه به وبغيره وقرأ في الفقه والعربية على الشيخ محمد بن عبدالرحمن الغزى الدمشقى وحضر دروس الشيخ موسى بن اسعد المحاسنى الدمشقى في البيضاوى وغيره وقرأ عليه شرح الكافية للجامى بتمامه مع حاشية عصام الدين عليه وعلى الشيخ محمد بن محمود الجمال الدمشقى وحضره في دروس البيضاوى وقرأ على الشيخ عبدالرحيم الخلالاتى الدمشقى رسائل في المنطق وقرأ في النحو على الشيخ

حسن المصري نزيل دمشق وحضر دروس الشيخ عبد الله البصري
الدمشقي ومنهم الشيخ محمد الكردي المعروف بابي قيص نزيل دمشق قرأ عليه
شرح مقدمة الجزري للقاضي زكريا وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الغني العجلوني
نزيل دمشق وغيرهم وعادت عليه بركاتهم وتبذل وحصل وتفوق وعاد الى نابلس
واستقام يفيد ويقرى واشتهر فضله ونبله واخذ طريق السادة الخلوئية عن
العارف الشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي ولازمه مدة واثني عليه
الاستاذ المذكور وبانغ في مدحه ورقة فهمه وسعة اطلاعه والف رسائل في علوم
المادة متعددة وكتابة على شرح النهاج لابن حجر فائقة وبالجملة فتعد كان من
اخيار العلماء في عصرنا الاخير ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته في سنة
خمس وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد البهنسي ✽

(احمد) بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالبهنسي الحنفي
الدمشقي الفاضل الفقيه الاديب كان من الافاضل المنزه بهم كالملا بارعانيهما فانما
ولد بدمشق في سنة اربع وعشرين ومائة والف وبها نشأ في صيانة وديانة
واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الغزالي قرأ عليه في النحو وشرح
الشدور لمصنفه وشرح الالفية لابن الناطم وشرحها للاشموني مع مطالعة بعض
الحواشي ولازم الشيخ اسمعيل العجلوني ايضا واخذ عن الشيخ حسن الكردي
نزيل دمشق ولازمه مدة ومهرو فضل وحصل فضيلة حسنة ونصدي الاقراء
والافادة في النحو والصرف والمعاني والبيان واشتهر وترجمه الشيخ سعيد السمان
وقال في وصفه فاضل روضه خصب * وفايق فكره مصيب * نشاء في حجر
الصيانة وترعرع مابين طاعة وديانة * فشر للتحصيل عن ساق * واطلق العنان في ميدانه
وساق * فادرك الخصلة المحسوده * واكبت بها شانيه وحسوده * بغض طرف عن
المحارم * ولو آء عن الجرم والجارم * فاعلمت له صبوه * ولازلت به كبوه * منزل خاطره
في رياض طروسه * وشاعلا ضمائر في استنساخ دروسه * وكنت واياه نسته قبل باردة
الطلب * ونقابل الصباح بمجاوراته * حتى نعود بحس المنقلب الا انه مارث جليلاب شبابه
وما خلق حتى عاد الى ما منها خلق * وذوت ربحانة تلك الرويق * وصار عليه الزمان وهو
المغاط المحقق * وله شعر قليل * كنفس الصبا العليل * وقد اثبت منه ما هو مستجد *
ويشبه به في الاغوار والانبجاء * انتهى مقاله وله الشعر الحسن فن ذلك قوله

لما رايت بنات نعش ادبرت) (والليل مد من الظلام رواقا
والسحب قد وكفت دموع جفونها) (والرعد صاح وطبق الافاقا
ايقتان انصبح مات وقد كسى) (الليل السوا دلفقده الاشراقا
هو ناظر اقول الاديب احمد بن منقذ

لمسا ريت النجم سواه طرفه) (والقطب قد اتى عليه سباتا
وبنات نعش في الحداد سوا فرا) (ايقتان صبا حه قد ماتا
والمترجم

والله ما كنت ادري ان سيبعدنا) (هذا الزمان وسقط الود ينقصم
لكن يد القدر المحتوم قدرقت) (به فحمد العسل الشمل ينظم
وقوله

افديه ربى المعاطف والطلا) (حلوا المرافف مر بي تبسم
يومي بحاجبه اتصبر للهوى) (وبطرفه قلب الشجى يكام
وقوله مضمنا

ظبي انس حاز انواع البها) (وحكى غصن النقال ما اعتدل
رمت منه الوصل كى احياه) (فبدانى وجهه ورد الخجل
فانتضى صدارم لحظ بار) (وغدا يشكده منه الكحل
لا تبنى ان سطت الحاطه) (يا ابن ودى سبق السيف العذل
وقوله

واذارت رؤبة الحب يوما) (اتلانى الآله بارقباه
فينادى الفواد مما اعتراه) (اء من شدتى وفرط عنائى
هكذا الدهر شأنه عكس اما) (ل محب بل ذلك حكم القضاء
وقوله من قصيدة مطالعها

ابدى السلو لعذال وقد كتنا) (وجدافنم به الدمع الذى انسجما
متميم نسجت ابدى الغرام له) (ثوب الضنى فكست جثمانه سقما
لا يهتدى الضرف من وهن اليه وقد) (يكاد ريح الصبا يؤذيه ان سما
وكيف يساور سبيس الحب من لعبت) (به النجبة مذام يبلغ الحلما
فيا عذولى دع عتب المشوق فلا) (يصغى اليك كأن فى سمعه صمما
ولا يميل الى لاجيه فى عذال) (فكيف يصبر فان والغرام نما
فى جبائل هذا الطي قد علقتم) (حشاشة والحشام من حبه القصما

قد كان يجدي ملام قبل ما عبت () به الصبابة اما بعد ذلك فما
لا يشرب الى نصح النصح شج () قد خاض تيار بحر الحب حين طها
فيا خليلي هلا تسعفان فتى * من حل اعباء داعي الشوق قد سئما
بيت يسبل دمع العين من حرق * على سعب غضا في القلب قد ضرما
وليس بالدمع ما تدرى المحاجريل * نار الهوى قد اذابت قلبه فهما
(وقوله)

لما تمنع عن وصال متيم * ظبي يصيد بني الهوى بخداع
املت من دهري الفراق سفاهة * كيما اقبل خده لوداع
هو من قول بعضهم

ارابت من يرضى الفراق لألفه * انا قد رضيت لئسا بان تنفرقا
لأفوز منه بقبلة في خده * عند الوداع ومثلها عند اللقاء
وقد يقرب منه ما ذكره ابن خلكان في ترجمة ابن ماهان الخزاعي قال وكان قد مرض
فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما عرف احد اجزى العلة خيرا غيري
فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها على ان كانت الى رؤيتك مودبة فانا كالا عرابي
الذي جزى يوم البين خيرا فقال

جزى الله يوم البين خيرا فانه * ارا نا على سلاتها ام ثابت
ارانا ديبات الحدود ولم تكن * زاهن الا يا نعات البواغت
ومثله ما كتبه البحرى الى ابن غانم وقد مرض فعاده الوزير وهو
يا ابا غانم غنمت ولا زنا * لت عهد الوسمى نسق بلادك
ليت انا مثل اعتلاك تغفل * لعلى ان يعودنا من عادك
ابهجت زورة الوزير اودا * ك جيعا وارغت حسادك
وقد رايت بخط العلامة الاديب السيد محمد الامين المحبى الدمشقي مانصه مما انفق
لى انى حصل لى بعض توقعك فعادنى بعض اصداقائى ممن اوده فكنتت اليه
ان يوم امرضت فيه لعمرى * خير يوم فديته من يوم
قد شفانى فيه حضورك عندى * وبه الفخر نلت من بين قومي
وللمتجم مشجرا

عذاب جسمي مقيم في هوى عمر * وحيه عن فؤادى غير منصرف
مضى واخلفنى وعد وثقت به * فزال صبى وزاد الدمع في الذرف
رحاك ما فيك من عدل ومعرفة * فقال نكرتني في العشق فانصرف

(وله)

لو بيع بالشهباء جامع جلق * يوما لا ضعى البائع المغبونا
هل مثل جامعها الرحيب وماؤه * يحكيه ماء سيبا جيرونا

(وله)

جس نبضى الطيب لما رأني * ذا نحول وقال داء عضال
الم حل في سويدا فوآدى * لبس رجبى يا صياح منه نصال
قلت حنق مما اعتزاني فنادى * انت ادري مما اعتزك الهزال
قلت صرح فأننى ذو ذهول * لست ادري فقال هذا محال
كيف ينسى ما خامر القلب واللب * بوفى الفكر دأبا لا يزال
واشنى قائلا بما ذا ادوى * داء صب اضناه حبا غزال

(وله)

يا نجل طه انى محب (محمدك المصطفى المطهر
وقد روينا معنى حديث) (المرء مع من احب يحشر

(وله)

يا فريدا المصرى ان هو فى العلياء نجم) (لانسى ظنك فينا ان بعض الظن اثم
ومن ذلك للشيوخ منصور الدمشقى خطيب السقيفة قوله
عاذل لمن قبيحا مذراى عشقى يمو) (ظر بى ما هو فيد ان بعض الظن اثم

(وله ايضا)

ظن بالناس جيلا وانبع الخيرات تسمو) (واجتنب ظنا قبيحا ان بعض الظن اثم
وفى ذلك العلامة الشيخ عبد الباقي حفيد بن غانم المقدسى المصرى
صادق خشف ريب) (فان بالحسن يسمو
ظن عدالى سلوى) (ان بعض الظن اثم

(وله)

«٨» لعلمها الالوان مح

واغيد حنى بتفاحدة) (حمرة اللوان «٨» ذات اصفرار
يفضخ غصن البان ان ماس بال) (الاعطاف والبدر وشمس النهار
فقال خذ شاهد جالى بها) (ان لم يكن للوصل عنى اصطبار
فعندى اللون خدى اذا) (ضمته للثم غب التفار
ولونها الآخر يحكىك اذا) (نأى وقد شط بجبى المزار

(وله)

سألته عن فوادي حين سار بها (وظل في طرق البيداء رعاها
 قالت لذي قلوب لست احضرها) (فايها يا معني قلت اشفاها
 واصله قول ماميه الرومي نزيل دمشق

سألته عن فوادي ابن مسكنه) (فانه ضل عني عند مسراها
 قالت لذي قلوب جنة جعت) (فايها انت تعني قلت اشفاها
) (وللمترجم قوله)

ها هو بايل عذار الوجه حين دجى * كانه روضة حفت باحداق
 ماذك الاغراب البين ينعق في * اطلال حسن عفت من اثم عشاق
 اوبدرتم احاط الحسف دائره * فاطم الافق منه بعد الاشراف
) (وله)

اقول اما اذل مذلام جهلا * اما تسلو هو هذا الغلام
 سلموى والوصال ونوم عيني * حرام في حرام في حرام
 اقول هذا النوع تسميه اهل البدع التطريز وهو ان يتدى المتكلم بذكر جمل
 من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب
 العدد الذي قرره في تلك الجمل الاول وقدا اكثر الشعراء في ذلك فذهب قول عز الدولة
 ابو منصور مختار

وقاؤك لازم مكنون سرى * وحبك غايبي والهم زادي
 وخالك مع عذارك في الليالي * سواد في سواد في سواد
) (ومنه قول بعضهم)

ياقرا تبسم عن اقاح * ويا غصنا يميل مع ارياح
 جبينك والمقـلد والانسايـا * صباح في صباح في صباح

قال الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني النابلسي في يد يعينه السمسة نفعات الازهار
 على نسحات الاسمار في مدح النبي المختار عند ذكر البيت والكلام عايشة
 الباعونية لم تنظم هذا النوع معان التطريز من عادة النساء وقد تظف رضى الله
 عنه وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى الاولى سنة
 ثمان واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

* احمد الكبيسي *

(احمد بن محمود بن محمد بن جانيك الكبيسي العسروني الحنفي دمشقي الاديب
 كان بارعا لطيف الطبع والذات ويتولى بدمشق نيبات الحكم كالكبرى والمدان

وترجيه خاتمة البلغاء السيد محمد امين المحبى في ذيل نفعته وقال في وصفه روح
 الفؤاد وانسان الطرف * وظرف الرشاقة المملوء من الظرف * فظرفه من لب
 اللباب * وإطفه يكيد نشاطات الشباب * يجتلى اوقاته غرا صقله * فلو تجسست
 لكنت حسنا عقيله * فاذا حل بنادى صعب * تلقاه قلبا واسعا وصدرارحبا
 فتضاحك له الحدائق والازهار * ويجذله الجديد ان الليل والنهار * وطبعه
 الربيع في نضارته * وعهد الشبيهة في غضارته * وهو على الحرص على الشهاب
 يسترشمس الشيب بالضباب * مع ان روض صباه اخلق برده * واستعار ثيابه
 من لا يره * وهو صبي مندرفت الصحبه * وعقيدى في العشرة التي تمحضت
 للحبه * لم يزل يتنا عيش حلو * غير ان كلاما من سجد صاحب خلو * فهو في
 عشق الجمال متفضح * وسمنه بحسب الغريزة جلى متوضح * فلهذا انقلب عليه
 القلق * حتى استعاذ رب القلق * وله في صبوته موشحات وشحت بها النوادى *
 وحثت بها المدامه في الحانات والاطعان في الوادى * وشعره وان كان قليلا *
 الا انه يروى غايلا * فنه قوله

عدنا بوصول عسى تجدى المواعيد * واحسن انا في هذا تعرف الصيد
 وارفق بنفس قضت في راحتك اسى * مذنا بها منك تسويق وتنكيد
 باظلاما صدنا من بعد وصلتنا * الحب ذنب لنا أم هكذا القيد
 ان كنت اضمرت نجفونا وليس انا * خل وقد عنناهم وتسعيد
 فامى ليل اذا وافي نسربه * وبدرتا فيه محبوب ومفقود
 وامى يوم من الايام نشكره * وما به وقفه نشقى ولا عيد
 وامى باب من الابواب نساكه * الى منانا وباب الوصل مسدود
 وامى دخل من الاصحاب كنت له * عونا اتنى اذا منه الاناشيد
 علام لم ايتنا من نحوكم خبير * ولم يكن ينشأ بيد الباعيد
 ولم اراك بحال لا امر به * ترعاك من دوننا بيد رعايد
 فان منك صلوات كنت اعهد لها * في كل يوم لها للوصل تجديد
 وان منك حديث كنت اسمعه * ارق مما راقته العنا قيد
 يامن اذا ماس من تيهه ومن هيف * تغار من قبه الغصن الامايد
 وياغز الاغز انا من لواظظه * برهف قد نضته الاعين السعود
 ان كنت اقسيت حتما لتواصلنا * عدنا بوصول عسى تجدى المواعيد
 وقوله يدح بعض امرآ دمشق

الحبيرة فيك وفي رجالك * والدهر يغفر في مثالك * وكذلك بروى عن ابني
 لك وجدك السامي وخالك * ولك المودة والغنوة * والحجبي شكرا لذلك
 يتلوهم الفضل الذي * ما زال يخبر عن كمالك * منح الآله وذاك من
 حسن اعتقادك واتكالك * يا فخر آل الترجان * وعزهم وانعم بذلك
 انت المذهب والمحبب * وانتأدب من خصالك * والناس طرايمد حون
 ويشهدون بحسن حالك * هذا وانت في الوغى * تخف الكواسر من نزالك
 ماسرت خلف قبيلة * وقتك اسبق من بنالك * الا اسرت ككبيرها
 والحيش اصبح في اعتنائك * والجود فيك سحبة * والشح لم يخطر ببالك
 والمجد قد اورثته * من قومك العجبا وآك * من رام مجدك فليكن
 يا واحد الدنيا كذلك

وطلب منه امضاء حجة نظما حين كان نائب الشرع بمحكمة الميدان فكتب

لما تأملت ما تحويه اسطره * وصح عندي ما في طيه وقعا
 انفذته وانقا بالله معتدرا * عليه دون الوري راض بما صنعها
 فانتى احد الكنجي ابن ابى ال * ثناء الذي بحال الله مدرعا
 وانى النائب اشري بمحكمة ال * ميدان والحر في دنياه من قعا
 يارب فاحتم بخبري وخديدي * ما طاف بالبيت عبد صالح ودعا
 ومن شعره ما قاله محمدا

دعوني من مكانكم دعوني * فما نظرت مثالكم عيوني
 فبا تيسر تعمم بالقرون * تقول انا لكبير فعظموني
 الا ثباتك امك من كبير

جهاتهم نساء الاشياء جمعها) وفيكم صابر جل اللوم طبعها
 فيا ردى الوري جوزيت ضما) اذا كان الصغير اعلم نفعها
 فما فضل الكبير على الصغير

وله قسما ومن بالحب قد ابلائي) انى لغيرك ما اوبت عنائى
 يا ايها الطيبي الذى الحياظه) من غنجهن السقم قد وافانى
 مالى اراك اضعتنى وتركثنى) فى حر نار بعضها اضنائى
 وصوت عنى بعد كنت مواصلى) وامرت عندي بالجلوس مكانى
 فلاك البعث فرب يوم ان تسلى) عنى ترا جعنى فلا تلاقى
 ان الحب اذا تنهاى عمره) فالدهر لا يعطيه عمرائى

ومن مقطعاته قوله مضمنا

كن حليما ما تستطيع واحسن () لجمع الاخوان والخلان
ان من كان محسنا قابلته () بجميل عوائد الاحسان
وقال مداعبا لابن الملبجي

باسيد او حبيبا () بالخبر لازت تذكر

تدعي باين الملبجي () وانت ابلوج سكر

وكانت وفاته في سابع وعشرين رمضان ليلة القدر سنة سبع ومائة والف ودفن
بترية مرج الدحداح وسيأتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى ورثه جماعة
من الفضلاء الاعلام منهم الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني التابلسي فقاله وورثا
احمد الكنجي قدما () ت فاصبر واصطبر

قد اتى تاريخه * ليلة القدر قبر

(وقال ايضا)

احمد الكنجي احمد خيل * فاضل خلقه احتمال وصبر

مات شهر الصيام ليلة قدر * وله من الهه كان جبر

ياليت مبارك كنت حتى * لك ارخه ليلة القدر قبر

(ومنهم نابغة الادباء السيد امين المذكور فقال)

يبكيه مني ما بقت * قديم ودلا يحول

ان كان فارق ناظري * فله باحشائي مقيل

خطاب الكنجي الجليل * ولي به الصبر ا لجيل

او كان يفدى لافتدا * ه الناظر الدامي الكليل

ما الاماقي لاتفيض * لحطبه منها سيول

حتى تفيض نفوسنا * وتضلها منها عقول

(رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين اجعين آمين)

✽ احمد الخلاوي ✽

(احمد) بن مراد بن احمد الشهير بالخللاوي الاحدي دمشقي المولى المشهور
العارف الخاشع الناسك المستغرق في بحر المشاهدة والعرفان كانت له مكاشفات
خارقه وكرامات ظاهرة ولناس فيه اعتقاد وافر عظيم وهو بركة الشام واحواله
واطواره غريبة مع التغفل الالهى والجذب وزردت اليه الناس من الخاص والعام

يتبركون به وعلى كل حال فقد كان بركة الشام وخلاصة الاولياء الكرام اظهره الله
بدرًا كما ملا بالولاية وشمسًا منيرة بالدراية والهداية نفعنا الله به وببركاته واعد
علينا من نفعات نفحاته وكان مستقيمًا في المدرسة النورية عند محكمته البابوي يقيم
الذكر في مدرسة الخاتونية عند المحكمة ايضا وله حفدة ومر يدون وتلاميذ والى
الآن يقام الذكرك هناك ورايت للفاضل السيد محمد الجعفرى تلميذه كتابًا الفه
في احواله ورتبه على مقدمته وخمسة فصول وخاتمه فالتقدمه في ذكره وولده
ومنشأه وتقلاته وسلوكه ومبادئه والفصل الاول في تجنبه عن الدنيا وزهده
فيها وملبوسه وقعه بالقليل منها والفصل الثاني في حسن مودته وسيرته واقبال
الناس عليه ورافته بهم وشقيقته والفصل الثالث في تربيته للريدين وكلامه حال
السطح والتنبه على انه مع حزب معينين والفصل الرابع في زيارته وبعض كرامته
والفصل الخامس في ذكر نبذة تتعلق بفضائل دمشق الشام ذات الشجر البسام
والخاتمه في ذكر طائفة ممن لهم في السالك قدم راسخ ونسب رفيع باذخ شامخ
وسماه الجعفرى المذكور بالطبيب الداوى بمناقب الشيخ احمد الخلاوى ولماهر
الشيخ عبدالله الطرابلسى نزيل دمشق رساله فيه ايضا وذكره الاستاذ
العارف السيد مصطفى الصديقى الحسينى في كتابه الذى ترجمه من اجتمع معه
من الاولياء واثني عليه وذكر من مكاشفاته اللامعه فما اتفق لابن عمته قال اتته
بعد المغرب مرة في جامع في القرب من الشاغور البراني فقال لي اجلس الى ان اتيك
فذهب الى الطهارة قال فرايت الحائط قد انشق وظهر لي راس كبيره عيون
تقدح جرا فحفت منه خوفا شديدا ولم استطع الفرار ولا التقرار وكما لمحت له بطرفي
رايته يرمقني فلما خرج غاب الراس فوجدني مذعورا خائفا فقال جاؤا يجربوك
فلم تثبت قال فقلت له اقسمت عليك بسيد المرسلين من هذا الذى رايته قال السيد
احمد البدوى رضى الله عنه ومنها ما نقله الاستاذ في ترجمته قال ذهب بعض
الاخوان الى زيارة الشيخ مصطفى بن عمرو فاجاء مع الشيخ عبد الرحمن السمان
ومعهما غيرهما فقال له الشيخ مصطفى غنى لنا مطاوعيا فتوقف كعادته ثم غنى
فلقت له اعمل عشرة فاخذ ينشد فاعدت ما يقوله فلم يزد عليها ثم ذكرنا زيارة
ابا يزيد البسطامى قدس سره فقال الشيخ عبدالرحمن هيا بنا الساعة فقلت دعها
فسرت والمذكور صحبتنا يعنى عن الخلاوى فلما وصلنا الى زيارة سيدى ابا
يزيد البسطامى رضى الله عنه توقف ولم يسر فسألناه عن توقفه فقيل له يقول

الاخوان تتعب ويشير للفقير فألحينا عليه فسار فلم يزل سائر فلم اصل الى قرية
 بيلا الابجهد شديد وبتنا بها فقام اهلها باكرامنا اتم قيام وحلونا على دوابهم
 الى الزيارة وسرنا بعد زيارة سيدي عقيل النبي ومنه الى الشيخ حياه بن
 عيسى الحراني وهو معنا وكان يوم الاربعاء فبتنا عنده واقنا يوم الخميس وليلة
 الجمعة واقامنا الشيخ عبدالرحمن غلصا وقال صلوا الصبح فان الفجر خرج فلما
 رأنا اردنا القيام للصلاة رفع رأسه من النوم وقال ايش هذه الصلاة الفجر
 ماطلع فعبجت من كلامه ثم صلينا وركبنا الطريق على ظهور الدواب
 فلم يخرج الفجر الا بعد ساعتين فنزلنا عند نهر بردا واعدنا الصلاة واخبرني
 الشيخ عبدالرحمن انه بعد ذلك قال ومقصودي ان نصل قبل ان يحمي الحر
 انتهى ثم قال واتمدعنا للشيخ احمد المذكور كرامات كثيرة وقال لنا مرة وكان
 معنا الشيخ احمد بن سراج انا متصرف في ثلثي الارض وقال ابن سراج قبله
 انا متصرف في نصف الارض فتلت كأن كلام كل واحد منهما بحسب
 ما يظهر له ثم قال استاذ الصديقي وفي خطرتي الاولى للبيت المقدس سنة اثنين
 وعشرين بعد المائة والالف خرجت ملتحفا بشال لثلا يعرفني احد فعارضني
 عند باب الله وقال لي مصادف العون فعبجت من معرفته لي وحصل لنا لطف
 في تلك الخطرة وعناية وقال واخبرت انه في مبدأ امره كان يلزم جامع اهل البلوى
 الملاح فخرج الى المنارة والتي نفسه منها الى الارض وبدت عليه طوابع الفلاح
 ووقع له مثل هذا في جامع القرب كما حكى عنه ذلك بعض من اليه تقرب وحدثني
 عنه بعض الملازمين لصحبته الهاميين بحبته ما لواخذنا في سرد ذلك لادى الى
 الاتساع في تلك المسالك والقصد من ذكرهم التنبيه لا الاستيفاء فان الاولى حظ
 التنبيه انتهى ما قاله الصديقي وذكر الجعفرى المقدم ذكره ان مولده كان سنة
 احدى وثمانين بعد الالف وتوفي والده وكان سنه اذذاك شهرين فنشأ في حجر
 جدته لانه رحهما الله تعالى وربته هو واخاه الشيخ محمد ثم انه تعلم القرآن العظيم
 وهو واخوه المذكور وفاق الشيخ سائر اقرانه وكان شانه في صغره انه يجلس
 مطرفا رأسه ناصتا وانه كان طلب العلم مدة وقرأ الغاية في فقه السادة الشافعية
 على العالم الشيخ احمد الدسوقي ثم لما بلغ تعاطى ضمان الثمار مدة هو واخوه ومع
 ذلك كان يدأب نفسه في العبادات وبدهته بواده التجليات وهو راق على السلم
 ليحني الزيتون ولاحتاله بارقة الجذب وسمع هو ائف الاحوال ثناده بدخول
 ديوان الرجال فترل عن السلم وفرق جميع ما كان عليه من الملابس والسياب

واتفق جميع ماعنده من متاع ونحاس وغيره ثم انه خرج في ساعته هائما
 الى الجبانة المعروفة بباب الصغير وصعد الى محل عال هناك شاخصا بصره
 الى السماء واستمر مدة على ذلك قال الجعفرى قال اخوه فجدت الى البيت
 فسالت عنه فلم اره وكان الشيخ توجه من ساعته الى الصالحية قال فخرجت اطلب
 اثره فلم اجده الى سبعة ايام وفي اليوم الثامن جاءنى رجل واخبرنى انه فى الصالحية
 فخرجت من ساعتى مسرعا فوجدته واقفا فى السفح خاوى الجوف من الجوع
 مرضى ازنار ثم قال له اخوه اين كنت يا احد فقال اخذونى السادات الى بغداد
 ووضعونى فى مغارة وشرعوا يذكرون الله تعالى على ثم جاءنى رجلا اشعث اغبر
 واعطانى غليون وقال اشرب فاخذته وشربت ثم قال له اخوه قم بنا واركب معى
 حتى نذهب الى البيت فابى فالحيت عليه واستنجدت بعض الناس حتى الجأناه
 الى الركوب فاركبه ورآه فى وسرت حتى وصلنا من سبى خليل عند باب السرايا
 فجدبني فسقطت انا واياه الى الارض ثم الحيت عليه فى الرواح معى فابى وتركنى
 ومضى فى سبيله وفى اليوم الثانى وجدته فى البيت وشاع خبره واشتهر بين الناس
 ذكره وصدرت عنه احوال عجيبة واخبار غريبة حتى كان الناس يظنون ان حالته
 هذه حاة جنون وحاشاه انماهى فنون بعدها حركة وسكون واستمر الشيخ على هذا
 المنوال مدة حتى جى له برجل من اشياخ طريقة سيدى احمد الرفاعى قدس سره
 فكبسه وجاء له بسعوط وسعطه فى انفه فالتفخ حالا وجعل يقول قتلتنى يا شيخ احمد
 باسيدى العفو فظن اليه فانطلق معانى لساعته وتاب لوقته فثنى واستمر الشيخ
 المذكور على منوال ما ذكر مدة طويلة يتطور فى تطورات الاحوال الى سنة عشرين
 ومائة والف وفى العام الحادى والعشرين اطلق امره فى التصرف وترقى من ذرى
 الاحوال الى ذرى اهل المقامات على ما حدث به بعض اهالى الكشف وقد اخبر
 بعض الناس ان رجلا من اهل الله تعالى يقال له الشيخ اسعد الجباوى حصل له
 فى السنة المذكورة حاله غطوس استغرق فيها معظم النهار فلما افاق من غيبته سألته
 ولده الشيخ احمد عن سبب ما حصل له من هذا الحال فقال ان السادات اهل الباطن
 اجتمعوا والبسوا الشيخ احمد النحلاوى التاج واخبر بعض الناس ايضا عن الشيخ
 ابراهيم الرفاعى انه قصد زيارة جده وكان مدفونا فى قرية براق فذهب لزيارته
 فحصل له واراد وحال عظيم فنادى يارجال الشام فجاء الشيخ احمد النحلاوى وانا قول
 وبالله التوفيق قد ذكر الجعفرى للاستاذ المترجم مقامات كثيرة وغالبها شاهدها
 فى العيان فنتهما ذكره قال ومن كراماته ما اتفق له وقد كنا عند بعض الاخوان فسقط

صبي من اعلى سطح عال ولم يبق به رمق فحملوه ودخلوا به الى الشيخ فوضعه
بين يديه فسكه وهزه فعادت روحه اليه بعدما ايست منه حياته ومنها وكان دخل
الى محله الآن ونصب السلم وصعد الى السطح ولم يدر احد ما السبب ثم نزل وبعد
حصه من الزمان خرج الى الشجرة ولد لاهل المحل وتعلق بغصن منها فسقط على
السلم ومنها الى المسطبة فغشي عليه فحمل اليه ووضع بين يديه فامر يده عليه وهزه
فثقي لوقته مما به ومنها ما اخبرني به بعض محبيه قال خرجت الى الحج فحججت المدينة
ليلا فرايت صيانا اتجاه شبك الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأون الموالد فقلت لهم
قرأولى اربعين مولدا فصرت اقول هذا المولد على اسم فلان وهذا الصديق
فلان فخطرت في خلدي جناب الشيخ حفظه الله تعالى فقلت لهم اقرأولى مولدا
يكون مقدار الجمع ختاماً لهذه الموالد على اسم الشيخ احد المحلاوى فقرأوه وختموه
واهدوه للشيخ حفظه الله تعالى فلما ذكروا اسمه مدت يدي من الشباك وبردت عليهم
المصارى فاردت ان آخذ منهم شيئاً فلم يمكنونى وقالوا يا سيدنا ان صاحب هذا
المولدا عطسانا فنظرت الى الشباك فرايت رجلاً بصفة جندي واقفا والشعرية
لا يمكن مدايد منها فعلمت ان الشيخ حضر هنا ومنها وقد اجتمع عنده صبيحة يوم
الثلاثا اشخاص احدهم من الميدان وآخر من الصالحية والثالث من باب توما فقال
احدهم كان الشيخ نائماً عندي بالامس فقال له الا سخر لافانه كان عندي فقال الثالث
كل منكم لم يصدق كان بالامس عندي فحلف كل بالطلاق على ما دعاء مع انه كان
نائماً في محله تلك الليلة ومنها ما شاهده الوزير سليمان باشا العظم والى دمشق وامير
الحج قال دخلت الحرم في مكة ليلاً فوجدت الشيخ وجماعته يذكرون الله تعالى فيه
ومنها ما اخبر به بعض تلامذته ان الشيخ في الحج برى عياناً في الطريق وانه شاهده
مراراً ومنها ما اخبر به انه لما ذهب الوزير سليمان باشا المذكور الى الدورة جاً الى عنده
الشيخ هو وقرأء فلما بلغه زيارة الشيخ قام ولاقاه وانسر غاية السرور فجلس الشيخ
والفقراء عنده فطلب من الشيخ الاذن الى طبريا فقال لها يش لك عندهم فقال له يا سيدي
ان حضرة السلطان ارسل ججناته وفرمان ان اركب عليهم فاجابه بقوله تعالى وما
تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس باى ارض تموت فترجع الباشا من
هذا الكلام ثم ان الشيخ عاد الى زاوية وبعد خمسة عشر يوم جاء الحجة بان سليمان
باشا توفي وحي به محمولاً بنحت الى دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير ومنها انقلاب
الحج زهاباً حين نظر اليه قال الجعفرى كذا في زيارة سيدي ابي يزيد البستطامى
رضى الله عنه صحبة الشيخ والاخوان وكان الشيخ جالساً بقرب الضريح فجاء رجل

من الاخوان بحجر مستدير مقدار خمسة ارطال ووضعه بين يديه وقال له ياسيدي لو كان هذا ذهباً كنت أحببنا به وان بسطنا فقال له وقد نظر الى الحجر ان الله رجلاً اذا نظروا الى الحجر يصير ذهباً ثم امره بحمله فلم يقدر يزعه من محله فقال له ياسيدي ما قدرت على رفعه وقد صار ذهباً فنظر اليه تأثياً وقال رده الى محله فاقبله كما جاء به اولاً على هيئة الحجرية ومنها ما حكاها الجعفرى المذكور قال كنا ذهباً لزيارة السيدة زينب بصحبته فجلسنا في اثناء الطريق واوقدنا ناراً فقال بعض الحاضرين لما اردنا المسير ياسيدي ضع لي راحتين من هذه النار في ذبلي فغرفها براحتيه ووضعهما في ذبله وسرنا الى ان قطعنا الطريق فرماها وهي متوقفة ولم يتأثر ذبل جوخته بها اصلاً وكان جديداً فكانه لم يوضع فيه شيء اصلاً وقد ذكر الجعفرى له كرامات غير الذى ذكرناها ولكن نحن اردنا الاقتصار واولادنا التطويل في بعض ما ذكر من مزايا الأعي الأوراق نشره وتحريره والقول الصحيح المجمع عليه انه فرد وقته وولى عصره وكانت وفاته في سبع عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ومائة والق ودفن بالمدرسة الخاتونية التي كان يقيم بها الذكر عند المحكمة والى الآن يتبرك به ويزار ورثاه الاديب عبد الرحمن البهلول بهذه القصيدة مؤرخاً وفاته بقوله

زرمقا ما مباركاً بمزايا * حضرة الشيخ احمد الخجلاوى

وتوسل الى الاله بصدق * فيه نظير بكل ما انت ناوى

كان في اهل جلق الشام قطباً (واضح السر للكمالات حاوى
وهو مستغرق بمولاه حقا) (كشحه عن سواء بالصد طاوى
قد اصبتنا به فصبر جميل) (عظم الامر حيث عز التداوى
واثن غاب شخصه ان فينا) (منه سراير جى الدفع البلاوى
ان لله في البرايا خواصا) (ساريات في كل رطب وذاوى
ابها الخل خل عنك انتقادا) (فهو يفضى الى ارتكاب المساوى
انما الاعتناق اسلم قطعاً) (عن ذى العلم ثابت بافتاوى
امة الدين اجعت ان ذامن) (سادة صالحين لاوتك غاوى
قد حباه الاله رتبة قدس) (وهى علينا تم تل بالدعاوى
دام روح الرضى وربحان فضل) (في ضريح امسى له متساوى
قد قضى يوم جمعة في جمادى) (آخر في التعيم لازل تاوى
جاء تاريخه بيت فريد) (راق معنى لسامع وراوى

* احمد البقاعى *

(احمد) بن ناصر الدين بن على الخنفي البقاعى ثم الدمشقي نزيل قسطنطينية
وأحد الموالى الرومية العالم الاديب الفاضل الخبير كان من فضلاء الزمان الذين
انجذبهم سيما بفنون الادب وفضله مشهور لا يحتاج الى شاهد ولد بالبقاع بقربة
تل ذى النون المشهورة الآن بتل الذنوب وهى بطريق المالكاهة فى تصرفنا و قدم
الى دمشق وقطن فى حجرة داخل مدرسة لسميساطيه بدمشق واشتغل بطلب
العلم على جماعة وشيوخه شيوخ الشيخ احمد المنيى ومهر وظهر له فضل غض
ودرس بالجامع الاموى وانتهى الى صدور دمشق بنى القارى وكان بدر سعد هم
اذذاك فى ابداره وتعالى بمدحهم ومبايحتى من ذلك ان الاديب مصطفى ابن احمد
الترزى كتب اليه هذين البيتين موبخا له ومتعرضا بهما لدم بنى القارى وهما قوله
ورب عطوف فى نهار ضرامه * يذيب دماغ الضب والاسد الضارى
سقانى به لثجا كأن جليده * قريض البقاعى فى مدح بنى القارى

فاجابه بقوله وتعرض اليه لما اشهر عنه من الشع

ليس القريض يروق حسنا نضمة * مالم يكن بمدح آل القارى
كيف المقيم الرافضى يعيبنى * فى مدحهم ويسب من فى الغار
ولبعض الادياء هذين البيتين معرضا بهما للبقاعى المترجم
سألت خدينا للبقاعى واهقا * به قلت من اى البلاد اذنا الجهل
رفيقك من تل الذنوب فقال لا * ولكنه والله ياسائلى بعلى
و فى ذلك قول مصطفى الترزى المقدم ذكره مخاطبا بهما المولى عمر القارى
ايا عمر القارى ابن مفصحا لنا) (عن الغمر شر والبقاعى اخى الجهل
فانى لم اعرف حقيقة نجره) (ومن اى عفر حيث فرع بلا اصل
فقال فانى قد تناولت اصله) (واروى الذى ارى به عندى عن اهلى
توارثه عن والد بعد والد) (وناهيك عما قد توارثت بانفعل
فقلت ان تل الذنوب فقال لا) (ولكنه والله ياسائلى بعلى
وفى ذلك كتب الترزى المذكور للبقاعى المترجم جوابا عن بيتيه بقوله

دع الحماهل العرور بالجهل انه * يزيد يشتمى ثم ينصب فى خفضى
فلو كان اهلا للهباء هجوته * ولكنه والله منخرق العرض
زعمت بانى عبت شعرك كونه * بمدح اناس حبهم كان كالفرض

ولكن لما ضمنته من ساجدة * ويرد ومن يصغى له عجل يقضى
وحاشا امير الغار من افك مبطل * كذالك بل حبيبه ذخري للعرض
فت كسد ليس القريض موافنا * لطبعك لوت هوى الجحوم الى الارض
وما عيب ذا الشعر الفصيح بمدحهم * ولكن اياشالوص شعرك لا يرضى
وشالوص اسم رجل من اتباع امرآء ناحيد البقاع وكان اصل ذهاب المترجم
الى الروم وتوطنه بها كونه منسباً اليهم وذلك ان المولى محمد بن ابراهيم العمادى
المفتى تغير خاطره عليه واوشـواله بعض الناس به فتوافق مع القاضى بدمشق
اذذاك ان يرتب على البقاعى دعوة قبجحه* توجب تعزيره لاجل ان يعززه واحضـر
عدة شهود فلما مثل بين يدي القاضى بالمحكمة اتبوا عليه ذلك الامر ونهدوا
بصحته الشهود الذين من طرف العمادى وامر القاضى بتعزيره وضربه واهين
اهانه بايعة واشتهرت بدمشق في ذلك الوقت وظنت حصاتها فبعد ذلك
لم يستغم بدمشق وسافر الى دار الخلافة وانتظم في سلك هوالها واشتهر
والذين شهدوا عليه لم تطل مدتهم وماتوا جميعا وكان دخل اليها في حين سفر
المورة وتوجه مع العسكر عسكـر ياثم انه في خـنـان اولاد السلطان (احمد) عمل تاريخا
للخنان ودخل طريق الموالى واخذ عنـه ثمة جماعه من علماء روساء الروم منهم
شيخ الاسلام المولى محمد امين حياتى زاده ورئيس الكتاب المولى مصطفى الشهر
بالطاو قجى وكان يعتنقه «٢» آغعه دار السعادة بشيراغا وتقلب بالمدارس واقراد روسا
عامة الى ان وصل الى قضاء ديار بكر ولم يتول غيره من المناصب وجمع من الاموال
شياً كثيراً ولم يتزوج (وترجمه) الشيخ سعيد السيمان الدهشقى في كتابه وقال في وصفه
هذا ممن ساد بنفسه * وشمخ بعـر فـينه على ابناء جنسه * في البقاع العزيز ترعرع
وفي دمشق برع وتورع * ثم قاد بناصيته العجب * حتى ظن انه يخرق الحجب * فدعى
من اجل ذاع صبيه * وكانت اراؤه غير مصيبة * فانسل الى الروم واليها سعى *
واستند الى العراقة ولها ادعى * فصادفته العناية * وغض عن تلك الجناية
فقابلته بوجه الاقبال * وقصته من الشرف احسن سر بال * وكان حصل في ابان
عمره من العلم ما حصل * فبكرته توصل الى ما توصل * الا انه لم يزل من البيضاء
والصفراء صفر اليد والجيب * فكأنه ينفق من الغيب * شاهده في الروم وهو
من الادعاء في مكانة واي مكانه * ينتسب لبيت اسست اصوله قواعده واركانه *
ودعواه اوهى من بيت العنكوت * واهية الاداة مقطوعة الثبوت * اذا تكلم
بالتركية اضحك * وتحقق سامعه ماهيته وما شكك * والثانون تعزيره بعمره * وهو

«٢» آغعه يعنى رئيس
اغوات دار السعادة

ملتهى عن الحسناء بزیده وعمره * غير ان الزمان بعدهاله تنفس * وتبسم بعد ان قطب
وعبس * وجعله بعد ترتيب التدريس من اللوالى * وجد دمارث من ثياب حفظه البوالى
وبالجملة فأدبه بيت القصيد باسطبه ذراعيه بالوصيد * وله شعر عجيبة اساليبه * يعجبني منه
قوافيه وتراكيبه * انتهى مقاله وكان امتدح الوزير الكبير على باشا المعروف
بابن الحكيم في صدارته الاولى مؤرخا قبح مورة بقوله من قصيدة

ما المجد الا بسد السيف والاسل * والعيش الا بعز الخيل والاسل
ان المعالى في هذين من قدم * وايس يدركها من كان ذا كسل
وافت برو نقها في كل منقبة * تعزى الى اسد في القول والعمل
من نال منها افاصى كل مرتبة * ادنى فضائله كالواهل الهطل
صدر الصدور التي سارت محامده * في المشرقين مسير الشمس والمثل
لا يشغل الفكر الا في اقتناص عدا * ما بين مؤتسر منهم ومجدل
كانه والعدى في كل معتك * سيف يقديهم كالعين النجل
يختار فكري باوصاف له تليت * في صفحة ندهر مثل المندل الخضل
فليت شعري امدح ما افوه به * في وصف صدر العلى ام رقة الغزل
يستوضح الجبش من الاءغرنه * ان كان في الليل آثار من السبل
يسعى الى الحرب والاسياق لامعة * والحيل تعثر في الخطية الذبل
فاوضح الملك حتى صار مشكله * من حسن سيرته كالشمس للمقل
لا يختشى العسكرا لجرار يوموغى * ان جر ذيل القناني حومة الوجل
(منها)

لازات تنصر من وافاك ملجيا * من كل هول يذيب القلب من وجل
حتى اقت بابطال الحروب على * اكناف مورة فانقادت على عجل
وخضت منها بحار الحرب منتظيا * من نصرة الله خيل العز في الدول
وكان طائر كالميمون من ملك * تروى منساخره عن اهله الاول
(ومنها)

قد صار يتبين في كل يورخه * من بعد هذا كعتدزان ذا عطل
في كل حرب دهي الاسلام من نوب * قد ايد الله فيهما احدا بعلى
لازال بين الورى اعلاء عدلها * مادام عزهما في السهل والجل
(وقال) مضمنا لمصراعه الاخير
يارب نظي كالمدمام حديثه * فيسيفه سمعى وعقلى يطرب

قد خلعتسه شمس النهار بكفه * مرآة حسن لونها يتذهب
والوجه فيها لا تخ فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(ومن ذلك) تضمين العالم احد النبي

عائنه وكأنه من لطفه * راح تكاد لها اللوا حظ تشرب
بالعقل والشرط نج يلعب وهوفي * فسطاط حسن للمسرة يجلب
يحكي الزمرد خضرة فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
ومن ذلك تضمين الناظم النثراي الحسن محمد بن العتر المصري حيث قال
ياسائلني عن خصده ونطاقه * حيث استدار بكل عضو كوكب
ثبت جنالك ما استطعت فأما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله)

انظر مناطقه على اعطافه * والبدر فيها بالترافه يحجب
لبست مناطق تستدير وانما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله) ايضا وقد نقله الى العذار

خد باقلام العذار مفضض * وباحرف الحسن البديع مذهب
لام العذار به تدار كأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وضمنه) الاديب الشيخ محمد سعيد القمي الذي ياتي بقوله
ومنتطق بحلي الجمال مجرد * وعذاره الزاهي الطراز المذهب
نشوان يسبح لاهيا في بركة * هي دارة والبدر فيها يلعب
واصله بيت الاديب الالمعي سعدى بن عبد القادر العمري من فصيدة وهو
مضمن لمصرع الصفي بقوله

خفت مناطق خصره فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(ولصاحب الترجمة)

هذا الجمال بوجه من في وجهه * قد ادش الالباب والابصارا
فكأنه المرآة لو من خلفها * خدشت غدا في وجهها آثارا

ومما وقع له من المساجلة مع العالم الشيخ احمد النبي حيث قال

وروضة قد بكتها عين السحب * فراح يفتر فيها الزهر عن شنب

فقال المترجم

وبات يعقل في اكنافها سحرا (ربح الشمال وداعى الشوق والطلب

فقال المنيني

وغرد الطير في اعلى ارايكها (والنهر صفق بالأمواه من طرب
وقد كستهم ابد الانواء طرز حلى) (للنبت يختال في اثوابه القشب

فقال هو

وصاغ جدواها للعصن من ورق) (تلاخل الحلى والتيجان من ذهب

فقال المنيني

يستوقف الطرف من الآه بهجتها) (نور من النور او ورد من الحبيب
اذ اشدا بلبل الافراح ينعشها) (اجابه عند ليل اللهو من كتب
وان سرى نحوها جيش الصبا سحرا) (تدرع النهر واهترت قنات القضب

فقال هو

فن تراها غير المسك قابلنا) (وفي حماها نرى الحصباء كاشهب

فقال المنيني

طبا بطل نماني حجر دوحتها) (مذبذب يدولنا في زى مخجج

فقال هو

مع كل مولى كان الله صوره) (من زهرة الفضل اور بحامنة الادب

فقال المنيني

ان لاح احجل بدر التم في شرف) (اوفاه بالقول ازرى بانبنة الغنب
ولما رنحل الاديب سعيد السمان الى الديار ازموية اجتمع به وتردد الى داره كثيرا
وكان كلما حضر عنده يملى عليه من راح آدابه اكوا باو يقمحه من كل ما تراح اليه
النفس ابوابا وكتب اليه السمان المذكور هذه القصيدة

ظمأى لمنهل تفرك الوباص «٢» * وتشوقى للقائك واستشخص
مالي واللاحى الملح بلومه * غلب الغرام ولات حين مناص
كيف الخلاص وهل بلذ لمذنف * دامى الفؤاد وليس بالخراص
نسجت عايه يد الهوى ثوب الضنا * حتى اخفى عن اعين الاشخاص
يصغى لترجع الجمائم في الدجى * فيئن منه كانه المنخصاص
ماساء التبرج في طرق الجوى * الا الملام وقالة النقصاص
عذراه يانا هجى نهج الهوى * فدموعه في الحب غير رخاص
كيف التخلص من بدى رعبوبة * سلبت حجابها بطرفها الفناص
رقصت مناطقها وقلبي للقاس * كتراقص الاطياف في الاقفاص

«٢» الوباص البراق
يقال وباص اللون
اى براق اللون

وغدت نهز من الدلال معاطفا * مرحا ككهز الاسمر الرقاص
 وسرت فناظر وجهها بدر السما * شان بين حدائد وخلص
 يادمية الاهواء رحة مشفق * لتيم يادرة الفواص
 برعى الثريا غيران غرامه * في كثرة والصبر في استنفاص
 شوقا لمراك البديع لكي يرى * ذاك الجمال بمقلة الاخلاص
 فتبسمت عن در ثغر اشب * يزرى بحسن الجوهر البصاص
 او ما كفالك بان يزورك طارفا * طيني على رغم ازقيب العاصي
 من لى، بذلك اذق طعم الكرى * والنوم عن جفن المسهد قاصي
 من حاز في طرق المعالي رتبة * عزت مدار كهها عن الفحص
 لو لا اشتغالي في اتداح اخي العلا * من آن من اسر الغرام خلاصي
 هو احد الاوصاف فرد زمانه * ووحيده من قادة وخواص
 وحنيفة الفضل الجني المجتني * حاوي الكمال واشرف الاعياص
 قد غاص في بحر البلاغة مخرجا * د رر الهدى بذكائه الوياص
 متلفعا برد المحامد والثقا * متدراعا منهن اخير دلاص «٣»
 حيث القوا في تستقل بنظمه * وتفوه فيها السن القصاص
 ياسا كنا بحبوحه المجد الذي * اهل الكمال لهم بذلك تواسي
 خذها اليك بديعة الفاظها * عذراء تمشي مشية العراص
 وافتك نسأل ما اسم شي لأمح * في الجسوبل في الترب والادعاص
 يسرى في هدى المدلين فرما * سلب النفوس يسيره الحصاص
 طوزا تراه مسدا قوس الردى * بل فاعرا فاهما كما العراص «٤»
 وتراه طورا في السرى مستخفيا * وتراه يصتره رفيق نشاص
 وتراه ممدودا ونهرا سائحا * مندوقتا في روضة وعراص
 ذو شوكة فيها المنية والاذى * يسحق السموم كما القنا الوقاص
 يخشى سطاها ويتقى من بأسه * وهو الجبان الشخت في الاثناص
 فان معانية لاقدام على * كسب المعالي والكمال حواص
 واسلم ودم ما سار ركب في الدجى * بطوى الحزون على متون فلاص
 (فاجابه بقوله)

«٣» درع مصقل
 يقال درع دلاص
 ودروع دلاص
 كلاهما بكسر
 الاول حم

«٤» المفاص
 هو الحديد يقطع به
 الحديد او الفضة
 حم

وافت على رغم العذول العاصي * هيفاء بين تطاوغ وتعاصي
 تغدو كروض في نهار ملاحية * وتروح عاترة بذيل عقاص
 مصقوة الحديدن الا انها * كالسيف يفشى هامة انفاص

ضربت قباب محاسن من دلها * من كل فنج يتنخي كصياصي
لم تتخذ اقرب معنى حبها * قلبا سوى الصاد الزوى العاصي
لورام لاستنباط ماء وسامة * من وجهها الحظري برصاص
تختال في الخيلا علا وفصاحة * قد قاد كلا منهما بنواصي
ذوالفضل من بالشعر صار لبيده * وسعيده في الود والاخلاص
من او تصفح في الصحائف فكره * التقت معانيها له بنحواص
اولا حقوق الشعر عند فعوله * لخنحت عنه وملت للقصاص
لكن اجبت سعيدهم عن اسم ما * هو عقرب في الجو والادعاص
لازال من شمس المعارف نورها * يرقى لكوكب فضله الوباص
ماسار عن وادي دمشق عشية * بين العصون نسمة كخلاص
وكتب اليه الجباب السامى اسيد فتح الله الدفترى الفلاقسى هذه القصيدة مع النثر
الآتى ذكره وهى

(قوله)

المجد الصرف الوداد * خدن السيادة والسداد * ترب المعارف والعارف
والمساعى والايادى * من شأنه نغم الصديق * وقع اعناق الاعادى
ذو خاطر فى كل شان * معضل وارى الزناد * وما ثر غر غدا
رهبانها كالشمس يادى * فخصاص النقاد قد * عقدت عليه باعتقاد
لازال نادى فضله * ذات العماد الى المعاد * اهدى اليه من تنأى
ما يعطى كل نادى * ومن السلام ارق حين * يروق من دمع الغوادى
واذا تكرم بالسؤال * عن تقيم على الوداد * فالحمد لله المفيد
بجمده حمد العباد * نعمائوه مع ما نقصر * كل آن فى ازدياد
لكن الاشواق نار * فى الحشا اذ اتقاد * وعلام لا اشتاقه
وبها يتهاجى باعتدادى * وهو الذى بصنى الوداد * على التعدادى والبعاد
يفدو على حلال الطريق * من الفضائل والنلاد * وعلى التصنع والتزين
بالملايس غير غادى * فى رونق الصمصام ما * يغنيك عن حلى التجادى
لا مثل من يضحى وعنوا * نالهوان عليه يادى * لا لاصطناع بدولا
لنال فضل مستفاد * يرضى بجهةه القنا * فى دون حميمة الجياد
والمجد امر لا ينال * بدون كد واجتهاد * شرف ابن آدم ان نظرت
بفضله لا باعتاد * وقناعة المجهود بال * موجود من جنس الجهاد

ماء الوجوه اعز من * ان يقننى بعد انفساد * ابا يضن به الأبي
وان غدا لس القياد * ويريقه من لايبا * لى باز درآء الا زد راد
هيئات لا تحسب دم ال * فرصاد مثل دم الفصاد * هو من وصفت وما وصفت
بغير بحث وانتقاد * المتعب الحساد وال * حساد من اهل الفساد
يغدوا الحسود وكيد * كالجمر من تحت الرماد * والعير يقص جاهدا
ويغوته جرى الجواد * يا ويح اهل الفضل من * اهل الجهالة والكباد

ان غبت عنهم امعوا * فى السب من غير اقتصاد * متحا وزن حدودهم
سلفا بالسنة حداد * هذا وقد ورد الكتاب * وشاوشوقى فى امتداد
فاثا قلبا كان فى * الله الترقب دون فادى * وجل العناء بكل معنى
مستجد مستجد * صد اللهموم وراح مرو * بالرواء لكل صادى
فكأنه نفس التسميم * اذا تضمخ بالجساد * فسقى معاهدنا

بلقاكم صوب العهاد

الجناب الذى رفع الله سبحانه ذروته العليا على منكب الجوزاء * وخفض جناح
اعتزازه بالتواضع للاصدقاء * وبرأساحته من شوائب المعائب * كما اسبل نقاب حياته
على غر المناقب * وأترع حياضه من زلال الفضائل * فى انه مثل مار بن رياضه بزخارف
الفواضل * فلامر ية عند ذوى الالباب * فى انه غنى عن كثرة الألقاب * مبنى
فسطاط مجده بدون أطناب الاطناب * واذ كان ذلك كذاك فغيم تناول الكدوالى
مساحة الافلاك * وقرجل عظامر عن المس والادرك * الافجد الله من غير
الحجة والتسليم * ما يضاعف طيب الندى الكريم * ومن الشناء ما تزداد به الحضرة
النضرة * فتتهتر بهجة ومسرة * ولازال الاقبال يغشاها * والاكدار تحماها
وتحاشاها * هذا وان تعارضت السوال عن كيفية الحال * روابط الصداقة
الوثيقة * التى هى بالنمو حقيقة * فالحمد لله الذى مامن نعمة فى الوجود * الا وهى
من جوده * الموجود * ومن جلائل نعمته سلامة الاخوان النقاء * التى لان طيب الامعها
الحياة * ومنها ورد الكتاب * البديع الخطاب * وقد كان الفواد الواجد * لطلوع
نجمه الزاهر راصد فلما فضت ختامه المسكى يد التوقير * افضت الى روضة وغدير *
واسيم وعبير * فشيده دعائم المحبة لانه قصان * وجددمعالم الذكري وحاشاه من النسيان
ثم حاشى رسائل الجناب بعد الآن من الفترة * فان اخبار سلامته ذريعة الى اقصى
المسرة * وهى منه مبر * ولا سيما اذا تضمنت ما يسخ من الطائر الميمون * بحاجة
يرتاح بأبجانها القلب وقر العيون * والسلام (فاجابه) عنها بايات ونثر لما وصلت
اليه وهى قوله

وافت عمرو من وداد) (في جيد الفاظ جيد) (في كل معنى قد جرى
من لفظه ماء الفوادي) (كادت تسيل فصاحة) (وبلاغة في كل واد
فكانها الغز لان ينشر) (طيبها مسك المداد) (عن فكر منسبها بدت
تورى الحتمية كازناد) (لله فيه سريرة) (بين الحواضر والبوادي
لواعلت اجرى بها) (الماء الزلال من الجواد) (ولقد علمت بانها
صب الى بذل الايادي) (من ضئضى نص الكنا) (ب بانها خير العباد
فرع شريف اشبه ال) (اصل الاصيل من المهاد) (جاز الكرام الى ذرى
غايات مجدد فيه يادى) (واحتل غارب كل فضل) (لم ينل من عهد عاد
خطم الانوف وذلال) (اعناق من اهل الفساد) (مانام شخص منسبهم
الاعلى شوك القناد) (حيث انشوا في شب نبرا) (ناسهم ذات اتقاد
فكانه من عزة) (شمس وهم مثل الرماد) (لم يرمهم بعزائم
لكريهة بل للرشاد) (مازال يقحم كل يوم) (خيل عليه الطراد
حتى اشام سيقوه) (بطلى الاشد من الاعادي) (والله ايد قومه
بالنصر مع يرض حداد) (واناله من كل خير) (ما يروم من المراد
واباح عفو بعضهم) (والبعض صار الى انقياد) (هذا الثقف يقيم مع
وج الانام الى السداد) (هذا هو المجد الوث) (لوالطريف مع التلاد
هذا الذى تبلى مدا) (تحه على سبع المعادي) (صارت بهما تجد والحداد
ة كاترى فى الارتياد) (وغدت بما تحدويه) (ترقى على السبع الشداد
والشعر مثل مطية) (لاتنبى الابجادي) (هذا واهديه السلا
مع الدعاء من الفواد) (وابيحه مد حامع ال) (ودالا كيد المستزاد
لازال يرقى بالسعو) (دوعمره بالامتداد

وصلت العذراء من القصائد* وفي جيدها عفة من القلائد* وعليها من ملابس البديع
حلل* وهي مفردات من الجواهر وجل* حاكها كلماته الغر* كشجر طيبة ثمرها الدر
* فعذبت في المغازله* وطابت عند المنادمة والمساجله* مع نثر يعبر النور الى الكواكب
* وبغبر في وجه الصابي صاحب* وكلاهما من شريف ألمعي* واديب لودعى*
وقاؤه سموه في هذا الزمان* وسنخاؤه غيث مر يع في كل مكان* صدقته كعين
الصدق صادقته* ومودته مع محبيه بكل لسان ناطقه* بجر بان مجرى الروح
في الجسد* ويستعبدان من شرها سدا اذا حسد* ويرويان عن وثى خلوص
القمح من قحهما* وعن الرياض الغضة من نضارتها* ما يهزأ بخاوص كل ذى

نظافه * وپروض وردو محاسن المطافه * حرس الله عن الزبغ فكره * وادام على
الانسنة حده وشكره * مع دوام حياته * في ربوع مسراته لبحظي محبوبه برسائله
السائره * المشتتة على خصائصه النادرة * فقا بليتهما بسلام وشوق اليه *
وثناه كجلائل النعم عليه * هذا وعمره مع السلام يطول * بجاه جده النبي الرسول
آمين وكانت وفاة المترجم في مسطنطينية دار الخلافة في سنة احدى وسبعين ومائة
والف ودفن بها والباقى نسبة الى البقاع العزبى نسبة الى العزبى يعكس الدليل
وكانه نسبة الى الملك العزبى ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قال في
التعريف ومقر ولايت كرك نوح واما البقاع البعلبكي فهو نسبة الى بعلبك لقربه
منها قال في التعريف وليس له قرولاية وهاتان الولاياتان منفصلتان عن بعلبك
وهما مجموعتان لحكم غير حاكما والآن يتولى ذلك الناحية حاكم من طرف ولا،
الحكيم في دمشق الشام والله اعلم

❖ الشيخ احمد العاني ❖

(احمد) بن هديب بن فرج العاني نزيل دمشق الميداني الشافعي الشيخ الفاضل
الغقيه القرصي الصالح الكامل كان عابدا ديننا تقوا ولد ببلده عانه وقدم دمشق
بعد ما جاوا والعشرين وقطن بها في المدرسة السميساطيد واشتغل على جماعة من
شيوخها كالعامة الشيخ الاستاذ عبدالغني النابلسي والعالم انشهاب احمد القرصي
العامري ابن عبدالكريم والمحدث الشيخ محمد الكامل وحضر دروس الشيخ على
كزبر ودرس في بعض مساجد محيية بميدان الحصاصاراما ما يجامع الدقاق ولم
يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في شوال سنة تسع وخسين ومائة
والف ودفن بمقبرة الشيخ الحصني خارج باب اللجرجه الله تعالى وسباني ذكر
ولده محمد ان شاء الله تعالى

❖ الشيخ احمد الاكرمي ❖

(احمد) بن يحيى بن محمد المعروف بالاكرمي الحنفي الصالح الحنفي الدمشقي خادم
مقام سيدي الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي قيس سره انشبح المعمر الفاضل
الاديب الشاعر كان مجموعة معارف تعلوها الاقدار ليكنه حظه نزر فصير
اضبح بين اترابه في زمانه من البدر في اليالي الشتاء كما قيل
ان المقدم في خلق اضنعتة * اني توجه منها فهو محروم

وكان المترجم ملازما تلك الاعتاب * راميا بنفسه في رحب ذلك الجنب * وترجه
الامين المحبي في نفعته وقال في وصفه * شيخ هرم * يتحدث عن سبيل العرم *
مناخاته كلها سكر وارى * وفكاهاته ملؤها شع ورى * وقد عشت به يد اللأواء
فصبرته طوع مقتضيات الاهواء * فعاله اضيق من فم الحبيب * واشد غصة
من بأس الطيب * الا انه وان ارهقه الدهر بصرفه * ونباهه كأنه سما في طرفه
فصفحتة يغشى العيون أثلا قها * وشيمته ما غير المكارم اعتلا قها * وله شعر
جاش به خاطره * فجاء كزهر الروض فاح عاطره * انتهى مقال

(ومن شعره قوله)

نليت عنائي عن فتية (يرون من العار على وكتبي
وكانوا اصحابي على زعمهم) (وكلهم قد تهبنا لحربي
فأعرضت عنهم لهم قاليا) (ولم آل جهدا بستم وسب
واذالك لو هتفوا بي هلم) (لما كنت يا صاح من يلبى
(وقوله)

اقول لاهيف اضحى بقلبي * متممبا اختيار وانقياد * ايا حلوا الماء واصل محبا
ولا قصد محبك بالبعاد * ويردغلتى بالوصل انى * اخاف عليك من حر الفواد
(وقوله)

سقىا لو قتنا العشي به بالخمى (نشكو الغرام ولفظنا الاخطا
وعواذلى لما تشابه امرنا) (هجعوا اسى لكنهم ايقاظ
فكاننا المعنى المراد لطافة) (وكانهم في ضمنه الفاظ
(وهى عروض ابيات الامير المنجى التى هى قوله)

ومنه هف لولا عقارب صدغه * لتنا هبت وجناته الاخط
طارحته ذكر الهوى وعواذلى * لانا نمون ولا هم أيقاظ
تبدى الحديث ولا حديث كانما * عبراتنا ما بيننا الفاظ
(وقوله من قصيدة مطلعها)

لك لا تغيرك في البرية اعشق (يامن به ثوب الحشا يترق
يا محجل القهر المنير وفاضح ال) (ظبي الغرير لك الجمال المشرق
انى اضعت جميع عمرى رغبة) (فى ان يرى لى من ووداك موثق
يا عن به اضحى فوادى رانعا) (فى روضة من حسنه تنفق
وغدا لسانى ناطقا فى حبه) (بمدائح نعلو وحمد يشرق

يا عاذلى فى غير عذ لك مطمع) (كلا فلا قلب يميل فيعشق
امسى واصبح فى هواك بمقلة) (تندى وقلب من جلالك يخفق
بالله يا فرد الورى فى حسنه) (ارحم فريدهواك فهو الايق
وتلاف قبل تلافه فلفدغدا) (فى نزع ثوب الاصطبار يفتق
واسال مضاجعه الضناور فيقه) (اعنى التحول ترى الهوى وتصدق
(ومن مقاطيعه قوله)

وقالوا الذى تهواه واصبح هاجرا) (وقد كان قد ما واهبسا لنواله
فقلت لهم ما ذا يضر لاني) (شغلت به عن هجره ووصاله
(قوله شغلت به الى اخره مضمن من قول بعضهم)

وقائلة انفتت عمرك مسرعا) (على مسرف فى تيهه ودلاله
فقلت لها كنى عن اللوم انى) (شغلت به عن هجره ووصاله
(وكتب للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدهشقى بمدحه بقوله)
يا علم العلماء والبطل الكمي) (يا من يفيد لكل من لم يعلم
شرفت اجد اذ نطقت بذكره) (ورفعه فوق الثرى بتقدم
فاله خير جزائه يجزيكم) (مادمت اذ كرتم بقلبي مع فى
(فاجابه الاستاذ النابلسى بقوله)

يا خان دم العربى محبى الدين من) (حاز الفضائل والمقام الافخمى
نابته ومن التناسب حكمة) (كم دل عنها ذوحجى وتفهم
هو حاتمى من سلالة حاتم) (والاكرمى فانت يا بن الاكرم
(ومن شعر الاكرمى قوله)

الان هذا الكون برقص فرحة) (بوجوده الحى القوى وذى الشان
فلما تحققتنا بذلك وكوشفت) (سرا برنا حقا زمرنا بدخان
(وله فى ذى عمة كبرى)

وذى عمة كبرى غدوت مسائلا) (على العلم منه ام على الجهل عمما
فقال على مقدار علمى واوغدت) (على قدر جهلى ضاقت الارض والسما
وله غير ذلك وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر الخير سنة اربع ومائة
والف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اجد الاحدى ✽

(اجد) المعروف بالاحدى المصرى نزيل طرابلس الشام الشافعى الشيخ

العالم العلامة الفاضل المحقق البارِع له البراعة والنظم والنثر والفضل والباع الطويل لأقامة دعائم الدليل قال بعض من لقيه لم يحف احدًا برقيق اشعاره . ولا يزه طرفًا في حدائق آثاره . فهي دائماً بخدور صدره . وتحت اذبال ستره . يتطلب دائماً اشعار اخوانه . وفقه خللانه . ويضعها في اكنانه . كما يزن عقلهم بميزانه . فعلى الحاليين ان احسن نابه الظن . نقول هو يعلم بالاذن . وان اطعنا النفوس طوع البهائم وركبنا بطون المحارم . وامتطينا القلاص الرواسم . لو امض برق من الظنون الرواجم . فلا يبعد ان نقرع سن الندم على سرطوى عن غيرك اتم . فالتسليم اسلم والله اعلم . وقد وفد الى طرابلس الشام بالطريقة الاحدية في سنة خمس وثمانين ومائة والف واشتهر بها وقد اخبرني من اثق خبره ان المترجم كان آية باهرة في العلوم والفنون وانه في كل علم بحر خضم جامع بين الحقيقة والشريعة ووفد الى دمشق واجتمعت به وقد رايت من آثاره بيتين خاطب بهما الفاضل الاديب السيد احمد البربير الدمياطي وهما قوله ارتجالاً

ان جد الناس منك فضلاً (فاني لا خفاء احمد
وان يرى من جيد وصف) (فانت بدر التمام احمد
فناجيه حالاً

مدحتكم في الوري بقباي) (ولم ازل باللسان احمد
لكن بدا في التناقصوري) (اذانت في الحالتين احمد
وكانت وفاته بفسطاطينية في سنة اثنين وتسعين ومائة والف ولم يبلغ في السن
ثلاثين سنة رحمه الله تعالى

❖ الشيخ احمد الشاملي ❖

❖ احمد ❖ المعروف بالشاملي الحنفي الدمشقي احد مشاهير اعلام الفضلا المفيدين بدمشق كان فاضلاً عالماً محققاً تقياله اطلاق اخذ وقرأ على جماعة اجلاء منهم الشيخ علي ابن الخليفة الدمشقي والشيخ عثمان القطان وكان يدرس بالدرسة الليرية الكائنة بالقرب من سراية الحكم بدمشق التي بناها كافلها الوزير محمد باشا الشهير بابن كرد يعرم في سنة سبع عشرة ومائة والف ولازمه جماعة من الطلبة وانتفعوا به وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بالميدان الأخضر رحمه الله تعالى

﴿ احد ﴾ بن محمد بن شاهين الراشدي الشافعي الازهرى الشيخ الامام العالم الفقيه الفرضى الحيسوب ابوالعباس نجيب الدين تفتحه على الشيخ مصطفى العريزي والشمس محمد الفرضى العسماوى واخذ علم الحساب والهندسة عن الشمس محمد الغمرى وسمع الحديث على كل من عيد بن على النرسى وعبد الوهاب ابن احمد بن بركات الطنندائى والشمس محمد الورزازى النرسى والطنندائى عن الجمال عبدالله بن سالم البصرى ومحمد الزرقانى وبرع صاحب الترجمة وانتشر صيته ودرس وافاد واخذ عنه جماعة كثيرون منهم نعلب بن سالم الفشنى وهبة الله بن محمد النابجى وغيرهما وتوفى فى سنة ثمانين ومائة والى عن ثمانين سنة تقريباً رحمه الله تعالى

﴿ احد الحلبي ﴾

﴿ احد ﴾ الحلبي الشيخ البركة الصالح العمر الكامل شيخ السجادة بمقام تكية القرقلار «٧» بحلب الشهباء تصدر للمشيخة سنة تسع ومائة والى وتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة والى رحمه الله تعالى

«٧» القرقلار مؤرخ
مولانا تركى اولان
قرقلار كله سنه حرف
تعريف بخش ايمش
اربعينات مح

﴿ احد سكونى ﴾

﴿ احد ﴾ المعروف بسكونى الرومى نزيل دمشق احد الشعراء الروميين المشاهير كان من اتباع الصدر الاعظم قره مصطفى باشا المرزبوفونى وزير السلطان محمد خان وبهمنه نال بعض المناصب ثم وفد الى دمشق واستقام بها مقابله جى اوجاقى اليرليه الى ان مات وكان شعره يميل الى الهجو والملاطفه ودأبما يجرى بينه وبين الشاعر المجيد يوشف الشهر بالنابى الزهاوى مطارحات ومكالمات معلومة شهيرة وشعره بالتركى كثير وكانت وفاته بدمشق فى ربيع الثانى سنة اثنين ومائة والى رحمه الله تعالى

﴿ احد التركانى ﴾

(احد) الحنفى التركانى الدمشقى نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها ارتحل اليها فى سنة ثمان ومائة والى وسلك طريق مواليها وحين وفاته كان منفصلا عن رتبة السليمانية وكان من العلماء الفحول الافاضل المحققين وله شهرة وفضيلة بين اهالى الروم توفى بعد الخمسين ومائة والى فى قسطنطينية رحمه الله تعالى

✽ احمد العقرباوى ✽

(احمد) العقرباوى الشيخ الامام الفاضل الفقيه الاوحد الهمام شهاب الدين احد رؤساء العلم بالديار النابلسية رحل الى مصر واشتغل بالتحصيل بها وقرأ على الشيخ عبدالله محمد الشبراوى والنجم محمد بن سالم الحفنى وغيرهما وتصدر للافتاء على مذهب الامام الشافعى ودرس وافاد وانتفع به خلائق كثير ون في تلك البلاد وتوفى في بلدته عقربا من بلاد نابلس في حدود الثمانين ومائة والف

✽ احمد الدومى ✽

(احمد) الدومى الحنبلى دمشقى قاضى الخنازلة بدمشق الشيخ الفاضل البارع العالم الأوحد ابو العباس نجيب الدين تفتقه على الشيخ عبد الباقي الحنبلى وحضر دروس شيخ الاسلام النجم الغزى العامرى تحت القبة وغيرهما وولى القضاء وحدث سيرته ولم يزل على طريقة مثلى الى ان توفى نهار الاثنين ثامن شعبان سنة سبع ومائة والف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ احمد الجعفرى ✽

(احمد) بن مصطفى النابلسى الحنبلى الشهير بالجعفرى الشيخ العالم الفقيه الصالح البارع ابو الفضل شهاب الدين كان من اعيان الصالحاء كل من يعرفه يصفه بانه من الصالحين وكان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم وله فضيلة في فقه مذهب وتوفى في اوائل شهر رمضان سنة احدى ومائة والف ببلدة نابلس وسيأتى ذكر اخيه صلاح الدين في حرف الصاد ان شاء الله تعالى

✽ احمد القطان ✽

(احمد) ابن القطان المكي الفقيه الصوفى ولد بمكة ونشأ بها وجد واجتهد وكان ذافه ناقب وذكاء مفرط وتصدر لاندريس فاقبلت عليه الطلبة واختص بصحبة العارف بالله تعالى السيد سعد الله ابن غلام محمد الحسينى وانتفع به واخذ عنه طريق التصوف وحصل له منه فتوحات وعنايات واخذ عن المترجم الشمس محمد عقيله المكي وغيره وهو من اعيان المحققين توفى سنة ثمان مائة بمكة

✽ السيد اسحق الكيلانى ✽

(اسحق) بن عبد القادر بن ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن على وبنه

الى الولى الكبير سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلانى رضى الله تعالى عنه السيد الشريف القادري الحموي الخفي ابو يعقوب الشيخ المعتمد الكامل احد المشايخ المشهورين المعظمين ولد في حيا سنة احدى عشرة ومائة والف كما اخبرني صاحبنا القاضي حسين ابن الرئيس على المستوفى الحموي نقل عنه وهو اكبر اخوته يعقوب ومحمد وصالح وعبد الرحمن ونشأ في كنف والده ولما استقر والده واعمامه واخوته بدمشق وسكنوها استقام معهم واخذ عن والده الطريقة القادرية ولفقه الذكر واشتهر امره واحترمه الناس وكان الحكام والقضاة يجلبونه ويحترمونه اجتمعت به بدمشق وكان يدعو الى ويكتب لى بخطه بعض التعاويذ والتأمم وكان الوالد يحترمه ويحبه ولم يزل شيخنا معتبرا محترما حتى مات شهيدا قتله في واقعة ابى الذهب المصريين مع اهالى الشام جماعة من عسكر الاتراك طمعا في ماله فوق معرة النعمان وهوذا هب الى حلب وكان ذلك في شعبان سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن خارج المعرة والحموي بفتح الحاء والميم نسبة الى حيا البلد المعروفة المشهورة بوطنها اسلافه من قديم الزمان وهم رؤساؤها واعيانها ومشايخها واحوالهم غنية عن التطويل وكلهم مشايخ معتقدون وسيأتي ذكر اخيه محمد وابني عمه ان شاء الله تعالى

✽ السيد اسحق المنير ✽

✽ السيد اسحق ✽ بن محمد بن على المعروف بالمنير الحسيني الشافعي الحموي الاصل الدمشقي الشيخ العالم الصالح كان من خيار الاخيار من الامة المحمدية وكان والده من المعمرين الاخيار اتفق اهل عصره على صلاحه وديانته وكانت له كرامات واحوال عجيبة وكان في جميع احواله ماشيا على نهج الكتاب والسنة وتوفي في سنة احدى وستين والف وخلف ثلاثة اولادا كبيرهم السيد حسن كان من خلاصة الخلاصات عانا فقيها ورعا زاهدا وكان في عصره فردا من افراد جمع بين العلم والعمل وترجمه الامين المحبي في تاريخه واثني عليه وذكر ان وفاته كانت في شوال سنة اربع وتسعين والف واوسطهم السيد عبدالرحمن كان عالما عاملا تقيا نقيما توفي سنة تسع وثمانين والف واثنتهم صاحب الترجمة قال المحبي في تاريخه عند ترجمة والد المترجم ولقد حكى لى بعض الاخوان عن صدوق من الناس انه راي والدهم فسأله عن مرتبتهم في الولاية فقال اما حسن فكانت تجارى نحن واياه فسبقنا

واما عبد الرحمن فقد وصل واما اسحق فمع الركب مجد على الوصول انتهى وكانت وفاة المترجم في يوم الاثنين بعد العصر او اخر جادى الثانية سنة ثمان ومائة والف ودفن في يوم الثلاثاء في تربة الباب الصغير وسيأتي ذكر ولده اسعد وحفيده عبد الرحيم كل في محله ان شاء الله تعالى

✽ اسحق البخشي ✽

✽ اسحق ✽ بن محمد البخشي الحنفي الحلبي الخلوتي العالم الجليل الفاضل النبيل مولده بمحماه في حدود السبعين والف واشتغل على والده المذكور وارتحل معه الى مكة المشرفة في او اخر القرن الحادى عشر وجاؤ ربمكة مدة وتفقه على والده واخذ عن علماء الحرمين في وقته وعن علماء بلده و برع في سائر العلوم واشتهر بلطائف الحجرات في الشثور والمنظوم وله سياحات كثيرة وايلى بالاغتراب بسبب القضاء وله في علوم العربية والادب ما يبلاء الدولو عمد الكرب وله نظم القدورى وغيره من الرسائل المفيدة والمراسلات الفريدة ولما اصطلح به معه الوزير قبطان ابراهيم باشا لسفر المورة من البحر وحصل لهم القمح والنصر انشاء مقامة بحرية ويصف فيها كيفية الذهب والاياب وكيفية القتال برا وبحر او ما بسره الله من القمح والنصر بالفاظ عذبة وعبارات انيقة وشاع ذكرها بين ادباء العصر وكان له نظام كالدر النظيم ونحجرات تفصح عن فضله الجسيم لودونت لبلغت مجلدات وعاقبة امره عدل عن القضاء وكانت وفاته في حلب الشهباء في سنة اربعمائة ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ اسحق افندى منلاجق زاده ✽

(اسحق) بن محمد بن اسحق بن يحيى الشهير بابن المنلاجق القسطنطيني الحنفي قاضى العساكر ابو الكمال صدر الدين القاضى الاجل العالم الفاضل الاديب اللوذعى المتكلم اللسان صاحب النوادر والنكات المشهورة ولد بقسطنطينية سنة اثنين وعشرين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل بلاخذ العلوم فقرا المقدمات وشرع باخذ البواقى وتحصيل الكمالات واخذ عن جماعة منهم الامام ابو العباس احمد بن ناصر الدين البقاعي دمشقى نزبل قسطنطينية والمولى الهمام ابو الصفا برهان الدين ابراهيم بن مصطفى بن ابراهيم الحلبي وغيرهم و برع بالادب والكمالات وحفظ الاشعار العربية والفارسية واللغة وكان صاحب حافظه قوية سريع الاستحضار يتوقد ذكاء حسن الصحبة والعشرة طارح التكلف بالالفة وقدم دمشق وحج

واخذها عن الامام الشيخ ابى الجراح احمد بن على المنبى وعن الجدى بهاء الدين محمد بن مراد الحسينى المرادى وقرأ اوائل شرح تاريخ العتبي على مؤلفه المنبى المذكور وسمع من اشعاره ودرس بمدارس دار السلطنة على عادتهم ثم درس باحدى الثمان واعطى فضله يكيشهر البلد المعروفة ثم اعطى بعد مدة قضاء مصر واجتمع بعلمائها وامر انما واختلط بهم واجبوه واحبهم وكان يحدثنى باخبارهم ويشكر صنيعهم ويمدحهم وولى قضاء دار السلطنة - وبعدها ولى قضاء عسكر روم ايلي كان اول اجتماعى به فى صفر سنة اثنين وتسعين ومائة والف بقسطنطينية وسمعت من فوائده واشعاره ونكاته ونوادره وحديثى بكثير منها وكان يندسه وبين والدى محبة ومودة واجتماع كثير وكنت قبل ذهابى الى دار السلطنة اسمع اخباره من والدى وهويثنى عليه ويذكر اوصافه ولما اجتمعت به وجدته فوق ما وصف ولما عدت الى دمشق كنت ارسله بالكتب وكان رحمه الله تعالى من الصدور الاجلاء ارباب النقص والابرام وله شهرة بدار السلطنة وعمر الدار المعروفة به وصرف عليها الاموال الكثيرة وشرع فى بناء دار فى ساحل البحر خارج قسطنطينية وصرف على تأسيسها ما لا وافرأ ومات ومائتها واعطاه الله القبول والجاه والرفعة وكان مع اشتغاله فى امور الدولة وتدبير الملك لا يفتر عن المطالعة فى كتب العلوم والمذاكرة ومجلسه لا يخلو دائماً عن عالم او اديب او شاعر او كاتب او رجل صاحب معرفة وله محبة لابناء العرب ويشهد بفضلهم ويتكلم بالعريية الفصيحة وبالجملة فقد كان من الافراد توفى فى رابع عشر ذى الحجة سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن داخل سور قسطنطينية بمقبرة ابراهيم الوزى برحاط البحر باقرب من جامع السلطان سليمان خان وحضر للصلاة عليه وعلى دفنه جميع قضاة العساكر والعلماء واعيان الدولة ومثلاً لاجق بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة وبعدها جيم وقاف تصغير مثلاً والمثلاً بالغة التركية الشيخ العالم

❖ اسعد الاسكدارى ❖

❖ اسعد ❖ بن ابراهيم الاسكدارى الاصل المذنب الحنفى مفتى المدينة المنورة شيخ العالم الفاضل الاوحد المفتى الفقيه البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمسين والف ونشأ بها واشتغل باخذ العلم وحصل فاخذ الفقه عن مكى افندى قاضى المدينة المنورة وتزوج بنته واخذ عنه وعن غيره عدة فنون ونبل وفضل وصار احد الاعلام المشهورين ودرس بالمسجد الشريف النبوى وتولى افتاء الحنفية

مرارا وجمع في الفتاوى كتابا حافلا يسمى الفتاوى الاسعدية عليها المعول في بلاد
الحجاز وله تحريرات كثيرة كان يكتبها على هوامش الكتب ولتلامذته على الكتب
المقروءة عليه تحريرات معزوة اليه وبالجملة فقد كان من افراد الدهر في علم الفقه
ومعرفه الوقائع وتحريرات الاسئلة والاجوبه ولم يزل على احسن حال الى ان توفي
وكانت وفاته سنه ست عشرة ومائة والالف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(اسعد الحرسى)

(السيد اسعد) بن احمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحرسى الاصل الدمشقى
الشريف لامه الذكى المتفوق الشيخ الفاضل الكامل الفقيه الفرضى البارع كان
دمت الاخلاق له يدطائلة في المسائل الفقهية وله مشاركة في غيرها قرأ على المشايخ
وحصل وتخرج على يد العالم الشيخ على التركانى وقرأ عليه وصار كاتب الفتوى
مع المزبور عند المفتى حامد العمادى ثم عند والدى رحمه الله تعالى لكون والده الشيخ
احمد كان كاتب الفتوى عند العمادى المذكور وكان والده من الافاضل الفقهاء
الفرضيين ورايت لجدته رسالتين الفهमा فى الفرائض وكان قرأ فى هذا الفن
على العالم الشيخ كمال الدين ابن بجى الفرضى الدمشقى المتوفى فى سنة ثمان وثمانين
والف والمترجم صار فى آخر امره من الفقهاء البارعين غير ان والده كان يتغضب
عليه فلذلك لم يسدر قر حظه فى سماء الاشراق ولم يزل يتجرع من دهره
المصائب بدهاق وكان عليه عدة وظائف منها امامة السنانية وغيرها ولم يزل على
حاله الى ان مات وكانت وفاته فى سنة اثنين وثمانين ومائة والالف عن نيف وخمسين
سنة رحمه الله تعالى

✽ اسعد البكرى ✽

(اسعد) بن احمد بن كمال الدين وتقدم ذكر والده الصديق الحنفى الدمشقى
الرئيس الفاضل الهمام المقدم الكامل البارع الالمى كان صدرا عيان دمشقى
وواحد هم ممن تسامى وعلا واشتهر ذكره وشاع صيته من ذوى المفاخر والمحامد
الروساء الاجلاء مقبول الشفاعة عند الحكام معتبرا موقرا لدى الخاص والعام وبالجملة
ففضائله ومحامده تكاثرت واشتهرت فى وقته مع الجاه العربى والرفعة والشان
والسمو للعالمى ولد بدمشق تقرىبا فى سنة ثلاث وستين والالف وبهانشأ وترقى
ومهر وتفوق وابتهجت به الاوقات وازدان به الدهر وابتع روض سعوده وبسق
غصنا يترنح فى خيلة السيادة والسعادة تؤمن الوفود وتقصد الافاضل والمداح

وتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وفي المحكمة الكبرى والقسمه مرارا واعطى رتبة قضاء القدس وكانت عليه وظائف وتولى كثيرة وتملك العقارات والاملاك الوافرة وبنى الدار والجنينة في قرية جرمانا خارج دمشق واتقن بناءها وجاءت نزهة وبهجة وصار يذهب الى هنالك ويدعو الاعيان والاجباب وكانت في وقتها احسن مكان يوجد في القرى وارتحل للروم والى مصر وحج الى بيت الله الحرام وفي سنة ثمان عشرة ومائة والف في يوم السبت ثاني وعشرين ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة توجه الى جهة صيدا هو والمولى عبدالرحمن بن احمد القارى والمولى سليمان بن اسمعيل المحاسنى الخطيب بالجامع الاموى والامام بامر سلطاني على طريق الاجلاء والتقى وكان ذلك باشارة والى دمشق الوزير سليمان باشا البلطجى وصنعه «٢» وكان السبب انه اراد اخذ قرض من التجار وحدث بعض مظالم فتمعه المذكورون فعرض للدواة بخلاف ذلك ثم استقاموا في صيدا الى خامس عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائة والف وفيه ورد الأمر السلطاني نائبا بطلاقهم والعفو عنهم بامر من السلطان احمد خان وعند وصولهم الى دمشق خرجت الناس خاصة وعامة كيارا وصغارا الى ملاقاتهم وصار لهم الاكرام الوافر ولما وصلوا الى عند الوزير المذكور خلع عليهم الملابس الفاخرة واستغنى منهم واعتذر لديهم غاية الاعتذار ومن امتدح المترجم الشيخ عبدالرحمن البهلولى بقصيدة مطلعها

«٢» البلطجى
بالطه جى ديمكدر
ح

من عذرى في حب ظي مصون * ذى قوام يزرى بهيف الفصون
وعيون ترمى الحشا بسهام * ذقت من رشقهن ريب المنون
وهى طويلة ومنهم الاديب عبدالحى الحالى فن مدائح فيه قوله هذه القصيدة التى مطلعها

قاندنا في الشباب والعنفوان (قائد الغي للوجوه الحسان
فاطعناه برهة وعصيتا) لا تما نبحه من الهذيان
وعكفتا على العروس جهارا (حين زفت من دنها للقناني
وطويت الحشا على الشرب حتى) خلت ان المدام فيه طواني
بين غيد وعمرد وغدير (وغياض وغلمة كالغواني
كل ظبي اذا بدا وتثنى) ستر البدر منه بالاغصان
(منها)

يالباي السعود والبسط والقص * ف وينبلى لصادقات الاماني
كم خلعت العذار في ساعه الله * ومطيعا اوامر الشيطان

غير انى رعبت امر معادى) (وطرحت المخمل فى ايمانى
ثم انى احسنت ظنى بالله) (لعلمى بواسع الغفران
وبحب الرسول والال والصحب) (وحسبى فحبهم قد كفى
فيهم قد كفى امر مالى) (وبنجل الصديق جور زمانى
الامام الذى هو الجوهر الفرد) (وحيد انى حل صعب المعانى
هو بين الاعلام واسطة العقد) (وحاوى السباق يوم الزمان
ومنها

انفق المال فى الجهاد وفى حب) (التهامى وطاعة الرحمن
اورثك الجدود بيت فخر) (شدته بالعلوم فى كل آن
ورفت العماد منه بايد) (اركزت اسه باعلى مكان
هى ابد تضمنتها ابادى) (صيرت حائما اخا خسران
تجبل السحب والغمام اذا ما) (امسكت والظنون ايس تعانى
من شهرت اليمين فى انيل سيل) (وسنوح البسار كالسيحان
قلت بحران يا خليلى قلبى) (عمرك الله كيف يجتمعان
الامان الامان انا غرقنا) (من ندى راحتك فى بحران
يا امام الكرام يا كعبة الجود) (وبيت العطا وركن الامانى
يا عباب العلوم يا مجمل الفضل) (ونهر الزوى وبجر البيان
يا محل الآمال يا موطن القصد) (وربيع النوال والاحسان
يا غياث الملهوف يا كهف من قد) (طرفته طوارق الحدثنان
دم مهنا كما تحب وتحننا) (رامينا على مدى الازمان
وامتدحه الشيخ صادق الخراط بقصيدة مطلعها

طيور التهاى بالسمرات غردوا * فان المعالى قطبها الان اسعد
واتم حداة البسط للشام بموا * فتلک العدا فيها من الغيظ اكدوا
ونال ابن صديق النبى كرامة) (بهامات ذلامن له كان يحسد
وانت لقد وفيت يادهر بالمنى) (وجدت بما كنا زوم ونقصد
فلازات توفى الوعد يادهر دائما) (وتختلف للحساد مانت موعد
ولا زاتم بالآل صنو محمد) (على الناس يعلو قد ركم ويشيد
وهى طويلة وكتب اليه ممد حاداره الكائنة فى قرية جرمانا بقوله

اسعد الدهر قد بذت ديارا) (عش بسعد في ظلها الممدود
من رآها يقول من غير شك) (هذه الدار من جنان الخلود

وقال ايضا

لازات يادار طول الدهر عامرة) (ولا تعد الكا اقبال واسعاد
ولا برحت بين السعد مشرقة) (يرتاح في ربك المهور قصاص
وكتب اليه السيد الامين المحبي بمدحه حين ولي نيابة حكومة الشرع بقوله
ليس بالفخر مدحة المعشوق) (انما الفخر مدحة الصديق
ما جد كل ما جد من علاه) (يرتقى فوق هاهة العيون
لو دعى يكاد بالفكر يدري) (ما درى انغيب من خيال رقيق
فاضل ابدعته ايدى قدير) (لتبى فيه صنعة الخيايق
جمعت فيه ما تفرق دهرها) (فتعجب للجمع والتفريق
ولى الشام نائبا فاطمأنت) (كل اسرارنا بمحض الوثوق
ايها الفاضل العريق الذئند) (عوه فينا بالفاسد المنطبق
ان لى ذمة تشبث فيها) (من معاليك بالصدق الصدوق
انا من حاله لديك عيان) (وسكوتى يغيبك عن تنقي
فارغ ودى بقيت فى كل أمر) (نافذ القول عاملا بالحقوق

وبالجملة فقد كان المترجم من رؤساء دمشق المنوه بهم والمعول عليهم وكانت
وفاته فجأة فى ليلة الجمعة بعد المغرب الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة ثمان
وعشرين ومائة والف ودفن يوم الجمعة فى تربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه بمشهد
عظيم حافل وكان قبل موته حصل له عارض سوداوى ومرض فأنزوى فى داره
وعولج كثيرا ولم يفته شئ الى ان مات وراثه الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى
الدمشقى بقصيدة مطلعها

عز يزقوم كان لا يذل) (بهو على اسلافه يذل) (اوصافه محض الشامشيرة
بانهم لفضاهم محمل) (من نسل صديق النبي ايس فى) (باطنه حقد وليس غل
ونسل طه المصطفى ايضا كما) (يعرف من عقده وحل) (وآسى على شريف طبعه
ذلك الذى بالوجود لا يذل) (كان هماما كيفما قصده) (وجدته لا يعتربه كل
يحل كل مشكل لكل من) (اموره تكاد لا تحل) (تواضع يزبته مع رفعة
وهو الكثير ما هو الاقل) (وكان ركنا فى دمشق عدة) (لكل يحتاج اليه الكل
مهذب الاخلاق صعب المرتقى) (حديثه الشهى لا يمل) (كانه الروض ذهت ازهاره
وكلل الأوراق منه الطل

﴿ السيد اسعد المنير ﴾

(السيد اسعد) بن اسحق بن محمد بن علي الشهير بالمنير الشافعي الحسيني الجموي الاصل
الدمشقي المولد الشيخ الامام العالم البارع المقرئ كان دينا صينا خيرا كثير الحياء وافر
الديانة مصون اللسان عن الاثام ولد بدمشق في سنة ثمان وثمانين بعد الالف
ونشأ بها واشتغل بطلب العلم بعد ان تأهل لذلك فقرأ على جماعة منهم الشيخ
ابو المواهب الحنبلي لازمه مدة مديدة وقرأ عليه ختمه للسبع من طريق الشاطبية وقرأ
عليه ختمه للعشر من طريق الطيبة ولازم الشيخ عثمان الشمعة وقرأ وسمع عليه كتباً
في عدة فنون منها شرح التلخيص للفاكهي في النحو مع حاشية يس ومختصر المعاني
والبيان وشرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا وغير ذلك وام في المحراب الاول بالجامع
الاموي شريكاً للشيخ محمد الغزالي العامري مفتي الشافعية بدمشق ودرس بالمدرسة
البونسية بالشرق الاعلى وجلس للتدريس بالجامع الاموي وقرأ في النحو
والقرآن وقرأ عليه اقرآن العظيم للسبع وللعشر جماعة وانتفعوا به ولم يزل على
حاته الحسنة وطريقته المثلى الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في شهر رمضان سنة
احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بترية سلافه بالقرب من ضريح الصحابة
بالباب الصغير رضي الله تعالى عنهم

﴿ اسعد بن عابدين ﴾

(اسعد) بن عابدين الشهير بابن كوله بضم الكاف واللام الدمشقي الشافعي
الشيخ الصالح الدين الصوفي كان يتكلم بعلوم الحنفي ويظهر من مكنوناتها الحفايا
والرقائق صحب لاساتذ الشيخ عبد الغني النابلسي مدة تزيد على اربعين سنة ونقل
له الاستاذ بقره وبارك عليه ووضع يده الشريفه على صدره وصار بعد ذلك يتكلم
في الحنائق ويعلم من علوم القوم الرقائق مع انه كان اميالا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك
يقضى منه بالعجب في معرفته اغاضات علوم العارفين وكانت وفاته بدمشق سنة
اربع وتسعين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ اسعد الابرائي ﴾

(اسعد) بن عبد الله بن خليل الشهير بابن المولى ابوسعيد الابرائي والملقب
بالهندي لسميته القسطنطيني الحنفي شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية بين الدين
العالم الاجل الصدر الكبير المهاب المحترم الفاضل الذكي الاديب البارع ولد سنة

تسع عشرة ومائة" والف ونشأ بها في كنف والده العلامة الكبير أبي محمد عبد الله الشهير بالوصاف وقرأ واشتغل بالفنون وسمع الكثير واكب على التحصيل واخذ الخط المنسوب المعروف بآب عليق عن رئيس هذه الصنعة في وقته المولى رفيع مصطفى الكاتب رئيس الاطباء ومهر وتفوق وجود الخط واتقنه واعطاه الله القبول والذكاء واكثر من مطالعة كتب اللغة والادب ونظم ونثر بالاسن الثلاث واشتهر من حين شبته ودرس على عاداتهم وتنقل في التداريس العلمية ثم ولي قضاء الغلطة ولما ولي والده مشيخة الاسلام في الدولة تزايد قدره وعظم حاله وكان والده من افراد الزمان علما وادبارا جاها واقب بالاراني لكونه ارسل سفيرا ورسولا من طرف الدولة العثمانية الى الدولة الايرانية ايام الخارجي الشهير نادر عني شاه النبوز بطهمما سب قولي خان سلطان العجم ثم اعطى المترجم قضاء مكة وبعدها قضاء قسطنطينية بالرتبة ولم يتصرف باقضاء بل بالرتبة كما هو داب الدولة العثمانية ثم اعطى قضاء عسكر اناطولى وباشرا الاحكام وبعده انصرافه وعزله ولي قضاء عسكر روم ايلي سنة ست وسبع وثمانين ثم في سنة تسعين ومائة والف ولاء السلطان الاعظم ابو النصر غياث الدولة والدين عبد الحميد خان مشيخة الاسلام وصار مرجع الخاص والعام وافتي واقاد واشتهر في الامصار والبلاد وامتدحه الشعراء واقبلت عليه الادباء وكان حسن الاخلاق عالما محققا ادبيا اريبا حينا انظم والنثر لطيف الصحبة والمذاكرة كثير اللطائف والنوادر ولما دخلت الى قسطنطينية في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة والف كان شيخ الاسلام فذهبت اليه مع فاعنى دمشقى المولى محمد امين ابن شيخ الاسلام ولي الدين المفتى ولما رآنى قام واقفا وقال اهلا ومرحبا بابن شيخنا رحم الله جدك سيدنا الاستاذ الشيخ مراد اجتمعت به وقبلت يده وتشرفت بزيارته ولما مات سنة اثنين وثلاثين ومائة والف حضرت غسله وحنانته والصلاة عليه ولم ارمده عمرى ابيض من جسده جسدا ولا طرى منه وكان بالمجلس حاضرا المولى اسحق بن محمد الملا جقى قاضى عسكر اناطولى فأتى هو ايضا عن الجد واكثر من المدح واجتمعت به بعدها غير مرة ولما كنت بدمشق قبل اجتماعى به رفاى الى المدرسة السليمانية وارسل الى رؤس الرسوم الصادر باشارته وابى ابن عمى ابا طاهر عبد الله بن طاهر المرادى فى منصب فتوى دمشق وكتب له به كتابا وارسله اليه يمرض وانا بقسطنطينية واشتد به المرض ولازال يكثر حتى قرب من الموت وهو فى هذه الحالة لم يعزله السلطان عن المشيخة ورسم له ان يجعل حقه الملقاوى يكتب الجواب كاتب الفتوى وهو

يختم به لعجزه عن الكتابة فقال له المقربون والوزير الاعظم ياسيدنا ان المولى اسعد اليراني للاخرة اقرب وتعلقت امور الدولة وضاجت ذوا الحاجات وارباب المطالب والاصرار على ابقائه في المنصب مضر لدوله وبحصل منه تنكر والامر اليك فقال لابدان اسأل عنه رئيس الاطباء فانه ان اخبرني بما ذكرتموه اعزله ولما حضر بين يديه رئيس الاطبا سأله عن مرضه وعلمته وحاله واخبره بضعفه وانه للاخرة اقرب ولا يتنج من دأته فرسم بهزله واحضر قاضى عسكر روم ايلي المولى شريف ابن شيخ الاسلام المولى اسعد ابن شيخ الاسلام المولى اسمعيل بن ابراهيم المفتى البسه خلعة مشيخة الاسلام البيضاء وهي فروج من الجوخ الابيض «١» حشوها السمور الاسود لا يلبسها الا شيخ الاسلام المنصوب وكان ذلك في اليوم السادس والعشرين من جمادى الثانية سنة اثنين وتسعين ومائة والف ثم لم يلبث الا سنة ايام ومات في ثاني رجب من السنة وصلى عليه في جامع ابي الفتح السلطان محمد خان مجمع حافل حضره ماعدا السلطان جمع الوزراء وقضاة العساكر والرؤساء والاعيان ودفن عند والده في مقبرة ابي ايوب خالد بن زيد الانصارى رضى الله عنه خارج قسطنطينية وقبره معروف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسعد المجلد ✽

(اسعد) بن عبد الرحمن بن محي الدين بن سليمان الشهير بالمجلد لكون والده في مبدأ امر كان مشتغلا بتجليد الكتب الحنفي السليبي الدمشقي ولى الله تعالى بلا نزاع العالم العابد الزاهد الورع الفاضل الشيخ الاجل كان صواما قواما محافظا على العبادات والطاعات ولد بدمشق في سنة سبع وتسعين والف ونشأ بها في كنف والده وطلب العلم على جماعة بعد ان تأهل منهم العلامة والده قرأ عليه في النحو والصرف والفقه ومصطلح الحديث ومنهم الشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر القلبي واعاد دروس الشيخ صالح الجيني في يوم الجمعة تجاء النبي الحضور يحيى عليه السلام وكان يقرئ بالجامع الاموى تجاء سيدى يحيى عند محراب المالكية ويعظ بعد المغرب تجاهه ودرس بالمدسة العادلية الصغرى وبالمدسة الجمالية بساحلية دمشق وانتفع به جماعة من الطلبة وما قرأ عليه احد الاوصاله الفتوح ببركة خلوصه وكان ملازما للديانة والصيانة ونشر العلم والازواء عن الناس وشرف النفس وعدم التردد الى اهل الدنيا ولما صارت الزلزلة العظمى بدمشق ونواحيها في سنة ثلاث

«٧» الفروج على
زنة تنور يقال له
بالتركي فراجة
وهو بالشام وبمصر
فرجيه محرمة واما
الفروج بالضم هو
جمع فرج بسكون
الراء بمعنى الجبر
مخفف حرج

وسبعين ومائة والف تعطل نصفه من حائط وقع عليه وبقي سطحها الى ان مات
وكانت وفاته في شهر رمضان وهو صائم سنة ثمانين ومائة والف ودفن بتربة
مرج الدحداح وسيأتي ذكر والده عبد الرحمن ان شاء الله تعالى

✽ اسعد افندي العبادي ✽

(اسعد) بن احمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد المعروف بالعبادي
الحنفي الدمشقي الاديب الفاضل الكامل الماهر اللوذعي احد من انصف
بالبراعة والنظم والادب اشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الحبال
ومنهم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي واخذ عنه ولازمه وكان في مبدأ امره
يحضر دروسه في الفتوحات المكية وغيرها وتناذله وقرأ المطول وغيره على
الشيخ عبد السلام الكاملي وتفوق وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال
في وصفه ابى سلك شعب الأدب ✽ وابتدر لنظم مثله وانثب ✽ فاعلم خبره وطرز ✽
وابرز من مصوناته ما ابرز ✽ واقتض شوارده واحرز ✽ برقه لوسرى بها
التسم لما استيقظ الوسنان ✽ اومازجت الرحيق لما استفاق الشوان ✽ خالية
من شائبة تخالط طبعه ✽ اوتكدر من صافي فكره نبعه ✽ تستعد من المعاني
احرارها ✽ وتظهر في سبك الافظ اسرارها ✽ لم تقطع علائقه
من الاشتهار ✽ وتابى خلائقه الاستظهار ✽ يستهويه الزهر والاعجاب ✽
ويرده التيه الى الاخجاب ✽ ولم يزل مرتبكا بنفسه ✽ متعلقا بنخمين آماله
وحده ✽ تسيربه في مهاوى الاوهام ✽ الاما تضيق به منه الافهام ✽
فظور اثوربه الهمة فلم تقدر ✽ وتارة تقعه دعائمهم به ويتدر ✽ فهو في ذلك
كثير الجوى ✽ قليل الجدوى ✽ الا انه في الخيالات الشعرية باقعه ✽ وملحه
وسط لقلوب واقعه ✽ فكأنما اقتطفها من زهر ✽ على ضفة نهر ✽
اواختلسها من انفاس الصبا ✽ اذا سرت بها الى سمع الربا ✽ فمن ذلك قوله
من فصيحة مطلعها

امل يرمخ غصنه الوعد ✽ وسطور شوق حطها البعد
وتذكر ثمراته لهب ✽ يذكيه منى الحب والوجد
وبواطر تحت بأدمعها ✽ قد صاد طائر غرضها الصد
افدى الذي الاوهام تجرحه ✽ ترفا ويحسد خده الورد
ريم ملاعبه جوانحنا ✽ وقلوبنا لالينان والزند
يرنوا جفان مهندها ✽ ما ضى الشبا قلى له غمد

غصانه بالسحر فائزة * مكحولة ماراعها سهد
 تخطو فهل ربحانة لعبت * بقوامها السمات ام قد
 حلوا الحديث منهم بهج * تحمى رياض جماله الاسد
 اثره صاغ حديثه دررا * في الجيدام هذا هو العتد
 واطنه غصب الكواكب من * فلك الذى يسموه المجد
 مولى ملوك العز تخدمه * والدهر فى ابوابه عبد
 منها

قد طوق الاعناق نائيه * فلراحتيه الشكر والحمد
 اومس اعوادا ذوت حلت * اومس صلدا ورق الصلد
 من مثله اومن يفاخره * وله رفيق المصطفى جد
 واليك ياروض الكمال ات * ورقاء نظم بانسا تشد
 سكرت بخمرتها العقول وقد * سجدت لكوكب حسنهما القصد
 نهدي العالى عقد تهنية * بك ياوحيد اماله ند

وقوله

تمتدحها بها الاستاذ الاعظم الشيخ زين العابدين البكرى المصرى حين كان
 بمصر صحبة الاستاذ العارف الشيخ عبدالغنى اثابلى فى رحلته الحجازية سنة
 خمس ومائة والف

حث كاس الصبوح قبل الصباح * واسقنيها مع الوجوه الصباح
 بنت كرم لوبرزت جح ليل * لغنيابها عن المصباح
 بكردن تنى الهموم عن القل * ب وبنى الهناعم الافراح
 واردها على ما بين ورد * ياندىمى وسوسن واقاح
 من يدى شادن ملجح المحيا * ناعم الحد فيه يجلوا فضا حى
 اهيف اغيد رخيم دلال * ان تثنى يزرى بسمرا رماح
 هو بدرى شعى وفى اليد منه * شمس راح تدار فى الاقداح
 عاطفها فاني لست اخشى * من زمانى بان يقص جناحى
 كيف اخشى من الزمان وانى (عبد رقى للسيد الجحججاح
 الامام الهمام خدن المعالى) (واحد الدهر زين اهل الفلاح
 وهو غيث الورى وغيث السرايا) (من رآه رأى جميع التجاح
 من رقى ذرورة الكمال واضحى) (قبلة القاصدين والمداح

وجهه الطلق ليس يلقاك الا) (بالنهاي والبشرو الا نشرح
لبس المجد حلة ونحلي) (بالكمالات واتقى والصلاح
وهوزين العباد نجول ابي بكر) (وسبط البنول ذات السماح
دام في نعمة وعز وسعد) (وكال ما ان له من براح
امد الدهر ما تألق برق) (وتغنت حامة الا دواح
وقوله مضمنا

سمير الاماني كيف يرتاح باله) (وآماله قد غلقت بالكواكب
يؤرقه حب اذاب فؤاده) (وفهم معاني رمز قيس الحواجب
تخذت الهوى روضا ونوحى حامة) (فانبث وردا من دموى السواكب
اروم وصالا من هلال منع) (بسمر القنا والمرهقات القواضب
ادار على الباقوت ذوب زبرجد) (واطلع صبحا تحت ليل الذواجب
فيا غصن الريحان عطف اعلى الذي) (احاطت به الاشواق من كل جانب
فكم اجتنى زهر الاسى والى متى) (اعسل قلمي بالاماني الكواذب
فليت ربي الآمال تثر بالمني) (وبتزاح بأسى عن وجوه مطالي
لائم جيد او اضحى او ذؤابة) (فبين الضحى والليل كل العجائب
والاديب محمد الكنجي مضمنا ايضا

اعد نظرة يا صاح علك ان ترى) (فؤادى الذى قد ضل عند الكواكب
فهن اللواتى سقنه ليد الردى) (واغرين فيه كل عين وحاجب
وهن امرن الطرف ان يجر الكرى) (وعلقنه فى سهده بالكواكب
وهن بعث الموبقات الى الحشا) (واسلنه من غبه للنواجب
امطن نقابات المحاسن فانمحت) (لشمس محياهن دجن الغياهب
ابحن دم العشاق حتى جعلنه) (خضا بالاعلمهن دون الرواجب
تحالفن ان لا يرعين لعاشق) (ذماما ولا يحفظن عهد الصاحب
اسلن على اجيادهن افاحا) (من انفرع ادناهن تحت الزايب
فخلت وائم الله كل عجيبة) (فبين الضحى والليل كل العجائب
ومما تنفق ان المترجم رحمه الله تعالى رأى فى منامه ليلة الثلاثاء تاسع عشر ردى القعدة
سنة ثمان عشرة ومائة والى ان رجلا اطلعه على خمسة ابيات فى مدح الاستاذ
الشيخ عبد الغنى النابلسى فقرأ الايات فلما استيقظ من النوم لم يحضره من الايات
الامصراع واحد وهو ارج الشيخ عطر الكون طيبا فضمن ذلك فقال

ان يكن عطر الرابعا عرف زهر * عندما واصل القبول الجنوبيا
 وزها الروض بالعبير فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 ثم ضمنه ايضا الفاضل الكريم الكامل الشيخ محمد الدكدكجي فقال
 طيب زهر الرياض ان فاح فينا * وحبنا الجسم من شذاه نصيبا
 فعبير العلم الالهى من قل * بامام الوجود احبى القلوبا
 هو عبد الغنى شيخ البرايا * من لاهل الكمال صار حبيبا
 لالتنى يا صاح ان قلت عنه * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 حفظ الله ذاته امد الده * رو لزال للقلوب طيبا
 وقد احسن جدا لاسيما وهى ابيات خمسة كما اخبر صاحب الواقعة ثم قال الشيخ
 محمد الدكدكجي ايضا

ان ذلك الخزام والشيخان * بدابقاسون منه عرفا رطيبا
 لاجيب من عرفه ان هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 وقال الاديب الفاضل الشيخ صادق الخراط
 ان زهر العلوم من روضة الفض (لينا اهدى عبرا رطيبا
 فسكرنا من نشره وطربنا) (وفتى الحب من يكون طروبا
 وسمعنا هداتنا الحق تشدو) (ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 فهو شيخ الوجود قطب البرايا * من سنا علمه انار القلوبا
 ذلك عبد الغنى فرد المعالى * من شهدناه للقلوب حبيبا
 دام يرقى اوج العلى بكمال * عرفه بفضح الصبا والجنوبا
 ماتبدي طير المعارف بحكى * فى رباها مؤذنا وخطيبا
 (وقال) اخوه الفاضل الشيخ امين الخراط
 عجب الصحب من شميم عبير * فاح فى قاسيون بحى القلوبا
 قلت لا تعجبوا لرباه هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 (وقال) الفاضل الكامل الشيخ سعدي العمري
 نعمة الروض عطرت كل ناد * حين وافى بهما التسم رطيبا
 ان يكن عرفها يوضع فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 (وقال) ابراهيم ابن الراعى
 ان روض الكمال اهدى لنا * كل وقت شذاه مسكا وطيبا
 مذبا عرفه لنا قلت هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا

ولولاك ما كانت حيا مطامعي * تدارباقداح الاماني على بال
(وله)

ريم اطار فوادى فى ثقلبه * تكا دشمزبه الاحاظ من ثرفه
تخفى الشمس حياء من محاسنه * كأنما الحسن قدا بده من طرفه
اشكو هواه الى كاسى فتلهبه * انفاى نيران قلب ذاب من اسفه
بقديه منى وان عز اللقاء به * قلب نحالفت الا هوا على تلفه
(وله مضمنا)

ليجمر العود فعل زاذنى عجبا * كانه البدر يبدو فى دجى الظلم
طلبته فسجى فى افق مجلسنا * سعباعلى الراس لاسعباعلى القدم
(وللاديب) مصطفى الصمادى مضمنا
اجاد قتم ماء الورد خد منه * بمجلس كان فيه احسن الخدم
سعى يقبل ايدنا بودعنا * سعباعلى الراس لاسعباعلى القدم
وللمترجم

انظر لقمم ماء الورد حين بدا * تملوه مبخرة العود الشذى الزكى
كان هذا وهذا فى ضياء أهما * عود صبح تلتنه شمس افلاك
(وللسيد) مصطفى الصمادى

لقد تدانت الينا شمس مبخرة * تروى أحاديشها عن عنبر عبق
تخفى كواكب ندمان السرور اذا * بدت كمالشمس تخفى انجم الافق
وله

يا بروحى رشيق قد تبدي (حاملا قفما وبجمرند
لاح كالبدرد والبخور سحاب) قد تغشاها مطر اماء ورد
وللاستاذ عبدالغنى النابلسى

ان ضيف الكرام يلقى سرورا (وانسراحا وفرط انس وود
ثم فى آخر الجلوس سحبا) من بخور قدام طرت ماء ورد
وللصمادى المذكور

ان يكن فى ختام مجلس انس (بحضور البخور تفرق شملى
فن الورد فال وارد خير) ومن العود فال عود لوصلى
ومن ذلك قول النبىء ابراهيم الزاعى

وققم ماء الورد قد فاح عرفه (وطيب شذا عود القمارى اجود

يقول لنا قم وعد نحو حينا) تجدد اكراما وعودك احمد

وهي من قول الشيبه عبد الرحمن المواعلي

ولم اطلب الماء عند فراقنا) وعود القماری کی ازید به ودا

ولكنني بالعود ابغى تفاقولا) بعود وماء الورد ابغى به وردا

وللاستاذ عبدالغني النابلسي

وجوع من سادة في دمشق) ياسق الله عهد تلك الجموع

نظمتهم بسلكهن ايبال) زاد فيها الثالسان الشموع

ثم كانوا اذا المجالس تمت) واراد وافراق تلك الربوع

رفعو اللدء منهم اكفا) فلتها فاقم بالدموع

ثم جاءت مباحر داخلات) تحت اذبالهم لفرط الخضوع

صاعدات انفاسها بخور) من جوى نار قلبها الموجدوع

نفخ عود وصوت عود اشارا) لى بعوده كمرور جوع

ومن هذا القبيل قول العالم محمد بن عبدالرحمن الغزالي العامري

لمساراي قتم المساور دعرهكم) على الذهب وانار الوجود تضطرم

اشار للدفانحات بفرقة) مقبلا ودموع العين تنسجم

ولفاضل احمد الميني عاكسا للمعنى بقوله واجاد

لقمتم ماء الورد اعظم منة) اذفع ثقيل مثل صخرة جلوذ

يقول له قتم وان دمت جالسا) فعما قليل سوف تخرج بالعود

والمترجم في تشبيه اللعلع

ياحسن لاعلة جناها اغيد) واخسن يجنى من رياض جلاله

فكائنهم غصن الرجاء بوصله) تعلقوه جرة شوق قلبي الواله

وللاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي في التشبيه

والعلة ككاس من عقيق) جوانبه طوال مع قصار) وداخله فثيت المسك يعلو

سواد صبائع ضمن اصفرار) وفيه منارة بيضاء حفت) بست مشارف ذات اخضرار

وتحملة بدخضراء تحكى) اصابعها مسامير انضار) يقول اذا رآها المرء جلت

وعزت قدرة نسبت لباري

وله

جبل المحيا قد ادرت على النهى) من الخط والطرف الكحيل كؤسا

وحزت سناء لو تقسم بعضه) على الزهر صارت في السماء شموسا

وله وهو في بيت ابن حمزة

قالوا شذا العود احبى القلب عطره) وعطر الكون رباحمجر العود
فقلت هذا شذا طيب النوال سري) في العود اذ وضعت راحة الجود
وقال الاستاذ عبد الغنى النابلسي

شاع في الناس ان للعود عرفا) ظاهر اتفهم الاحبة رمزه
صدقوا في الذي يقولون لكن) هو عود من كف اولاد حمزه
وله غير ذلك وكان نظم ابياتنا مضمتنا البيت الاخير منها فقال

ايا ربه الخال التي من دلالتها) ندار علينا قرقف وشمول
وبالجهت الانوار يان بعادها) له في جراحات الفواد نصول
ويابانه في روض حسن ترنحت) ويامن بالحفاظ الغزال نصول
تلا هيت عنا واشتعلت بغيرنا) وليس لنا منك الحياة بديل
في اعدان اغراك واش يمينه) وصدك عنا عاشق ورسول
زنى القوم حتى تعلمي عند وزنهم) اذا رفع الميزان كيف اميل
فلما وقف عليها بعض نبهاء عصره كتب تحتها هذا البيت وهو
وزنتك يا خلى قلت فايقت) بانك يا روح الغرام ثقيل

فحين بلغه الخبر عز به المصطبر ولم يلبث سوى ايام قلائل ومات وكانت وفاته في
اواسط ربيع سنة خمس وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح وبنو
العبادي فيما يزعمون ينسبون الى سعد بن عبادة سيد الخرج الصحابي الجليل رضی
الله عنه فعليه يكون العبادة بضم العين والعامه تكسرهما وهو غلطه شهود
والآن لم يبق منهم سوى الاسباط والله اعلم

✽ اسعد الطويل ✽

(اسعد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمود المعروف بابن الطويل الشافعي الدمشقي
شيخ العالم البارع الفاضل الاديب كان من ادياب دمشق النباه الظرفاء مع خلق حسن
ورفة وطلاقة محيا وتوقد ذكاء ولد بدمشق في سنة اثنين وثمانين والف وبها
نشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالشيخ عثمان الشمعة قرأ
عليه جانباً كبيراً من شرح الكافية للجامي وحصة وافرة من شرح التلخيص
المختصر وغير ذلك ولازم درس الاستاذ لشيخ عبد الغنى النابلسي واخذ عنه وكان
الاستاذ يميل اليه وحصل فضلا وادبا واشتهر بالشعر والادب وكان رفيقا للشيخ

سعدى العمرى لا ينفك احدهما عن الآخر وقسايب شعرلته ولم يقده في التصابي
 عن همة وهو لا يفتقر عن انتها زالفرض ويقطع اوقاته بين روض وغدير وغزال
 غرير مشتغلا بذلك منهمكا وبالجملة فهو بالعشرة من طال غرامه فساد واشتهر
 ما صرف عن ابائه والاجداد وقد ترجمه خاتمة الادباء السيد الامين المحبى في ذيل
 نفضته وذكر له من الشعر وقال في وصفه شاب نبه القدر تراه قنستريب بصفتنه
 البدر سقى منبته بماء الفضل فاخضر عوده واخصب ربيع كماله للملاحت في سماءه
 سعوده نشا بدع من تصفح صفحه واعار النسيم من عرفه نفضه يستضى المقنيس
 بجماله ويتسم الزمان بكماله وله همة في تحصيل المعارف لم تزل ولا تزال سابعة المطارف
 حتى قرت به العيون ووفاء الدهر ما بذته من الديون ولى فيه عدات وثيقة الزمام
 كاسنات كمن النور في غض الكمام وقد حلف بالزيادة وعليه ان يبرعينه فقاله
 للاقبال قابل وطله عند اهل المعرفة وابل وله ادب مغايبه فساح وشعره معانيه فصاح
 اثبت منه ما يتقد به السمع والطرف وتعلم انه خالص العيار عند اهل النقد والصرف
 فنه قوله في صدر رساله وهو اول شعر قاله

سلام مشوق قد تزايد وجوده () ودر ثناء قد تنظم عقده
 وازكى تحيات اخص بهديها () اماما علا فوق السماكين مجده
 هو العالم التحرير علامة الورى () سليل اولى التحقيق من خاب ضده
 رفيع الذرى من خصه الله بالتقى () رفيق العلى غوث الزمان وفرده
 اليه يد التقصير اهدت نحية () وازكى سلام فاح في الكون نده
 وابتد اليه الاعتذار بانها () قربة عهد النظم حيا عهده
 فلا زال في اوج المكارم دائما () هذا الدهر ماروض المنى فاح ورده
 وماستهم الشوق اهدى جنبه () سلام مشوق قد تزايد وجوده
 وقوله وقد ارسلها للشيخ صادق الخراط

ايامر بع الاحباب حيث من عهد () ولا زلت مرعى للاحبة من بعدى
 لقد خلفوني مغرما وترحلوا () اكا بد شوقا في الحشا زائد الوقد
 اجيرتنا لا وحش الله منكم () لقد ختم عهدى وملتم عن الود
 الا هكذا الاحباب نسي عهدهم () ام الدهر بالهجران قد خصنى وحدى
 رو يدك يا حادى الطعون بمهجة () اذيت بيران التباعد والصد
 ورفقا بمن قى الركب او هذه الجوى () ويصوالى تلك المعاهد من نجد
 الا ابن نجد بل واين ظباؤها () واين كليل الطرف من زادنى البعد

غزال سب كل البرية طرفه) (وصال على اسد الشرى منه بالقد
اذا ما تبدي الخجل الشمس وجهه) (وان لاح بدر التمناداه يا عبدي
له وحنة جرأ زيتها الحيا) (ومبسه يحكي الهلال مع الشهد
لقد زارني اقدبه من كل حاسد) (على غفلة الحراس من غير ما وعد
وقدمتني قرب التواصل والوفا) (كما سرتني مدحى سليل ذوى المجد
هم السادة الغر الذين تقدموا) (وقد انجبوا فردا وناهيك من فرد
هو الصادق المفضل او حد عصره) (كريم خصال ليس تحصر بالعد
هو الحبر كشاف الملمات كلها) (وبيت ذوى التحقيق واسطة العقد
مهمام رقى اوج المعالي بفضله) (وفاق على كل الافاضل بالجهد
له همة علياء في كل مشكل) (وداب على حفظ المودة والعهد
الاي واحيداني المحامد والاعلا) (ومن قفت في فن القريض على الند
المك لقد اهديت مدحى وانه) (لجهد مقل او هن الفكر بالكد
فسامح وقت السوء عثرة وامق) (فانت لاحرى بالسماحة عن نقد
دم في ثياب العز ترفل سائما) (مد الذهر ما صاح الهزار على الرند
فاجابه الشيخ صادق المذكور بقوله

ات من حلى الاسعاد ترفلي في برد) (فقلنا اضاء البدر من فلك السعد
ووافيت لى الاصباح من غير موعد) (ويا حبذا الحسنة زارت بلا وعد
انت تتهادى بخجل البان قدها) (اذار تحت عطفيه ربح الصبا التجدي
تجدبول التيه في موكب البها) (وتشر عرف الطيب من ذلك البرد
تسايل عن ربع الاحبة تارة) (وطورا تحبى مامضى فيه من عهد
حفيظة ودلا تزال على اللدا) (تد رعلينا بالوفا ككؤس الود
مليكة حسن لم تزل بجم الها) (نواظرنا في القرب تشخص والبعده
تصورها الافكار منا اذا نأت) (فتشهد حسنا باهرا جل عن حد
اطلعتها الافار تسجد طاعة) (وتركع اجلالا لها قضب الرند
تشر الى نحو القلوب بطرفها) (فتستلب الارواح من داخل الجلد
اقامت شمس الحسن في باب عزه) (حيارى وامسى عندها البدر كما عبد
عرفنا هواها قبل ان نعرف السوى) (فكان لدى الاحشاء احلى من الشهد
سقى الله دهرها قد تقضى لئابها) (بليلة انس اذا منا من الضد
وبانت تعاطينا كؤس حد يشها) (فتمحننا عقدا ثينا على عقد
وتذكرنا ما قدمضى من عهدنا) (لدى الروضة الغناء «٧» والنهد السعدى

زمانابه كنازى الدهر طائعا () معينا على الشكوى حفيظا على العهد
 تقضى فلا والله ما كان عيشنا () به غير مر الطيف زار بلا قصد
 يمينا بما جادت به من ودادها () لاني حفيظ في هواها على ودى
 ولست الذى ان حاربته يد النوى () يميل الى السلوان لو ذاب بالوقد
 فيا عاذلا قد رام نصحي مذنأت () رويدك انى لا اميل الى الرشيد
 هواها حياى ما حيت وان امت () معى ابدأ يبقى الى التشر فى لحدى
 وان هى اولتى التباعد والجفا () ومالت بوثنى الحاسدين الى الصد
 فها انالم ابرح مقيما على الوفا () اكايده اشواقا جنتها يدا الوجد
 اشاغل اوقانى بنظم فرأى () من المدح فى سلاك من الشكر والحمد
 احبى بها خدن المكارم والتقى () سليل العالارثا عن الاب والجد
 فريد المعالى من سبحاياه اصبحت () تجل عن الاحصاء فى موقف العد
 له من حلى الافضال افخر حلة () يتيه بها فى الناس كالعالم الفرد
 فى الفضل كم اضحى به الدهر معجبا () وفى اللطف كم امسى مصانا عن الند
 فانسما الروض باكرها الحيا () فازرى شذاها بالعبير وبالند
 نمر على زهر الروابى عشيمة () فتكسوه بردا من شذاها على برد
 بالطف من اخلاقه وصفاته () واعطر من انفاسه عند ما يبدى
 ولا الجوهر المكنون تاه به الحجى () بافخر من الفاضله در العقد
 فيا واحد الدينوايا واحد العلاء () ويامن رقى اوج السعادة والمجد
 اليك كعصن البان وافت بحجلة () فريدة حسن زانها رونق الحد
 تبتك مدحا كاللالى منظما () وتخشى من التقصير غايلة التقد
 فسامح انا السعاد فكرتى التى () غدت فى بحار الشمس غرقى عن الرشيد
 ودم وابق واسلم بالامانى منعا () مدا الدهر ما غنت سو بجمعة الرند

وقوله من التفرع

وما لحظات من عيون جآذر () تبيح دم العشاق بالسحر والفتك
 اذا شامها صب يقول لصحبه () خليلي من فرط الغرام قفانبي
 باصعب من يوم الوداع لانه () اطال به شوقى وقد لذلى هتكى

وقوله من التفرع ايضا

وما حلة الخنساء بالوجد والاسى () وقد راها طول التباعد من صخر
 تنوح فيبى ومن ضمائرها الجوى () وتزرى عقود الدمع كالعقد فى النهر

بأكثر منى اوعه وصابرة) اذامت هذا الظبي بحج للهجر
وقوله كذلك

ومالوعة المديون وافى غريمه) (وليس له شيء يوفيه دينه
وقد شام ابناء الزمان اتصلوا) (من اللطف والمعروف فاستام حينه
بأقل من لطف الثقل ولبنتي) (اموت ولا يلتام يدي وبينه
قلت وهذا التفرغ بالفاء من انواع البديع ويسميه بعضهم النفي والجحود وقد
وقع في كلام الشعراء قديما وحديثا من ذلك قول كثير عزة

وما روضة بالحزن طيبة الثرى * يحج الندى حمامها وعرارها
باطيب من اردان عزة موهنا * وقد اوقدت بالنذل الرطب نارها
ولبعضهم

وما روضة حل الربيع نطاقها * وجرت بها الانواء حاشية البرد
اذا حررت فيها النعامي لثامها * ثنى عطفه الحوذات والتف بالزند
باطيب، نشر من خلا ثقه التي * تم برباها على العنبر الورد
وكانت وفاة صاحب الترجه يوم الاحد سادس عشر جمادى الاخرة سنة خمس
ومائة والف ودفن في تربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى وسبأني ذكر محمد عبد
الحى ان شالله تعالى

(اسعد المالكي)

(اسعد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن احمد المالكي الشريف لامه مفتي المالكية
بدمشق احد الافاضل المشاهير كان عالما فاضلا له تحقيق وتدقيق في العلوم
سيما بالمعقول كاملا معرضا عن الناس لا يخلو من سوداء في طبعه ولد بدمشق تقريبا
في سنة سبع وسبعين والف ونشأ بها واشتغل على جماعة من الشيوخ وحضر دروس
الشيخ محمد الحبال في تفسير البيضاوى واجازه الاستاذ المحدث الكبير الشيخ
محمد بن سليمان المغربي نزىل الحرمين والمتوفى بدمشق وتفوق وكساه الله حلة الفضل
ودرس بالجامع الاموى وزنه جماعة وبالجملة فانه كان ممن اشتهر بالفضل وكانت
وفاته في يوم الاربعاء سابع المحرم افتتاح سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن
بتربة الذهبية بمرج الدحداح وسبأني ذكر اخيه يوسف في محله رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل النيني ✽

(اسمعيل) بن احمد بن علي الحنفي المنيني الاصل دمشق المولد الخطيب
والامام بجامع بني امية احد الاعيان الافاضل كان عالما فاضلا ادباً لوزعي كاملا

له ادب وفضيلة محتشما موقرا ولد دمشق في سنة تسع وثلاثين ومائة والف
 ونشأ في كنف والده واشتغل عليه بالقراءة وعلى غيره كالشيخ السيد محمد بن محمد
 العبيسي «٢» والشيخ عبد الرحمن الكفر سوسى والشيخ صالح الجبيني وحضر دروس
 الشيخ على الطاغستاني نزيب دمشق وكذا قراء بعضا على الشيخ محمود الكردي
 نزيب دمشق واكتسى من مبدأه حلة الفضل وتفوق ومهر بصناعة الشعر والادب
 وقرأ في داره بعض العلوم ودرس في الجامع الاموى وخطب بعد والده واخيه
 بالاموى وكانت عليه وظائف وعقارات وقد كان في داره ملازم المطالعة والمذكرة
 مشغلا بنفسه عن غيره وارتحل الى قسطنطينية حين توفي اخوه الشيخ
 عمر المني في سنة تسع وسبعين ومائة بسبب وظائفه ثم في رمضان سنة ثمان وثمانين
 ومائة لما توفي عمي شقيق والدي المولى السيد حسين المرادى وكان مفتي الحنفية
 بدمشق برتبة قضاء القدس اختير مفتيا المولى محمد اسعد بن خليل الصديقي فصب
 برأى واليها وامير الحاج الوزير الكبير محمد باشا ابن العظم وقاضي البلدة اطلقه زياده
 المولى حافظ السيد محمد امين وغيرهم «٥» ثم لما وصل الخبر الى الروم وكان مفتي الدواة
 العثمانية اذذاك شيخ الاسلام المولى ابراهيم نجل الوزير الصدر عوض باشا فوجه
 الافتاء الى صاحب الترجمة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وكان قبل
 ذلك له رتبة ايكنجي التمشلي وجاء الخبر بذلك الى دمشق وقيل في تاريخ فتاؤه
 والسعد نادى ارخوا * بدمشق اسمعيل مفتي

«٢» العبيسي صانع
البا ح ٢

«٥» اطلقه زياده
آيا وتلاقه ياجود
او تلجى زياده
ديمكدر ح

فباشر هامة شهر ثم عزل ووجهت الافتاء من شيخ الاسلام المولى محمد امين صالح
 زياده «٩» لابن ابن عم والدي المولى السيد عبدالله بن السيد محمد طاهر ابن السيد
 عبدالله بن السيد مصطفى بن الاستاذ الجيد سيدي السيد محمد مراد قدس سره
 برتبة قضاء القدس كما سبق لوالدي وعمي وقد ترجم المترجم الشيخ سعيد الشمان
 في كتابه وقال في وصفه * درة تلك البحر الفياض * وتيمنه العصماء التي مال المحسن
 عنها اعتياض * اقتبل الكمال وماهل هلاله * ولاشتدت واخيه ولا اوصاله
 فسالت به غرة المجد وطالت * وانجذبت اليه الافئدة ومالت * وهو في حجر والده
 تبسم في وجهه الاما ل * وتفرس فيه النجاة من دون احتمال * يدينه دون
 اخوته ويمرنه على اكتساب الفضل و بدره فحصل على ما حصل * وما عهده من الشبيبة
 تنصل * ولا بدع فالاصل طيب * وقد سقى من ذلك الصيب * والتربة الزكية لا تنبت
 الازهار * والافق الصافي لا يطلع الا بدرا وزهر انتهى مقاله ثم باشر امود الفتيا وكتب على
 المسائل مدة شهر وكان ورود الرسوم اليه في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين ومائة والف ثم عزل

«٩» لابن ابن
هكذا في نسخة
الاصليه ح ٢

عنها ووليها ابن عمي المولى الشريف عبد الله بن ظاهر المرادي ودخل دمشق في اواسط سنة تسع وثمانين وكان الوالد يحله ويحترمه واتصل باخته أم الخير خديجة والدة الاخ الفاضل احمد السعيد المراد الذكر وتزوج بها وايضا عمي المراد ذكره تزوج باخته الثانية ام اليمن خاتم وجاءه منها ولده ابو الفخر مصطفي وبنينا وبينهم محبة قديمة ومودة وله في الوالد المدائح ذكرت اغلبها في مطمح الواجد وكان والده وعمه ابو الفرج عبد الرحمن المنيني من اصحاب الجدل الاستاذ الشيخ مراد بن علي البخاري وصحبه في السفر والحضر عدة سنين وهما من خواص تلامذته امة ائمين بخدمة الله والملازمين لخضرته والمستظلين باقبياء فضائله وخضرته توفي صاحب الترجمة يوم الاربعاء ثالث ذي الحجة ختام سنة اثنين وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الشريف الاموي ودفن في مقبرة مرج الدحراح خارج باب الفرديس ومن شعره ما نشدنيه من لفظه لنفسه يمدح بها بعض الاعيان

ايها السائق المجد نصبر * عمرك الله فالفـ وآد تظفر
وقف الزكب ساعة عل طرفي * بسنا الا هيف المحجب يظفر
او بما قد علمت ان فوادى * صاده من ظبائهم العين جوذز
ثم يحج بي نية الربوع ففبها * قد تزكت الفواد بالحب مؤسر
في هوى اغيد من الشمس ابهى * فلذا البد ز من محياه اسفر
اكحل الطرف اين العطف احوى * كامل الظرف ا هيف القدا حور
ذوجبين كالبدر من ايل شعر * وثنايا سلسالها العذب سكر
ولحاظ السحر بابل تعزى * ولعمري بل منه امضى واسحر
صادع قلى بحسنه مذ تبدى * قلت جل الذي لحسك صور
ورماني بالصد والبعد عنه) ان حظي منه الصدود مقدر
وكسائي ثوب السقام نحولا) واقنلى سيف اللوا حظ اشهر
فشهودى عليه عندم معي) ولعمري يمينا ان هو انكر
وهواني قد لذلى من هواه) ان خلع العذارى في الحب يقفر
آبالوصل لويل اوماى (٧٥)) من لهيب من هجره يتسهر
لامنى في هواه من ايس بدرى) ان قلابى من فرط شوقى تفطر
ولحائى ولم يرق لحائى) واخو الوجد والصبابة يعذر
فاذيعوا يامة العشق شوقى) للريح من الجا ذر انفر
قد كوى مهجتي بنار التجاني) واقوس الصدود والهجر اوتر

اوام على وزن غراب
عطش مح

ولئن فوق النبال اقملى (لذت بالا وحد الهمام الموقر
 ذى المزاي الغر الحسان اللواتى) (من جبين الزمان حقا تسطر
 وآباد تزرى بكعب اباد) (وسجايام من مسك دار بن اعطر
 سيد ما جد اديب اريب) (اروع باسل همام غضة نمر
 احرز المجد وامتطى العز طفلا) (وهو بحر وللكارم مصدر
 فى اكتساب العلوم قدر ارض فكريا) (وبذيل الكمال للطرف اسهر
 واذا ما اجنسه جنح ليل) (فتراه عن ساعد الجد شم
 واذا ما دعت دبا جى خطوب) (زاداها فكرة من الصبح انور
 فهو فرع الخير اصل كريم) (غرسه بالكمال والنيل اثر
 قد حذا للعلاء حذو ابيه) (وبدا للفخار اكرم مظهر
 وبه قد سمت ربوع المعالى) (ولها بائسدى وبالجود عمر
 فلئن غاب شمس ذلك المحيا) (فسنا نجله من البدر انور
 ايها الشهم ان يكن نرمدحى) (وثنائى عن قدر عليك قصر
 فأقنى العثار وامن بعفو) (ما مسىء من المقصر اعذر
 ثم فاهنا ببيل حج كريم) (ببلوغ المنى وبالنجح بشر
 وكذا بعده زيارة طه) (سيد ارسل ذى المقام المطهر
 انما قصرت يد الشكر عنها) (قد جباك الآله منا ويسر
 فتمتع بطيب عيش هنى) (مع اخيك الهمام ذى الفضل الاشهر
 ما نحو الجاز سار مشوق) (ونبحر الدماء لله كبير

وانشدنى هذه المرثية لنفسه فى الجرد البهاء المرادى

خطب اديب به القواد الصادى * وغدابه المضنى حليف شهاد
 ونوايب لا تنطقى جراتها * تدكى القواد بلوعة الايقاد
 بدات بعد الصفو من عيشى بما * قد كنت اخشى من زمان عادى
 يادهر كم تغرى بنا صرف الردى * اولست ترعى ذمة لوداد
 والى م ترهقنا شدا تد اوهنت * منا قوام الروح بالا جساد
 ولكم تجر عنا كؤوس مصائب * قد آذنت بتقطع الاكباد
 قد كنت ازمع ان دهرى مسعدى * يجرى الامور على وفاق مرادى
 قبليت منه بضد ما املته * ورميت منه با فظع الانتكاد
 وفقدت مولى للعلاء ولندى * والفضل والافضال والارشاد

من لم يعل زخارف الدنيا ولم * تلقى له شغلا بغير سداد
 كم من ايام بالسخاوة عم من * افضاله ازرت بكعب ايام
 غوث الورى غيث الندى بدر الهدى * روح تكون من تقي ورشاد
 شمس المعارف والعوارف والاعلا * وملاذ اهل الحق والعباد
 آناؤه مقسومة للجد وال * طاعات والعرفان والاسناد
 انسان عين العارفين وموئل ال * لاجين بحر العلم والامداد
 منها

فلئن تكن اقلت شمس جاله * فلقد عدت منها البدور بوادى
 ما منهم الا همس كامل * متبوء بالعرار فاع نادى
 لاسيما الفرد العلى ومن حوى * جل العلا من ظارف وتلاد
 سباق غايات المكارم والندى * وخلاصة الامجاد والاجواد
 شههم يرحى في الخطوب اذا دعت * وعدت علينا في الزمان عواوى
 يا ايها المولى الذى بجماله * بهر الورى من حاضر او بادية
 فاسلم ودم امد الزمان بنعمة * مغبوطة بتغاضظ الحساد
 ولك البقاء فانت خير خليفة * احببنا الالباء والاجداد
 وعلى ابيك الفرد من فاق الورى * بمنى قب تربو على التعداد
 سحب الرضى والعفو والغفران من * مولى كريم بالعطاء جواد
 قوله ما كنت ادرى قبل وضعك فى الثرى الى آخر البيت ماخوذ من قول الشهاب
 الحفاجى

قيامه قامت بعوت الذى * بموته مات الندى والكمال
 فان شككم فانظروا نعشه * وشاهدوا كيف تسير الجبال
 والاصل فيه قول المتنبي

ما كنت آمل قبل نعسك ان ارى * رضوى على ظهر الرجال بسير
 وقول ابن المعتز

قد ذهب الناس ومات الكمال * وصاح صرف الدهر ابن الرجال
 هذا ابو العباس فى نعشه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال
 وانشدنى من لفظه لنفسه ايضا يمدح بها الوالد ويهنيه بمولوده
 علاء على هام السماء مخيم * وعزبه الايام تزهو تبسم
 وبشرى بهاطير الهناء مغرد * على فنن فى ايكه يترنم

فن افق الآمال لاح بحجب * به انجاب عن وجه التهانى التلم
 واربي على الاقار ضوء جبينه * ومن وجهه نور الشهامة بنجم
 لعمرى اقدطاب الزمان واصبحت * ثغور الامانى بالسرو رئيسم
 بمولد بدر المجد من انجبت به * وعن مثله الايام لاشك تعقم
 سليل همام طاب اصلا ومختدا * فاكرم به فرعا واصل مكرم
 هو الاوحد المفضل والامجد الذى * به يشرف التمداح حقا ويعظم
 همام مسرى مسرى الكواكب صيته * به فمجد بين البرايا ومنهم
 له رفعة فوق الثريا مناطها * ونوره رب السماء منعم
 وشهم له حزم وحلم وهمة * وعزم من الهندي امضى واحكم
 وشدة بأس تردع الدهر سطوة * فلا تنقض الايام ما بات يبرم
 اذا عدت الامجاد كان رئيسهم * وان عدت الاجواد فهو المقدم
 فى الجود معن وهو فى الحلم - انف * وفى الخندق سبحان وفى البأس ضيف
 الاقل لمن قد رام ادراك شأوه * لقد سمع ما لا ذونى يتوهم
 وحاربت امرا دون درك ابتدائه * نهاية اقوام بسبق تقدموا
 فذا شمس افق الشام قطب مدارها * اتبدومع الشمس المنيرة انجم
 فيا بن الاولى بالفخر قد طار صيتهم * بحزم اذا ما اصبح الكون مظلم
 شمس اذا ساروا بدور اذا ساروا * ليوث اذا غاروا غيوث تكروما
 ايا ديك حقا فى الانام شهيرة * وقدرك فى العلاء قدر مسلم
 وما انت الا الجوهر الفرد من به * لنا بان حقا انه ليس يقسم

منها

ليهنك نجل منك لاح بهاؤه * وفى حجرك الميمون دام ينعم
 بميلاده الاسنى لك البشر مفضل * ووافقك بالتمنى عليك يسلم
 فقر به عينامع الشبل صنوه * ودام بهم عقد العلاء ينظم
 ودمت ترى ابناهم كل امجد * اغرله الاسعاد والعز نخدم

ومنها

ودمت تهنى كل عام بمولد ال * رسول المرجى من به الخلق ترجم
 تساق لك التعمى ويزجى لك العطا * ويهمنى لك الافضال منه ويسمج
 عليه من الرحمن الف نحية * والف سلام كل حين يؤم
 وقال مشطرا بيتى سليمان بن نور الله الحموى

لا تحبوا ان ربحان العذار بدا * في خد من بالها والحسن قد برحا
 اوان ذلك شعاع الحسن صوره * في وجنة صانعها الرجن وابتدعا
 وانما طوقه السمور قابلها * مرآة حسن لبدر في الدجى طلعا
 وزاته منظر من نور بهجتها * فشكاه في نواحيها قد انطبا
 وكتب لبعض اصدقائه وقد اهداه شاشا لعمامة

قد انقلت كاهلي نعم الثاذوليت * فلست اقضي لها شكرا مدى الزمن
 وتو جنتي يد النعماء منك بما * يلقي على الرأس مقبولا ومنك سني
 فالله يبيك مفضلا تحوز على * شرح الشباب مقاما سامي القنن
 وقال مشطرا

من حط ثقل حوله * ان لم يجد منها مراحا
 في جنب عفو الله او * في باب خافقه استراحا
 ان السلامة كلها * ان رمت في الدنيا انجاسا
 وكذا النجاة من العنا * حصلت لمن اتى السلاحا
 وكتب الى بعض احبابه مضمنا البيت الاخير

اثبت رحا بكم ابغى ازديارا * لا قضي بعض حقكم للزام
 فما سمح الزمان بما ارجى * ولم ابلل بقلبيكم او امي
 وبت بليلة كحلت جفونا * بسهد لم تذق طعم المنام
 ولما لم افر منكم بمراى * وعدت ونار شوق في ضرام
 نثرت من الماتى دردمع * يحاكي صوب منهل الغمام
 وبرح بالحشا شوق ملح * اهاج بمهجتى فرط الغرام
 وارج ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الخيام من الخيام

وكتب الى مهنيا و مؤرخا نبات عذارى سنة سبع وثمانين ومائة والف
 سما بمجد اثيل (من لم يقس بمثيل) وعز عن ان يداني
 بين الوري بعديل (الشهم خدن المعالي) نجل المرادى الجليل
 ومن حوى المجدرفا (عن السراة الاصول) ومن كسى ثوب عز
 واف بقصد وسول (فلاح مند عذار) للسعد اقوى دليل
 كدارة البدر زاء (والليل مدلى الدلول) ومذتبدى سناه
 وقدرها بقبول (ارخته ضمن بيت) سما كه قد جليل
 طراز بمن وسعد (زاه بوجه الخليل) لازال يسمو عزيرا

في ظل سعد ظليل (ودام مجد علاه) (مدى الزمان الطويل
ولما كنت في قسطنطينية سنة اثنين وتسعين ومائة والف كتب الى من دمشق
يوماً بالهناء عز وسعد) (فسر بالبحر محبوب الكرامه
فضى المولى الجليل لك الاماني) (وردك بالمسرة والسلامه
الجناب الذي تحلى بالفضل والادب * ونهض الى المعالي نهضة ذوى الجند
والدأب * فاحرز بها قصب السبق وجلى * فكان بذلك من سواء احق واولى *
سيما وهو فرع بسق من دوحه العلم * وبرز على من سواء بالذكاء والفهم * ومن كان
التوفيق له مساعد * فاحرى بان يمد الى المعالي اطول ساعد *

كالبدر لما ن تضاءل جد في * طلب الكمال فحازه متفلا

ومدسرت تفاءلت بالعود بالمسرة للقلوب) (وايقت ان بعزمتك تفريج الكروب
وان كان قد اظلمت لبعديك هذه الديار) (وحلت الوحشة هذه الاقطار) (فسيعود
بعودك قريبا لها المسار) (وينجلي بنور طلعتك ظلمة الاغيار) (وتجلس على
سرير الهنا) (وتطفئ ثمار المسرة دائية الجنى) (وتحظى بحضورك بما فوق المنى *
لقدسرت سير البدر في كل وجهة * وقد جد المسرى وعودك احاد
اهدى الى تلك الذات نجابا) (ما الروض باعطر منها عرفا * ولا اضر منها
وان باتت تسمع عليه بانداؤها سحاء وطفقا * وسلاما يتضوع تضوع مسك دارين * وثناء
تكسب منه الشذا الازهار والياحين) (واسوافا تكرر تكرر الشفق) (وتجدد كلما
تمزقت ثياب الفسق

واوكانت الاقطار طوع ارادتي * وكان زمانى مسعدى ومعنى
لكنت على شط الديار وبعدها * مكان الذى قد سطرته يمينى
لكن كيف الحداية بدون بعبر) (ام كيف السباحة في غير غدبر) (وانى لتعد الهوموم
والاوجال اطلاق وتيسير غيرانى اضرع الى مالك الملك * ومدبر الفلك *
ومدبر الفلك «٤» * ان يجمعنا بالجناب جمع سلامه * قاضيا من مقاصده مطلوبه
ومرامه * ويسهل له كل مطلوب ومراد * وينال له كل صعب القياذ * ويدرا
عنه كيد الكبايدن وشر الحاسدين * وقد اتهمت بحامله الهمة اليه *
للتشرف بالجناب ونبيل تلك الامنية * فحسدناه حسد غبطه * على نبيل هذا
الوطر * وركوب غارب الاغتراب والسفر * ونبد معان الذل والخطر * والقاء
العنان الى ماجرى به القلم في القضاء والقدر * كتب الله تعالى السمع * سلامة
الجميع * انه قريب محب * ليجمع كل محب بحبيب * دمت في سلامة

«٤» الفلك الاول
بفتحيتين والثاني
بضم الاول فسكون

وعاونه * ونعم ،لابسها الفاخرة ضاغيه * انتهى ثم بعد وصول الكتاب الى
 ارسلت له الجواب وصدورته بثلاث آيات من نظمي وهي
 تخيل في فكري وبعدك لم يزل * بوجج نارا في الجـ وانح والقلب
 وحسبك مني انني كل ساعة * لك الذكرمني ان تأيت وفي القرب
 واني لك الخلل الخليل بلامرأ * وقلبك في ذا شاهد دونما كذب
 والمبني نسبة الى قرية منين قرية معروفة تابع دمشق ولد والده بها واصله
 من قرية برقايل تابع طرابلس الشام

* شيخ اسمعيل بن الشيخ ايوب *

(اسمعيل بن العارف صاحب العوارف الشيخ ايوب الخاويي الدمشقي العثماني
 العدوي صاحب الكرامات الولي المستغرق الصالح العالم العامل المحقق الزاهد
 الغائي في الله ولد بدمشق في سنة خمس وخمسين بعد الالف ونشأ بها وترجمه
 الاستاذ السيد مصطفى البكري في كتابه الذي ذكر فيه من اجتمع به من الاولياء
 وقال في وصفه اخبرت عنه انه كان يقري في جامع بني امية قبالة ضريح سيدي
 يحيى الحصور عليه السلام ورايت بخطه اجازة لوالده اجازته بها وذكر فيها
 ان سبب انشائها طلب ولده المذكور وقد كتب بخطه كتبا كثيرة وتوجه الى
 جهة بلاد الروم فحصل له في الطريق علة في رجله وصحبها جذب فرجع
 متولها مستغرقا ولم يتداوى وبقي على حاله ولقد كان كثير التردد الى بيت ابن العم
 مرحوم المولى احمد الصديقي ويلبس عمامة وصوفاء ثم استغرقه الوله فرمى
 بهما وقد شوهدت له كرامات كثيرة منها ما اخبرني به ولد ابن العم المهتاب محمد
 خليل الصديقي بلغه الله مناه المعيد المبدي قال كنت جالسا عنده مرة فنمال لي
 قمم لباس عليها فقممت الى الحرم فرايت جارية من الجوارى صعدت السطح
 فزالت رجلها فوقعت الى اسفل الدار وقامت وما بها من بأس وضرب مدة
 رجلا فاعترف انه مستحق لذلك الضرب وقال قد وقعت مني هفوة واثبت اقبل
 يده فضررتني وقد نبهت وثبت وكان اكثر اوقاته لا يفتقر عن التكلم مع نفسه الا
 انه اذا سمع احدا يتكلم في مسألة من العلم فانه يسكت وينصت وقد اخبرني بعض
 الثقات انه توقف مع جماعة في مسألة قال فانصت وقال مولانا راجعوا له المحل
 الفلاني فراجعناه فراينا الجراب عنها وكنت اقرأ لاختينا الشيخ عبد المنعم
 رحه الله تعالى في بعض كلام القوم فاؤل ما اشرع بالتهقير يسكت ويلقي
 اذنه واحيانا اذا سكت يقول لي اقرأ فاقرأ له وانشدت آياتا مطامعها * اذا جن

لبي همام قلبي ند كرم * الى اخرها فقال هذه الايات لسيدى احمد الرفاعي
فقلت له نعم سيدى تنسب اليه فقال هكذا قلت نعم ولقد رايت وصية لوالده ذكر
فيها اولاده الاربعة وهم الشيخ ابوالسعود والشيخ ابراهيم والشيخ ابوالصفا والشيخ
اسماعيل المذكور وهو اصغرهم وقال له فيها يا ولدى اسمعيل انت الى الحق دليل يا ولدى
اسماعيل تناديك الوحوش في القفار يا ولدى اسمعيل تناديك الاطياف في الاوكار يا ولدى
اسماعيل انت قطب العارفين يا ولدى اسمعيل مقامك مقام محبي الدين واخبرت
ان اخا، الشيخ ابوالصفا مفتي الشام كان كلما اشكل عليه امر ياتيه ويشكو اليه
ذلك الأمر فيحل كل ما اشكل عليه ولو اخذنا في تفصيل احواله وسردنا
ما نقل من افعاله لطال المجال واتسع المقال انتهى ما قاله الاستاذ الصديقي
وكانت وفاته رحمه الله تعالى في حادي عشر جادى الاولى سنة خمس وثلاثين
ومائة والف ودفن بترتيمهم بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

* اسمعيل المحاسنى *

(اسماعيل بن ناج الدين بن احمد المعروف بالمحاسنى الدمشقي الحنفي خطيب
الجامع الاموى بدمشق وامامه الشيخ الامام العالم الفاضل كان له ثروة ومال
وافرو يتعاطى التجارة كوالده ولد بدمشق تقريبا بعد العشرين والف ونشأ في كنف
والده وكان والده من اعيان التجار الميسر اديبا المعيا توفي في شعبان سنة ستين
الف وولده المترجم برع واشتغل بطلب العلم على جماعة من الشيوخ كالشيخ
رمضان العكارى وكان رفيقه في الطلب العالم الفاضل الشيخ رمضان العطفي
وحضور الدروس مقدار خمسين سنة حتى ان الشيخ رمضان المذكور صار
في الآخرة محض دروس المترجم في الجامع الاموى بالثلاثة اشهر في صبح
البحارى مدة الى ان مات نحو اربع وعشرين سنة ودرس بالجامع الاموى
وفي المدرسه الجوهريه واقرأ في العلوم ولزمه جماعة من الطلاب وكان
من العلماء والافاضل المشاهير والرؤساء المعلومين وحين توفي العلامة السيد محمد
بن عجلان النقيب في سنة ست وتسعين بعد الالف انحلت عنه تدريس السليبيه
فوجهها قاضى الشام المولى السيد مصطفى الاسكندارى الرومى الى صاحب
الى صاحب الترجمة وصارت له بموجب العرض من الدولة العلييه وابتدأ
في الدر وس في تفسير البيضاوى من اول سورة طه ومعبد درسه كان واده سليمان
المحاسنى وايضا لما توفي العلامة المحدث السيد محمد بن كمال الدين الحسينى المعروف
بابن حزة نقيب الاشراف بدمشق انحلت عنه توليه وتدريس المدرسة التقويه

وذلك في سنة خمس وثمانين بعد الألف فوجهها قاضي دمشق المولى عثمان
الرومي الى صاحب الترجمة وكتب له عرضا بذلك ومكتوبا الى شيخ الاسلام
المذكور وكتبا آخر الى الوزير ابراهيم باشا والى مصر والشام وكان مع
السلطان محمد في الغزاة ودفع الكتب الى ارجح آغا متسلم ابراهيم باشا المذكور
الذي ارسله الى دمشق الى حين مجيئه اليها فارسل المتسلم المذكور جميع الكتب
الى الوزير المذكور وذهب لطرف الدولة فترجم في القاء الدروس
بالمدرسة التقوية المذكورة في تفسير البيضاوي من اول سورة الكهف واستمر
يلقى الدروس في المدرسة المذكورة الى ان جاء الخبر من طرف الدولة على
ان توليه المدرسة والتدريس ووجههم شيخ الاسلام الى العالم الفقيه
الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي فلما جاءت البراءة السلطانية «٢» قيدت
باسمه في السجل بالمحكمة في دمشق ولم يظهر الى الكتب المرسله
من طرف صاحب الترجمة اثر ابدا واخفت وربما كان لا يتخلو
من تفضل في طبعه لاني رايت له مجموعة بخطه ذكر بها اشياء
مما لا تذكر ولا في لوح الاوراق تحرروا وتسطر اعرضت عن ذكر شي منها
هنا لعدم روابطها في الكلام وقد ترجم المترجم العالم المحقق الشيخ ابراهيم المدني
المعروف بالخباري في رحلته حين قدم دمشق وقال في وصفه الخطيب الاوحد*
والعالم الامجد* من ان وعظ الان القلوب القاسية بز واجر وعظه* وابان
الاجيا دحالية بجواهر لفظه* وحلى الطروس بان آراقلامه* وبعج النفوس
بفذه ونوامه «٧»* عباب فضل ترده الاسماع فلا يمله جليسه* ومراد خضل
مترع من نفود الاموال كيسه* يقول للجواهر الادبية اذا تحلى بها الغير اثمانت
من معادني* وللفضائل والفواضل انت صادرة من محاسني* الا وانه المنهل
العذب الروي* مولانا اسمعيل المحاسني الخطيب با لجامع الاموي* ان فرد بتبويج
هام ذلك المنبر* ثم ليس سمى خطيب غيره فيذكر* انتهى ما قاله وكتب اليه
العلامة صدر الشهامة احمد الصديقي الدمشقي من دار الخلافة قسطنطينية في صدر
كتاب هذين البيتين وذلك في منتصف رجب سنة ست وتسعين بعد الألف
يانا ما غاب طيب ثنائه* عن خاطري يوما ولا نذكره
لك في الفواد منازل معمورة* كم من بعيد والفواد دياره
ولما كان المترجم في الديار المصرية ارسل له شقيقه العلامة الشيخ محمد المحاسني
من الديار الرومية كتابا وصدره بهذين البيتين وذلك في سنة خمسين والف

« ٢ » برات
ياد شاهي مح

توأم على وزن غراب
ح م

الاليت شعري هل تذكرت عهدنا * وطيب لبالينا كما انا ذا كـ
 واني لا استدنيك بالفكر والمني * الى مهجتي حتى كانك حاضر
 وكتب اليه الاستاذ الشيخ عبدالغني مهنياه بالعافية من مرض نزل به بقوله
 شفاء به ثغر المعالي تبسما * وبره له طيراتها نرنا
 وعافية صرنا نهني نفوسنا * بها حيث عيدانك صارت وموسما
 بصحتك الايام صحت كما نما * سقامك للايام قد كان مسما
 وما هي الامسة الدهر وانقضت * لك الله في اثناهما الاجر اعظما
 ليهني بك الاموى يا ركن عزه * فقد جثته كالغيث جاء على ظها
 فسرك اسمعيل حتى تباشرت * مصليه لما ان دخلت مسلما
 ومنبره اضحى بذكرك عامرا * وبالفضل ايام الجموع منعما
 وقد اظهر المحراب فرط مسرة * بصوتك حتى كان يتكلمها
 هو المجد عوفي حين عوفيت فليكن * دعاء البرايا بالبقالك ملزما
 ومن نعم الرحمن عافية الذي * بمنطقه شمل العلوم منظما
 زهت تضحك الدنيا الى وجه ماجد * ايا يد تبيكها ندى وتكرما
 اخوالفضل وابن الفضل قد كاد فضله * يصير من التكرار في فمه فما
 اليك سليل المجد تهنية امرء * بمدحك مغرى ليس ينفك مغرما
 اراد تفاصيل التناء فلم يجد * لها قدرة لكن اشار فافهمها
 رددت على الايام ياروح جاهها * فدم في سرور ما سرت نسمة الحمي
 وكتب اليه الاستاذ المذكور يطلب منه شرح ديوان الشيخ عمر بن الفارض قدس
 سره لجده العلامة الشيخ حسن البوريني الدمشقي بقوله
 ايا سيدا من نسل بورين جده * ويا من حوى كل الكمال بذاته
 لجذك شرح زان نظم ابن فارض * وحل عقود الدر من كلاته
 ومقصود نامته اعادة نسخة * بها الدهر فينا مقبل بهبته
 وكم نسخ في الناس منه وانما * اردنا اقتطاف الزهر من شجراته
 ودم حسنا كالجزايا ابن محاسن * قريبا باقبال المني والتفاته
 وكتب اليه الاستاذ المذكور ايضا يطلب منه اعادة احياء علوم الدين الغزالي
 رضى الله عنه بقوله

اليك سليل المجد ياتين ضمنا * تحية مشتاق لحضرتك العليا
 وما مات شخص الوديني وبينكم * لادراككم اياه في الحال بالاخيا

ومما وقع واتفق للمترجم انه اجتمع بمجلس فيه زمرة من العلماء السراة الكرام فانشد
المحدث العالم السيد محمد الحسيني بن حزة النقيب مبتدرا

بعضنا الى الرياض صباحا * نسمات تحكي الوجوه الصباحا
ثم انشد المترجم فقال

ونعمنا بعبادة تشرق الار * ض بانوارهم فتملا البطا حا
ثم انشد الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي فقال

كل شهيم يسير في فلك المبح * د كشمس به سنا الفضل لاحا
وانشد ثانيا المترجم فقال

سيما سيد الافاضل من م * لك منا بلطفه الارواحا
ثم انشد الشيخ حسن العطيفي فقال

جوهر الانفاط خص بنطق * اخذ الجوهري عنه العجاحا
فقال تابعا له اخوه الشيخ رمضان العطيفي

ورث الجود عن جود كرام * ملاء الكون سوددا وسماحا
ثم قال الاستاذ النابلسي ثانيا

اثمرت منهم رياض المعالي * حيث منها شذ المحاسن فاحا
ثم قال المولى السيد محمد الحسيني ابن حزة ثانيا ايضا

ورقواني ذرى الفخار سناما * دونه كل محرز ارباحا
ثم انشد ولده اللوذعي السيد عبد الرحمن فقال

فقبلوا بكل معنى لطيف * مستجد قد وافق الافتراحا
من عاوم مبدولة تلافادا * وتو بحث بولى القلوب انشراحا

ثم قال المولى والده المزبور

والى شيخنا المغدى باروا * حرجوع لمن غدا اوراحا
ازهرت فيه دوحه الغسل والمبح * دوزادت بما لديها اتاحا

وكانت وفاة صاحب الترجمة بدمشق في ليلة الخميس سادس عشر جمادى الثانية سنة
١١٦١ ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وسيأتي ذكر قريبه موسى
وحفيد ولده سايمان قلت وبعد وفاته انفصلت الخطابة عن بنى محاسن في الجامع
الاموى وتولاها العلامة الشيخ اسمعيل الحالك ثم بعد وفاته تولاها الفاضل
الشيخ مصطفى الاسطوازي واستتمت عليه الى سنة خمس وعشرين
ومائة والف ففيها عزل عنها وتوجهت للمولى سايمان المحاسني ولد المترجم

مع تدريس السليمة في الصالحية وسبب عود الخطابة اليهم كون ولد سليمان
المحاسني المذكور وهو واحد المحاسني رحل الى الروم ونزل في دار شيخ الاسلام المولى
عطاء الله وكانت بينهما محبة أكيدة وشكى حاتم اليه قال له ان الخطابة والتدريس
من قديم الزمان على بني محاسن والآن توجهت الخطابة للشيخ مصطفى الاسطواني
والتدريس للشيخ عبدالغني النابلسي وكان شيخ الاسلام المذكور بينه وبين الشيخ
عبدالغني النابلسي اغبرار خاطر لكونه لما ورد قاضيا الى دمشق صار بينهما مباحثة طويلة
في شرب الخمر وكيفية حكمه وكان شيخ الاسلام ممن يحرمه ك بعض علماء الروم المتورعين
ويذكر على الاستاذ شرب ذلك فحين بلغ الاستاذ ذلك الف، رساله فيه وسماها السيف
المضى في عنق عطاء الله القاضي فلما اطالع المذكور على ما ابداه المحاسني احد وجه
التدريس والخطابة لولده المار ذكره وارسلهما اليه وجاء الخبر الى دمشق في رجب
من السنة المذكورة ثم ان تدريس السليمة رجع بعد ايام قلائل للشيخ النابلسي
والخطابة استقامت على المحاسني الى ان مات وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة
والف ثم بعده لاولاده ثم بعدهم الآن على اولادهم

✽ القاضي اسعد الوفاي ✽

(اسعد) بن عبد الحافظ بن ابراهيم الوفاي الحنبلي دمشقي قاضي الخنازلة
بدمشق الشيخ الفقيه الفاضل الكامل حافظ الدين كان قاضيا مر اجعافي الاحكام
الشرعية الموافقة لمذهبه مستقيما على حالته الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس
وخمسين ومائة و الف رحمه الله تعالى

✽ اسمعيل الابيجي ✽

(اسمعيل) بن عثمان بن اسد الحنفي دمشقي المعروف بالابيجي كان يتولى نيابة الحكم
بمحكمة الباب والقسم العسكرية وغيرهما وله معرفة بالفقه والمسائل الشرعية
قتله قطاع الطريق بين قرية قطننا وقرية عرطوز عائدا من قطننا الى دمشق
وكان ذلك يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة سنة سبع ومائة و الف والابيجي
نسبة الى ابج «٧» بالجييم الفارسية قرية من بلاد الفرس

✽ اسمعيل الرومي ✽

(اسمعيل) بن عبدالله الرومي الاصل والشهرة الحنفي المدني الشيخ المحقق المدقق
المحدث ابو الفدا عماد الدين اخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي حين قدم

«٧» قوله ابج الجييم
الفارسي لا وجد له
اذالك بلدة بفارسي
وقالت العرب ابج
بالجييم العربي انظر
التبيان النافع
والاقيونوس ح

المرّجم دمشق وعن الجمال عبدالله بن سالم البصرى المكي وغيرهما وبرع وفضل ودرس بالمدينة واخذ عنه جمع من افاضلها منهم شيخنا تاج الدين بن جلال الدين الشهير بابن الياس المدنى المفتى وكانت وفاة صاحب الترجمة في المدينة المنورة في حدود الستين ومائه والفسود فن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل الاسكدارى ✽

(اسمعيل) بن عبد الله الاسكدارى الحنفى نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم الكامل المرشد انقشبندى الصوفى المحقق المدقق ابواليمين نور الدين شيخ الطائفة النقشبندية بالمدينة النبوية ولد سنة تسع عشرة ومائة والى الف ونشاء في عفة وديانة وتلا القرآن العظيم اخذ في طلب العلم فاخذ عن الشمس محمد ابى طاهر بن ابراهيم الكوراني والسيد عمر البار العلوى والشمس محمد حياه السدى والشيخ محمد بن محمد الشهير بابن الطيب المغربى الفاسى نزيل المدينة والشيخ الامام عبد المصرى حين ورد المدينة وغيرهم وله مؤلفات نافعة منها مختصر صحيح الامام مسلم ومختصر شرح الشفاء للشهاب احمد الحفابجى وغيرهما من الرسائل والتعاليق وكان شيخنا فضلا قوالا بالحق لا تاخذه في الله لومة لائم مشاركاً في فنون كثيرة كالحديث والفقه العربية والتصوف والتران معتقدا عند الحواص والعوام واخذ عنه جماعته من اهل المدينة وغيرها وكانت وفاته بها سنة اثنين وثمانين ومائة والى الف ودفن بالبقيع رحمه الله

✽ اسمعيل اليازجى ✽

(اسمعيل) بن عبد الباقي بن اسمعيل اليازجى الحنفى الدمشقى الشيخ الامام العالم الفقيه الواعظ كان من العلماء الاجلاء البارعين في الفنون ولد بعد الحسين والى تقريبا ونشاء بدمشق واشتغل بطلب العلم على جماعته من الشيوخ منهم الشيخ علاء الدين الحصكفى المفتى والشيخ اسمعيل الحايك انتفع به ولازمه وقرأ على الشيخ ابراهيم القتال واخذ عن الشيخ يحيى الشوى المغربى واقفه المواخاة واخذ عن السيد عبد الرحيم المقدسى ابن ابى اللطف واشتهر بانفضل ودرس وافاد بالجامع الاموى ووعظ به واخبرنى بعض الاصحاب ان لصاحب الترجمة شرحا على الهداية بالفقه وصل فيه الى ربيع العبادات مجلد كبير وكتب شرحا على الجلالين بالتفسير جزئين لم يتم ولم يزل على حاله الى ان مات وبالجملة فقد كان من العلماء

الافاضل وكانت وفاته في يوم الاربعاء عاشر جمادى الاولى سنة احدى وعشرين
ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير عند والده ووالده كان كاتب اوجاق اليربية بدمشق
ولفظه يازنجى بالتركية بمعنى كاتب وقتل بأمر سلطانى هو وورئيس الجند بدمشق
عبد السلام اغا لغتن ظهرت منهما وكان قتهما في زمن الوزير عبد القادر باشا
والى دمشق في سنة تسع وستين بعد الالف ودفنا بالباب الصغير وعبد السلام المذكور
ترجمه الامين المحبى في تاريخه وذكر حكاية ذلك والسبب فيها فن اراد مراجعته
فعليه بتاريخ المذكور والله اعلم «٥»

«٥» انظر صحيفة

٤١٧ الجزء الثانى

من خلاصة الاثر

٢٣

❖ الشيخ اسمعيل بن الشيخ عبدالغنى قدس سره ❖

(اسمعيل) بن عبد الغنى بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم
المعروف كاسلافه بالنابلسى الحنفى الدمشقى كان من المشايخ الموسومين بالصلاح
والتقوى والعلم ولد بدمشق في سنة خمس وثمانين بعد الالف ونشأ في كنف والده
الاستاذ الاعظم وقرأ على جماعة منهم والده المشار اليه والشيخ الملا الياس الكردى
نزىل دمشق والشيخ اسمعيل الحمايك المقتى والشيخ ابوالموهاب الحنبلى وولده
الشيخ عبدالجليل والشيخ عثمان الشعبة وقرأ الفقه والنحو وغيرهما في محراب المالكية
بالجامع الاموى ودرس بالسلمية في صالحية دمشق في يوم الثلاثاء البيضاوى وحج
مع والده الاستاذ في رحلته الكبرى في سنة خمس ومائة والف ولما توفي والده الاستاذ
اخذت درس السلمية عنه الفاضل عبد الرحمن السفرجلانى ثم بعد مده عاد الى
المترحم ولم يزل على حالته الى ان مات وبالجملة فقد كان مباركا صالحا وكانت وفاته
في ليلة الاربعاء الثامن عشر من ذى القعدة سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن
بصالحية دمشق في دارهم عند الباب على يمين الداخل وخلف اولاد اذكورا
واناثا فالذكور الباقيين بعد وفاته وهم الشيخ مصطفى والشيخ عبدالقادر والشيخ
ابراهيم والشيخ عبد الغنى والشيخ حسين والشيخ درويش والشيخ ذيب وكلهم
افاضل صلحاء وسيأتى ذكر والده الاستاذ وولده مصطفى في محلها رحمه الله تعالى

❖ الشيخ اسمعيل الحائك ❖

❖ اسمعيل ❖ بن على بن رجب بن ابراهيم الشهير بالحائك الحنفى العيني الاصل
الدمشقى مفتى الحنفية بدمشق الامام الملاحة المحقق البحر الخبر الفهامة كان
من اجل العلماء الفقهاء ناسكا قواما متعبدا زاهدا ورعا عاملا صالحا متقشفنا
مفيدا له يدطولى في سائر الفنون سيما الفقه فانه كان فقيه الشام في عصره مع حسن

الطبع واللفظ وحسن المعاشرة ومعرفة اللغات الثلاثة التركية والعربية والفارسية ولد في سنة ست واربعين بعد الالف ونشأ في طلب العلم حتى أن والده كان فقيرا جدا وصنعتة الحياكة فكان ولده المترجم يفر من حالوته ويحجى الى الجامع الاموى وبقرا القرآن ولا يشتغل في صنعة والده وكان ذلك مما يحق والده وبصعب عليه ولزم الاشتغال في العاوم فقرا على جماعة منهم الشيخ اسمعيل التابلسي الدمشقي وهو أجلمهم والعالم الشيخ محمد المحاسنى والولى الشيخ ابوبكر الشهير بعزل الطرقات والشيخ ابراهيم الفسال والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي وجل انتفاعه عليه والملا محمد بن عبدالرحمن الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي واجاز اجازة حافلة بخطه واشتهر وشاع واستفاد وافاد وتصدر للافادة بالجامع الاموى وفي مسجد المغيرة وبالدير يلعبه وكان يقرى بالاموى الدروس في الاسبوع في غالب الايام في فنون عديدة ما بين اصول وفقه وكلام ونحو وبلاغة وغير ذلك من انواع العلوم وقرأ عليه غالب فضلاء دمشق وانتفع به جماعة وصار مدرسا بمدرسة الشبلية بالصالحية في سنة اثنين ومائة والالف وتولى افتاء الحنفية بدمشق من غير طلب ولا تعرض في سنة سبع فباشرها بهمة علمية لادنيوية واستمر مفتيا الى ان مات وفتاويه متداولة حتى ان تليذ وفريه الشيخ ابراهيم ابن محمد المعروف بالشامي المتوفى في سنة سبع وعشرين ومائة والالف وجهها وجعل لها خطبة ونسخها الآن موجودة وولى خطابة الجامع الاموى في سنة ثمان فارخ توابته تليذه الشيخ صادق الحراط بقوله

مذامام العلوم قام خطيبا () وترقى الى المقام السعيد

وبدانور وجهه قلت ارخ () زين بانور منبر التوحيد

وعلى كل حال فقد كان شيخ وقته بالفقه وغيره وكانت وفاته في ثالث عشر جادى الاولى سنة ثلاث عشرة ومائة والالف ودفن بترية الباب الصغير بالقرب من اوس بن اوس الثقفي رضى الله عنهما ورثاه السيد مصطفى الصمادى مؤرخا بقوله

مفتى دمشق خطيبها * علامة الاعلام * الكامل المولى الهما

ما جل كل همام * صدر الشريعة كنزها * بحر العلوم الطامى

كهف الايمه وارثال * نعمان خير امام * علم الهداية ركنها

بدر العلا السامى * ذوالهمة العليوال * مجد الاثيل النامى

فرد الوجود وغوثه * غيث الانام الهامى * العابد النسكاف

ضل ناسك قوام * لما بنى دار البقا * هو وجه ذى الاكرام
ورقى الى الفردوس بال * جلال والا اعظام * لاقاه رضوان برض
وان وحسن مقام * وسالت عنه الهاتف ال * غيبي باستفهام
هل نال ما يرضيه من * عز و من انعام * فاتي بتاريخين في
يت جواب كلامي * نال الرضى ارختاس * معيل مفتي الشام

﴿ اسمعيل افندى القونوى ﴾

﴿ اسمعيل ﴾ بن محمد بن مصطفى القونوى الحنفى ابوالمقدى عصام الدين الشيخ
الامام الكبير العالم العلامة المحقق الفهامة المبحر الاصولى المنطقى المفسر احد
الافراد باعلوم العقاية والنقلية ولد بقونية وقرأ على الشيخ مصطفى القونوى
والامام الشيخ خليل الصوفى القونوى ومصالح الدين مصطفى المرعشى وجل انتفاعه
واخذ عن العلامة الفاضل عبد الكريم القونوى وابى عبدالله محمود بن محمد
الانطاكى نزيل حلب ودرس بمدارس دارالسلطنة قسطنطينية بعد دخوله اليها
وسكنها واشتهر بين علمائها وعظمه علماءها وفاق وطارصية في الآفاق ووصل
خبره الى السلطان ابى التيايد والظفر نظام الدين مصطفى خان وجعله رئيس
المعلمين بدارالسعادة وقرأ بها الدروس الخاصة والعامه واعطاه الله القبول وبعده
اخذ السلطان ابوالنصر غياث الدين عبدالحميد خان احترامه وعظمه وكان يجتمع به
ويسمع تقريره وبأمره ان يدرس بحضرتيه كما كان يفعل اخوه المذكور وكان
بدارالسلطنة اجل علمائها وله تأليف كثيرة منها حاشية على تفسير القاضى البيضاوى
والرسالة العلية والحاشية على المقدمات الاربع لصدر الشريعة والرسالة
الضادية وغير ذلك وكان استاذن ان يحج فرسم له بالامر السلطاني لكونه كان
مدرس دارالسعادة ورئيس علمائها ودخل دمشق في رمضان سنة اربع وتسعين
ومائة والف واستقام بدار صاحبنا المولى الاجل اسعد بن خليل الصديقى
واجتمعت به وسمعت من فوائده ولم يتيسر لي الاخذ عنه واروى عنه بواسطة
تلامذته وارتحل للجيزة مع الركب الشامى وفي العود تمرض بالزاريب وبعث به
الى دمشق مع الركب مر يضا ومات ثانى عشرى صفر سنة خمس
وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بالاحمية
بمقبرة مقام نبي الله ذى الكفل عليه السلام بسفح جبل فاسيون
رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل العجلوني ✽

✽ اسمعيل ✽ بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني الشهير بالجراحي الشافعي العجلوني المولد الدمشقي المنشأ والوفاة الشيخ الامام العالم الهمام الحجة الرحلة العمدة الورع العلامة كان عالما بارعا صالحا مقيدا محدثا مجيلا قدوة سندا خاشعا له يد في العلوم لاسيما الحديث والعربية وغير ذلك مما يطول شرحه ولا يسع في هذه الطروس وصفه له التقدم الراسخ في العلوم واليسد الطويل في دقائق المنطوق والمفهوم كافيلا

حدث عن البحر لا عتب ولا حرج ✽ وماتتآء من الاجلال قل وقل

ولد بعجلون تقريبا في سنة سبع وثمانين بعد الالف وسماه والده اول بابا بمحمد مدة من الزمان لاتزيد على سنة ثم غير اسمه الى مصطفى نحو ستة اشهر ثم غير اسمه باسمعيل واستقر الامر بهذا الاسم وقد اشار الى ذلك العارف الاستاذ الشيخ مصطفى الصديقي من جملة ابيات قرص بها على كتابه كشف الحفا ومزيل الالباس عما شتهر من الاحاديث على ألسنة الناس بقوله

حرس الآله بفضلته مشيه من ✽ كل المضار وصيانته وله كفي

وهو الذي سمى محمد اولا ✽ وبمودة اخرى تسمى مصطفى

من بعد ذاسمى باسمعيل لا ✽ برحت له تنوع عيون الاصطفا

ثم لسابغ سن التمييز شرع في قراءة القرآن العظيم حتى حفظه عن ظهر قلبه في مدة يسيرة ثم قدم الى دمشق وعمره نحو ثلاثه عشر سنه تقريرا اطلب العلم وذلك في منتصف شوال سنة الف ومائه واشتغل على جماعة اجلاء بالغة و الحديث والتفسير والعربية وغير ذلك الى ان تميز على اقرانه بالطلب ومن اسباب توجهه الى طلب العلم انه لما كان في بلاده وكان صغيرا يقرأ في المكتب رأى في عالم الرؤيا ان رجلا البسه جوخة خضراء مركبة على فروابيض في غاية الجودة والبياض وقد غمرته لكونها سبب على بديه ورجليه فاخبر والده بالنام فحصى له بذلك السرور انهم وقال له ان شاء الله يجعل لك يا ولدي من العلم الحظ الوافر ودعا له بذلك قلت ومشائخه كثيرون والكتب التي قراها لانعد لك اكثرها ما بين كلام وتفسير وحدith وفتنه واصول وقرآت وفرائض وحساب وعربية بانواعها ومنطق وغير ذلك وقد الف ثباتا سماه حلية اهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بكمال الرجال وترجم مشائخه به فن مشائخه الشيخ ابي المواهب مفتي الخابطة بدمشق والشيخ محمد الكامل بدمشق والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والاستاذ

الشيخ عبدالغنى النابلسي الدمشقي والشيخ يونس المصري زيل دمشق والشيخ عبد
 الرحمن المجراد الدمشقي والشيخ عبدالرحيم الكابلي الهندي زيل دمشق والشيخ
 احمد الغزني الدمشقي ومفتيها الشيخ اسمعيل الحائك والشيخ نور الدين الدسوقي
 الدمشقي والشيخ عثمان القحطان الدمشقي والشيخ عثمان الشهعة الدمشقي والشيخ عبد
 القادر اتغلي الخبلي والشيخ عبدالجليل ابى المواهب المذكور والشيخ عبدالله العجلوني
 زيل دمشق ومن غير الدمشقيين الشيخ محمد الخليلي المقدسي والشيخ محمد شمس
 الدين الحنفي الرملي واجازه الشيخ عبدالله بن سالم المكي البصري والشيخ تاج الدين
 القلعي مفتي مكة والشيخ محمد الشهيري بعقيلة المكي والشيخ محمد الوليدي والشيخ
 محمد الضرير الاسكندراني المكي والشيخ يونس الدر داسي المصري ثم المكي والشيخ
 ابوطاهر الكوراني المدني والشيخ ابوالحسن السندي ثم المدني والشيخ محمد بن عبد
 الرسول البرزنجي الحسيني المدني والشيخ احمد النجلى المكي والشيخ سليمان بن احمد
 الرومي واعظ اباصوفية وارتحل الى الروم في سنة تسع عشرة ومائة والف فلما كان بها
 اتحل تدريس قبة التدرس بالجامع الاموي عن شيخه الشيخ يونس المصري بموته
 فاخذ، صاحب الترجمة وجاء به الى دمشق وكان الى دمشق اذ ذلك الوزير يوسف
 باشا القبطان عارضه به الى شيخه الشيخ محمد الكاملى واظم القاضى بعرض على
 موجب عرضه وانه يعطى ماصرفه شيخه الشيخ احمد الغزني مفتي الشافعية
 بدمشق للقاضى وكان مراد الغزني اولالتدريس فحين وصول العروض الى دار
 الخلافة قسطنطينية للدولة العلية ماوجهوا التدريس لشيخه الكاملى ووجهوه
 للمترجم واستقام بهذا التدريس الى ان مات ومدة اقامته من سنة ابتداء عشرين
 الى ان مات احدى واربعون سنة وهو على طريقة واحدة مجتلابين العال والدون
 ودرس بالجامع الاموي وفي مسجد بنى السفرجلاني ولزمه جماعة كثيرين لا يحصون
 عددا والف المؤلفات الباهرة المفيدة منها كشف الخفا ومن يل الالباس عماشهر
 من الاحاديث على السنة الناس ومنها الفوائد الدراري بترجمة الامام البخاري ومنها
 اضاءة البدرين في ترجمة الشيخين ومنها تحفة اهل الايمان فيما يتعلق برجب وشعبان
 ورمضان ومنها نصيحة الاخوان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها عرف
 الزنب بترجمة سيدى مدرك السيدة زينب ومنها الفوائد المجرده بشرح مصوغات
 الابدان بالثكرة ومنها الاجوبة المحققة عن الاسئلة المفرقة ومنها الكواكب النيرة
 المجمعة في تراجم الائمة المجتهدين الاربعة ولكل واحد منها اسم خاص يعلم من
 الوقوف عليها ومنها اربعون حديثا كل حديث من كتاب ومنها عقد الجواهر

الأمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين وهذه الكتب كاملة واقبلها نحو الكراسين
واكثرها نحو العشرين ومنها التي لم يكمل وهي كثيرة ايضا منها اسنى الوسائل
بشرح الشمازل ومنها استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الاربعين
النووية لابن حجر المكي ومنها عقد اللائى بشرح منفرجة الغزالي ومنها اسعاف
الطالبين بتفسير كتاب الله المبين ومنها فتح المولى الجليل على انوار التنزيل واسرار
التاويل للبيضاوى ومنها هو واجلها شرحه على البخارى المسمى بالقبض والجارى
بشرح صحاح البخارى وقد صحح تب من مسوداته مائتين واثنين وتسعين كراسة وصل
فيها الى قول البخارى باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى
بنى قريظة ومحاصرته اياهم من المغازى ولو كمل هذا الشرح لكان من نتايج
الدهر وكان صاحب الترجمة حليما سليم الصدر سالما من الغش والمقت صابرا على
الفاقة والفقر وملازما للعبادات والتهجد والاشتغال بالدروس العامة والخاصة
كافالسانه تمامالبعثه مع وجاهة نيرة ولم يزل مستقيما على حائه الحسنه المرغوبة الى
ان مات قرأ عليه الوالد مدة ولازمه واخذ عنه واجازه ولما حج الوالد في سنة سبع
وخسين ومائة والف كان هو ايضا حاجا في تلك السنة فاقرأ كتاب صحيح البخارى
في الروضة المطهرة واعادله درس الوالد وقد اجاز الوالد نثره ونظما فانظم قوله

اجزت نجل العادى المرادى * اعنى عاييا فاز بالمراد
وهو ان شريف اللوذعى الكامل ال * اريب والمفضل ذوالايدى
اجزته بكل ما اخذته * عن الشيوخ الفضلاء اطواد
اجزته بكل ما صنفه * كالفيض والكشف مع الارشاد
اجزته بكل ما في ثبنا * الجاه مع النوعين بالسداد
اجزته اجازة بسترطها * عند اولى التحديث والنقاد
اجزته في الروضة الفخاء * بطييه المختار طه الهادى
صلى عليه ربنا وسليما * وآله وصحبه الانجساد
ماغردت قريه فاطربت * وامضرت سحب وسال وادى

وكان ينظم الشعر وشعره شعر علماء لانهم لا يشغلون انفسهم به كما قال ابن بسام ان شعر
العلماء ليس فيه بارقة تمام وجعل الشهاب ان احسن بعض اشعارهم من قبيل دعوة
البحيل وحيلة الجبان وقال الامين في نفعته قلت علة ذلك انهم يشغلون افكارهم
بمعنى يعنى والشعرون سموه ترويح خاطر لكانه مما لا يثمر فائدة ولا يبنى وشتان بين
من تعاطا في الشهر مرة وبين من انفق في تعاطيه عمره انتهى وقد ترجمه الشيخ

سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه خاتمة ايمة الحديث * ومن القت اليه مقابلها
 بالقديم والحديث * اقتدح زناده فيه فاضاء * وشاع حتى ملأ الفضاء * خذا بطرفي
 العلم والعمل * متناذرة عن غير بعيدة الامل * يقطع اناء النيل تضرعا وعبادة * وبوسع
 اطراف النهار قراءة وافادة * لا يشغله عن ترداد النظر في دفاظه مرام * ولا
 عن نشر طيها نقض ولا ابرام * مع ورع ليس للرياء عليه سبيل * وغض بصر
 عماليعي من هذا القبيل * وهو وان كانت عجولون تربة ميلاده * فان الشام
 تشرفت بطارف فضله وتلاده * فقد طلع في جبهتها شامه * وارهدف منصل فكرته
 بها وشامه * حتى صار هلاله بدرًا * ومنازله طرفا رقلبا وصدرا * فاستحث عزمه
 نحو الروم * وقصد بها انجاز ما روم * فاحلته بين السمع والبصر * وجنى غصن
 امانيه واهتصر * وعلى مابه قوا معاشه اقتصر * فأب ولم يخب مسعا * وطرف
 الدهر بمقلة الارتقاء رعا * فاطلته قبة السر المنيعة * وصار لمن سلغته خليفه * وامي
 خليفه * فتغص خلعتة بالخاص والعام * فيملي على قبح الباري * ما يوضح خفايا
 البخاري * بناطقة تسحر العقول بادائها * وتسخر بالعقود ولائها * ووجاهه
 ملء البصرة والبصر * على مثلها الوقار اقتصر * وخلق ماشابه انقباض * وسجيه
 لم تنقد باعراض * ولم يزل نسج وحدة تاليفا وتقريرا * وحديثا حسنا تسطيرا وتحريرا
 * حتى شرب الكأس المورود * وذوت من روض محاسنه تلك الورود * فتفد عليه
 البصر والدمع * وعمى البصر والسمع * بل الله بالرحمة * راه * فهو ممن اخذت عنه
 الاسناد * وامدني بقرآتي عليه بما ينفع ان شاء الله يوم التناد * وله شعر موزون * ينسلي
 به الواله المحزون * انتهى مقاله ومن شعر المترجم قوله من قصيدة تمتد حابها المولى
 عطاء الله قاضي العسكر في الدولة العلية * مطلعها

اطي الانس عطفًا يا ابتدائي () فقد اضمرت نيران الجنان
 وقد عذبت بالألحاظ صبا () قتيلًا بالعيون وبالبنان
 وبالشر الذي قد صار كاسا () لمختم الرحيق وقد سباني
 وبالجديد الذي كلج بين ماء () وكالشمس المنيرة في البيان
 وبالقد الذي كالسهم فعلا () ويشيه في الثني غصن بان
 ترفق يا فريدا في جبال () فان ارفق جلاب الاماني
 وزل هجري وتعدنيبي وصدى () وقتلي بالجلف في كل آن
 ومالي منقذ من ضير هذا () سوى حبر خير بالزمان
 همام متقن للعلم طرا () وفي التحقيق لا يشبهه ثاني

امام فائق في التفسير فخرًا () وفي علم الحديث مع المعاني
 وفي علم الكمال وعلم اصل () وعلم الفقه مع نحو اللسان
 وبقاى العلم صار له جوادا () فيلوى راسه لى الغنان
 وله من قصيده امتدح بها شيخ الاسلام المولى عبد الله مطاعها
 اعقب المسك ذاع من الحزام () امن ثفر حوى مثل الملام
 امن وجه يفوق البدر نورا () وبيهر من رآه من الانام
 امن جيدا عار الظبي حسنا () امن قد قويم كالسهام
 فيامن لا يضر اهي في جمال () دع الاعراض وادفع للملام
 وصل يا ظبي قد عدت قلبي () بالحفاظ فتك كالسهم
 ودع فتلى فان اقتل ظمنا () حرام مقض نيل الانام
 نعم في شرع عشاق اباحوا () لهذا القتل صبر للحمام () فان رمت السلامة منه يوما
 فلذبالعالم الشهم الهمام () امام متقدم من كل سواء () شفاء للنفس من السقام
 هو الحبر الخبير بكل علم () يفوق الناس طراف المقام
 وقوله

باعد عن اللذات واجتنب الهوى () فاخو الشقاء فيبحة حالاته
 واعمل من الخيرات بشرى لامرء () غلبت على آحاده عشراته

هو من قول اليب ابراهيم السفر جلاني
 جد عن طريق اللهو واطرح الهوى () فاخو الذنوب طويلة حسراته
 واجنح الى التقوى فطوبى لامرء () غلبت على احاده عشراته
 وللمترجم

قيامى على الاقدام حق وسعيها () روياك يافرد الزمان اكيد
 فقد امر المختار انصاره به () لسعد الذى قدمات وهو شهيد
 وله

يا بدرو اعدتني والوصل يحسن لى () انجزه لى يا حاك الله من زال
 فالوعددين وخيراناس احسنهم () له قضاء اتى عن سيد الرسل
 واه مضنا

ان جزت ربع الحى حبي حبيهم () وارعاهم ان اعرضوا او اكرموا
 واعلم عدولى ان حبي فيهم () ولاجل عين الف عين تكرم
 وله مرقض اعلى سؤال رفعه الاديب مصطفى التريزى للمولى العالم حامد بن على العمادى
 مفتى الحنفية بدمشق وهو قوله

انور صبح بدا في غرة الدين) (ام عرف نور لازهار البساتين
ام النجوم الدراري اشرفت سحرا) (ام الآلى على تاج السلاطين
ام البدور التي لم تنكسف ابدا) (ام ضوء مبسم حوراء من العين
ام تلك خود جري من طيب مبسما) (ما اسكر الحى في تلك الاحايين
بل ذلك وشى العمادى الذى بهرت) (اقلامه بانفتاوى والبراهين
مفتى الانام ومن في كل معضلة) (يرجى لكشف مخباها بتكين
اجاب بالنظم بعض السائلين له) (يستظهر الحكم عن تعداد زوجين
من النساء اللواتى حض شارعنا) (على الشكاح لنسل اولتخصين
يا و احد الدهر ياهن طاب مفرسه) (بالعلم والحلم يا بجل الاساطين
هم الرجال ومن كانت ما آثرهم) (لم يخصصها العدى نشر الدواوين
وجاء منهم فتى احبى محامدهم) (هو حامد صانه رى بياسين
فالله يقيه بدرا بستضائه) (ونور صبح بدا في غرة الدين
والسؤال الذى ارسله الايب المذكور هو قوله

ما قول سيد نامفتى الانام ومن) (سمى فضائله فوق السماكين
علامة الدهر والمحمود سيرته) (ابن العمادى كثر العلم والدين
العالم العامل الفرد الذى ورث ال) (علوم والمجد عن غرميا مين
من سادة كل شهيم قام منتصرا) (منهم اذا الدين معلوم السلاطين
كفى دمشق فخارا بل ومنقبة) (بحامد دام فى وعز تمكين
فمين له زوجتا سوء يبرهما) (ويغضاه بىلا ذنب ولا مين
وظل مكثهما دهر الدية وقد) (غدا من الهم فى اسرو فى هون
والآن يبغي فتاة السن ناضرة) (تجلو صدى قلبه باللطف واللبز
يروم تزويجها بالشرع متبعا) (نهج الهدى غير ماثوم وما فون
وارزوجان مع الاولاد اجعهم) (قاموا على كاغوال الشياطين
قاوا بانى ارتكبت الآن معصية) (لم يرتكبها طريدى الملاعين
ابن لعبدك هل فى ذلك مثلية) (عنها نهى الشرع ام فى ذلك من شين
ام هل بذل محب انت ناصره) (حاشا لك انما ذخر المساكين
اجبه من غير امر دمت توضح من) (مسائل الشرع تخفيا بمكنون
لازات ترقى ذرى العلياء متبهجا) (وترشد الخلق للتقوى وللدين
ما غردت ساجعات الويق فى فتن) (فاطربت فى سجاها اكل مشجون

﴿ فاجابه المولى العمادى بقوله ﴾

لله جدى وشكرى دائماً دىني () ثم الصلاة على من جاء بالدين
 محمد عين انسا الوجود ومن () لشرعه تابع للحشر والدين
 اصبر اشكر ذا ام مسك دارين () واني يطينا بالطف والمين
 يا عرف الناس بالآداب معتقاً () من محره رشفات منه تكفين
 كأن تلك الدرارى الغرى يدكم () درتظمها من غير ثمين
 نفوس افها مكم فيه فبرزه () كلواؤفى حشا الاصداف مكنون
 لقد رقت مرأتى المفخر منفردا () فانت فى افقه فوق السماكين
 نظمت عقدا كروض فيه صادقة () ورفاء يطرب منها حسن تلحين
 نور طلائعه نور حدائقه () حور كواعبه تزهب على العين
 منك استفدنا الباقي وصف رونقه () لما حسناء فى اسكواب زرجون
 اذا سرى فى دياجى الليل تحسبه () فخر الصباح تبدى غير مسجون
 بل الهلال ترائى فى غلالته () بل الغزاة بالاشراق تشجين
 مامثله من خبايا الفكر ائمة () وافت بل اشتهرت بالهند والصين
 قد جاء يسألنى عن حكم مسئلة () هالك الجواب بايضاح وتبين
 تروم نالته حتى تعودالى () عصر الشباب بعيد الشيب والحين
 والزوجتان مع الاولاد اجمعهم () قاموا عايك كاغوال الشياطين
 لهم زئبر اسود الغاب منارية () من شدة الحزم مع انزم وتمكين
 يقطن معهدنا كم قد قطعت به () زهر الياض وكنا كالياحين
 وكمر فنت بانواب السرور على () بسط وبسط وافراح وتلوين
 وكمر كت لا فراس الهن امرحا () تلهو بصفو بطيب الرفق مقرون
 وكمر سترنا امور اعنك خانية () وساقهن بدا والكشف للسين
 فاخفض اهن جناحاً تحتبسا () لما اصابك من صفع ومن هون
 وصم اذنيك عن قول يفهن به () نغمن من تاره الحراب سجين
 وتلك دنشة قدما لهن جرت () على الملوك جيعا والسلاطين
 واقدم على كل كلم الصائلات ولا () تحجم لقول اللواتى فوق ستين
 هذا وشركم المرضى يقول لنا () هل اخذنا شاة ذنب فاقنوني
 منى ثلاث رباغ ليس معصية () ان ياخذ المرء فى عرف وفى دين
 فاهى انشعر عما انت طالبه () وليس مثلبة فيه لفتون

لكن ذابشروط انت تعرفها (اياك اياك من خلق الملاعين
 وخير ماوى لشخص يطمن به) (حناء كاملة فى العقل والدين
 لله درك من شهيم حصلت على) (نيل المنى والامانى غير مفنون
 والله نصرمك فى كل مهضلة) (ودام نصر من الرحمن ياتينى
 وابن العمادى اجاب السؤل حامدكم) (مفتى دمشق وربى الله بهدينى
 ثم اتبعه بنثره هو قوله

الحمد لله الذى جدد نفسه بنفسه فهو الحامد المحمود * فسواه عابد متعبد وهو
 المستعبد المعبود * سبحانه لا اله الا هو حيا زليا قيوما * احدا دائما ديموما * خلق فاحكم
 * وقضى فابرم * وعلم بالقلم * علم الانسان ما لم يعلم * ثم الصلاة حلى من ارسل اليه
 الروح الامين * وانزل عليه الكتاب المحكم المبين * سيدنا محمد سيدا الاوين والاخرين
 * والسابقين واللاحقين * المخصوص بامة جعلها الله خيرا لائم * وبسط لهم بركته
 موايد الفضل والكرم * واصطفاهم بمصطفاه * واجتباهم بمجتابه * واحل لهم
 من النساء ما لم يحل لغيره * واباح لهم اربعامن واسع خيره * وجعلهن زهرة الحياة
 الدنيا وثمرتها * وقوام قيامها وقيمتها * يطاول الى نكاحهن هم الرجال العوالى
 * ويتضاءل دونهن من المهور العوالى * لانهن زهرة الانفس والارواح * ورياض
 الاجساد والاشباح * اصلان من اصل لم يكن من نكاح اصلا * كرهه الله ما
 اكثره اهلا ونسلا * سنة الله التى قد خلت * وفى القلوب قد حلت * فهو من اقوى
 الاسباب * فى ارتفاع الاحساب * وانصال الانساب * وحصول الولد الذى هو قرة
 عين * وعمل صالح او والده واثر بعد عين * وامتن الله تعالى بهن على البرية * فقال
 الله تعالى وجعلناهم ازواجا وذرية * وهى تجارة رابحة * قال عليه السلام الدنيا
 متاع وخير متاعها المرأة الصالحة * وقال من والى الله * عليه صلوات الصلاة *
 حبيب الى من دنياكم الطيب والنساء وقره عين فى الصلاة * فهو من سنة المصطفى
 اعلا * فن رغب عنها فليس منه وكفى بذلك خسرانا * وهن امانات الرجال
 مستودعات * عندهم الى ما شاء الله من الاجال * يجب حفظهن خوفا عليهن من
 الضياع * ومراعاة لملهن وعليهن من الانتفاع والاستمتاع * اذ كن ربحانات
 لا قهر مانات فاذا نهن عليك * وملن باى امر الادلال * وعرفن فتونك * واخذن
 يتفنن عشونك «٣» * فلا يضيق صدرك * فتدله «٧» ويختل امرك * فردثورة
 عجبهن بخلقى كرم واسع * وخيم «٩» عن كل خلق وخيم شاسع * وغط عيب
 شيك بسبب طولك واحسانك * لاجرة قصر يدك وطول لسانك * ففكر فى ذلك

«٣» عشون على وزن
 عصفور الخبيح مح
 «٧» فتدله من الدله
 محركة دله وزان علم
 تحيرا و جن عشة
 وانما ح
 «٩» الخبيح السجيه
 مررب خوى شفا فالمل

فانت دليل محببك * ورسول سيرك * وان ابدن اليك نفاارا وقد عنك
 جهارا * اورا ينك بصورة منكوسه * ولحية بالغم مغموسه * فاعذرهن
 في ذلك * واقطع بن وصانهن اطماع آمالك * فان فيك من الذبول *
 وتكرج الجلد والنحول * وايضاض المفارق والحواجب * ما ينفرا زناات الكواعب
 راين الفوائ الشيب لاح بعارضى * فاعرضن عنى بالحدود والنواضر
 وكن اذا ابصر ننى او سمعن بى * بدرن فر فغن الكرى بالمحاجر
 فأنخ لهن كاهل الذل * ومد عنان عنقك للعقد والحل * وصعد انفاك فى اكسير
 شمس الطامه * مغترفا من بحر القناعة وبالها من حسنة * وذلك اعذب من الماء
 على الظما * والطف من سقوط الانداه على الروضة الخضراء * فيحنثذ تعلو
 عليهن كالقمر * وهو امر اشهر * وتكون حكيميا قويا * وشهما شهيا *
 فيخضعن لديق * ويضعن خدودهن تحت قدميك * ولا تكون غاية سعيهن
 الا اليك * لان من كرمت خصاله * وجب وصاله * وهو امر معروق * قال
 تعالى وعاشروهن بالمعروف * ومن ركب مر كبا الحلاف * ومال الى الانحراف
 فليستعد الى الادبار * ولتبوأ قعدة من النار وعليهن ان لا يشقن العصا *
 ولا يحرقن انفسهن بنار الغضا * فان فعلن ولحنك من الامتحان والتكيل * والاذلال
 وانذليل * ما يريك الكواكب ظهرا * فلا يجدن لانفسهن وزرا ولا ظهرا *
 فان كن كما وصفت الآن * نعوذ بالله من شر النساء اذهن حباائل الشيطان *
 ولا جرم انهن فاجرات قاهرات صائلات عاديات * فلا تتخذن اسوه * فتعد
 من النسوه * والف قلوبهن بالود والوصال * واصبر على كل حال * وانظر
 لما قيل *

اذا شاب راس المرء وقل ماله * فليس له من ودهن نصيب
 وقال امرؤ القيس

اراهن لا يجيبين من قل ماله * ولا من راين الشيب فيه وقوسا
 (وقال اخر)

والشيب اعظم جرم عند غاية * فان خفت ان لا تعدل * فعد عن الثالثة واعدل
 والاتكسر وتكسر

هى الضلع العوجاء ابست تقيهما * الا ان تفويم اضلوع انكسارها
 فان علمت من نفسك العدل فى القسم طالبا الاستماع * فانكح ما طاب لك من النساء
 مثنى وثلاث ورباع * ومن لامك واعترض * لما باح الله وافترض * خيف
 عليه ان يكون كفر * لانه عن محبة الحق نفر * قال الله تعالى فى كتابه المبين

الاعلى ازواجهم او ما نكت ابنا نهم فانهم غير ملومين * وهذه حجة عامه *
على قول العامة * ودع عنك غير النساء * فداء ليس له دواء * قد اعجز الاطباء واعى
ذوى العقول والاراء * كما قيل *

شيطان يعجز ذوالريضة عنهما * امر النساء وامر الصبيان
ولانذهب نفسك عليهم حسرات * فان الضرورات * وانت انقوام عابدين
المتبوع * وما ارتكبت بهذا التثليث الا المشروع * لكن ان شفقت وتركت تنارها
فضله * لقوله عليه الصلاة والسلام من رقى لامتي رقى الله * هذا وكم قول آذى
فاصبر لهن ان يتبع ملاذا * ولا تمل كل الميل * فتقع في الشوم والويل * وحذار
من العرول عن منهج الصواب * ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله * ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا بحساب

واباك والامر الذى ان توسعت * موارد ضاقت عليك مصادره
وهبت بما منحنه * ولا سد عليك الباب الذى فتحته * فلقد سلكت في طريق
البلاغة مسلكا عربيا * واخذت من مذاهب البراعة مذهبا عجيبا * فلا
مواخذة بهذه لايات الغريبات * والفقرات ذرات المعاني اشاسعات * فاذا
ثبتت المصادقة * تطلب المطابقة * وانت تعلم ان هذا طريق رفضناه وغبار
نفضناه من مدة رافيه والآر لا ازن بميزان العروض ولا القافية لكن لما جاءتنا
قصيدتك السالفة في البلاغة مسلكى لاطناب والايجاز حركت مناظر فامن الآداب
لما رايت بواد بهما مطابقة الاعجب زعم نظم الدرر الحسان التي لم يطمئهن انس
قبلكم ولا جان فاصح لنا قلنا ورتله تزيلا ولا نجد عن منهج الصواب تالا ان كنت
تبغى للعلاء سبيل اولن نجد لسنة الله نحو بلا نساله سبحانه التوفيق الى تزييم الطاعة
والدخول فيهما مع الجماعة والله سبحانه الهادى وعليد اعتماسى انتهى
فلما وصل اليه الجواب اجابه من غير ترتيب
* بقوله *

الوؤوفوق تيجان السلاطين * ام اليواقيت قد لاحت على العين
ام الدرارى على الزقاء مشرفة * بها اهدى كل حيران ومشجون
ام البسور انارت في دجنتها * ام ذى شمس زهت فوق السماكين
ام ذى جباه حسان ام مباسمها * ام ذى نطاق نضار فوق سطرين
ام ذاك نبت عذار ام لى شفقة * ام عين العيدام دامسك دارين
ام ذى زهور ربيع في مواسمها * ام ناصر النبت زهو في البساتين

ام ذى قدود ملاح حين رنحها * شرح الصبا ان تحت بنت زرجون
 ام غطر غايبة ام نشر نسرين * ام الصبا حلت عرف الياحين
 ام ذالك عطر شباب من مهفهفة * تجلو هوم فتى بالعشق مفتون
 ام بغية بعد ياس نالها دنف * ودت له العز بعد الذل والهون
 ام براء مضى سقيم الجسم ذى شجن * واني احباه ام اطلاق مسجون
 ام كل ما فرح الانسان رونقه * ام غائب آب ام انفاس مسكين
 ام ذاجواب سؤال خطه قلم * قد نظم الدر من بحر بسمطين
 نظما ونثرافون الشعر قد جمعنا * فاعجز اكل ذى نطق وتبين
 قد قاله حامد مفتى الورى وبه * الى سواء طريق الحق بهديني
 اجابني بجواب منه قد طفحت * بحاره مدد للنهر والعين
 اثابني الدر عن مثل الحصا واتى * بكل معنى رقيق فائق زين
 احلني فوق مقدارى وشرفني * اذ قد غدا فرد حرف منه يكفيني
 امده الله بالامر الطويل مع ال * عز المديد باقبال وتكين
 والعبد يطلب عفوا عن عاونه * اذ قابل الدر شعرا غير موزون

سيدنا المولى العلامة الامعى والنقاد الافضل اللوذعى الذى ورث العلوم كابر اعن
 كابر وشهدت بفضائله الطروس واقرت الاقلام والمحابر واقفخرت دمنق بابائه
 الاعاظم الاكابر وانار بهم شهاب الدين وقام عماده واشرفت فى الخافقين ما آثرهم
 وظهر فى الكون رشاده بدر سماء علماء الاعصار وغرة سماء بلغاء الامصار وام الله
 انما سرحت حد يد نظرى فى رياض قصيدتك الفراورويت رائدى فكبرى
 فى حياض خريدتك العذراء زاد بها ولوعى وغرامى واشتند
 بها ولهى وهيامى * وكما وجهت قاصر نظرى فى الفاظها ومعانيها * واجلت
 صاعد الفكر فى مبانيها * وجدتها قرة عين الابداع * ومسرته فى قالب الاختراع *
 والحق احق بالاتباع * فالمتابعة على رفعة معالم العلم والادب بعد اتداسها *
 وتقوم راية البلاغة بتعديل اساسها * ورد غريب الفضائل الى مسقط
 راسها * وازالة وحشتها بايناسها * فكانما عنها من قال

قصيدتك الفراء بافخر دهره * الذ من الماء لزال لمن يظمى

فتزوى متى زوى بدائع نثركم * ونظما اذا لم زو بومالكم نظما

ولعمري لم ارسيدى الا اخذا بأوبد اللسن تقودها - يث وردت * وتوردها
 انى شئت واردت * حتى كادت الالفاظ تنسابق الى سلك لاهانى * وتغار

«١» يقال انشال عليه
القول اذا تابع وكثر
فلم يدر بأبه يبدأ

ح

في الانبئال «١» لاجفان المباتي * فالله يحرس ذاتكم المقدسة الكريمة * ويمد
في انفا سكم العاطرة السليمة * فقد شفت بهذا الجواب من المسائل مر ايضا
عليلا * واثبت بسلسال درر الفاظها من الفواد غليلا * والمسؤل من المولى
ادام الله حراسته اكمال مامن به * من تأهيد داعيه برفع مقامه * وانتصاره لادبه
بين اقرانه واقوامه * بان يعطف عليه قلوب ساداته واجبايه حتى يرجع زكاة
ادبه الى نصابه * والدعاء * وعلى هذا السوال والجواب * قرض اهل
الفضل والاداب واطالوا في ذلك المقال * فلا حاجة لذكره هنا لئلا يطول المجال *
وقد جمع لذلك العلامة الهمام * حامد العمادى مفتى الشام * في رسالة سماها
عقيلة المعاني في تعدد الفواني * ثم نعود الى المترجم فنقول ومن شعره قوله
لئن قاواقبضت يدك بخلا * ولم تنفق كافناق الرجال
اقول لهم اخلائي ذروني * فانفاقي على مقدار حال
وقوله

طول الحياة حيدة) ان راقب الرحمن عبده

وبضدها فالموت خير) والسعيد اتاه رشده

وقوله سابقا الحديث وهو خيار الناس احسنهم قضاء وكتب به الى مفتى دمشق
المولى حامد العمادى المذكور

اياشمس المعالي نلت حظا) من الله المهين والرضاء
ويانحل العمادى من تباهى) بك الاسلام فازد ناضيا
عمادى انتم والشكر دأبى) وحدى قدملا تبه القضاء
اتانى منكم ما نلت فخرا) به بالمدح منكم قد اضاء
وحلتم حديثا قد عقدتم) خيار الناس احسنهم قضاء
فاجابه العمادى بقوله

ايا شيخنا لعا عزا وفخرا) ومنك العلم في الدنيا اضاء
حديثكم الصحيح النقل احبى) دمشق الشام فابتمت ضياء
ودادى ثابت فيه عمادى) واني حامد ابدى ثناء
واني قد سمعت الآن منكم) خيار الناس احسنهم قضاء
وللشيخ احمد بن على المنبني مخاطبا المولى حامد المذكور
ايا بدر المعارف والمعالي) ومن في افق جلق قد اضاء
بجهدك هذه الايام تزهو) وبكسى الكون والدنيا ضياء

رعائنا الله من حبرهمام) (به نلتنا الاماني والهنا
لقد اوسعتنا حلما وعلما) (وافضالا غدا يقفوا لحيا
لعمري ان درس الفقه اصحت) (به الايام تقنخر ازدهاء
تشد الى استغادته رحال) (به استعذب النجب التجاء
ودادي يا همام لديك دين) (به ارجو من انكرم الوفاء
فقد جاء الحديث بذا صريحا) (خيار الناس احسنهم قضاء
ومن ذلك قول السيد حسين السرميني كاتبا به الى العمادي المذكور طابها منه
كنايا

ثناكم قد علا وانا اضاء) (ومجدكم ترايد واستضاء
وكم ابني عماد الدين فضل) (على اهل الفضائل قد اضاء
عمادي اتم ولكم ابادي) (غدت تلي عطاياها الفضاء
فيجود ويا لكتاب فقد وعدتم) (فان بعهدكم ارجو الوفاء
فذا دين وعن خير البرايا) (خيار الناس احسنهم قضاء

ومن ذلك قول الشيخ سعيد الجعفرى

يا مقام سما بقطب جليل) (شمس فضل به الوجود اضاء
ان لي عندك اللبابة دين) (وخيار الانام اهني قضاء
ومن ذلك ما رايته منسوباً لمحدث دمشق الشيخ محمد نجم الدين الغزى
وهو قوله

اعاطيه كؤسا من لجين) (فيجعل لي من الذهب الاداء
ولست مرايبا في ذاولكن) (خيار الناس احسنهم قضاء
ورايته ايضا منسوباً الى الحافظ ابن حجر سبك ذلك وانه كتب به الى العلامة
الداميني وذلك قوله

يا بدر سما فضلاء ارضا * رعيته وفي الظلماء اضاء
ويا اقضى القضاء ومر نضاها * واحسنها لما يقضى اداء
تهنى العام اقبل في سرور * وابدى للهناء بكم هناء
روى و اشار مقتبسا لديكم * خيار الناس احسنهم قضاء

ولصاحب الترجمة اشعار غير الذى ذكرناها وبالجملة فهوا حد الشيوخ الذى
لهم القدم العالى في العلوم والرسوخ وكانت وفاته بدمشق في محرم الحرام
افتتاح سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بترتبة الشيخ ارسلان رضى الله

عنه والجراحي نسبة الى ابي عبيدة الجراح احد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة
رضي الله عنهم اجمعين

مؤ الياس الكردي

(الياس) بن ابراهيم بن داود بن خضر الكردي زيل دمشق الشافعي
الصوفي ولي الله تعالى العالم العامل الحجة القا طعة الورع العابد المحقق المدقق
الخاشع الناسك الفقيه الحبر الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المقبل على الله
مولده كما اخبر تلميذه الفاضل الفرضي سعدى بن عبد الرحمن بن حمزة النقيب
في سنة سبع واربعين و الف هكذا رايته بخط تلميذه المذكور وقدم دمشق
بعد السبعين و الف وكان فاضلا طلب العلم في بلاده وقرأ في تلك البلاد على
جامعة من الشيوخ منهم مصطفى البغدادي ابن الغراب واخيه محمود والشيخ طاهر
ابن مدليج مفتي بغداد وعلى والده وعلى عيسى الفاضل والشيخ ابوالسعود القباقي
الشامي واول امره اخذ عن عمه الشيخ داود وتاج العارفين البغدادي وسعد الدين
البغدادي وحين قدم دمشق قرأ على جماعة من مشائخنا ايضا منهم الشيخ نجم الدين
الفرضي والشيخ عبدالقادر الصفوري والشيخ محمد البلباني الصالحى والشيخ ابراهيم
القتال والشيخ حيدر الكردي والشيخ عثمان القطان والشيخ يونس المصرى زيل
دمشق و شيخ الحديث بها والشيخ احمد النخلى المكي المحدث واجازة الشيخ محمد
بن سليمان المغربي والشيخ ابراهيم بن حسن الكردي زيل المدينة المنورة والسند محمد
بن عبدالرسول البرزنجي المدني والشيخ يحيى الشاوى وغيرهم ممن يطول ذكرهم
وبرع في العلوم ولازم الدروس والمطالعة والافادة والاستفادة بمجد واجتهاد
وأز لذت العلم على اللذات المألوفة فلم يتخذ ولد او لاعتمار او لاروجة بل تزوج في
دمشق في ابتداء امره امرأة ثم طلقها ولم يضع جنبه على الارض في ايل
ولانهار ازيدس اربعين سنة حتى في ليلة وفاته وكان يؤر عل نفسه فيليس
الثوب الحشن ويتصدق بالجسد بالحسن وللناس فيه اعتقاد عظيم وله كرامات
ظاهرة ودرس اولاً في البادرية ثم لم يزل بها الى سنة الف ومائة واثنتين ففيها
تحول الى جامع العباس في محلة القنوات وقطن به داخل حجرة الى ان مات ودرس
وفاد وانتفع به خلق كثير لا يحصون عددا من دمشق وغيرها وله من التأليف
حاشية على حاشية الملا عصام الدين الاسفرائني وصل فيهما الى باب الاستثناء وحاشية
على شرح الاستعارات وشرح على شرح العقائد النسفية «٢» للجلال الدواني وحاشية
عليه ايضا وحاشية على حاشية الملا يوسف القرباغى وحاشية على شرح العوامل
الجرجانية لسعد الله وحاشية على شرح جمع الجوامع وحاشية على شرح اساغوجي

«٢» نسخته لعنه

العضديه

م ح

للقنارى وحاشية على شرح رسالة الوضع للعصام وحاشية على الفقه الأكبر للإمام الأعظم
 ابن حنيفة النعمان رضي الله عنه وحاشية على شرح عقايد السعد وحاشية على شرح
 السنوسية للقبروانى وغير ذلك من الحواشى وله رسائل كثيرة في علم التصوف واما تاليفه
 وكتاباتاه فلا يمكن احصاؤها وتردد الى القدس مرات الزياره ماشيا على قدم التجريد
 وزياده الخليل ايضا عليه السلام وحج الى بيت الله الحرام وجاور بالدينه المنوره وكان مواظبا
 على نوافل العبادات من الصيام والصدقة وعبادة المرضى، شهود الجناز و حضور دروس
 العلم مع قدمه الراسخ في العلوم وكان مقبول الشفاعه عند الختام مع عدم ترده اليهم
 وصدعهم بالمواعظ اذا اجتمع بهم وعدم قبول جوائزهم حتى ان الوزير رجب باشا
 كافر دمشق لما كان وابها زار الشيخ مرة وكان يعتمد عليه ويحبه فطلب منه الدعا
 فقال له والله ان دعائى لا يصل الى السقف وما ينفعك دعائى والمظلومون في حبسك
 يدعون عليك وعرض عليه مائة دينار فابى ان يقبلها وقال له ردها على المظلومين
 الذين تاخذ منهم الجرائم ولم يزل على طريقته هذه الى ان مات وكانت وفاته في ليلة
 الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقد قارب المائة او جاوزها
 وهو متعم بحواسه وعقله ودفن بقرية باب الصغير ولم يشعر غاب الناس بموته
 وانشد الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى النابلسى في تاريخ وفاته قوله

قد كان في بلدنا كامل * وهو الامام المفرد الواحد
 شيخ العلوم الياس نجم الهدى * ومن هو الموجود والواجد
 من بعده مات التقي أرخوا * ومات الياس التقي الزاهد
 وقدرته الشيخ الامام الفاضل الكامل ابراهيم المفتى بقضاه بلدة اريحا مختلصا
 بمدح الأستاذ عبدالغنى النابلسى فقال

لقد ثبت من الاسلام ثلثه * بها حصلت لمجمع الناس غده
 لموت الياس مولى كان حبرا * جليلا زاهدا وعلى همه
 بانواع العلوم رلى * وطاعات مع الاخلاص جه
 فحق لمثله يرثى وينحى * وتبكيه الانام ولا مذمه
 لان لفقده اندرست علوم * سقى قبرا حواه الله رحمه
 واسكنه قصورا طاليات * بجنات وواصله بنعمه
 وقابله ينشر لقاءه رخ * ومحض نداء جودا منه عمه
 وابقى الله الاسلام مولى * وعبدالغنى عنيت اسمه
 حوى مجدا وحازنى وزهدا * وجرى طريق القوم عزمه

واصبح غرة في الفضل حتى * من الجهل البسيط ازال ظلمه
 ففي علم الحقيقة لا نظير * وفي علم الشريعة فهو أمة
 تعظمه الملوك وتفتديه * وتخدمه لذلك اى خدمه
 وتطلب اذ تكاتبه رضا * وعند هم له جاه وحرمة
 وكيف وقد تحققت البريا * بان هو المجدد دين امه
 لا جد خير خلق الله طرا * ليجي شرعه وبين حكمه
 وناليفاته في الناس شاعت * وقد ملات لاقطار ومهمه
 اذا المولى يضاهى في علوم * الا قصر مضاهيه ومهمه
 واني وهو اوتي من علوم * من العلم اللدني خير حكمه
 ايا بحر العلوم فدتك روحى * فكلم اوضحت مسألة مهمه
 ومشكلة جرى فيها اختلاف * كشرائطال ما بين الائمة
 كشفت نقابها وازحت عنها * غوامض بالعاني المنته
 جزاك آلهنا بالخير عنا * واوقع باغضيك بكل نعمه
 فابراهيم برجوا العفو منكم * لعجز جمع وصفك ان ائمه
 وعذرا سيدى اذ لست اهلا * فسامحنى لانت على هممه
 ودم ابداء بعون الله غوثنا * مدى الازمان في خير ونعمه

✽ امين ✽

(امين) بن محمد بن حسن بن علي القسطنطيني الاصل دمشق المولد الحنفي
 الشهير بابن الكمش «٥» ابوالعون عزالدین الامير الاديب المتفوق الفاضل الكامل
 الرئيس احد اعيان الامراء وحاجب الحجاب ولد بدمشق سنة ست وثلاثين ومائة
 والف ونشأ بكنف والده وكان من اعيان الامراء والروساء وصار رئيس
 الجاوي يشبه بدبوان دمشق في مبتدأ امره وكان يعرف بابن الكمش بضم الكاف
 والميم وبعدها شين وهي الفضة باللغة التركية لقب به جده ابو والده
 لشدة بياضه واستوطن دمشق وتدرها ونجب له بها اولاد منهم صاحب
 الترجمة والادب شقيقة والده والدتي وقرأ القرآن العظيم وشرع بالاخذ والطاب
 وحب اليه الاشتغال بالعلوم فاخذها وقرأ على جماعة منهم الشيخ علم الدين
 صالح بن ابراهيم الجيني وابوالنجاح احمد بن علي بن عمر النبي والشيخ ابوالنعمان محمود
 بن عباس الكردي وشيخنا فخر الدين خليل ابن عبدالسلام الكامل والشهاب
 احمد بن محمد المعروف بالشامي والشيخ اسعد بن عبدالرحمن المجدد وسراج الدين عمر

«٥» كوش دخی
 تعريب اولادى
 م ح

بن عبد الجليل البغدادي نزيل دمشق وابي عبدالله محمد بن عبد الرحمن المخضلاتي
واخذ علم الاوقاف والسخرات عن الشيخ محمود المصري نزيل دمشق واخذ الخط
النسوب عن شيخنا الكاتب قطب الدين عبدالرحمن بن محمد النهرى ابن قطب الدين
والاديب ابى سعيد جعفر ابن محمد الكاتب وغيرهما واخذ الادب والشعر والترسل
عن جماعة وصحب الافاضل والادباء وخاطب الشعراء والنبلاء واشترى الكتب النفيسة
من سائر العلوم والفنون واقتناها واستكتب اكثرها وجع الوفا منها وكان لا يرضن
بعار يثما عن طالب ويحفظ اشعار العرب ووقائعهم ويحب مطالعة الكتب القديمة
المتعلقة بالادب والثافة واذا حضر بمجلس يورد ما يحفظه من النكات والنوادر
الادبية ورأس بدمشق وتعين بين امرائها وصار رئيس طائفة الجند الاسباهية
ارباب الاقطاعات الاميرية السلطانية ولما توفى والده واخوته تقلبت به الاحوال
وذهب الى دار السلطنة قسطنطينية لاخذ الاقطاعات الاميرية التي كانت بيدهم
من القرى ونظارة الانهار واعشار البساتين والغياض وغيرها وصرف لتحصيل
ذلك اموال كثيرة وركتبه الديون وتنقص عيشه بعدها وكان مع ذلك لا يفتقر عن تحصيل
الكتب واشترائها ومطالعتها وحضور الدروس ومنها درس والدي وزيارة الاعيان
والوزراء وازداد اللطائف والنكات في المحاضرات وكان كريم الطبع حسن الخصال
سليم الصدر من الحفد والخلق سخى اليد يكرم الفقراء ويحسن الى العلماء صحبته منذ
مبوت وكنت احبه ويحبنى وكانت والدتي تقول لى ان قريتك الاميرامين من اهل
الادب والديانة والصلاح والصيانة وانا احب ان توده وتجتمع به وتصاحبه ومطابت
منه كتابا ناعار به - الا وارسله الى هديته مع جلة كتب وسمع من شعري الكثير
واخبرني انه ما نظم من الشعر غير بيتين وانشد نيهما من لفظه لنفسه وهما قوله
كن لينا في الناس واحذر ان ترى * فسط الطبيعة انه لم يحسن
انظر الى الاكحال وهى حجارة * لانت فصار مقرها في الاعين

ولما سمع ذلك صاحب العالم الاديب خليل بن مصطفى الدمشقي نظم المعنى وانشدنا
أياه من لفظه فقال

ان شئت ترى لى الخلان منزلة * كن كاندى لان طبعها في مودته
فالكحل بوضع في العين حيث غذا * ملايم الطبع مع وجدان قسوته
فقلت لهما هذا المعنى قديم واستعلمه بعضهم في مدح القرية فقال
الكحل نوع من الاحجار تنظره * في ارضه وهو رمى على الطرق
لما تقرب حاز الفضل اجمعه * وصار يحمل بين الجفن والحدق

وطلب منى الكتاب المرقص والمطرب لابي سعيد ولم يكن عندي اذذاك فكنت اليه
ياايها الفضال ياذا الحجي * يامفردا باشـ سرق والمغرب
الست تدرى ان دارى خلت * من مرقص فيها ومن مطرب
ولا قدم دمشق الاستاذ العارف الوجيه عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس اليمنى اجتمع
به صاحب الترجمة ولازم مجلسه مدة اقامته بدمشق واخذ عنه واجازله بخطه
وكتب الاجازة نظما كما هي محررة وجدتها بخطه رضى الله عنه

جدالذي الاطلاق في الوجود * مولى الموالى الواحد الودود
من خص بالتلوين ارباب الصفا * في حالة التمكين سرا وخفا
وعلم الانسان ما لم يعلم * لاسيما اهل الطراز المعلم
فاحرزوا الذهب والايابا * وشرفوا البقاع والاحقبا
وجانبوا التلبس والتويها * وحققوا التزيه والتشبيها
وعابنوا مسبب الاسباب * في كلها بالرشد والصواب
وشاهدوا الظاهر في المظاهر * وهذه حقيقة المفخر
وانحفوا بسائر الفضائل * وحققوا بالحق بالفواضل
فلم يجيدوا عن جميل الفعل * وايدوا الكشف بحق النقل
وتابعوا في سائر الامور * مدهم في الورد والصدور
انسان عين الكون روح السر * ملازنا في سرنا والجهر
من خص اقواما من الصحابه * بمنهج قامت به القطابه
وجاءنا بالشرع والطريقة * ونورسرا الكشف والحقيقة
فبين الاسلام والايمانا * واوضح الاحسان والابقانا
وهو الحبيب الشافع المقبول * نور الوجود الموصل الموصل
سامى الزايا المصطفى محمد * على السجايا والمقام الاوحد
افضل رسل الله خير الانبيا * وسائر الاملاك نعم الانتيا
مقام اودنى له خصوصا * وفي ذرى اقباب حوى التخصيصا
صلى عليه ربنا وسلا * وآله وصحبه والعلماء
وبعد فالاجازة المنيرة * منابت في ساعة مبروره
في كل علم نافع مؤيد * احوال قلب المستفيد المهتدي
لاسيما التفسير مع علم الاثر * والفقه ذى السر الذي ينق الكدر
وعلم ارباب العلا الصوفيه * من حققوا بابهج الزبه

لاسميا ماقله الا جدد * من فيهم الا قطاب والاوناد
 كالعيد روس الغوث بجر النفع * وفرعه اكرم به من فرع
 وتلكم الاجازة العليه * لمن غدت احواله مرضيه
 ذي العلم والاعمال والاذواق * محبوب اهل القيد والاطلاق
 وهو الامين الذات والوصاف * لازال يحظى بالنعيم الصافي
 لله ذلك الاوحد المعجد * خدن العلي خدن الندى محمد
 وقد اجزت الاوحد المذكور * لازال بالمولي يرى مسرورا
 في كل نوح من طريق القوم * لكي به يعطى عزيز الروم
 كعلم اوفاق وعلم حرف * وعلم اسرار لاهل الكشف
 كذا اجزته بما القته * في كل علم نافع اوقته
 والآن تألي في اراء عدا * عشرين مع سبع نحاكي العقدا
 وقد اجزت الاوحد المهودا * بان يجيز الراغب المريدا
 ولي مشايخ يمز حصرهم * وقد نسامى وردهم وصدرهم
 ومنهم جدى عظيم الفضل * شيخ التقي في قوله والفعل
 والوالد الاواه وهو المصطفى * ذوالعلم والاعمال سامى الاقتفا
 وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر * نسل الامام العيدروس المنظر
 وعيدروس الاصل والمعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف
 وعابد الرحمن بافقيهه * علامة الزمان ذو التبيهه
 ونجل من بد عونته بسهل * مولاي عبدالله سامى الاصل
 والسيد المبكى مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السير
 والمدهر الزهر سامى القدر * وهو العفيف القطب حارى السر
 والسيد المشهور باعبود * مشيخ المقدام في المشهود
 وابن حياه العارف السندي * وهو المحدث الفتى السنى
 والمغربى ذوالمقام المفرد * اعنى فتى الطيب نعم الاوحد
 ومن غدا في العلم كالتواوى * خلى صديقى العارف الحفناوى
 والمولى المعتلى والجوهري * والمصطفى البكرى مولانا السرى
 وغيرهم من كل اما جد * حاز والعلى في صادر ووارد
 ولى اتصال ذوجال سامى * من بعض اهل برزخ اعلام
 والعيدروس الجد عبدالله * من خيرهم اكرم بقطب باهى

قد قال هذا مرتجي القرآن * وهو المسمى عابد الرحمن
 مصلياً مستمعاً على الذي * بجأه من كل سوء منقذ
 والآل والأصحاب اعلام الهدى * وتابعي خير الأنام احدا
 توفي صاحب الترجمة يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمانين والف وصلى
 عليه بجماع التوبة ودفن من يومه عند والده واخوته بمقبرة مرج الحداح
 خارج باب الفرايس وكانت جنازته حافلة حضرتها رحمة الله واموات المسلمين

* اويس الصيداوي *

(اويس) بن عبد الله النداوي الحنفى الشهير بابي انى الشيخ صلاح الدين
 العالم الفاضل الفقيه التقي الصالح ولد بصيدا ونشأ بكنف والده وقرأ
 وسمع واخذ الفقه وغيره عن عبد الرحمن العيداوي وولى نظابة
 الاشراف بها وقدم دمشق ايام تأجها الوزير محمد باشا
 ابن العظم اجتمعت به وسمعت من فوائده وثوفى بدمشق
 يوم الثلاثاء سابع عشر محرم سنة ثمان وثمانين
 ومائة والف ودفن بتربة مرج
 الحداح رحمة الله تعالى
 واموات المسلمين

م م

م

تم بحمد الله تعالى الجزء الاول من سلاك الدرر فى اعيان

القرن اثنا عشر ويليهِ الجزء الثانى

اوله السيد بدر الدين الهندى

وبالله التوفيق

م